

الْمُنْصِفُ

شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي

كتاب

النصريف

للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري

بتحقيق لجنة من الأستاذين

عبد الله أمين
أحد نظار مدارس المنمنين الأولية السابقين

إبراهيم مصطفى
العضو بالمجمع النحوي بالقاهرة

الجزء الثالث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا تفسير اللغة من كتاب أبي عثمان
بشواهد و حججه . وإنما ذلك في الغريب منها

§ فِيمَا ٢ ذُكِرَ فِي ٣ أَوَّلِ بَابٍ مِنْ ذَلِكَ ٣ :

§ قِمَطْرٌ : ٤ وهو الشَّدِيدُ ٤ [١٢٠٩] . ومنه قوله تعالى : « إِنَّا نَخَافُ مِنْ

رَبِّنَا ٥ يَوْمًا عَبَّوسًا قَمَطِرِيًّا » : ٦ أى شديداً ٦ ، وكذلك قولهم : اقْمَطَرًا •
الأمرُ ، أى اشتدَّ . قال الراجز :

ثم رأيت صننعتا قِمَطِرًا ذَا صَهَوَاتٍ يَتَوَقَّى الصَّخْرًا

صُننُعٌ : صَغِيرُ الرَّأْسِ • قال ٨ العُجْبِيرُ السُّلُوبِيُّ ٩ :

سَمِينُ الْمَطَايَا يَشْرَبُ السُّورَ وَالْحَسَا قِمَطْرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيحِ أَتْرُ ١٠

١ - قيل قوله : « هذا تفسير اللغة الخ » في ع : بسم الله الرحمن الرحيم . وفي ظ ، ش ما يأتي :
« بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين ، قال أبو الفتح
عثمان بن جني الأزدي النحوي رضى الله عنه » .

٢ - ظ ، ش ، ع : ما .

٣ ، ٣ - ع : الباب الأول ، من ذلك : ساقط من ظ ، ش .

٤ ، ٤ - ع : شديد . وظ ، ش : الشديد . ٥ ، ٥ - ساقط من ظ ، ش .

٦ ، ٦ - ساقط من ع . ٧ - ص صعب .

٨ - ظ ، ش ، ع ، ا ، ع : وقال . ٩ - السلوبي : ساقط من ظ ، ش ، ا ، ع .

١٠ - هذا البيت ساقط من ا ، وفيها في موضعه لفظ : وجبروه .

١١ - في هامش الأصل في نسخة : صدير الرأس .

§ سِبْطَرٌ : طويلٌ مُمْتَدَّةٌ ، وهو من معنى السَّبِطِ ، وقريب من لفظه .
قال الراجز :

لاتَعْدِلِي بِالشَّيْطَانِ السَّبْطَرِ البَاسِطِ البَاعِ الشَّدِيدِ الأَسْرِ

كَلَّ لثِيمَ تَحْمِقِ قِنِصَعَرِ

§ دِرْقَسٌ : جمل غليظ^١ شديد قال ذو الرمة :

دِرْقَسٌ رَمَى رَوْضُ القِدَافِينَ ظَهْرَهُ بِأَعْرَفِ يَنْدُبِ بِالحَنِيسِينَ تَامِكُ
وَأَشْدُ^٢ الأَصْمَعِي :

أرسلَ فيها مُجْفَرًا^٣ دِرْقَسًا أَدْهَمَ أَحْوَى شَاغِرِيًّا حَمْسًا

§ سَلْهَبٌ : طويلٌ ، ويقال : « سَلْهَبٌ » بالصاد^٥ ، قالت الراجزة :

أَنْتَ وَهَبْتَ الغِلْمَةَ السَّلَاحِيْبُ وَهَجْمَةٌ مِثْلَ النَّعَامِ السَّارِبِ^٦ ١٠

وَغَنَمًا يُخَارُ فِيهَا الخَالِبُ مَتَاعَ أَيَّامٍ ، وَكَلَّ ذَاهِبٌ

§ سَرَهْفٌ^٧ : يقال : سَرَهْفَهُ وَسَرَعَفَهُ وَسَرَهْدَهُ وَسَرَهَجَهُ^٨

وَعَدَلَجَهُ وَخَرَفَجَهُ : إِذَا نَعِمَهُ وَأَحْسَنَ غِذَاءَهُ^٩ قال الراجز :

سَرَهْفَتُهُ مَا شَتَّتْ مِنْ سِرْهَافٍ

١٥ وقال طرفة بن العبد^{١٠} :

فَظَلَّ الإِمَاءَ يَمْتَلِنُ حَوَارِهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ المُسْرَهْدِ

السَّدِيفِ : شَحْمُ السَّنَامِ وَقَالَ العَجَّاجُ :

١ - ظ ، ش : عظيم غليظ . ٨ : جمل عظيم ، وفوقها بين السطور : غليظ شديد .

٢ - ٨ : أشد .

٣ - ٨ : جفرا .

٤ - ظ ، ش ، ص ، ٨ ، ص : الطويل .

٥ - بالصاد : ساقط من ص ، ش .

٦ - ٨ : الشاذب .

٧ - ع : سرعف .

٨ - سرهجه : ساقط من ظ .

٩ - ٨ : غذاء .

١٠ - ابن العبد : ساقط من ظ ، ش ، ص ، ع .

غَرَاءَ سَوَى خَلَقَهَا الْحَبْرُ نَجْمًا مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا^٢ الْمُخَرَفَجَا
 وَنَشَدْنَا^٣ ابْنَ مِقْسَمٍ ، قَالَ : أَنشَدْتُ ثَعْلَبَ لِلعَجَّاجِ :
 بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنْوُشُ العُلُقَا وَقَصَبِ لَوْ سُرْعِفَتْ تَسْرَعِفَا
 قَالَ : سُرْعِفَتْ : أَحْسِنَ غَذَاؤَهَا

§ هَمْرَجَلٌ : وَاسِعَ الخَطُّ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
 يَسْفَنُ عَظْفَى سَمِ هَمْرَجَلِ
 يَسْفَنُ ، أَى ؛ يَشْمِمُنُ .^٥

§ جِرْدَحْلٌ : جَمَلٌ غَلِيظٌ .

§ حَنْزَقْرٌ : قَاصِرٌ .

§ جَحْمَرِشٌ : عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَرْتُونِي بِعَجُوزِ جَحْمَرِشٍ كَأَنَّمَا دَلَّاهَا عَلَى الفُرُشِ
 مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ كِلَابٌ تَهْتَرِشُ

وَأَخْبَرَنَا^٦ ابْنُ مِقْسَمٍ^٦ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ [ب] ٢٠٩ ، أَنَّهُ أَنشَدَ :

إِنِّي لِأَهْوَى القَهْلِيَّسِ الجَحْمَرِشِ مِنْهُنَّ حَقًّا وَالعَجُوزِ الهَمْرِشِ

^٧ وَقَالَ : الجَحْمَرِشِ : العَظِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الجَحْمَرِشِ :^{١٥}

الأَرَنْبُ الضَّخْمَةُ . يُقَالُ : ^٧ صَدَدْنَا أَرَنْبًا جَحْمَرِشًا .

§ قَدْ عَمِلَةٌ : يُقَالُ : مَا أَعْطَانِي قَدْ عَمِلَةً وَقَدْ عَمِلًا : أَى لَمْ يُعْطِنِي

شَيْئًا . وَيُقَالُ : القَدْ عَمِلَةٌ : الضَّخْمُ^٨ مِنَ الإِبِلِ .

٢ - ع : خَلَقَهَا .

٤ - أَى : مَاقَطٌ مِنْ ع .

٦ ، ٦ - ع : أَبُو عَيْبَةَ .

٧ ، ٧ - مَاقَطٌ مِنْ ع ؛ وَكُتِبَ فِي ص قَبْلَ لَفْظِ « جَرْدَحْلٍ » : وَلَيْسَ فِيهِ لَفْظٌ « وَقَالَ » . وَذَكَرَهُ

قَبْلَ « جَرْدَحْلٍ » خَطَأً ظَاهِرًا ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ هُنَا عَنْ ظ ، ش .

٨ - أ : الضَّخْمَةُ .

§ كَوَثْرٌ : الرجل الكثير العطاء . قال الشاعر ٢ :
وأنت كثيرٌ يابنَ مروانَ طَيِّبٌ وكان أبوكَ ابنُ العقائِلِ ٣ كوثرًا
والكوثر أيضا : نهرٌ في الجنة .

§ الجَدْوَلُ : النهر الصغير ٤ . قال أبو النجم :
تُدْنِي من الجدول مثل الجدول

§ جَيْثَلٌ : الضبعُ ، غير مصروف ؛ لأنه اسم لها ، عَلَمٌ ٥ بمنزلة : جَعَارٍ .
قال الشنفرى :

ولى دونكم أهلون سيدٌ عَمَلَسٌ ٦ وأرقطزٌ هلولٌ وعرفاء جَيْثَلٌ
وقال الكُمَيْت :

لَنَا رَاعِيَا سَوِّءٍ مُضِيَعَانِ مِنْهُمَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَاوِي ٧ وَعَرَفَاءُ جَيْثَلٌ
ويقال أيضا : جَيْثَلَةٌ ، بالهاء . قرأتُ عليُّ أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أبي العباس
أحمد بن يحيى ٨ لخالد بن قيس بن مُنْقِذِ بن طريف ، يقول لمالك بن بُجْرَةَ ،
ورُهِنْتَهُ بنو مؤءلة بن مالك في دية ، ورجوا أن يقتلوه ، فلم يفعلوا ، وكان
يُحَمِّقُ ، فقال خالد :

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْءَلَةٍ حَزَزُوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبِيلِ ١٠
وَحَلَقَتْ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ مُدْبِرَةَ بِشَرَطٍ لَا مَقْبِلَةَ
وَشَارَكَتْ مِنْكَ بِشِلْوِ ١١ جَيْثَلَةَ أَيَا ضَسِياعِ الْمَائَةِ الْمُجَلِّجَلَةَ

٢ - ع : كثير بن عبد الرحمن .
٤ - الصغير : ساقط من ط ، ش ، هـ ، ع ،
٦ ، ٦ - ساقط من ع وهو (وقال الكيث وبيته)
٨ - ع : يحيى فقلت .
١٠ - هـ : غد .

١ - ع : كثير .
٣ - ع : الأكارم .
٥ - ظ ، ش : عام .
٧ - ش ، هـ : العادى .
٩ - بنو : ساقط من ع .
١١ - ص : لشلو .

قالوا ١ : المُجَلَّجَلَّة : المختارة ، وكان مالك يقال له : شَرَطٌ ، وقد قالوا للأُنثى :
جَيْئَلَةٌ ، وللدَّكر : جَيْئَلٌ . قال رؤبة :

يَجْتَرَّهِنَّ الْجَيْئَلُ الشَّرَابِيثُ

٢ وقد يكون ٢ الهاء في « جَيْئَلَةٌ » ضمير الشلو ، فأضافها إليه ، لأكلها إِيَّاه .

٥ § أَرَطَى : نَبَتْ يُدْبِغُ بِهِ الْأَدِيمَ ، وَهُوَ الْقِرَاطُ . قال الشَّيْخُ :
إِذَا الْأَرَطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيَّةً خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ
ويقال : أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ وَمِرْطِيٌّ : إِذَا دَبِغَ بِالْأَرَطَى .

٥ § مِعْزَى : يُقَالُ : مِعْزَى وَمِعْزٌ وَمِعْزٌ وَمِعْزِيٌّ ، قال الشاعر :

وَمِعْزًا هَدَبًا يَعْلُو قِرَانَ الْأَرْضِ سُوْدَانَا

١٠ § هِجْرَعٌ : قال الأصمعيّ : هو الطويل . وقال أبو عبيدة : هو ٢ الأحمق .
وقال غيره ٤ : الجبان .

١٥ § حَوَقَلٌ : [٢١٠ |] هو الشَّيْخُ الضَّعِيفُ ، إِذَا أَدْبَرَ عَنِ النَّسَاءِ . وقد
يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مُدْبِرٍ . قال أبو بكر ، حدثني أبو العباس محمد بن يزيد ٦ ، قال
أنشدني مسعود بن بشر المازني ، وقد أتته أعوده في مَرَضِهِ الَّذِي مَرَضَهُ بِفَارِسِ
قال ٧ : أنشدني الأصمعيّ في مرضه الذي مات فيه :

يَا قَوْمُ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَتَوْتُ وَشَرَّ ٨ حَيْقَالَ الرَّجَالِ الْمَوْتُ

وأخبرنا ابن مقسم عن ثعلب قال أنشد :

١ - قالوا : ساقط من ظ . وفي ه ، ع : قال . ٢ ، ٢ - ظ ، ش ، ع : وقد يجوز أن تكون

٣ - هو : ساقط من ظ ، ش ، ه . ٤ - ع : غيره هو .

٥ - هو : ساقط من ظ ، ش ، ه .

٦ - زادت ه بعد قوله محمد بن يزيد : رحمه الله . ٧ - ظ ، ش : فقال .

٨ - ظ ، ش ، ه : وبعد . وبين سطور ظ : وبعض نسخة . ع : وبعض .

وَحَوْقَلٍ ذَبَذَبَهُ الْوَجِيفُ ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ
يقول والعيس لها حَفِيفٌ : أَكَلْتُ مَنْ سَاقَ بَكُمُ عَنِيفٌ؟

§ جَهْوَرٌ : يقال : جَهْوَرَ فِي كَلَامِهِ جَهْوَرَةً : إِذَا أَعْلَاهُ ١ . وَهُوَ مِنَ الْجَهَارَةِ
وَمِنْهُ سَمِّيَ النَّحْوِيُّونَ الْحُرُوفَ الْمَجْهُورَةَ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَهْوَرِيٌّ .

٥ § بَيْطَرٌ : بَيْطَرَ الْبَيْطَارَ الدَّابَّةَ ، إِذَا شَقَّ ٢ جِلْدَهَا لِيَدَاوِيهَا ٢ . وَيُقَالُ
أَيْضًا ٣ : نَطَرَ الْجُرْحَ يَبْطُرُهُ وَيَبْطِرُهُ بَطْرًا . وَرَجُلٌ بَيْطَرٌ وَبَيْطَرٌ
وَمُبَيْطِرٌ . قَالَ النَّابِغَةُ :

شَكََّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا شَكََّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْنِي مِنَ الْعَضْدِ

§ سَلَقَيْتُهُ : يُقَالُ : سَلَقَاهُ : إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا : سَلَقَهُ .

١٠ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا قُلْنَا : تَيَفَّعَ مَالِكٌ سَلَقَتْ رُقِيَّةٌ مَالِكًا لِقَفَانِهِ

مَدَّ الْقَفَا وَهُوَ مَقْصُورٌ ، وَابْسِ ذَلِكَ عِنْدَنَا ٤ مِنْ الضَّرُورَةِ ٤ كَمَا يَقُولُ الْبَغْدَادِيُّونَ .

وَلَكِنْ ٥ الْمَدَّ فِيهِ لُغَةٌ ، وَعَلَى هَذَا تَقُولُ فِي جَمْعِهِ : أَقْفِيَّةٌ ، وَاللُّغَةُ الْجَلِيدَةُ : أَقْفَاءُ

§ جَعَبَيْتُهُ : يُقَالُ : جَعَبَاهُ جَعْبَاءَةً : إِذَا صَرَعه .

١٥ § مَهْدَدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَبَيْتَ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدًا ٦

وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقِ ٧ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَلَّةَ مَهْدَدَا

§ قُرْدَدٌ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ ٨ قَالَ طَرَفَةُ ٨ :

٢٢٢ - ظ ، ش ، علاه . ع : جلده ليداويه .

٤٤٤ - ط ، ش ، علاه : للضرورة . ع : ضرورة .

٦٦٦ - هذا البيت : ساقط من ظ ، ش ، علاه .

٨٠٨ - ظ ، ش : قال الشاعر ، وهو طرفة .

١ - ظ ، ش : علاه .

٣ - أيضا : ساقط من ع .

٥ - ظ ، ش ، علاه ، ع : بل .

٧ - ع : حب .

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدُدٍ
 § سُرْدُدٌ : اسم وادٍ ، قال أبو دَهَبٍ هَبِيلٌ ١ :

سَقَى اللَّهُ جَازَانًا وَمِنْ حَلِّ وَلِيِّهِ وَكَلَّ مَسِيلٍ مِنْ سَهَامٍ وَسُرْدُدٌ ٢
 § عُنْدَدٌ : قال أبو زَيْدٍ : مَالِي ٣ عَنْ ذَاكَ عُنْدَدٌ وَعُنْدُدٌ ، ٤ أَي بَدءٌ ٤ .

ومثله ٥ : مَالِي عَنْهُ وَعِيٌّ وَلَا مُعَلَّنَدَدٌ ، وَلَا حُنْسَأَلٌ ، وَلَا مُخْنَدَةٌ ، وَلَا
 مُلْتَدَدٌ ٦ ، وَلَا حَمَمٌ ، وَلَا رَمٌ .

§ جَلْبَبٌ : يقال : جَلْبَبَهُ يُجَلْبِبُهُ جَلْبَبَةً ٧ : إِذَا أَلْبَسَهُ الْجَلْبَابَ ، وَهِيَ
 الْمِلْحَفَةُ ، قَالَتْ [٢١٠ ب] الْخَنَسَاءُ :

يَعْدُوْهُ بِهِ سَابِحٌ تَهْدٌ مَرَاكَلُهُ مُجَلْبَبٌ مِنْ سَوَادِ الْأَيْلِ جَلْبَابًا

١٠ § قَقَعَدَدٌ ٨ : اسم موضع وقالوا : هو الرجل القصير .

§ عَقَنْجَجٌ : الجاني الأخرق ، وأنشد ١٠ أبو زيد :

قَالَتْ لَهُ كَلِيمَةٌ تَلْجَلْجَجًا مِنْ الْكَلَامِ لَيْنًا سَمَلَجًا

لَوْ طَبِخَ النَّيُّ بِهِ لِأَنْضَجًا يَا شَيْخُ لَا بَدءَ لَنَا أَنْ نَحْجُجًا

قَدْ حَجَّ فِي ذَا الْعَامِ مِنْ تَحْرَجًا فَاكْتَرْنَا كَرِيَّ صَدَقَ فَالْتَجَا ١١

١٥ واحذَرُوا وَلَا ١٢ تَكْتَرُ كَرِيًّا أَعْوَجًا عَلِجًا إِذَا سَاقَ بَنَّا عَقَنْجَجًا ١٣

§ حَبَنْطَى : قال أبو زيد : الحَبَنْطَى غير مهموز : العَظِيمُ البَطْنُ . وأنشد

أبو العَبَّاسِ :

١ - ع : أبو دَهَبٍ الجَمْعِي .

٢ - ع : ومن سررد .

٣ - ظ ، ش ، ه ، ع : يقال مَالِي .

٤ ، ٤ - ع : أَي مَالِي مِنْ بَدء .

٥ - ظ ، ش ، ه ، مثله . ومثله : ساقط من ع .

٦ - ع : ولا ملتد ، ولا ملتد .

٧ - ظ ، ش ، ع : وهو .

٨ - ظ ، ش : قنعدد .

٩ - هو : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .

١٠ - ظ ، ش ، ه : أنشد .

١١ - ص : فلنجا ، وهو تصحيف : فالنجا .

١٢ - ظ ، ش ، ه : فلا .

١٣ - زادت ع بيتا سابعا هو : * أيدلج الليلة فيمن أدلجا * .

إني إذا استنشيت لأحْبِنطِي ولا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

قال ٢ أبو عبيدة : المُحْبِنطِي بغير همز : المتغَضَّب : المستبْطِي الشيء .
 والمحْبِنطِي بالهمز : العظيم البطن المتفخ ، وقال النبي ٣ صلى الله عليه وسلم ٣ في السَّقَط :
 يظَلُّ ٤ ؛ مُحْبِنطَا على باب الجنة قال ابن ٥ الأعرابي : هو الممتع امتناع طلبية ،
 لا امتناع إباء . وقال أبو زيد أيضا : رجل محْبِنطِي ، مهموز وغير ٦ مهموز : الممتلي ٥
 غضبا . ويقال : العظيم البطن . وقال غير ٧ سيويه : رجل حَبِنطًا مقصور مهموز .
 وزعم الكسائي أن احْبِنطِيَت واحْبِنطَات لغتان ، قال : والحَبِنطُ مهموز :
 العظيم البطن . وأنشد ابن الأعرابي في المتفخ :

يَأْيُهَا الكَاسِرِ نَحْوِي العَيْنَا كَأَنَّمَا يَطْلُبُ عِنْدِي دَيْئًا
 مَالِكَ تَرْمِي بَالْحَنَا إِلَيْنَا مُحْبِنطَا مُتَقَمَّا عَلَيْنَا !
 مِينِ حَلْفِنَا وَتَحْتِي لَدَيْنَا

الاختاء : الإطراق والاستخذاء .

٨ وأخبرني ٩ أبو علي ، عن أبي بكر ، عن أبي سعيد ١٠ عن أبي زيد ١٠

١ - الكلام من أول هذه الصفحة (١٠) إلى آخر السطر الأول من الصفحة (١٢) ورد في ٥ ، بعد الكلام على انصرح (ص ١٢ س ١٣) .

٢ - ٥ : وقال .

٣ ، ٣ - ٣ ، ظ ، ش : عليه السلام .

٤ - ٤ : ظ ، ش ، ه ، ع : فيظل .

٥ - ٥ : ابن : ساقط من ظ ، ش .

٦ - ٦ : ع : ومحْبِنطِي غير .

٧ - ٧ : غير : ورد غير في ص وهامش ظ ، وسقط من ظ ، ش .

٨ ، ٨ - ٨ : ساقط من ع ، وورد ذكره في ظ ، ش متقدما قبل قوله : وأنشد ابن الأعرابي قبل السطور

الأربعة السابقة .

٩ - ٩ : ظ ، ش : أخبرني .

١٠ ، ١٠ - ١٠ : ظ ، ش ، ه : عن أبي الفضل ، عن أبي زيد .

في كتاب النوادر ، وقالوا : احْبَنْطَيْت احْبِنْطَاء وهو ^١مُحْبَنْطٍ ، غير مهموز في كلامهم . وقال أبو السَّمَر : مُحْبَنْطِيٌّ فهمز ، وهو العظيم البطن ، فإذا ^٢امتلاً غيظا وغضبيا فهو مُحْبَنْطِيٌّ مهموز ^٨ .

وقرأت على أبي عليّ ، عن أبي الحسن عليّ بن سليمان . عن أبي العباس ^٣ عن الفضل ^٣ ، عن أبي زيد في كتاب الهمز ، وتقول : احْبِنْطَات احْبِنْطَاء : إذا انتفخ جوفك .

§ دَلَنْطِيٌّ : الشَّدِيدُ الدَّفْع . يقال : دَلَنْطَه بِمَنْكِبِه ، إذا دفعه .

§ سَرَنْدِيٌّ : الجَرِيء ، يقال : اسرنداه ، إذا ركبته ، قال الراجز :

[٢١١] قد جعل النعاس يسرنديني أدفعه عني ويغرتنديني

وأشدد أبو إسحاق :

١٠

أَلْظَهَّهَا عَبَاقِيَّةٌ سَرَنْدِيٌّ جَرِيءٌ الصَّدْرُ مُنْبَسِطُ الْقَرِينِ

§ حَبِيطٌ : يقال : حبيط بطنه : إذا انتفخ . وقال النبي ^٤ صلى الله عليه وسلم ^٤ :

إن مما ينبت الربيع لما يقتل حببًا أو يُلْمُ . فالْحَبِيطُ : أن تأكل المشاة الكلاً حتى تنتفخ بطونها ، وهو الحُبَّاط : إذا أصابها ذلك .

^٥ دَلَنْطَهٌ : يقال : دلظه : إذا دفعه ^٥ .

١٥

§ سَرْدَهٌ : ^٦ يقال : سَرْدَه ^٦ : إذا دفعه فذهب ^٧ قُدُماً ، ومنه : المِسْرَدُ

الذي يثقب به ، قال طرفة بن العبد ^٨ :

كَأَنَّ جَنَاحِيَّ مَضْرَجِيٌّ تَنَكَّنَفَا حَفَافِيهِ شُكَّاءٌ فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

١ - ظ ، ش : فهو .

٢،٣ - ظ ، ش : عن أبي الفضل .

٥،٥ - ساقط من ع .

٧ - ظ ، ش ، ع : فضى .

٢ - ظ ، ش ، ه : وإدا .

٤،٤ - ظ ، ش : عليه السلام .

٦،٦ - يقال سرده : ساقط من ظ ، ش .

٨ - ابن العبد : ساقط من ظ ، ش ، ع .

§ عَضْرَفُوطٌ : ذكرُ العَظاءِ ، قرأتُ بِحِطَّةِ أَبِي عَلِيٍّ ، عن الفراء :

اسْوَى عَضْرَفُوطٍ بِحِطَّةِ بِي فَأَقَمْتَهُ يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عَظَاءٍ قَوَارِبِ
وقال الآخر :

فَأَحْجِرَهُمْ كَرَّهَا فِيهِمْ كَمَا تَحْجِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرَفُوطَا

والعضرفوط : العظاية الضخمة العريضة ٢ ، ١ .

§ عَنْدَلِيبٌ : طُرَيْبٌ صَغِيرٌ ، يقال : هو يصيد ما بين الكُرْمِيِّ والعندليب ٤ .

§ حَنْدَقُوقٌ : قال أبو العباس : الحنْدَقُوقُ : النَّعَامُ ، يقال : حَنَّدَقْتُ

الشيء . والحنْدَقُوقُ أيضا : الرجل الطويل ، والحنْدَقُوقُ أيضا : نَبْتُ ، يقال له ٥ : الذُّرْقُ .

§ قَبَعَثَرَى : جمل غليظ شديد . أخبرني ابن مقسم عن ثعلب ، قال :

القَبَعَثَرَى : الجمل الضخم ٧ ، والأنثى القَبَعَثَرَاءُ . ومثله : جَلَعَثَى وجَلَعَبَاءُ ، وَعَبَثَى وَعَبَثَاءُ ، وصلَخْدَى وصلَخْدَاءُ : وهو الشَّدِيدُ .

§ انضَرَجَ : انشَقَّ ، ويقال ٨ : انضرجت العقاب انضرجا : إذا انحطت

من الجواكسة . قال امرؤ القيس :

كَتَيْسِ الطَّبَّاءِ الْأَعْمَرَ انضرجت له عقاب تدلّت من شماريخِ سَهْلَانِ

ويقال : انضرجت له ٩ الطريق ، إذا اتسعت ، وفرس إضريجٌ ، مُشَبَّهٌ بانضراج العقاب .

§ اجترَحَ : اكتسب ، يقال : فلان جارحة أهله ، أي كاسبهم ، ومنه سميت

١٤١ - ما بينهما ذكر في ٨ بعد جينطى ، وفي خلال الكلام عليه .

٢ - ظ ، ش : وقال العضرفوط . ٨ : وقالوا . ٣ - ع : العظيمة .

٤ - ظ ، ش ، ٨ : إلى العندليب . ٥ - ٨ : قال : يقال .

٦ - ظ ، ش : أخبرنا . ٧ - ظ ، ش : الضخم الشديد .

٨ - ع : يقال . ٩ - ظ ، ٨ ، ع : لنا .

الكِلَاب : جوارح ، لكسبها : ومنه ١ جوارح البدن . للاكتساب بها .
 § اغدودن : يقال : اغدودن التبت : إذا طال واسترخى ، أنشدنا أبو علي
 لحسان :

وقامت ثرائيك مُغدودينا إذا ما تسوءُ بهِ آدَاها

§ اعلوط : يقال : اعلوط المهر ٢ : إذا ركبهُ عُرْبًا . هذا قول أبي عبيدة . ه
 ٢١١٦ ب] وقال الأصمعي : اعتقه . قال الراجز :

اعلوطاً عمرًا ليثبياه . في كلِّ شيءٍ ويُدْرِيْياهُ

§ شملت : يقال : ٣ شملت الرجل ٣ : ألبسته شملة .

§ صومعته : يقال : صومعت الشيء صومعةً ، إذا دحرجته .

§ هرولت : يقال : هرول الرجل هرولة . وهو بين المشي والعدو . قال ٤
 ضابي بن الحارث البرجمي :

تقطع جوني القطا دون مأها إذا الأله بالبيد البساس هرولا

§ قلسيته : يقال : قلسيته بالقلنسة أقلسيه قلنسة . وقال بعضهم :

قلنسته أقلنسه قلنسة ٦ . وقالوا : قلسيته فقلسي ٧ تقليسا .

§ اقعنسس : ٨ يقال : اقعنسس : إذا ٨ اجتمع ، قال أبو عمرو : سألت ١٥

الأصمعي : ٩ ما الإقعاس ٩ ؟ فقال : هكذا ، وقدم ١٠ بطنه وأخر صدره .

ويقال : قعس الرجل في هذا المعنى ، قرأت على محمد بن الحسن عن أبي العباس :

فما نتي عنك قوما أنت خائفيهم بمثل وقمك جهالاً يجهل

٢ - ع : البعير .

٤ - ظ ، ش : وقال .

٦ - قلنسته : ساقط من ع .

٨ ، ٨ - ساقط من ظ ، ش .

٩ ، ٩ - ظ ، ش : فقات ما الأقمس . وع : ما الاقمساس .

١ - ع : ومنه يقال .

٣ ، ٣ - ع : سملة إذا .

٥ - ط ، ش : الآل .

٧ - ظ ، ش : فتقلسي بتقلسي .

١٠ - ظ ، ش : فقدم .

فأقعس إذا حدبوا ، واحدب إذا قعسوا
ووازن الشرر مثقالاً بمثقال

وقال الآخر :

بئس مقامُ الشيخِ أمرس أمرسُ إِمَّا على قَعُورٍ وإِمَّا أقعنسيسُ
§ اسلنقتيتُ : يقال : سلقيته : إذا رميت به على قفاه ، فاسلنقتي هو اسلنقاء
واسلنقى أيضا ١ اسلنقاء .

§ احرتنبي : يقال : احرتبي الديك ، إذا نفش ريشه ٢ وتهيباً للقتال .

§ احرتنجم : يقال : احرتنجم ، إذا اجتمع ، قال الراجز :

لِقَصْفَةِ ٣ النَّاسِ مِنَ الْمُخْرَجِمْ

وقال الراجز ٤ :

عَايِنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمَهُ يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُخْرَنْجِمَهُ
يقول ٥ : أقصى طرده وسوقه خشية الغارة أن يُسَبِّحَ ويجمع ويقاتل عنه لعزة أهله .

§ اخرتنطم : يقال : اخرتنطم ، إذا غضب .

§ اطمأنتت : من الطمأنينة ، ويقال : اطمأن وأطبان بمعنى واحد ٦ ، والباء

بدل من الميم .

§ اقشعرتت : من القشعريرة ، أخبرني ابن مقسم عن ثعلب يقول الشاعر :

لَهَا وَقْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْفَحًا ٧ إِذَا آتَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ
§ أفككل : هو الرعدة ، قال الشاعر :

بِعَيْشِكَ هَاتِي فَعَسْتِي لَنَا فَإِنْ نَدَامَاكَ لَمْ يَنْهَلُوا

١ - ظ ، ش : هو .

٢ - ه : كقصفة .

٣ - ظ ، ش ، ه : وبره .

٤ - ع : آخر .

٥ - ظ ، ش ، ه ، ع : يقول يكون .

٦ - واحد : ساقط من خ .

٧ - ظ ، ش ، ه : سيحفا . و « لها » في أول البيت غير مقروءة في ه .

وَعَتَّى بِصَوْتِكَ لِلمُنْتَشِي نَ فَيَطُولَ لِيْلَهُمُ الأَلْيَلُ
فَبَاتَتْ تَفْعَى ١ بِغَيْرِهَا ٢ غناء ٢ رُوِيْدًا لها أَفْكَلُ

وقرأت على أبي عليّ للشنفرى : [٢١٢]

دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُجْبِي

سُعَارٌ وَإِرْزِيْزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ

وقال الأخطل :

وَصَارَتْ بَقَايَاها إِلَى كُلِّ حُرَّةٍ لها بَعْدَ إِسَادِ مِرَاحٍ وَأَفْكَلُ

١ - ظ ، ش ، هـ : فَبَاتَتْ وَبَاتَتْ ، وَبَقِيَّةُ الْبَيْتِ مُضَامَّةٌ فِي التَّصْوِيرِ مِنْ هـ . وَع : وَبَاتَتْ تَفْعَى .

٢ - ظ ، ش : تَفْعَى .

ما في ١ الباب الثاني

§ أَيْدَعُ : هو الزعفران ، ويقال : صبغ أحمر قال أبو ذؤيب :
فحنا لنا بمذلقين كأنما بهما^٢ من الصبغ^٣ المخصب^٤ أيدع^٥
وحكى عنهم^٥ : يدعته ، فأنا أيدعه تيديعا .

§ يَرْمَعُ : حجر رخو أبيض ، ومن أمثالهم :

كفأ مطلقه نمت السير مع

§ يَتَمَلُّ : يتعمل^٦ واليتعملة : الناقة التي يُعمل عليها^٦ . قال الراجز :

يا زيدا زيدا يتعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل

§ تَهْشَلُ : النهشل : الشيخ الكبير والأنثى^٧ نهشلة وخنشلة^٨ وخنشلة .

١٠ ومنه قيل للدهاية : الخندشليل - لأنهم يصفونها بطول^٩ العمر . كقول الراجز :

داهية قد صغرت^{١٠} من الكبير

والنهشل أيضا : الذئب .

§ تَهْسَرُ : قال أبو العباس : هو الذئب . قال النابغة الجعدي^{١١} :

رأى حيث أمسى أطلس اللون شاحيا

أزل تسميه الشياطين : تهسرا

١٥٠

١٢ وتهسر^{١٢} مثله ١٢ .

١ - ما في : ساقط من ه .

٢ - ع : النضح .

٣ - ع : وحكى بعضهم .

٤ - الأنثى : ساقط من ص ، ه ، ع .

٥ - ع : بالكبر وطول العمر .

٦ - الجملى : ساقط من ع .

٧ - ١٢ ، ١٢ - ظ ، ش ، ه : هسر ، بدون واو وبدون مثله مع بياض بقية السطر ، والجملة كلها

ساقطة من ع .

§ تَوَّءَمٌ : هو الذى يُولد معه آخر ، قال عنزة :

بَطَّلِ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدَى نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَّءَمٍ
يقول : لم يُولد معه آخر ١ فيضعف . ويقال في جمعه : تُوَّامٌ ، وهو أحد ما جاء
من الجمع ٢ على « فُعَال » ، نحو : ظِيْرٌ وظُؤَارٌ ، وعِرْقٌ وعُرَاقٌ ، وشاةٌ رُبَى
وشياه رُبَابٌ ، ورَخِيلٌ ورُخَالٌ . ويُقال : أُنْأَمَتِ الْمَرْأَةُ : إذا جاءت بتوئمين ،
فهي ٣ ، مُتَّيْمٌ ، فإن كان ذلك من عاداتها قيل : امرأةٌ مُتَّيْمَةٌ ، على مثال ٤ مفعال .
§ تُرْتَبٌ : هو الشيء الثَّابِتُ ٥ . وكلّ شيء ٦ ، ثابت فهو ٧ تُرْتَبٌ . وأنشد
أبو عبيدة للسيد يمدح هرمًا ٨ :

يا هَرِمَ ابْنِ الْأَكْرَمِينَ مَنْصِبًا إِنَّكَ قَدْ أُوتِيتَ حُكْمًا دُعُجِيًّا
فَطَبَّقَ الْمَنْصِبِ ، وَاغْنَمَ طَيْبًا واحْكُمِ وَصَوِّبْ رَأْسَ مَنْ تَصَوَّبَا ١٠
إِنَّ الَّذِي يَعْمَلُو عَلَيْنَا تُرْتَبًا خَيْرُهُمَا خَالًا وَأُمًّا ٩ وَأَبَا
وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

وقد كانَ حَيَّانًا عَدُوِّينِ فِي الَّذِي خَلَا فَعَلِي مَا كَانَ فِي الدَّهْرِ فَارْتَبِي ١٠
وقال ابنُ الحُرِّ : [٢١٢ ب]

ولا تَحْسَبَنَّ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ ولا الشَّرَّ سُرْجُوجًا على المَرءِ تُرْتَبًا ١٥
§ أولُتُقٌ : هو الجنون . قرأت على أبي عليٍّ ، عن أبي الحسن ، عن أبي العباس ،
عن أبي الفضل ، عن أبي زيد :

تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا الْقَطِيعُ دَأْتَمًا يُخَالِطُهَا مِنْ مَسِّهِ مَسُّ أولُتُقٍ

١ - ع : غيره .

٢ - ظ : فهو .

٣ - ع : الراءب .

٤ - شيء : ساقط من ظ ، ش ، ه . وفي ع بدلها : لازم .

٥ - ع : هرم بن قطبة .

٦ - فهو : ساقط من ع .

٧ - ص : فارتب .

٨ - ظ ، ش ، ه ، و عا .

٩ - المذمف ج ٣

وقال الآخر ١ :

كأنَّ ما بي^٢ من إراني أولتقُ وللشبابِ شيرةٌ وغِيهتقُ
ومنهل طامٍ عليه الغلقتقُ يُنير أو يُسدى به الخدرتقُ
§ أَيَصْرُ : هو الحشيش . ويقال في جمعه : أياصر . قال مقاس العائذى :
تذكَرتِ الخيلُ الشَّعيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَناسا يعلفون الأياصِرَا
ويجمع أيضا على : إصارٍ . قال الأعشى :
دُفِعْنَ إِلَى اثْنَيْنِ عِنْدَ الْخِصُوصِ وَقَدْ خَيَّسَا عِنْدَهُنَّ الْإِصَارَا
٤ خَيَّسَا ، أى حبسا ؛ ويُروى :

فهذا يُعِدُّ لهُنَّ الحِلا وَيُجْمَعُ ذَا بَيْنِنَ الْإِصَارَا^٥

٥ والأَيَصْرُ أيضا : الصداقة والرَّحْم ، وجمعه : أياصر^٥ .

§ إِمَّعَةٌ : هو العاجز الذى لا رأى له ، إنما ينظر إلى غيره . ويُروى عن^٦ على^٦
عليه السلام^٦ أنه قال : الإمَّعة : الذى يقول : من يذهب حتى أذهب معه ؟
٧ قال الراجز^٧ :

رَأَيْتُ شَيْخًا إِمَّعَةً سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ

فَقَالَ : ذَوْدٌ أَرْبَعَةٌ

١٥

قال أبو عمر : وسمعت^٨ يونس سأل^٩ أعرابيا عنها ، فقال الأعرابي : كان أبى
يقول : إني لأبغض الإمَّعة من الرجال ، فقالوا^{١٠} له : ١١ ما الإمَّعة^{١١} ؟ فقال :

١ - ع : آخر .

٢ - ع ، ش ، ع : قد .

٣ - ساقط من ظ ، ش .

٤ - ع ، ش ، ه : أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

٥ - ع : وأنشد ابن الأعرابي للراجز .

٦ - ع ، ش : سألت .

٧ - ع ، ش ، ه : قالوا .

٨ - ع ، ش ، ه : ما الإمَّعة من الرجال ؟ !

٢ - بي : ساقط من ظ .

٤ ، ٤ - ساقط من ع .

٨ - ع ، ش ، ه : سمعت .

١٠ - ظ ، ش ، ه : قالوا .

الذى يقول : من يذهب حتى أذهب معه ؟ وأنشد ابن الأعرابي :

معى صاحب غير هِلْوَاعَةٍ ولا إمْعِي الهَوَى مُودَنْ

يقال : رجل مُودَنُْ اليدِين : إذا كان قصيرهما .

§ مَأْلُوقٌ : هو المجنون ، يقال : ألقى فهو مألوق ١ إذا جنَّ . ويقال أيضا :

مُؤَلِّقٌ ١ ومُؤَوَّلِقٌ ، كله من الأَوْلَق .

§ إِصَارٌ : جمع أبصر ، وهو الحشيش ، وقد تقدم ذكره ٢ .

§ دِنْمَةٌ : القصير ٢ ، يقال : رجل دنمة ودنبة ودنامة ودنابة ، كله

القصير .

§ مَعْدَةٌ : قال الأصمعي : هو موضع رجل الراكب . ويقال : هو اللحم الذى

تحت الكتف أو أسفل منه . وقيل : المَعْدَان من الفرس : ما بين رعوس كتفيه إلى

مُؤَخَّرِ مَتْنِيهِ [٢١٣] ، قال ابن أحرر :

وإمَّا زَالَ سَرَحٌ عَنْ مَعْدَةٍ فَأَجْدِرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَتَكُونَا

وقال الآخر فى أنه موضع العقب ، وهو حيد الأرقط :

نَائِي الْمَعْدَيْنِ وَأَمَى نَظَّارٌ مُحَجَّلٌ لَاحَ لَهُ يُخَارُ

٥ وقال أبو عليّ فى قول الراجز :

١٥

أَخْشَى عَلَيْهَا طَبِيئًا أَوْ ٧ أَسْدًا وَخَارِيَيْنِ خَرَبًا وَمَعْدَا

لايَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدَا

خَرَبًا : سَرَقًا للإبل خاصة . وَمَعْدَا : أَبْعَدَا ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْمَعْدَةُ ٥ د وقال ٨

١٤١ - ساقط من ع .

٢٤٢ - ساقط من ع .

٣ - القصير : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع . ٤ - ظ ، ش : رجل الراكب .

٥٥٥ - جاء فى ظ ، ش فى آخر تفسير الكلمة ، وهى بعد قبل تمسكن .

٦ - ظ ، ش ، ه : عليه . ٧ - ظ ، ش ، ه : وأسدا .

٨ - ع : قال .

بعضهم : المَعْدَان : ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع . قال الشاعر :
رَأَتْ رَجُلًا قَدْ غَيَّرَتْهُ مَجَاوِعُ فطافَتْ بِرِيَّانِ المَعْدَيْنِ ذِي شَحْمِ
ومنه ١ سُمِّي « مَعْدًا » أبو نزار .

§ تَمَسَّكَنَّ : من المسكنة والذل . أي صار مسكينًا . وتَسَكَّنَ ٢ بمعناه . وهو
أفصح ٣ من تمسكن ٣ .

§ تَمَدَّرَعٌ : لبس المِدرَعة ، وقال بعضهم : لا تكون إلا من صوف . وتَدَّرَعٌ
بمعناه ، وهو أفصح ٥ من تَمَدَّرَعٌ ٥ .

§ تَمَعَّدَدَ : خَطَبَ وكَثَّرَ وتكَلَّمَ بكلام مَعَدَّ . قال الراجز :
رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَدَا وصار تَهْدًا كالحِصَانِ أَجْرَدَا
كان جزائى بالعَصَا أنْ أُجْلِدَا

ويقال : مَعَدَّدَ الغلام ٦ : إِذَا صَلَّبَ واشتدَّ ، وتمَعَّدَدَ وقال عمر ٧ بن الخطَّابِ
رضي الله عنه ٧ : اخشَوْشِنُوا وتمَعَّدَدُوا : أي ٨ كونوا على خُلُقِ مَعَدَّ .

§ كَنَهَبِيلٌ : شجر عظام . قال امرؤ القيس :

٩ فأضحى يَسُحُّ المَاءَ حَوْلَ كَتَيْفَةٍ ٩ يَكْبُ على الأذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهَبِيلِ

§ قَرَرَنْفُلٌ : ١٠ هو هذا الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ . قال امرؤ القيس :

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا ١٠ نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا القَرَرَنْفُلِ

وقال الآخر ١١ :

-
- ١ - ط ، ش ، ه ، و به .
٢ - ظ ، ش : تسكن .
٣ - ساقط من ع .
٤ - ظ ، ش ، ه : تدرع .
٥ - ساقط من ع .
٦ - ظ ، ش : الكلام .
٧ - ظ ، ش : رحمة الله ، وهو ساقط من ه ، ع .
٨ - ظ ، ش ، ه : وقال ثعلب : تمعددوا بدل : أي .
٩ - هذا الشطر ساقط من ع .
١٠ - ع : طيب قال أيضا .
١١ - ع : آخر .

بَدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ سَعْدَى قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَوْ قَبَّلْتَ فَاها ١؟
 وهل أَرَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونُ سَعْدَى رَفِيفِ الْأُقْحُوَانَةِ فِي نَدَاها
 كَأَنَّ قَرْنَفُلًا وَسَحِيقَ مِسْكِ وَصَوْبَ الْغَادِيَاتِ شَمِلْنَ فَاها
 § [٢١٣ ب] جُنْدَبٌ : ويقال : جِنْدَبٌ بكسر الجيم ، وكلاهما الجراد ٢
 الذِّكْرُ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ جُنْدَبًا . قال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

مُضَاعَفَةٌ يَغْنَى الْأَنَامِلَ رَيْعُهَا كَأَنَّ قَتِيرِيَهَا عِيُونُ الْجِنَادِ
 ٣ وهذا كقول الآخر : ٣

وَلَكِنَّمَا أَعْدُو عَالِي مَفَاضَةٍ دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْتَظِمِ
 § عُنْصُرٌ : العنصرُ والعُنْصَرُ جميعاً : الأصل يقال : فلان طيب العنصرُ
 والعنصرُ ، ٥ أى طيب الأصل . قال الراجز :

عَبْدٌ لَتِيمٌ الْمُنْتَمَى وَالْعُنْصُرِ
 § قُنْبَرٌ ٦ : يقال : قُنْبَرٌ وقُنْبَرٌ ، وقُنْبَرَةٌ ، وقُنْبَرَةٌ ، وكلُّهُ طائرٌ
 صغيرٌ معروفٌ . قال الراجز :

يَا لِكَ مِنْ قُنْبَرَةٍ ٧ بِمَعْمَرٍ خَلَا لِكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفَرِي
 وَنَقَرِي مَا شَتَّ أَنْ تُنْقَرِي

وَيُرَوَّى ٨ مِنْ قُنْبَرَةٍ ٨ . ٥

§ مَلَكَوْتُ : هو المَلِكُ . قال الله تعالى : « وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ٩ مَلَكَوْتُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ١٠ » .

١ - ص ، ٨ ، وقد .
 ٢ - ع ، وقال آخر .
 ٣ - ساقط من ع .
 ٤ - جميعاً : ساقط من ع .
 ٥ - ساقط من ع ، ش .
 ٦ - ساقط من ظ ، ش .
 ٧ - ظ ، ش : قنبرة .
 ٨ - وكذلك نرى إبراهيم : ساقط من ظ ، ش ، ع ، ١٠ - آية ٧٥ من سورة الأنعام ٦ .
 ٩ - ظ ، ش ، ع ، ش ، ع ، ع : الجراد .
 ١٠ - جميعاً : ساقط من ع .

§ جَبْرُوتٌ : هو التَّجَبُّر ، يقال : فيه تَجَبُّرٌ وجَبْرُوتٌ^١ وجَسْبُورَةٌ وجَبُورَةٌ وجَبُورَةٌ^١ وجَبْرِيَّةٌ^٢ أيضا^٣ .

§ عَنَكَبُوتٌ : حكى أبو العباس ، عن أبي عثمان ، عن أبي زيد ، أنه سمع بعضهم يقول : العنكبوت والعنكب والعنكباء بمعنى واحد^٤ ، ويقال في جمعه^٥ : عناكب وعناكيب . وحكى^٦ بعض أصحابنا عن قطرب أنهم^٧ جمعوه : عناكبيت ، وهذا من الشاذ الذي سبيله أن يُطْرَحَ^٨ ولا يستعمل هو نفسه^٩ . فضلا عن أن يُقاس عليه^٩ ، لأنه قد اجتمع بعد ألف جمعه أربعة أحرف .^{١٠} وحكى ذلك^{١٠} عن الأصمعي أيضا^{١١} ، وفي^{١٢} تحميره : عُنَيْكَيْبِيَّةٌ .

§ تَرَنَّمُوتٌ : هو صوت ترنم القوس ، أنشد^{١٣} أبو العباس أحمد بن يحيى للراجز^{١٤} :

شِيرِيَانَةُ تَرَنَّمُوتٌ مِنْ عُنُوتِهَا تَجَاوِبُ الصَّوْتِ بِتَرَنَّمُوتِهَا
تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِهَا قَبْلَ الْقُشْعَرِيرَةِ أَوْ قَرُوتِهَا
يقال : عَنَّتُ^{١٥} القوس وحَضَرَتْهَا^{١٦} : إذا شَدَدَتْ^{١٧} تَوْتِيرَهَا والحَبَّةُ :
حَبَّةُ النَّفْسِ . وتَابُوتُهَا : القلبُ . والقَرُوتُ : من القِرَّةِ . وقال الشَّامُخُ^{١٨} :
إذا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ تَرَنَّمٌ تَكْلِيٌّ أَوْ جَعَتْهَا الْجَنَائِزُ [١٢١٤]

- | | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| ١٤١ - ساقط من ع . | ٢ - جبيرة : ساقط من ظ ، ش . |
| ٣ - ظ ، ش : أيضا وجبروت . | ٤ - واحد : ساقط من ع . |
| ٥٤٥ - ع : ويجمع . | ٦ - ظ ، ش ، ع : وحكى ل . |
| ٧ - ظ ، ش : أنهم قد . | ٨٤٨ - ساقط من ع . |
| ٩ - عليه : ساقط من ظ ، ش . | ١٠٠١٠ - ع : وحكى ل . |
| ١١ - ع : أنه يقا . | ١٢ - ظ ، ش : في . |
| ١٣ - ع : أنشدنا . | ١٤ - للراجز : ساقط من ع . |
| ١٥ - ع : عنتت . | ١٦ - ع : وحطرت . |
| ١٧ - ع : اشتد . | ١٨ - ظ ، ش : الشامخ في هذا المعنى . |

§ يَهْسِيرِي : الباطل . قال الراجز :

يا لبيلي ذَهَبْتَ فِي الْيَهْسِيرِي

وقال ١ أبو عمر : زعم ٢ أبو عبيدة أن أعرابياً قال لقنتية الأحمر : يا يَحْمَرًا ،
ذَهَبْتَ فِي الْيَهْسِيرِي . قال : يريد يا أحمر ، ذَهَبْتَ فِي الْبَاطِلِ . قال ٣ أبو عبيدة :
قُتَيْبَةَ ٤ : رجل من ٥ خراسان .

وحدثني ٦ أبو علي ، قال : حكى الأصمعي : الْقَهْفَرُ وَالْيَهْسِيرُ لِلْكُتْلَةِ ٧
مِنَ الصَّمْغِ . ويُقال : الْيَهْرُ : حجارة أمثال ٨ الكف ٩ . ويقال : دُوبَيْبَةٌ تكون
فِي الصَّحَارَى أعظم من الجُرْدِ . وأنشد ١٠ أبو الحسن ١١ الأخفش :

أشبتُ راعي من اليهسير فظل يسكي حبيطاً بشر

خلف استه مثل نقيق الهير

١٠

ويَهْسِيرٌ ١٢ : ١٣ خفيف الراء ١٣ ، بمعنى الْيَهْسِيرِ ١٤ أيضا ١٥ . ويقال ١٦ :
يهيرٌ مشدد .

§ مَرَدٌّ : مصلر : رددته رداً ومردداً .

§ مَسَدٌّ : مصلر : سدده سدداً ومسدداً .

§ يَسْتَعُورٌ : ١٧ قال أبو عثمان : يَسْتَعُورٌ ١٧ : بلد بالحجاز ، وقال ١٨ أيضا : ١٥

- | | |
|--|---|
| ١ - ظ ، ش ، ه : قال . | ٢ - ظ ، ش ، ه : وزعم . |
| ٣ - ع : وقال . | ٤ - ع : قنتية هذا . |
| ٥ - ظ ، ش ، ه : من أهل . | ٦ - ع : حدثني . |
| ٧ - ع : الكتلة . | ٨ - ظ ، ش : الحجارة التي تكون كأمثال . |
| ٩ - ع : الأكف . | ١٠ - ظ ، ش ، ه : أنشد . |
| ١١ - أبو الحسن : ساقط من ع . | ١٢ - ظ ، ش ، ه : يهير . |
| ١٣ ، ١٢ - الراء ساقط من ظ ، ش وخفيف الراء كلها ساقط من ه . وفي ع : مخفف ، بدل خفيف : | ١٤ - ظ ، ش ، ه ، ع : يهيري . |
| ١٥ - أيضا : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع . | ١٦ - ظ ، ش ، ه ، ع : وقالوا ، وهو ساقط من ع |
| ١٧ ، ١٧ - ساقط من ع . | ١٨ - ع : وقيل . |

الْيَسْتَعُورُ : الباطل . ويقال للكساء الذي يُجْعَلُ على ظهر البعير : يَسْتَعُورُ .
وقال أبو عمر : هو شجر . قال عروة الصعاليك :

أَطَعْتُ الْأَمِيرِينَ بِبُصْرَمٍ لَيْسَلِي^١ ٢ فطالوا في الطريق^٢ اليَسْتَعُورِ
٣ وَيُرَوَّى : فطاروا^٣ .

٥ § مَنَجْنُونٌ : هو الدولاب ، أنشد الباهلي عن الأصمعي :

أَفْرَغْ بِالْحَوْفِ ثَارَ مِنْ رَيْعَانِهَا وَمِنْ تَوَالِيهَا وَعُنْفُوانِهَا
بَاتت تَهْدَى الْجَالِ بِاسْتِنَانِهَا كَالْمَنَجْنُونِ أَوْ رَحَى طَحْنَانِهَا
أَوْ غَارَةَ الْعَسْكَرِ فِي جَوْلَانِهَا قَدْ بَلَّتِ الْأَرْجَاءَ^٥ مِنْ أَرْضَانِهَا^٦
بِعَاتِكَ كَالزَّيْتِ مِنْ دِهَانِهَا أَطْيَبَ مِنْ عَطَّارَةٍ وَبَانِهَا
وَأَنشده أيضا ، عن أبي مهدي^٧ لعُمارة بن طارق الضَّبِّي^٧ :

وَمَنَجْنُونٌ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ مِنْ أَثْلِ بَيْنِ الْعِرْضِ وَالْمِضَاقِ
وَأَنشده أبو علي ، عن أبي زيد :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي غَرَبَانِ فِي جَدْوَلِ مَنَجْنُونِ

١٥ § مَنَجْنِيْقٌ : هو^٨ الذي يرى عنه : ويُقال : مَنَجْنِيْقٌ أَيضاً بِكسر الميم ، والفتح
أشهر . قال^٩ الشاعر :

تَهْوَى كَجَنْدَلَةِ الْمَنَجْنِيْقِ يَرَى بِهَا السُّورَ يَوْمَ الْقِتَالِ [٢١٤ ب]
§ شَأْمَلٌ وَشَمَّالٌ : كلاهما الشمال . ويقال : شَمَلٌ وَشَمَلٌ كَلَهُ بِمَعْنَى
واحد . وَيُرَوَّى بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

١ - ع ، ه ، س : سلمى .
٢ - ساقط من ش ، ه ، ع : وبعد البيت في ه : كذا بخطه ؛ وفي الصحاح بالضم ، أما في
القاموس : ويفتح ، هذه العبارة من بين سطور الأصل .
٣ - ظ ، ش : غادة .
٤ - ظ ، ش ، ه ، ع : الأرجل .
٥ - ظ ، ش ، ه ، ع : ودانها .
٦ - ط ، ش ، ه ، ع : هو هذا .
٧ - ع : وقال .
٨ - ظ ، ش ، ه ، ع : فطاروا في طريق .
٩ - ساقط من ع .

١ فتوضّحَ فالمِقرأةُ لم يعفُ رسمُها لما نسجتها^١ من جنوبٍ وشمالٍ
ويروى^٢ : شأم^٣ .

§ زُرُقُمُ* : بمعنى الأزرق .

§ سُنْهُمُ* : بمعنى الأسته ، وهو الكبير العجز^٤ .

٥ أخبرنا أبو سهل^٥ أحمد بن محمد قال : أنشدنا^٦ أبو العباس^٧ ثعلب :

ليست بكحلاءَ ولكن زُرُقُمِ ولا برسحاءٍ ولكن سُنْهُمِ
§ دَلِقَمُ* : النَّاقَةُ إذا كبرت وتحاتت أسنانها يُقال لها : دَلِقَم . قال الراجز :
لاقربَ اللهُ تحلَّ الغَيْلِمِ^٨ والدَلِقَمِ النَّابِ الكَرْوَمِ الضَّرزِمِ
والحَلْفَرِيزِ أُم^٩ ذَا القَلْهَزِمِ^٩ تَمَشِي بوجهِ بِاسِرِ مُحَمَّدِ

١٠ مِثْلِ عِجَانِ الحَبَلِيّ الأَزْمِ

§ دُلامِصُ* : هو البراق . يقال : دُلامِصٌ ودِلاصٌ^{١٠} ودِلاصٌ^{١١} ودِلاصٌ
بمعنى . قال الأعشى :

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ حَمِيصَةً عليها وجريالَ النَّضَارِ^{١٢} الدُّلامِصَا
أوعبيد^{١٣} ، ويقال^{١٤} : امرأةٌ دُمْلِصَةٌ ودُمْلِصَةٌ : ملساء برّاقة .

١٥ § لَالٌ* : ببيع^{١٥} اللؤلؤ . قال ابن قيس الرقيّات :

دُرَّةٌ^{١٦} مِنْ عَقَائِلِ البَحْرِ بِكُرٍّ لم تَشِئْهَا مِثاقِبُ اللَّلالِ

- | | |
|---|--------------------------------------|
| ١٤١ - ساقط من ع . | ٢ - وروى : ساقط من ع . |
| ٣ - ظ ، ش ، ه ، ع ، وشامل . | ٤ - ظ ، ش ، الاست . وع : العجيزة . |
| ٥ - ظ ، ش : أبو سهيل . | ٦ - ع : أنشدني . |
| ٧ - ع : أبو العباس أحمد بن يحيى . | ٨ - ص ، وع : النيلم بالعين المعجمة . |
| ٩ ، ٩ - ص : ذاك القلزم . والشطر الأول ساقط من ع ، إلا : القلهزم . | |
| ١٠ - ظ ، ش ، ع ، ودمالص . وه : ودمالص ودلاص . | |
| ١١ - ودلاص : ساقط من ع . | ١٢ - ظ ، ش ، ه ، وع : النضير . |
| ١٣ - ظ ، ش ، ع ، أبو عبيدة . | ١٤ - ع : يقال . |
| ١٥ - ش ، ع ، ببيع . | ١٦ - ع : دمية . |

§ سَيْطٌ : هو الطويل الممتدّ . قال أبو دَهَبِيل :

سَيْطُ البَتَانِ مِنَ الحَيَاءِ تَحَالَهُ ضَمِينًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقَمٌ

§ خُنْفَسَاءُ : يقال : الخُنْفَسَاءُ والخُنْفَسَاءَةُ والخُنْفُسُ .

§ حِنْظَاؤٌ : هو الوافرُ اللَّحِيَّةُ . ويقال : العَظِيمُ البَطْنُ ١ .

§ كِنَشَاؤٌ : مثله . وأنشد ٢ الأصمعيّ :

وَأنتَ امرؤٌ قد كَنَشَأْتَ لكَ لَحِيَّةً كَأَنَّكَ مِنهَا قَاعِصِدٌ فِي جُوالِقِ

§ سِنْدَاؤٌ : هو الحديدُ الشَّدِيدُ . قال ٣ :

وَقَد كُنْتُ مِمَّا أُسَلِّي الهُمُورَ بِسِنْدَاؤَةٍ جَسْرَةٍ شَوْدَخِ

وقال الكسائيّ ٤ : رجلٌ سِنْدَاؤَةٌ وَقِنْدَاؤَةٌ ، وهو الخفيفُ . ويقال ٥ :

١٠ قِنْدَاؤٌ [١٢١٥] : وهو الغليظُ القصيرُ ٦ ويقال عَظِيمُ الرَّأسِ ٦ .

§ أَوْلَالِكَ : بمعنى : أولئك . قال الشاعر :

أَوْلَالِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أُشَابَةً وَهَلْ يَعِظُ الضَّلِيلَ إِلَّا أَوْلَالِكَ

وقال الآخر ٧ :

أَوْلَالِكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا أَعزَّ ٨ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

١٥ § مُتَلَبِّبَةٌ : مستقيمة . قال الحطّيبية :

أَلَا طَرَفَتْنَا بَعْدَ مَا هَجَعُوا هِنْدُ وَقَد سِرْنَ خَمْسًا وَأَثَلَابَ بِنَا نَجْدُ

§ رَعَشَنٌ : من الرعشة . قال رؤبة :

مِنْ كُلِّ رَعَشَاءٍ وَنَاجِ رَعَشَنِ

٢ - ظ ، ش ، ه ، ا : أنشد .

٤ - ع : الكسائيّ يقال .

٦ ، ٦ - ص : العَظِيمُ الرَّأسِ .

٨ - ظ ، ش ، ه ، ا : أحب .

١ - ظ ، ش ، ه ، ا : عَظِيمُ .

٣ - ظ ، ش ، ه ، ا : قال الشاعر .

٥ - ويقال : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .

٧ - ع ، ه ، ا : آخر .

قال ١ أبو عمر: ويقال ٢ للرجل المُستترخي: رَعَشَنُ* .

§ فِرْسِينُ : هو الخُفُّ نفسه ، للإبل ٣ .

§ ضَيْفَنُ : هو ضيف الضيف ، قال الشاعر:

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضيفِ ضَيْفَنُ فَاوْدَى بما تُقْرَى الضيوفُ الضيَّافينُ

§ ضَوْضَيْتُ : من ٤ الجلبة . والضَّوضاءُ : الصياح والجلبة . قال الحارث ٥

ابن حلزة :

أجمعوا أمرهم عِشاءً ٥ فلماً أصبَحوا أصبَحَتْ لهم ضَوْضَاءُ

§ قَوَّقَيْتُ : يقال : قَوَّقَتِ الدجاجة ٦ قَوِّقاً ٧ وقِيقاءً : إذا صاحت .

وقالوا أيضاً : قاق ، وهو غريب . ويقال ٨ : قَوَّقَاتُ ، بالهمز .

§ صَلَّصْتُ : هو من صالصة اللجام والحديد ٩ ونحوه ، قال الراجز : ١٠

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلِّصَلِهِ

وقال الآخر :

لصَلِّصَلَةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طِرْفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُنْكَحِيَنِي

§ قَلَّقَلْتُ : هو من القلقلة ، وهو تحريك الشيء وزعزعتك إياه .

§ أَغْزَيْتُ : يقال : أَغْزَيْتُ القومَ : إذا أَنْفَذْتَهُمُ للغزو : ١٥

وأما ١٠ قول رُؤبة :

والحربُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ مُغْزِي

فمعناه : أنها ١١ عسير اللقاح .

٢ - ظ ، ش : يقال .

١ - ظ ، ش : فقال . وع : وقال عمر .

٤ - ظ ، ش : هو ، هـ : هو من .

٣ - هـ : للإبل قال .

٦ - ظ ، ش : الدجاج .

٥ - ظ ، ش ، ع : بليل .

٨ - ظ ، ش ، هـ : وقالوا .

٧ - ظ ، ش : قوقاء .

١٠ - ظ ، ش : فأما .

٩ - الحديد : ساقط من ظ ، ش ، هـ ، ع .

١١ - ظ ، ش : أنه .

§ عَزُوبٌ : هي ١ الداهية . وقال ٢ أبو عمر : غَزُوبٌ بالغين معجمة ٣ .
 § عِفْرِيَةٌ : واحد الشَّيَاطِينِ ، ويقال : عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ ، للدَّاهِيَةِ
 المُنْكَرَةِ .

١ - ظ ، ش ، هـ : هو .

٢ - هـ : قال .

٣ - ظ ، ش : المعجمة .

ما في ١ الباب الثالث

§ عَلَنْدَى : هو ٢ شجر - ويقال ٣ : إنه طوال من العَصَاهِ لِاشْتَوَاكَ لَهُ .
قال عنبرة :

سِبَاتِيكُمْ عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيَا دَخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مَذُودُ
ويقال : بَجَلٌ عَلَنْدَى وَنَاقَةٌ عَلَنْدَاةٌ . وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِيَّ :

كَلَّ عَلَنْدَاةٌ جَرُوزِيًّا لِالشَّجَرِ حَرَفٍ كُمَيْتٍ مِثْلَ إِجَارِ الْمَدَرِ
وقال الآخر : ٥ [٢١٥ ب]

إِنِّي عَلَى حَوْضِكَ تَهَيَّئِ لِي مِنْ نَعَمِ الْأَجْفَرِ حَامِيضَاتٍ
صُهَبَ الْعَثَانِينَ عَلَنْدِيَاتٍ

١٠ وَالْعَلَنْدُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ وَإِذَا لَزِمَ الشَّيْءُ مَكَانَهُ فَقَدْ اَعْلَوَدَ . قَالَ رُوْبَةُ :
وَعَزْنَا عِزًّا إِذَا تَوَحَّدَا تَثَاقَلَتْ أَرْكَانُهُ وَأَعْلَوَدَا

§ سَبَنْدَى وَسَبَنْسَى : هُمَا الْجَرِيئَانِ ٦ الصَّدُورِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

السَّبَنْدَاةُ ٧ الشَّدِيدَةُ الْجَرِيئَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَكَةُ . وَمِنْهُ سَمِيَ النَّمْرُ : سَبَنْدَى
وَسَبَنْسَى لِلجَّرَاةِ ، وَأَنْشُدُ لِلرَّاعِي :

١٥ فِدَاءٌ لِسُعْدَى كُلِّ ذَاتِ حَشِيَّةٍ وَأُخْرَى سَبَنْتَاةٍ الْقِيَامِ خَرُوجِ
ذَاتِ حَشِيَّةٍ : أَيِ قَدْ اِتَّزَّرَتْ بِالثِّيَابِ لِتَعْظُمَ عَجِيزَتَهَا .

١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع . ٢ - هو : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٣ - ظ ، ش ، ه : يقال . ٤ - ظ ، ش ، هوع : جراز .
٥ - ع : آخر . ٦ - ظ ، ش ، ه : الجريثا .
٧ - ظ ، ش ، ه : السبنتاة : وهي ساقطة من ع .

وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أبي العباس أحمد بن يحيى للكُمَيْتِ
ابن زيد بن معروف الفقعسي :

بكلّ سَبْنَتَا إِذَا الْحِمْسُ ضَمَّهَا يُقَطِّعُ أَضْغَانَ النَّوَاجِي هِبَابُهَا
§ عَشْوَتْلٌ : هو الشيخ الثقيل ، ومثله العِشْوَلُ . قال الأصمعي : أنشدني
مُنْتَجِعٌ :

هَاجَ بَعْرَسٍ حَوَقَلٍ عِشْوَلٌ قَالَتْ لَهُ : وَيْحَكَ ! خَلَّ خَلَّ
ومثله القِشْوَلُ ، أنشد أبو زيد :

وَشَمَّرَ الضَّبْعَانَ وَاشْمَعَلَاءَ . وَكَانَ شَيْخًا حَمِيقًا قِشْوَلًا
الْإِيْنَضِجُ اللَّحْمُ إِذَا مَا امْتَلَأَ وَيَأْكُلُ الْجِلْدَ إِذَا مَا ابْتَلَأَ
١٠ قال : القِشْوَلُ : الثَّقِيلُ الضَّخْمُ ١ . وَيُرْوَى : القِشْوَلُ بِالتَّاء .

§ غَدَوْدَنٌ : هو المَسْرُخِيُّ ، أنشد البيزدي ، عن عبد الرحمن ، عن عمّه :
ترعى من الدهن نَصِيًّا بِشْمُهُ ٢ مُغْدَوْدِنَ النَّبْتَةِ مِثْلًا ٣ قَمْمُهُ
وزعم الأصمعي أنه من الغَدَنِ ، وهو الاسْرَخَاءُ ، وأنشد :

أَحْمَرٌ لَمْ يُعْرَفْ بِبُؤْسٍ مُذْمَمَهِنٌ وَلَمْ تُصِبهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنِ
١٥ وأنشدنا أبو عليّ الحَسَّانُ :

وَقَامَتْ تَرَائِيكَ مُغْدَوْدِنًا إِذَا مَا تَنُوُّ بِهٍ آدَاهَا

§ صَمَحَمَحٌ : هو الغليظ ، وأنشد :

صَمَحَمَحَةٌ لَا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا وَلَوْ نَكَرَتْهَا حَيَّةٌ لَا بَلَّتِ

§ بَرَهْرَهَةٌ : هو الصَّافِي اللَّوْنُ . قال امرؤ القيس :

٢ - ظ ، ش : تسمه ، أ : تسمه .

٤ - ش : وأنشد .

١٤١ - ساقط من ع .

٣ - ع : مبتلا .

٥ - ظ ، ش ، أ : برهه .

بَرَهْرَهَةٌ رُحْصَةٌ رُوْدَةٌ^١ كَخَزْرَعُوْبَةٍ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ

§ جُلْعَلَعٌ : هو الجُعَل ، وقال أبو العباس : هو المنكشف الأمر . ويقال^٢ للمرأة إذا كشفت سوءها : جَلَعَت . وقال بعض أصحابنا : الجَلْعُ : ترك الحياء ، امرأة جالِعٌ ومجالِع^٣ [٢١٦] : إذا قلَّ حياؤها . قال خالد بن صفوان : إن ابن النَّصرانية قد خلَع وجلَع ، يعني خالد بن عبد الله القسري . ويقال^٤ : جَلَعَت المرأة خمارها ، في معنى خَلَعَت . قال الراجز :

يا قوم إني قد أرى نَوَارًا جَالِعَةً عن رَأْسِهَا الْحِمَارًا

ويقال : الجُلْعَلَعُ من الإبل : الحديد النفس . وحدثني بعض أصحابنا قال : الجُلْعَلَعُ : الخنفساء نصفها طين^٥ . يريد : الناقصة الخلق . وذكر الأصمعي أن^٦ رجلا كان يأكل الطين ، قال^٧ : فعطس^٨ فخرجت من أنفه خنفساء نصفها^٩ من طين ، فقال رجل من العرب : خرجت من أنفه جُلْعَلَعَةٌ . قال^{١٠} الأصمعي : فما أنسى قوله : جُلْعَلَعَةٌ .

§ الدَّمَكَمَكُ : هو الشَّدِيد ، أنشدنا أبو علي عن أبي العباس أحمد بن يحيى : رأيتك لا تغنين عَنِّي بقرة^{١٢} إذا اختلفت في^{١٣} الهراوى الدَّمَامِكُ وهو جمع دَمَكَمَك^{١٤} ، والهراوى : جمع هراوة .

١٥

§ قَدَوَكَسٌ : قال أبو عمرو^{١٥} : هو الشَّدِيد .

-
- | | |
|--|-------------------------------|
| ١ - ظ ، ش ، هـ : رطبة ، وهي ساقطة من ع | ٢ - ظ ، ش ، هـ : يقال . |
| ٣ - هـ : عجالع . | ٤ - ط ، ش : يقال . |
| ٥ - طين : ساقط من ص . | ٦ - أن : ساقط من ظ ، ش ، هـ . |
| ٧ - ظ ، هـ : فقال . | ٨ - ظ ، ش ، هـ : عطس . |
| ٩ - نصفها : ساقط من ع . | ١٠ - قال : ساقط من هـ . |
| ١١ - هو : ساقط من ظ ، ش ، هـ ، ع . | ١٢ - ظ ، ش ، هـ ، ع : فتلة . |
| ١٣ - ظ ، ش : اختلفت في في . | ١٤ - ظ ، ش ، هـ : الدمكك . |
| ١٥ - ظ ، ش ، هـ : عمر . | |

§ عَمَيْثَلٌ : قال أبو عبيدة ١ : هو الطَّوِيلُ الشاب . قال : والقَمَيْثَلُ بالقاف : القبيح المشية . قال أبو النجم :

ليس بملثاثٍ ولا عَمَيْثَلٍ

وقال أبو بكر محمد بن السري : هو الجَلْدُ النَشِيطُ ، وهو من صفة الأسد .

٥ § عَطَوْدٌ : ٢ هو الطَّوِيلُ . ويُقال : سَفَرٌ عَطَوْدٌ ٢ . قال أبو عبيدة ٣ :
العَطَوْدُ : الانطلاق السريع ، وأنشد :

إليكَ أشكو عَنقًا عَطَوْدًا

ويقال : العَطَوْدُ : الشَّدِيدُ الشَّاقُّ في كلِّ شيء . قال الراجز :

فقد لَقِينَا سَفَرًا عَطَوْدًا يَبْرُكُ ذَا اللَّوْنِ النَّضِيرِ أَسْوَدًا

١٠ وقال الآخر :

تسرى على أمِّ الطَّرِيقِ الأَفْصَدِ بِسَلْبِ فِي سَيْرِهَا عَطَوْدِ

١ - ٢٤٢ - ساقط من ع .

٤ - ٥٤٥ - ع : من .

١ - ظ ، ش ، ه : عبيد .

٣ - ظ ، ش ، ه : عبيد .

• في نسخة : البضيض .

ما في 'الباب الرابع

§ وَثَبَّ : إذا طَفَّرَ ، وَقَفَّرَ . وَثَبَّ في لغة حَمِيرٍ بمعنى : اقعد . قال الأصمعيّ دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حَمِيرٍ ، فقال له الملك : ثَبِّ . أى اقعد . فوثب الرجل فتكسَّرَ ٢ . فقال الحَمِيرِيُّ ٣ : ليس ٤ عندنا عَرَبِيَّةٌ من دخل ظفاري حَمَرَ . وقال ٥ : ظفار : مدينة ٦ . وإليها يُنسَبُ الجَزَعُ الظفاريّ . ٥
وَحَمَرَ : تكَلَّمَ بكلام ٧ حَمِيرٍ .

§ يَبَعَّرُ : يقال : يَبَعَّرَ الجَدْيُ يَبَعَّرُ بَعَارًا : إذا صاح .

§ يَسْرَرُ : يقال : يَسْرَرُ النَّاقَةُ يَبْسِرُهَا : إذا جَزَأَ [٢١٦ ب] الجزور أجزاء . قال الأخطل :

ولم يَزكْ بكَ واشيهمْ ومكدرهمْ حتى أشاطوا بغييبٍ لحمٍ من يَسْرُوا ١٠
§ يَنْعَعُ : يقال : يَنْعَعَتِ الثمرة تَيْنَعُ يَنْعَعُ يَنْعَعُ وَيَنْعَعُ وَيَنْعَعُ وَيَنْعَعُ : إذا بلغت وأدركت . وأَيْنَعَتِ ثَوْنِعُ إِيْنَاعًا ، وَالْأَسْمُ يَانِعُ وَمُونِعُ . قال الشاعر :
في قِيَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةِ وَسَطِهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْعَا
§ لِدَّةٌ : يقال : ٨ فلان لِدَقِي ٨ : أى مثلي في السِّنِّ ، ومثله : الدَّربُ والقِرْنُ
والرَّئِدُ . قال ٩ :

لم تَلْتَفَيْتِ لِلدَّائِيهَا وَمَصَّتْ عَلَيَّ غُلُوبًا

- | | |
|-----------------------------------|--|
| ١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ع . | ٢ - ظ ، ش : فتكسر قلما . |
| ٣ - ع : له الملك . | ٤ - ظ ، ش : ليست . و٥ : ليس لك عندنا . |
| ٥ - ظ ، ش ، هـ : قال . ع : فقال . | ٦ - هـ : مدينته . |
| ٧ - ظ ، ش ، هـ : بلغة . | ٨ ، ٨ - ظ ، ش : فلان لدة فلان ولدني . |
| ٩ - ظ ، ش : قال الشاعر . | |

§ زَنَادِقَةٌ : جمع زنديق . ويقال : زناديق ١ . وقال بعضهم : لا يقال : زنديق ، وإنما هو زَنْدَقِيٌّ .

§ وَجْهَةٌ : هي الجهة ، قال الله تعالى : « ولكلُّ وجهة ٢ هو مؤلِّبها ٢ » .
وأشد أبو زيد :

٥ ألم ترَّ أنتى وليكلَّ شيءٍ إذا لم تُؤتَ وجهتهُ تعادى
عَصَيْتُ الْأَمْرَيْنِ بَصُرْمَ سَلَمَى ٣ ولم أسمعَ بها قولَ الأعادى
§ ضَيَّوْنٌ : هو السُّتُور ، ويقال له : القِطُّ والهَرُّ والخَيْطَلُ .

§ أَلْبَبٌ : هو ٤ أفعال من اللَّبِّ ، كما يقال ٥ : هو ٦ أَلْبَبٌ ٧ من غيره ، قال الراجز ٧ :
قد علمتُ ذاكَ بناتُ أَلْبَبِهِ

١٠ قال أبو العباس : الهاء عائدة على ٨ الحى ٩ . كأنه قال : ١٠ علمتُ ذاك ١٠
بنات أَلْبَبِ الحى ، أى بنات أعقله ٩ .
وحدثنى أبو على أن رواية الكوفيين :

١١ قد علمت ذاك بنات ١١ أَلْبَبِهِ

بضم الباء ، وقيل : أراد جماعة اللَّبِّ .

١٥ § لَحِيحَتٌ : يقال : لحيحت عينه : إذا التصقت . ومنه قولم ١٢ : هو ابن
عمى لَحِيًّا ، أى لاصق النسب .

§ وَحِلٌّ : ١٣ يقال : وَحِلَّ يوحل إذا ١٣ وقع فى الوحل والوَحْل . قال لبيد

١ - ظ ، ش : زنادق .
٢ - ظ ، ش ، ه ، ع : ليل .
٣ - ظ ، ش : تقول .
٤ - ع : وقال .
٥ - ظ ، ش ، ه ، ع : ليل .
٦ - ظ ، ش ، ه ، ع : ليل .
٧ - ظ ، ش ، ه ، ع : ليل .
٨ - ظ ، ش ، ه ، ع : ليل .
٩ - ظ ، ش ، ه ، ع : ليل .
١٠ - ظ ، ش ، ه ، ع : ليل .
١١ - ظ ، ش ، ه ، ع : ليل .
١٢ - ظ ، ش ، ه ، ع : ليل .
١٣ - ظ ، ش ، ه ، ع : ليل .

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيئُهُمْ كَرَوَايَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ
 § وَجِلَّ : أى فَرَعَ ، يقال : وَجِلَّ يُوْجِلُّ وَجَلًّا ، وهوا وَجِلٌّ
 وَأُوْجِلُّ . قال الله عزَّ وجلَّ ٢ : « إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ » . وقالوا ٣ : « لَاتُوْجِلُّ » .
 وقال الشاعر :

- لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأُوْجِلُّ عَلَى أَيِّنَا تَعُدُّو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ ٥
 ٤ وَيُرْوَى : على « أَيِّنَا تَعُدُّو » بالغين معجمة ٤ . وقال ٥ الراعى :
- فَخَفِنَ الْجَنَانَ فَقَدَّمَنَّهُ فِجَاءَ بِهَا وَجِلُّ أُوْجِرُّ ٦
 وَيُقَالُ : وَجِلَّ يُوْجِلُّ وَيَاوَجِلُّ وَيَيْسَجِلُّ . وكذلك فى ٧ وَحِلِّ وَمَا كَانَ نَحْوَهُمَا .
- § يَتَّسُّ : يُقَالُ : يَتَّسُّ يَتَّاسُ [٢١٧] وَيَتَّسُّ وَيَأَسُّ يَأَسًا فَهُوَ يَأَسُّ .
 وَأَيَّسَ يَأَيِّسُ فَهُوَ آيِسٌ ، ولا مصدر له . ٨ وزعم بعضهم أن ٨ مصدره ١٠
 الإيَّاسُ . والوجه ٩ هو القول الأول ٩ . وتقول ١٠ : أَيَّسْتُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا
 أُوَيْسُهُ إِيَّاسًا ، فَأَنَا مُوَيْسٌ وَهُوَ مُوَيْسٌ ، وقول العامة : أَنَا مُوَيْسٌ مِنْ كَذَا
 وَكَذَا ١١ خَطَأً ، ١٢ وَإِنَّمَا الصَّوَابُ : يَأَسُّ أَوْ آيِسٌ . قال ١٣ طرفه بن العبد ١٤
 وَأَيَّاسِيٌّ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ ١٢
 وَحِكْمَى سِيدِيَّةٍ فِي مَضَارِعِهِ : يَتَّسُّ بوزن يَتَّسُّ ، وهذا من الشُّذُوذِ بِجِيثِ ١٥
 لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

- | | |
|------------------------------|---|
| ١ - ظ ، ش : فهو . | ٢ - ظ ، ش ، هـ ، ع : تعال : من الآية ٥٢ من الحجر ١٥ . |
| ٣ - ظ ، ش : قالوا . | ٤ ، ٤ - ساقط من ظ ، ش ، هـ ، ا . |
| ٥ - ع : قال . | ٦ - ظ : أوجل . |
| ٧ - ف : ساقط من ع . | ٨ ، ٨ - ع : وقيل . |
| ٩ ، ٩ - ع : والأول أصح . | ١٠ - ظ ، ش ، هـ ، ا : ويقال . |
| ١١ - وكذا ساقط من ع . | ١٢ ، ١٢ - ساقط من ع . |
| ١٣ - ظ ، ش ، هـ ، ا : وقال . | ١٤ - ابن العبد : ساقط من ظ ، ش ، هـ ، ا . |

- § وَضُوٌّ : هو ١ من الوضاعة ، وهي ٢ الحسن ، يقال : وَضُوٌّ وَجْهَهُ يَوُضُّهُ
 وضاعة فهو ٣ وضى ٤ ، ورجلٌ وَضَاءٌ ٤ ، بمعنى : وضى ٥ .
- § وَطُوٌّ : يُقال : وَطُوٌّ الدابة يوطُوُّ وَطْأَةً فهو ٦ وَطِيٌّ .

٢ - ع : وهي من .
 ٤١٤ - ع : ووضاء .

١ - هو : ساقط من ع .
 ٣ - ظ ، ش ، هـ : وهو - ع :
 ٥ - ظ ، ش ، هـ : وضى ، قال الشاعر :

والمَرْءُ يُلْحَقُهُ بفتيانِ الندى خُلِقَ الكَرِيمِ وَايسَ بِالوُضَاءِ

٦ - ع : وهو .

ما في 'الباب الخامس

- § ٢ يُسِيرَ : يقال : يَسَرَّتْ الجُزُورُ ، أي قَطَعَتْهَا أَجْزَاءً . قال الشاعر :
- ولم يَزَلْ بِكَ وَأَشِيهِمْ وَمَكَرُهُمْ حَتَّى أَشَاطُوا بِغَيْبِ لَحْمٍ مَن يَسَرُّوا^٢
- § يُعْمِنُ : يُقَالُ : يَمِنُ الرَّجُلُ يَوْمَنَ يَمُنَا . وهو^٣ ميمون . قال^٤ الشاعر :
- وبالسهب ميمونُ التقيية قوله لَمَلْتَمِسِ المعروفِ : أهلٌ ومَرَحِبٌ^٥ .
وَيَمَنَّهُمْ يَمِينُهُمْ فهو يامن على أصحابه بمعنى ميمون .
- § وُورِيَّ : أي سَتَرَ . ومنه : توارت بالحجاب أي استترت .^٥
- § أَيْقَنْتُ : ^٦ بمعنى علمت . يقال : أَيْقَنْتُ أَوْقَنَ إِيقَانًا ، وَتَيْقَنْتُ أَيْقَنْتُ تَيْقَانًا ، وَيَقِنْتُ أَيْقَنْتُ وَيَقِنَا وَيَقِينَا^٦ .
- § يَعْسُوبٌ : هو الجرادة . قال^٧ أبو عبيدة : اليَعْسُوبُ : خَطٌّ بِيَاضٍ^{١٠} فِي غُرَّةِ الْفَرَسِ إِلَى قِصْبَةِ أَنْفِهِ لَا يَعْدُوهَا ، وَهُوَ أَعْلَى مِنَ الرَّثْمِ مَنقَطَعٌ فَوْقَهُ .
وَالْيَعْسُوبُ أَيْضًا : السَّيِّدُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِعَلِيٍّ^٨ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٨ : يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ^٩ .
قال^{١٠} سلامة بن جندل^{١١} :

زرقاً أسننتها ، حُمْرًا مُثَقَّفَةً^{١١} أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعْسَابِ

- ١٥ قِيلَ : يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ الرُّؤْسَاءَ . فَيَرْفَعُونَ رِعْوَسَهُمْ عَلَى أَسْنَنْتِهَا .

١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٢ ، ٢ - تقدمت هذه الكلمة وشرحها في الباب الرابع ص ٣٣ س ٨ وما بعده .

٣ - ظ ، ش ، هـ : فهو .

٤ ، ٤ - ساقط من ع .

٥ ، ٥ - ظ ، ش ، هـ : ومنه تواريت : أي استترت ، والجملة ساقطة من ع .

٦ ، ٦ - ع : علمت ، ويقال : تيقنت وبقنت أيقن يقنا .

٧ - ظ ، ش ، ع ، هـ : وقال .

٨ - المؤمنين : غير واضح في ع .

٩ - ابن جندل : ساقط من ع .

ويُقَال ١ أيضا : إن اليَعْسوب هذا ٢ المعروف يقع على الأسنَّة ، لأنه لا يجد أرفع منها .

وأخبرنا ابن مقسم عن ثعلب ، قال : يُرْوَى ٣ عن ٤ عليّ عليه السلام ٤ أنه قال : أنا يعسوب المؤمنين . وقال : يعسوب : السيّد .

٥ § أَتَلَجَّ : بمعنى أولج ، أى أدخل . قال الراعى :

أولجتُ حانوته صُفْرًا ٥ مُقَطَّعةً من مالٍ سَمَحٍ ٦ على الخانوت ٧ ولاح
 § [٢١٧ ب] أَتَكَأَ : يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَتَكَأَهُ . وَقَرَأَتْ عَلِيٌّ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ ٨ : أَتَكَأَتُ الرَّجُلُ إِتَكَاءً ٩ : إِذَا أَوْسَدَتْهُ حَتَّى يَتَكَّى ٩ وَوَسَدَتْهُ ٩ .

١٠ § ١٠ عِضْوَاتٌ : جمع عِضَّة ، وهو شجر له شوك . قال الراجز :

هذا طريقٌ يأزم المأزما وعِضْوَاتٌ تقطع اللهازما

وقال آخر ١١ :

مَتَّخِذاً مِنْ عِضْوَاتٍ تَوَلَّجَا

وَيُرْوَى ١٢ : ضَعَوَاتٌ ، وهو ١٣ جمع ضعة ، وهو ١٤ نَبْتٌ ١٥ .

١٥ § تَوَلَّجٌ : هو الكناس يستظلُّ به الوحش في ١٥ شدة الحرِّ . قال العجاج :

واجتاف أدمانُ الفلاة التَّوَلَّجَا

١ - ظ ، ش : وقيل .

٢ - ع : هو .

٣ - ع : روى .

٤ ، ٤ - ظ ، ش : علي بن أبي طالب صلوات الله عليه . وع : رضى الله عنه .

٥ - ع : حمرا .

٦ - ٥ : شيخ .

٧ - ظ ، ش ، ع ، ٥ : التجار .

٨ - ظ ، ش : قال يقول . ٥ : تقول .

٩ - ووسدته : ساقط من ع .

١٠ ، ١٠ - ساقط من ع .

١١ - ظ ، ش ، ٥ : الآخر .

١٢ - ظ ، ش : ويروى من .

١٣ ، ١٤ - ظ ، ش : وهى فى الموضعين .

١٥ - ع : من .

§ أتلجُ : يقال : هذا أتلجُ من هذا ، أى أدخل منه ١ .

§ تيقُورُ : هو من ٢ الوقار . قال الشاعر ٣ :

فإن يكنُ أسمى البلي تيقُورى

§ إعاءٌ : ٤ هو الوعاء ٤ . قرأ سعيد بن جبير : « ثم استخرجها من إعاء أخيه » .

§ الإفادة : من وقدتُ على القوم ٦ .

§ استلوتُ : ٧ لوتُ وعطفَت وثنتُ ٧ .

§ الجبَّير : جمع جبَّار ٨ قال الله تعالى : « وإذا بطشتمْ بطشتمْ جبَّارين »

وقال عز وجل ٩ : « إن ١٠ فيها قوماً جبَّارين ٨ » . ويُقال أيضا ١١ فى معناه ١١ جبَّير . قال الشاعر :

١٠ حتى إذا جازَ المنازلِ واستوى قَدَعَ الزَّمامِ كأنه جبَّيرُ

§ البأساء : البؤس . قال الله تعالى ١٢ : « بالبأساءِ والضَّرَّاءِ » .

§ الإشاحُ : هو الوشاح . وما ١٣ يتوشح به . قال الراجز :

مكورةٌ غرَّتْني الوشاحِ السَّالِسِ تضحكُ عن ذى أُشْرِ عَضَّارِسِ

ويقال : الوشاح : شئ ١٤ من حلَى النِّساءِ خاصة ، منظوم من جوهر ولؤلؤ .

١٥ § عويلٌ : العويل : صوت الباكى . قال الشاعر :

١ - بعد منه فى ظ ، ش ، ه . ويقال أتلجه فى كذا أى أدخله . وزادت ظ ، ش : وفيها أولجه .

٢ - من : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .

٣ - ظ ، ش ، ه : أى لوت أى عطفت وثنت . ٤٤٤ - ع : وعاء .

٥٤٥ - ساقط من ع . من الآية ٧٦ من سورة يوسف ١٢ .

٦٤٦ - ساقط من ع هنا ، وسيأتى فى آخر الباب بعد كلمة التيه .

٧٤٧ - ظ ، ش ، ه : أى لوت أى عطفت وثنت . وع : أى لوت .

٨٤٨ - ساقط من ع . الآية ١٣٠ من الشعراء ٢٦ ، من الآية ٢٢ من سورة المائدة ٥ .

٩ - عز وجل : ساقط من ظ ، ش ، ه .

١٠ - ظ ، ش : وإن : وهو خطأ . ١١٤١١ - فى معناه : ساقط من ع .

١٢ - ع : عز وجل . من الآية ٤٢ من الأنعام ٦ والآية ٩٥ من الأعراف ٧ .

١٣ - ظ ، ش ، ع : وهو ما . ١٤ - شئ : ساقط من ع .

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاءُهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

وأما قول امرئ القيس :

وإن شِيفاني عبْرَةَ مُهْرَاقَةَ فهل عند رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ
 ٢ ففيه قولان : أحدهما : أن يكون من عوّلت عليك : أي اتكلت ٣ . أي فهل
 عند رسم دارس من توكلت عليه . ٥

والآخر أنه يراد ٥ به العويل . أي فهل عند رسم دارس من بكاء ؟ ! أي
 لا تبك عنده - وإن كان ذلك شافيا لك ٦ - كراهة ٧ أن يطهر الجزع منه ٨ .

§ أناة : هي المرأة القليلة الحركة ٩ .

§ طوأل : هو الطويل . قال أبو النجم :

كأنه حين تَدَمَّى ١٠ مِسْحَلُهُ وابتَلَّ ماءً نَحْرُهُ وَكَقَلُّهُ
 جَعَدُ طُوْالٍ ظَلَّ دَحْنٌ يَفْسِلُهُ

[١٢١٨] ١١ وقال :

عارضتُهِنَّ بِطُوْالٍ سَامِي ١١ . ٢

١٢ لو أن ١٣ من بالأُدْمَى والدَّمَامِ عِنْدِي وَمَنْ بِالْعَقْدِ الرَّكَامِ

لم أحش خيطانا من النعام ١٢

§ سَرَاعٌ : ١٤ هو السريع ١٤ قال الراجز :

أين دُرَيْدٌ وهو ذو بَرَاعَةٍ تَعَدُّو بِهِ سَلْهَبَةَ سُرَاعَةٍ

١ - ظ ، ش ، ه ، ع : فأما .

٢٠٢ - ساقط من ع .

٣ - ظ ، ش ، ه : اتكلت عليك .

٤ - ش : متوكل .

٥ - ظ ، ش : يريد . أنه : ساقط من ٨ . ع .

٦ - لك : ساقط من ع .

٧ - ظ ، ش ، ه : كراهية .

٨ - منه : ساقط من ع .

٩ - ظ ، ش ، ه : الحركة ، قال الشاعر : ولم يذكر بعد ذلك شيئا والسطر كله ساقط من ع .

١٠ - ع : تدلى .

١١ ، ١١ - ساقط من ع .

١٢ ، ١٢ - ساقط من ع .

١٣ - ص : ما .

١٤ ، ١٤ - ع : سريع .

§ خُفَافٌ : هو الخفيف ، وبه سُمِّي خُفَافُ بنِ نُدْبَةَ الشاعر ، قال :
أقول له والرَّمْحُ بِأَطْرُفِ مَتْنُهُ تَأَمَّلْ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَالِكَا
وقال أبو النّجْم :

جَوَزَ خُفَافٌ قَلْبُهُ مُثَقَّلٌ

§ طَاوَلَنِي : أي رام أن يطول عليّ ، ورمت مثل ذلك وطلتته ١ أي غلبته ٥
في ذلك ١ . قال الشاعر :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ طَالَتْ ٢ - فَقَصَّرَ دَوْنَهَا ٢ - الْأَوْعَالَ

§ غَبِيَّتٌ : هو من الغباوة ، وهي ٣ ضدّ الفطنة . يقال : غبيت أغبي غباوة ٤ .
فأنا غبيّ . قال الراجز :

أَحْدَثْتُ أَمْرًا لَسْتُ عَنْهُ بِالْغَبِيِّ ٥
دَرَعَ أَحْسِيحُ بْنُ الْجُلَاحِ الْيَثْرِيَّ ٥
§ الْقُفُّ : الغليظ من الأرض . قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

ويُروى : ٦ ذى حفاف ، وهو جمع حِقْف ٦ . وهو : ما اعوجّ من الرمل .

§ كَوْدٌ ٧ : مصدر كدت أكاد ٨ ، بمنزلة ٩ الخوف ، من خفت أخاف ١٠ .

ويقال : ١١ كدت أكاد كئيدًا بالياء بمعناه ١١ .

§ صَيِّدٌ : يقال : صَيِّدَ البعير : إذا لوى عنقه من علّة به والمصدر : الصَّيْدُ ،

٢٠٢ - ظ ، ش ، هـ : فليس تنالها .

٤ - ظ ، ش ، هـ : غباوة وغباء .

٦٠٦ - ساقط من ع ، وبدله : حفاف .

٨ - أكاد : ساقط من ع .

١٠ - أخاف : ساقط من ع .

١٠١ - ع : غلبته .

٣ - ع : وهو .

٥٠٥ - ساقط من ع .

٧ - ظ : كئود .

٩ - ع : مثل .

١١٠١١ - ع : كئيد .

وهو أصيد . ومنه قيل للمتكبر : أصيد ، كأنه يلوي عنقه تكبراً . قال ١ :

إلى هاجراتٍ ٢ صِعب الرء وس قساور للقَسُور الأصيد

§ عَوِرَ : ٣ بمعنى اعْوَرَ ٣ ، يقال : عارت عينه تعار ، عَوْرًا ، ٤ وعَوِرَت

تَعَوَّرَ عَوْرًا ٤ . واعوَّرت تعوَّرتُ اعوَّرتُ . قال الشاعر :

وربت سائل عني حنيّ أعارت عينه أم لم تعارا

§ حَوَلَ : بمعنى احوَلَ ٥ . يقال : حَوَلَ يَحْوُلُ حَوَالًا واحْوَلَ يَحْوُلُ ٥

احْوَلًا : إذا صار أحد سواد عينيه في ٦ مؤقه . والآخر في لحاظه ٧ . وأنشد ٧

أبو زيد :

وحتى كأنَّ العينَ ممَّا يَنبُوها بها لِقْوَة تَقْلِيبيها واحْوَلِها

١٠ § تَاهَ : ٨ يقال : تاه يَتَاهُ وتَيَّاهُ وتَيَّاهَا : إذا ضلَّ . قال الله عز وجل ٩ :

« يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ » ، وتاه يَتَاهُ تَيَّاهُ فهو تائه وتَيَّاهُ ، من الصَّلَفِ . ويُقال :

تاه يتوه ، بمعنى يتيه : إذا ضلَّ ٨ .

§ طاحَ : ١٠ يقال : طاح يطيح طيحا : إذا ذَهَبَ وتلف . ١١ قال رؤبة

[٢١٨ ب] وطاحت الألبانُ والعبائثُ ١١

١٥ وفي بعض ١٢ أمثالهم : طاح علقمَة . فقال المجيب : وأنت لم تَلْقَمَه .

§ ١٣ طَوَّحْتُ : يقال : طَوَّحْتُ ١٣ بالشئ : إذا أهلكته .

١ - ظ ، ش : وقال . ع : قال الشاعر .

٢ - ع : بمعنى عار واعور .

٣ - ع : احوَلَ احوَلًا .

٤ - ع : كما أنشد .

٥ - ع : ضل يتيه ويتوه تها وتجانا ، وتاه يتيه تها ، وهو تائه وتياه ، من الصلف .

٦ - ظ ، ش ، ه : تعال . الآية ٢٦ من سورة المائدة ه .

٧ - ع : ساقط من ع .

٨ - ع : ساقط من ع .

٩ - ع : ساقط من ع .

١٠ - ع : ساقط من ع .

١١ - ع : ساقط من ع .

١٢ - ع : ساقط من ع .

١٣ - ع : ساقط من ع .

وقال ذوالرُمة :

وَنَشْوَانٍ مِّنْ كَأْسِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ
بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ
أَي يَدُوبُ وَيَجِيءُ فِي الْهَوَاءِ .

§ التَّيَّةُ : الأرض التي ٢ يَتِيه النَّاسُ فِيهَا ٣ . قال الراجز :

تِيَّةٌ فِي تِيهِ الْمُتِيَّهِينَ ٤

ويجوز أن يكون التَّيَّةُ ٥ جمع تَيْهَاءِ ٦ . ٧ مثل بِيضٍ ٧ وبيضاء . التَّوَهُ : بمعنى
التَّيَّةُ .

-
- ١ - قيل : قال ذوالرمة : في ع : قال رؤبة : وطاحت الألبات والعباث .
٢ - التي : ساقط من ع .
٣ - فيها : ساقط من ع .
٤٤٤ - ساقط من ع .
٥ - التيه : ساقط من ع .
٦ - ظ ، ش : تيهاء وتيه .
٧٤٧ - ع : كبيض .

ما في الباب السادس

§ أقالَ : يُقالُ ٢ : أقلتُ الرجل في البيع إقالة . وقلتُ من القائلة قيلو
وحدثني أبو علي أن أبا زيد قال : يُقال : قلتُ في البيع وأقلتُه جميعا . قال
ومعناه : أنك رددت عليه ما أخذت منه ، وردَّ عليك ما أخذ منك .

• § أبانَ : يقال : أبنتُ الشيء : إذا قطعته ، وأبنتُه بمعنى كشفته وأوضحه
وأبنته أيضا ٤ بمعنى : بيَّنته ٥ . ويقال : بان الشيء وأبان ٦ وأبنته فاستبأ
واستبنته وتبَّين وتبيَّنته ٨ . أنشد أبو زيد للأسود بن يعقوب :

يُبَيِّنُهُم ذُو اللَّبِّ حَتَّى يَرَاهُمْ بِسِيَاهُمْ بِيضًا لِجَاهِمٍ وَأَصْلَعًا
وقال الأخطل :

١٠ وكاشحٍ مُعْرِضٍ عَنِ غَفَرَتُ لَهُ وَقَدْ أُبَيِّنُ مِنْهُ الضَّغْنَ وَالْمِيَّ
وقال الآخر :

ظَهَرَتْ مُرُوءَتُهَا وَبَيَّنَ مَجْدُهَا وَالْوَالِدَانِ تَنْجِيئَةً وَتَنْجِيْبُ
وقال الآخر :

قد عَشَّرَتْ وَعَظَّمُ البُطُونِ لِنِصْفِ حَوْلٍ فِيهِ تَسْتَبِينُ
١٥ § اسْتَبْرَأَتْ : استفعل من الرِّبِّ ، وهو البطء ، قرأت على أبي علي ٩ للشنفر

-
- ١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ع ، ه .
٢ - يقال : ساقط من ظ ، ش ، ه .
٣ - قال : ساقط من ع .
٤ - أيضا : ساقط من ع .
٥ - ظ ، ش ، ه : تبينته .
٦ - وأبان : ساقط من ع .
٧ - ص ، ظ ، ش ، ع : واستبان .
٨ - ظ ، ش : وتبينته وبين وتبينته .
٩ - على وجهه .

ولكنّ نفساً حرّة لا تقيم بي على الحسف إلا ربّها أتحوّل

§ مقامٌ : مصدر قمت مقاما ، وهو أيضا الموضع الذي قمت فيه .

§ مَبَاعٌ : مثله ١ .

§ مَغَارٌ : هو الغار في الجبل كالسَّرَب ٢ ، ويجوز أن يكون جمع مغارة ، وهي ٢

الغار ، وجمعه : مغاور . ويجوز أن يكون مصدر غار يغور . ويجوز أن يكون ظرفا له . ٥

§ مَزِيدٌ : اسم رجل . وبه سُمِّيَ خالد بن يزيد بن مَزِيد . وأصله من زاد يزيد . فَنَقِيلٌ ٦ إلى العلم ٤ .

§ مَحْبَبٌ : اسم رجل ٧ أيضا .

§ اسْتَحْوَذَ : يقال : استحوذ عليه : إذا غلب عليه ، قال الله تعالى :

« استحوذ عليهم الشيطان » [٢١٩] . وحكى في بعض اللغات : اسْتَحَاذَ ٧ . ١٠

§ أَغْيَلَتْ : يقال ٨ : أَغْيَلَتْ المرأة . وأغالت : إذا أرضعت وادها وهي

حامل ٩ وذلك مكروه ٩ ، واسمه الغَيْلُ . وقالت ١٠ أمّ تَابِطٍ شَرًّا تُوْبِنَهُ ١١ :

والله ما حملته تُضْعَا ١٢ . ولا وضعته يَتْنَا ، ولا أرضعته غَيْلًا ، ولا أبتهُ مَيْقَا .

يُقَالُ : حملته وَضْعًا وَتُضْعَا : إذا حملته في آخر طهرها في مُقْبِلِ الحيضة . قال الراجز :

١٥ تقول والجرّدان ١٣ فيها مكتنعٌ : أما تخاف حَمَلًا على تُضْعُعُ

ووضعته يَتْنَا : إذا خرجت رجلاه قبل رأسه والمَسِيقُ : البالي ١٤ .

١ - ظ : مثله معاذ وفوق معاذ : كلمة زيادة . ٢ - كالسرب : ساقط من ع .

٣ - ع : وهو .

٤ ، ٤ - ع : مزيد اسم ، وهو من زاد يزيد فنقل إلى العلم .

٥ - ظ ، ش : سمى جد خالد بن يزيد . ٦ - ظ ، ش : فجعل علما .

* - أول الآية ١٩ من المجادلة ٥٨ .

٧ ، ٧ - ساقط من ع . ٨ - يقال : ساقط من ع .

٩ ، ٩ - ساقط من ع . ١٠ - ظ ، ش ، ٨ : قالت .

١١ - تُوْبِنَهُ : ساقط من ع . ١٢ - ع : وضعا .

١٣ - ٨ : والجرّدان . ١٤ - ظ ، ش : البالي .

وقال ١ أبو كبير :

وَمُسْبِرًا مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَبِضَةٌ وَفَسَادٌ مُرْضِعَةٌ وَدَاءٌ مَغْبِيلٌ
 وقرأت علي أبي بكر محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى المروزى ، عن محمد
 ابن عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، عن جدّه أنه قال : أَعْيَلَتِ الْغَنَمُ : إِذَا نَتَجَتْ
 فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْبَقْرُ ٢ . وَهُوَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

وَسَيِّقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرِ الْغَيْسِلِ

قال : الواحد ٣ : غَيْسُولٌ .

§ أَجْوَدَ : بِمَعْنَى أَجَادَ .

§ أَطْيَبَ : بِمَعْنَى أَطَابَ . يُقَالُ ٥ : أَطَبْتُ وَأَطْيَبْتُ وَأَيْطَبْتُ بِمَعْنَى
 ١٠ واحد . إِذَا جَاءَ ٦ بِالطَّيِّبِ . وَحَكَى ٧ بَعْضُهُمْ أَطَابَ : إِذَا جَاءَ بِطَعَامٍ طَيِّبٍ .
 وَأَطَابَ : إِذَا ٩ اسْتَجْمَرَ وَأَطَابَ : إِذَا جَاءَهُ بَنُونَ ١٠ طَيِّبُونَ . وَأَطَابَ :
 إِذَا ١١ حَسَّنَ خُلُقَهُ . وَأَطَابَ : إِذَا ١٢ تَيْمَّمَ . كُلُّهُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ . وَأَنْشَدَ ١٣
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنِ الْمَفْضَلِ :

يُعَجِّلُ كَفَّ الْحَارِيِّ الْمُطِيبِ

§ ١٥ بِشَكْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ٧ ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنَ الْفِعْلِ .

§ اسْتَقَادَ : إِذَا أَخَذَ بِحَقِّهِ ١٤ ، وَاسْتَقَادَ بِمَعْنَى : انْقَادَ . قَالَ الْأَعْشَى :

غَفَى ذَاكَ مَا يَسْتَقِيدُ النَّسَى وَأَيُّ امْرِئٍ لَا يُلَاقِي الشُّرُورَا

أَيُّ مَا يَنْقَادُ .

- | | |
|--------------------------|---|
| ١ - ع : قال . | ٢ - ع : والبقر كذلك . |
| ٣ - ع : والواحد . | ٤ - ع : وأطيب . |
| ٥ - ع : ويقال . | ٦ ، ٦ - ع : جنت . |
| ٧ - ع : وقال . | ٨ - إذا : ساقط من ع . |
| ٩ - إذا : ساقط من ع . | ١٠ - ظ ، ش : إذا جاء بنوه ، ع جاء بنون بنون إذا . |
| ١١ - إذا ساقط من ع . | ١٢ - إذا : ساقط من ع . |
| ١٣ - ظ ، ش ، هـ : أنشه . | ١٤ - ظ ، ش : حقه . ع : وقده . |

- § أدُوْرٌ : جمع دار - يهزأ ولا يهزم . وقالوا : أدُر في معناه .
 § أثوْبٌ : جمع ثوْبٍ . قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن ، عن ثعلب .
 وأنشد ٢ عن الفراء :

إمّا ترينى اليومَ شيخاً أشيباً إذا تهضتُ أتشكى الأضلُباً
 ٥ تأذى العودِ اشتكى أن يُركباً تحسب أطمارى على جَلْباً
 مثل المناديل تُعاطى الأثرباً يطرونَ عن متنى وظهري خبباً
 لكل دهرٍ قد لبيت أثوباً حتى اكتسى الرأس قناعاً أشهباً
 [٢١٩ ب] أملح لا لداً ولا محبباً أكره جليب لمن تجلبباً
 فقد ؛ أناجى الرشأ المرَبباً ذا الرعئات البادن المُخضَّباً
 ١٠ خوءاً ضيناكاً لا تمدُّ العقبأ يهتز متناها إذا اضطربأ
 كهز نشوانَ قضيب السببأ

أراد : السببان ، فحذف النون للضرورة ٢ .

§ مطيوبةٌ : مطيبة . قال :

وكأنها تَفَاحَةٌ مطيوبةٌ

١٥ وهذا كقول علقمة بن عبدة :

يتبعنَ أثرجةً نَضْحُ العير بها كأنَّ تطيبأها فى الأنفِ مشمومُ
 § رذاذٌ : هو أول المطر وصغاره ، قال علقمة ٦ :

يوم رذاذٍ عليه الدجئن مغنيوم

الدجئن : هو لباس الغيم أقطار السماء ، وجمعه : دجون وأدجان . ويقال : هو
 الغيم نفسه . قال طرفة :

٢ - وأنشد : ساقط من ع .

٤ - ظ ، ش ، هـ : وقد .

٥ - هـ : نفخ .

١ - ظ ، ش ، هـ : يهز أدور .

٣ ، ٤ - السطور ألمانية قبل مطيوبة ساقطة من ع .

٦ - ظ ، ش ، هـ : علقمة أيضاً .

وتقصير يوم الدَّجْن والدَّجْنُ مُعْجَبٌ

بِيَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ

مغيوم : عليه الغيم . يُقال : غامت السماء وأغامت وأغيمت وأغيمت وتغيمت

وغيمت ، فهي مغيمة ، كله ٢ بمعنى واحد . ويُقال : هو الغيم والغين بمعنى واحد .

قرأت علي ٣ أبي علي . عن أبي بكر . عن ابن رستم ٤ ، عن ابن السكيت :

فِدَاءُ خَالَتِي وَفِدَى صَدِيقِي وَأَهْلِي كُلُّهُمْ لِبَنِي قُعَيْنِ

فَأَنْتَ حَبِيبَتِي بَعِينِ طَرْفِ جَمُومِ الشَّدَا ذِي بَدَلٍ وَصَوْنِ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ تَرِيدُهُ تَحَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

ومنه من يفصل بينهما . فيقول : الغين : إلباس الغيم السماء . كأنه عنده من غَيْنِ

١٠ على قلبه . أي غُطِّيَ عليه ٦ . قال رؤبة :

أَمْطِرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مَغِينِ

§ مَقْوَدَةٌ : هي ٧ مفعلة من قُدت الشيء أقوده ، كما تقول : مدعاةٌ وَمَجْلَبَةٌ .

§ مَثْوَبَةٌ : مفعلة من الثَّوَابِ . وهي بمعناه .

§ اهْتَوَشُوا : بمعنى تهاوشوا ، وهو الاختلاط يقع بين القوم : وهوشت الشيء

١٥ خلطته . وتهوش ٨ القوم : اختلطوا . وجاء في الحديث : من جمع مالا من تهاوش

٩ أذهب الله ٩ في تهاير . من ١٠ تهاوش : من غير حِلَّةٍ ، كأنه خلط فيه . والتهائر

هي ١١ المهالك . ويُقال للرمل ١٢ الصعب المشرف : تَهْبُورَةٌ ، كأنه يضل ،

١ - ظ : المعمل . ش ، ه : المعد .

٢ - ظ ، ش : أبي .

٣ - ص : أصاب .

٤ - ظ ، ش ، ه : ساقط من ع .

٥ - ظ ، ش ، ه : أنفقه .

٦ - ظ ، ش ، ه : ساقط من ع .

٧ - من : ساقط من ع .

٨ - أعطأ في ع في كتابة الرمل ، ثم صححه بدران أن يرمج الخطأ .

كما يضل^١ الإنسان في الرمل .

§ حَلَّاتٌ : تقول العرب : حَلَّاتُ السويق . وهم يزيدون^٢ حَلَّيْتُ فيخطنون^٣ . وإنما حَلَّاتٌ بالهمز : طردت عن الماء .

قرأت على أبي علي . عن أبي بكر^٤ ، عن أبي العباس . عن أبي الفضل [١٢٢٠]

عن أبي زيد : وتقول^٥ : حَلَّاتُ الإبل عن الماء تَحْلِيئَةً وَتَحْلِيئًا : إذا^٦ .
أخَرَّتْهَا عَنْهُ وَحَبَسَتْهَا . قال الراجز :

لَطَلَمَا حَلَّاتُ مَاذَا لَا تَرِدُ فحَايَاهَا وَالسَّجَالُ تَبْتَرِدُ

من حَرَّ أَيَّامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمِدْ

قال الرياشي : لم^٧ أسمع هذا البيت ، يعني الثالث^٨ : من حَرَّ^٩ .

§ حَوْلٌ^{١٠} : يقال : رجل حَوْلٌ قَلْبٌ ، إذا كان مُجْرَبًا ذَا حُنْكَةٍ . قال معاوية^{١٠} رحمه الله^{١١} لابنته هند وهي تمرّضه : إِنَّكَ لِتُفْلَكِينَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ نَجَا مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ^{١٠} .

§ ١٢ عَوَّارٌ : هو الرمد في العين ، قالت الخنساء :

أَقْدَى^{١٣} بَعَيْنِكَ أُمٌ بِالْعَيْنِ عَوَّارٌ أُمٌ ذَرَقَتْ أَنْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ

- ١ - كما يضل . ساقط من ظ ، ش .
٢ - ظ ، ش ، هـ : وهي تريد .
٣ - ظ ، ش ، هـ : فتخطيء .
٤ - ظ ، ش : الحسن ، عن أبي بكر : ساقط من هـ .
٥ - وتقول : ساقط من ع .
٦ - إذا : ساقط من ع .
٧ - ع : ولم .
٨ - الثالث : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٩ - من حر أيام ومن ليل ومد .
١٠ - رحمه الله : ساقط من ظ ، ش ، هـ .
١١ - ع : عوار : رمد وقال أبو عبيدة : عوار : طائر وجمع عوار : عواوير . قال رؤبة :
* وما بعيني عواوير البخق * ويقال أيضا : عواوير . قال الراجز : * وكحل العينين بالعواوير * ويقال
العواوير : ضعفاء الناس واحدهم عوار قال : * ضربا إذا عرد الغزل العواوير ، وقال بعضهم : العوار .
ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين .
١٢ - في هـ ، في الهاشم أمام : أقدى بعينك أم بالعين عوار : العبارة الآتية . الحمزة خرم في قوله
أقدى : والمشهور إسقاطها .

وقالت أيضا :

كَأَنَّ الْعَيْنَ خَالَطَهَا قَدَامَا بَعُورًا فَمَا تَقْضِي كَرَاهَا

وقالت أيضا :

إِنِّي أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ سَاهِرَةً كَأَنَّمَا كُحِلَّتْ عَيْنِي بَعُورًا

وجمعه : عواوير . قال رؤبة :

وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرَ الْبَخَقِ

ويقال أيضا : عَوَاوِيرُ . قال الراجز :

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ

وقال أبو عبيدة : عَوَارٌ : طائر بعينه . ويقال : العواوير : ضعفاء الرجال .

واحدهم عَوَارٌ . قال :

ضَرَبًا إِذَا عَرَّدَ الْعَزْلُ الْعَوَاوِيرُ

وقال بعضهم : العَوَارُ : ضرب من الخطاطيف أسود . طويل الجناحين ١٢ .

§ مِشْوَارٌ : أخبرني ابن مقسم عن ثعلب قال : يقال ١ : فلانٌ حسن المِشْوَارِ

وليس لفلان مِشْوَارٌ . أى منظر . قال : وقال الأصمعي : حسن المِشْوَارِ ، أى

مُجَرَّبِهِ حسن حين تجرّبه . ٢ والمِشْوَارُ أيضا : المِحْجَنُ الذى يجذب به العسل .

٣ والمِشْوَارُ : الموضع ٤ الذى يكون فيه ٥ العسل ، ويُسْتَارُ منه .

§ مِقْوَالٌ : هو الكثير القول الجيد ٦ . رجل مقوال وقَوْلَةٌ وقِوَالَةٌ

وقِوَالَةٌ وقِوُولٌ بمعنى واحد .

§ التَّجْوَالُ : تفعال من جَوَلْتُ بمنزلة التسيار ٦ والتجزاء والتزماء .

١٢ - انظر ١٢، ١٣ بذيّل الصفحة ٤٩ السابقة . ١ - يقال : ساقط من ض ، ش ، هـ .

٢ - ع : قال المشوار . ٣ - ع : قال والمشوار .

٤ - ط ، ش : أيضا : هـ : أيضا الموضع . والكلمة فى ع غير واضحة .

٥ - ط ، ش ، هـ : به .

٦ - ط ، ش : التسيار والتفعال . وهـ التجوال ، ذكر فى ع متأخرا جدا .

§ اتَقَوَّالٌ* : تفعال من قُلْتُ ، مثل الأول ١ .

§ التَّزْيَارُ : تفعال من زَزْتَهُ ٢ .

§ أَعْيَانٌ : جمع عَيْنٍ . أنشد أبو علي* :

إمَّا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ مِنْ بَعْدِ أَسْوَدٍ ٣ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَسْتَانُ

فَقَدْ أَرُوْعَ قُلُوبِ الْغَانِيَاتِ بِهِ حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ ٥

[٢٢٠ ب] وقال الآخر ٤ :

وَلَكِنَّمَا أَعْدُو عَلِيٍّ مُفَاضَةٌ دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجِرَادِ الْمُنْظَمِ

§ أَفْوَاجٌ : جمع فَوْجٍ ، وهو الجماعة من الناس . قال الله تعالى : « وَرَأَيْتَ

النَّاسَ يَدْعُوْنَ لِيَدْخُلُوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٥ » . وقال الراجز :

٤٠ فهِمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ يَمْشُونَ أَفْوَاجًا إِلَى أَفْوَاجٍ

§ أَقْوَالٌ* : جمع قول - ويكون ٦ جمع قَيْلٍ - وهو دون الملك ، ويقال أيضا

فيه : أَقْيَالٌ .

§ أَمْيَالٌ* : جمع مَيْلٍ . قال الهذلي* :

مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فَيْحٌ

١٥ § إِرْوَاءٌ* : مصدر أَرَوَيْتَهُ . أنشدنا أبو علي* . قال : أنشد الأصمعي* :

إِنْ سَرَكِ الْإِرْوَاءُ ٧ غَيْرَ سَابِقٍ فَأَعْجَلُ ٨ بَغْرَبٍ مِثْلَ دَلْوِ طَارِقِ

يَبْذُلُ لِلجَيْرَانِ وَالْأَصَادِقِ مُوقَّرٍ مِنْ إِبِيلِ ٩ الرَّسَاتِقِ

أَخْضَرَ لَمْ يُنْهَكَ بِمُوسَى الْخَالِقِ مُغْتَفِرٍ لِلْأَعْيُنِ الْخَوَارِقِ

١٠١ - ساقط من ظ ، ع .

٢ - ظ ، ش ، هـ : زيرته .

٣ - ع : أشط .

٤ - ع : آخر .

٥ - الآية ٢ من سورة النصر ١١ .

٦ - ط ، ش : ويكون أيضا .

٧ - ورد هذا البيت في ظ ، ش ، في آخر الأبيات الخمسة الآتية لاني أولها مسبوقة بقوله : (قال وأنشدها غيره ، وأولها : إن سرك الإرواء غير سابق) .

٨ - ظ ، ش : وأعجب .

٩ - ط ، ش ، هـ ، ع : بقير .

- § قَوُولٌ : كثير القول ، أنشد سيديويه :
- وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوُولِ
 § بَيُوعٌ : كثير البيع .
- § حُوُولٌ : مصدر حلتُ عن العهد حُوُولًا^١ .
- § سُوُوقٌ : جمع ساق ، قرأ ابن كثير : « فاستَوَى على سُوُوقِهِ »^٢ .
- § نَوَارٌ : مصدر نرتُ نَوَارًا إذا نَفَرَتْ . قال العجاج :
- يَخْلِطُنَ بِالنَّاسِ النَّوَارَا^٣
- وبه سميت المرأة نوار . قال الفرزدق :
- نَدِمْتَ نَدَامَةَ الْكُوسِيِّ لَمَّا غَدَتَ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ
- § دَيَامٌ . هو من الربل ما كان دُفَاقًا يابسًا . قال لبيد :
- يَجْتَنِفُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا بِعُجُوبِ أَنْفَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا
- § طُوَالٌ : بمعنى طويل^٥ ، وهو أشدُّ طولًا من الطويل ، فأما الجماعة
 فطِوَالٌ بكسر الطاء لا غير . قال أبو النجم :
- كَأَنَّهُ حِينَ تَدَمَّتْ مِسْحَلُهُ وَابْتَلَّ مَاءَ نَجْرِهِ وَكَفَلَهُ^٦
- جَعَدُ طُوَالٌ ظَلَّ دَجْنٌ يَفْسِلُهُ^٧
- § هَيَامٌ : هو كالجنون من شدة^٦ العشق ، يقال^٧ : هام بها يهيم هَيَامًا وهَيَامًا
 فهو هائم وهيمان . قال الشاعر :
- وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي^٨ لَدُنْ طَرِّ شَارِبِي لِكَالِهَائِمِ الْمُقْصِي بِكُلِّ مَكَانٍ
 والهيام أيضا : العطش .

١ - حُوُولًا : ساقط من ع .

٢ - الآية : ٢٩ من سورة الفتح ٤٨ .

٣ - زاد في ظ ، ش ، ه بعد هذا البيت . والنوار : بالكسر .

٤ - ع : وهو .

٥ - ظ ، ش : طويل قال لبيد .

٦ - شدة : ساقط من ع .

٧ - يقال : ساقط من ع .

١ - حُوُولًا : ساقط من ع .

٢ - الآية : ٢٩ من سورة الفتح ٤٨ .

٣ - زاد في ظ ، ش ، ه بعد هذا البيت . والنوار : بالكسر .

٤ - ع : وهو .

٥ - ظ ، ش : طويل قال لبيد .

٦ - شدة : ساقط من ع .

٧ - يقال : ساقط من ع .

٨ - ظ ، ش : سلس .

§ عِيَانٌ : هي ١ حديدة تكون في أداة القَدَّان ٢ ، وجمعها عُسَيْنٌ وَأَعْيِنَةٌ ،
 § خِيَارٌ : ٣ الخيار ٤ هي الناقة الفارهة ٥ ، ورجل خَيْرَانٍ ٥ من قوم أخيار
 وخيار .

§ [٢٢١] ناووسٌ : هو هذا المعروف .

§ سايُورٌ : فاعولٌ من سِيرَتْ .

§ أهْوِنَاءٌ : جمع هَسَّين .

§ أعْيِلَاءٌ : جمع عَيْلٍ . يقال : عنده كذا وكذا عَيْلًا .

§ أبْيِينَاءٌ : جمع بَيْين ، ويقال : أبْيِيناء .

§ تَحْلِيٌّ ٧ : قرأت على أبي عليّ ، عن أبي الحسن عليّ بن ٨ سليمان عن

أبي العباس محمد بن يزيد ، عن أبي الفضل الرياشي ، عن أبي زيد : حَلَّتْ الأديم ١٠
 حَلَّتًا إذا أخرجت تحليته ، والتَّحْلِيٌّ : القِشْر الذي عليه ٩ الشَّعر فوق الجلد ١٠ .
 فأما التَّحْلِيٌّ بالخاء مُعْجَمَةٌ ١١ فهو الدنيا والسعة .

§ أخْوِنَةٌ : جمع خِيَوَان .

§ أَحْوِرَةٌ : جمع حُوَار ، وهو ولد الناقة ، ومن أمثالهم : لا يضرُّ الحُوَارَ
 وطءُ أمِّه . قال ١٢ الشاعر :

سَلِيخٌ مَلِيخٌ كلِّم الحُوَارَ فلا أنت حلوٌ ولا أنت مرٌّ

١٣ ويجمع أيضا حَيْرَانًا ١٣ .

- ١ - هي : ساقط من ع . وفي ه : بعد « هيام » وقبل « عيان » لفظ : خوان ، غير مشروح .
 ٢ - ظ ، ش : القدان من أدوات الأكارين . ٣٠٣ - ظ ، ش ، ه : الناقة الخيار هي الفارهة .
 ٤ - الخيار : ساقط من ع .
 ٥ - ظ ، ش ، ه ، ع : خيار .
 ٦ - جمع : ساقط من ظ ، ه .
 ٧ - ع : التحل .
 ٨ - ظ ، ش : عن أبي . ع : عن ابن .
 ٩ - ش ، ه ، ع : فيه .
 ١٠ - ظ ، ش : الجلد .
 ١١ - ش : المعجمة .
 ١٢ - ظ ، ش ، ه ، ع : وقال .
 ١٣ - ١٣ ، ١٣ - ساقط من ظ ، ش .

- § أَعْيِنَةٌ : جمع عيان ، وهي حديدة تكون في متاع الفدّان .
- § تَدْوِيرَةٌ : اسم موضع . قال الشاعر :
- بِتْنَا بِتَدْوِيرَةٍ يَضِيءُ وَجْوهَنَا دَسَمَ السَّلَيْطِ عَلَى فَتِيلِ ذُبَالٍ
- ويقال : هو من الدوران .
- § مَعَاوِنٌ : جمع مَعْوَنَةٌ .
- § مَعَايِشٌ : جمع مَعْيِشَةٌ .
-

ما في ١ الباب السابع

§ القَوْدُ : هو أن يُقْتَلَ القاتل . قال النبي ٢ صلى الله عليه وسلم ١ : لا قَوْدَ إلا بمجديدة . وقال الشاعر - قرأته على ٣ أبي علي ، عن ٢ أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أحمد بن يحيى - :

يا ميسك رُدِّي فؤاد الهائم الكميد من قبل ٤ أن تطلبي بالعقل والقود ٥
 § الحَوَكَةُ ٥ : جمع حائك . ويقال ٦ : حاك الحائك الثوب يحوكه حَوَكًا وهو ٧ حَوَاك . ويقال أيضا : حاك النسج يحيكه حَيْكًا ٦ . فأما المشي فلا يقال فيه ٨ إلا حاك يحيك بالياء حَيْكَانًا؛ ومِشِيَّةٌ حَيْكِيٌّ ، وذلك أن يحرك المشي أليته ٩ . قرأت على بعض أصحابنا يُسندُه إلى ٩ ابن السكيت . قال الراجز :

١٠ جارية من شعبي ذى رُعبين حَيَاكة تمشي بعُلُطتين
 قد خلجت ١٠ بحاجب وعين يا قومِ خللوا بينها وبينى
 أشدَّ ما خللَ بين اثنين

العُلُطتان : النعلان .

§ الحَوَاتَةُ ١١ : جمع خائن ، يقال : خان يخون خَوْنًا وخيانة . قال الأعشى :

١٥ وخان النعيمُ أبا مالكٍ وأى امرئٍ ١٢ لم يخنه الزَّمنُ ١٢

١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع . ٢ ، ٢ - ظ ، ش : عليه السلام .

٣ ، ٣ - ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع . ٤ - ع : غير .

٥ - ع : حوكة . ٦ ، ٦ - ع : يقال حاكه يحوكه ويحيكه من النسج .

٧ - ظ ، ش ، ه : فهو . ٨ - فيه : ساقط من ع .

٩ ، ٩ - ع : أنشد . ١٠ - ظ ، ش ، ه : خللت .

١١ - ع : خونه . ١٢ ، ١٢ - ع : صالح لم يخن .

ويقال في جمع خائن : خانة^١ . أنشد^٢ الأصمعي لسعنة بن غريص ، اليهودي :

[٢٢١ ب] وإذ انصاحبهم تصاحب خانة وإذا تفارقهم تفارق عن قلا

§ رجلٌ خافٌ : هو الخائف . يقال : خاف يخاف خوفاً فهو خائف وخافٌ .

§ رجلٌ مالٌ : هو كثير المال . يقال : مال الرجلُ مالٌ . فهو مال وميسل .

§ يومٌ راحٌ : هو الطيب الريح^٣ .

§ رجلٌ روعٌ : هو المرتاع الفرع .

§ حوّل : بمعنى^٤ احوّل .

§ رجلٌ حدّثٌ : هو الرجل الحسن الحديث . وقول العامة : حدّيثٌ .

في هذا المعنى خطأ . ١٠ ويقال : الحدّث : الكثير الحديث^٥ . ويقال : حدّثٌ

في معنى حدّث .

§ اندُسٌ : يقال : رجلٌ ندُسٌ وندِسٌ^٦ : إذا كان عالماً^٧ بالأخبار .

قال ذو الرمة :

وقد توجّس ركزاً مقفراً ندُسٌ^٨ ينبأة الصوّت ما في سمعه كدبٌ

§ خلطٌ : هو بمعنى مخلط إذا كان يخالط الأمور ، عارفاً بها . قال

الشاعر : ١٥

يبيدني ابن عمّ مخلط الأمر مزيلاً

١ - ع : خانة أيضا .

٢ - ع . وأنشد .

: كل الأصول « عريض » ما عدا « ع » .

٣ - ع . خاف هو الرجل .

٤ - ع : وهو .

٥ - ظ ، ش ، ه ، ع : الكثير .

٦ - ظ ، ش ، ه ، ع ، : الريح الطيب . وهو خطأ .

٧ - ظ ، ش ، ه ، ع : هو بمعنى : ٨ - رجل : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .

٩ - ع : حس .

١٠ - ع : ويقال : حدت أيضا ، وهو الحسن الحديث أيضا .

١١ - ع : ندس وندس : عالم . ١٢ - وندس : ساقط من ظ ، ش .

§ خُزْزٌ : هو الذكر من الأرانب . ١ قال الشَّمرْدَلُ اليرْبُوعِي :
وإن تَلَقَّى خُزْزًا طَحَا بِهِ مُكَدَّحًا مَسْخِرُهُ مِمَّا بِهِ
ويجمع خِزَانًا . قال امرؤ القَيْسِ :

تَحْتَطَفُ خِزَانَ الْأُنَيْمِ بِالضَّحَى وَقَدْ حَجَّرَتْ مِنْهُ ٢ ثَعَالِبُ أُرْوَالِ ١

§ بِيَزْزٌ : جمع بِيْزَةٍ وهي الهَيْئَةُ . ٢ يقال : رجل حسن البِيْزَةِ ٣ .

§ نُومَةٌ ٤ : هو الرَّجُلُ الكَثِيرُ النَّوْمِ .

§ سُؤْلَةٌ ٥ : هو الرَّجُلُ الكَثِيرُ الْمَسْأَلَةَ ٥ .

§ لُومَةٌ ٦ : هو الكَثِيرُ اللَّوْمِ .

§ عُيْبَةٌ ٧ : هو الكَثِيرُ الْعَيْبِ لِلنَّاسِ ٧ ، وهو الْعَيْبَابُ ، وَالْعَيْبَابَةُ أَيْضًا . قال

الشَّاعِرُ :

أنا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَيْبَتْهُمُوهُ ٨ وَمَا فِيهِ ٧ لَعِيَابٍ مَعَابُ

§ صَيْرٌ ٩ : جمع صَيْرَةٍ ، وَالصَّيْرَةُ : الْحَظِيرَةُ : قال ٨ الْأَخْطَلُ :

وَإِذْ كُرَّ غُدَانَةٌ عِدَا أَنَا مُزْنَمَةٌ ٩ مِّنَ الْحَبَلَقِ تَبْتِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

§ دِيمٌ ١٠ : جمع دَيْمَةٍ ، قال أَبُو زَيْدٍ : هو الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ

أَقْلَهُ ٩ ثَلُثُ النَّهَارِ ، أَوْ ثَلُثُ اللَّيْلِ . وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ ١٠

أَبِي سَعِيدِ السُّكَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الرِّيَاشِيِّ ، قَالَ : أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

خَبَّرْتُ أَهْمَاءَ سُلَيْمِي إِثْمًا بَاتُوا غَضَابًا يعلُكُونَ الْأَرْمًا

١٠١ - ساقط من ع .

٢٤٣ - ساقط من ع .

٤ - ظ ، ش ، هـ : نوم . ع : نوم كثير النوم .

٥ - ظ ، ش : السؤال . ع : سوله كثير المسئلة .

٦ - ع : الناس .

٨ - ع : وقال .

٢ - ظ ، ش ، هـ : منها .

٧ - ظ ، ش ، هـ ، ع : فيكم

٩ - ع : وأقله .

أَنْ قُلْتَ أَسْقَى عَاقِلًا فَأَظْلَمْنَا جَوْدًا^١ وَأَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ دِيْمًا
وقال آخر ٢: [٢٢٢]

يَا مَيَّ أَسْقَاكَ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ^٣ وَالْدَيْمُ الْغَادِيَّةُ الْفُضَافِضُ^٤
§ عَوَانُ : هي النَّصْفُ . وجمعها عَوْنُ . قال الشاعر :

نَوَاعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعَوْنٍ

وقال الآخر - أنشدناه أبو علي :

سَمِينُ الضَّوَاهِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةٌ^٥ فَأَنْعَمَ^٦ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا .
والحرب العوان^٤ التي قد^٥ كانت قبلها حرب^٦ . فالأولى بِيَكْرٍ ، والثانية عَوَانُ .
وقال بعض المحدثين :

أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا نَصَّتْ وَلَكِنَّ الْقَوَائِيَّ عَوْنُ^{١٠}

يقول : معاني هذه التصيدة مخترعة^٧ مبتدعة . وإن كانت ألفاظها^٨ مطروقة مكررة .

§ أَحْمَمُ : هو الأسود . قال الشاعر :

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَخْمَسًا^٩ نَاشِطًا أَحْمَمَ الشَّوَى فَرْدًا بِأَجَادٍ حَوَمَلًا
§ سُوُكٌ : جمع سواك ، وهو المسواك^{١١} .

§ إِسْحِيلٌ : شجرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ . قال امرؤ القيس :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَسْبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكٍ إِسْحِيلٍ
§ بَيْوُضٌ : هو^{١٢} الدجاجة الكثيرة البَيْضِ .

١ - ع : جونا .
٢ - ظ ، ش ، ع : وأبعم .
٣ - قد : ساقط من ع .
٤ - مخترعة : ساقط من ع .
٥ - هو : ساقط من ع .
٦ - وهو المسواك : ساقط من ظ ، ش .
٧ - ط ، ش ، هـ : الآخر .
٨ - ع : العوان هي .
٩ - ظ ، ش : حروب .
١٠ - ع : قوافيها .
١١ - ع : أسود .
١٢ - ظ ، ش ، هـ ، ع : هي .

ما في الباب الثامن

§ حالتُ : ٢ يقال : حالتِ النَّاقَةُ والنَّخْلَةُ ، إذا ٢ لم تحمِلاً ٢ حَيْالاً
وحُوَلاً . قال الشاعر :

قَرَبًا مَرَبُوطَ النَّعَامَةِ مِثْنِي لَقِحَتْ حَرْبٌ وَأَثَلٍ عَنِ حِيَالِ

وَالنَّاقَةُ حَائِلٌ . وجمعها ٤ حَوْلٌ وحُوَالٌ . ٥ قال الراعي :

طَرَفًا فَتَلِكَ هَمَاهِمِي أَقْرَبِيهَا قَلْبًا لَوَاقِحَ كَالْقَيْسِيِّ وَحَوْلَاءِ

§ عَوْدٌ : ٦ هو البعير المُسِينُ ٦ . وجمعه عَوْدَةٌ . قال الشاعر :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَبْرَا إِزْمُولَةً وَقَلْبًا عَلَى ٧ تَرَاثٍ أَبِيهِ يَتَمَعُ الْقُدْفَا ٨

§ الْحَوْلَانُ : مصدر جال يجول جَوْلًا وجَوْلَانًا .

§ الْحَيْدَانُ : مصدر حاد عن الشيء يَحِيدُ حَيْدًا وَحَيْدًا وَحَيْدُودَةً ١٠

وَحَيْدَانًا . قال ٩ الشاعر :

يَحِيدُ حَيْدَارَ الْمَوْتِ عَنِ كُلِّ رَوْعَةٍ فَلَا ١٠ بَدَّ مِنْ مَوْتٍ إِذَا مَاتَ ١١ أَوْ قَتَلَ

§ صَوْرَى : اسم ماءٍ عن الجرمي .

§ الْحَيْدَى ١٢ : ١٣ هو الكثير ١٣ المحيد عن الشيء . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدِ الهذلي :

١٥ كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا هَجَّرْتِ عَلَى جَهْرِي جَازِيٌّ بِالرَّمَالِ

٢٠٢ - ساقط من خ .

٤ - ع : والجمع .

٧ - ظ ، ش : يني . ع : يأتي .

٩ - ظ ، هـ : وقال .

١١ - ظ ، ش ، هـ : كان .

١٣ ، ١٢ - ع : كثير .

١ - ما في : ساقط من ط . ش ، ع .

٢ - ع : تحمل .

٥٥٥ - ساقط من ع .

٦٦ - ع : بعير مسن .

٨ - ظ ، ش : القدما .

١٠ - ظ ، ش ، ع : ولا .

١٢ - ظ ، ش ، ع : حيدى .

أو اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزِهِ حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالذَّحَالِ
 § الحَوْلُ : التحول ، قال الله غَزَّ وَجَلَّ ١ : « لا يبغيونَ عنها حِوَلًا » .
 § الغَيْرُ : جمع الغيرة ٢ . وهي الميرة [٢٢٢ ب] التي ٣ يمتارها الرجل لأهله .
 والغَيْرَ : حوادث الدهر وما يتغير من أموره . قال الشاعر :
 لقد مضت حِقْبٌ صرُوفها عَجَبٌ فأحدثت غيرًا وأعقبت دُولا
 § التَّزَوَانُ : هو الارتفاع . يقال : نزا ، ينزو ، نَزَوًا ، ونزَاءً ٤ ونزَوَانًا :
 إذا علا وارتفع . وقال ٥ الشاعر :

وقد حيل بين العسير والتزوان

§ الغَلَيَانُ : مصدر ، يقال ٦ : غلت القدر تغلي غلْيَانًا . قال أبو الأسود :
 ١٠ ولا أقولُ لِقِدْرِ القومِ : قد غلَيْتُ ولا أقولُ لِبَابِ الدَّارِ : مَعْلُوقٌ
 § العَدَوَانُ : ٧ يقال : فرسٌ عَدَوَانٌ : إذا كان كثير ٧ العَدُو . وذئب
 عَدَوَانٌ : إذا كان ٨ يعدو على الناس ٩ كل ساعة . قال ٩ أعرابيٌّ لذئب كان قد
 آذاه . ثم قتله بعد ذلك ١٠ :

تذكُرُ إذْ أَنْتَ شَدِيدُ القَفْزِ تَهْدُ القُصَيْرِي عَدَوَانُ الجَمْرِ
 وَأَنْتَ تَعْدُو بِخُرُوفِ مُسْبِرِي

مُسْبِرِي ١١ : مرتفع الرأس .

§ القُوبَاءُ : هو بَسْرٌ يظهر في الجسد ١٢ . قال الراجز :

- ١ - ظ ، ش ، ه ، ع : تعالى . الآية ١٠٨ من سورة الكهف ١٨ .
 ٢ - ع : غيرة .
 ٣ - ظ ، ش ، ه : قال .
 ٤ - نزاء : ساقط من ع .
 ٥ - ظ ، ش ، ه : قال .
 ٦ - يقال : ساقط من ع .
 ٧ - ع : الكثير .
 ٨ - إذا كان : ساقط من ع .
 ٩ - ع : وقال .
 ١٠ - ذلك : ساقط من ع .
 ١١ - ظ ، ش ، ه : مبرز أي .
 ١٢ - ظ ، ش ، ه : بالجسد .

يا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلْيَقَهْ هَلْ تُذْهِبِينَ^١ الْقُوبَاءَ الرَّيْقَهْ
ويقال : قُوبَاءٌ ساكن الواو مصروف .

§ الْحَيْلَاءُ : هو الاختيال في المشي . ويقال : الحَيْلَاءُ ، بكسر الحاء .

§ دَارَانُ : اسم رجل . § ماهان : مثله . § حادان : مثله .

§ كَيْنُونَةٌ^٢ : مصدر كان الشيء يكون كونا وكَيْنُونَةٌ .

§ قَيْدُودَةٌ : مصدر^٣ قاد يقود ؛ قودا وقَيْدُودَةٌ ، والقَيْدُود : الفرس الطويل . قال ذو الرمة :

بَاتَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ لَه الْفَرَائِشُ وَالسَّلْبُ الْقِيَادِيدُ
§ صَيْرُورَةٌ : مصدر^٤ صار يصير مصيرا وصَيْرُورَةٌ .

§ هَسِينٌ : بمعنى هَسِينٌ . قال رسول الله^٥ صلى الله عليه وسلم : « الْمُؤْمِنُ هَسِينٌ لَسِينٌ » أي هَسِينٌ لَسِينٌ . قال الشاعر :

هَيْسُونٌ لَيْسُونٌ أَيَسَارٌ ذُو وَيَسَرٍ^٦ سَوَّاسٌ مَكْرُمَةٌ أَبْنَاءُ أَيَسَارِ

وأخبرني أبو علي ، عن أبي بكر ، عن أبي سعيد ، عن أبي الفضل أن أبا زيد أنشد :

بُنَى إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَسِينٌ الْمَنْطِقُ اللَّيْنُ وَالطُّعْمُ

§ مَيْتٌ : بمعنى مَيْتٌ . قال الله عز وجل^٧ : « إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ^٨ » . قال الشاعر - فجمع بين^٩ اللُّغَتَيْنِ فِي بَيْتٍ أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ - :

١ - ظ ، ش : تقلين .

٢ - ظ ، ش ، ه : هو مصدر .

٣ - ظ ، ش : قاده يقوده .

٤ - ظ ، ش ، ه : هو مصدر .

٥ - ظ ، ش : النبي عليه السلام ، ه : قال النبي صلى الله عليه وسلم .

٦ - ظ ، ش ، ه : لين بمعنى لين .

٧ - ظ ، ش : تعالى ، أو من كان ميتا فأحييناه . وقال الله سبحانه وتعالى . وفي ه . وقال تعالى .

٨ - الآيات ٣٠ من سورة الزمر ٣٩ .

٩ - بين : ساقط من ظ ، ش ، ه .

[٢٢٣] ليسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا المَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ
وقال الآخر :

إذا ما مات مَيِّتٌ مِن تميم فسرك أن يعيش فجىء بزاد
وقال النابغة :

٥ ألا يا لَيْتَنِي والمرءُ مَيِّتٌ وما يُغْنِي مِنَ الحَدَثَانِ لَيْتٌ
وقال قيس بن ذريح :

فقامت^٢ ولم تُضَرَّرْ هُنَاكَ سَوِيَّةٌ وصاحبها بين السَّنابك مَيِّتٌ
§ دِيَّارٌ : بمعنى أحد . يقال : ما بالدار أحد ولا دِيَّار . ولا دِيَّور . ولا
كَتَبِيعٌ ، ولا عَرِيبٌ . ولا صَافِرٌ . ولا نَافِحٌ صَرْمَةٌ . ولا دَبَّيْحٌ^٣ -
١٠ ويقال : دَبَّيْحٌ بالحاء - ولا أَرِمٌ ، ولا آرِمٌ^٤ ، ولا طُوؤِي . ولا طُوءِي^٥ .
ولا لاعي قَرَوِي . ولا طُوْرِي ، ولا دُوْرِي ، ولا وَاِبِرٌ^٦ . ولا شَقَرٌ . ولا
تامورٌ ، ولا عائنٌ ، ولا عَيْنٌ ، ولا دُعُوِي ، ولا دُوِّي . وأشد أبو زيد^٧ :
وبلدة ليسَ بها طُوْرِي^٨ ولا خَلا الجنَّ بها إنسي^٩
١٥ وقُرأت على أبي عليّ ، عن أبي بكر : عن أبي العباس . عن أبي عثمان :
ليت هذا اللّيلَ ١٠ شَهْرٌ لا نَرِي فيه عَرِيباً
ليسَ إِيَّاي وإيَّاكَ ولا نَحْنِي رَقِييباً^٩
§ قِيَّامٌ : هو^{١١} بمعنى القِيَّوم . وهو القائم على كلِّ شيءٍ أي المتكفّل به .

١ - يا : ساقط من ط ، ش .
٢ - ظ ، ش : ديبح بالجيم ، ع : ديبح بالحاء .
٣ - ظ : طوري .
٤ - أبو زيد : ساقط من ع .
٥ - ٩ ، ٩ - ساقط من ع .
٦ - ١١ - هو . ساقط من ع .
٧ - ص : فقام .
٨ - ظ ، ش ، هـ : ولا آرم ولا أريم .
٩ - ظ ، ش : دابرة .
١٠ - ع : إنسي .
١١ - ظ ، ش : الشهر .

وقرأ عمر بن الخطّاب^١ رضى الله عنه^٢ : « الله لا إله إلا هو^٣ الحى القيّام » ،
وأهل الحجاز يقولون^٤ للصوّاغ^٥ : الصيّاغ^٦ .

§ قيّومٌ : بمعنى القيّام .

§ ديّورٌ : بمعنى ديّار .

§ زَيْلَتْ : ^٧ يقال : زَيْلَتْ الأُمُّ : أى فرقتهُ فزَيْلٌ . قال الله سبحانه ^٨ :
« لو تَزَيَّلُوا » : أى لو^٩ تفرّقوا .

§ تَحَيَّرْتُ^{١٠} : بمعنى انحزت . أنشدنا أبو عليّ لأبي ذؤيب :

فَلَمَّا جَلَاها بِالإِيّامِ تَحَيَّرْتُ ثُبَاتٍ عَلَيْها ذُلُّها واكْتِنائُها

قال : يقال : آم العسّال الوقية يؤومها إياما : إذا دختها^{١١} لتخرج النحل^{١٢}
فيسنار . فالإيام فى هذا الموضع مصدر آم يؤوم .

وأخبرنى أبو بكر محمد بن الحسن . عن محمد بن يحيى المروزى . عن أبي بكر محمد

ابن عمرو بن^{١٣} أبي عمرو الشيبانى عن جده أبي عمرو قال : الإيام : عود يجعل فى^{١٤}
رأسه نار يُدخله^{١٥} العسّال^{١٦} على النحل^{١٧} إذا اشتار^{١٨} . والأوام^{١٩} : الدخان .

§ ^{٢٠} تَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ^{٢١} : [٢٢٣ ب] إذا لم تحمل^{٢٢} ، وكذلك اعتاطت قال

الحارث^{٢٣} بن حلزة^{٢٤} : فيها تَعَيَّطُ وإياءُ

§ والعوططُ : هو الاعتياط^{٢٥} مثله .

- | | |
|--|--|
| ١٠١ - ٢ : رحمه الله . | ٢٠٢ - ساقط من ع . |
| ٢٠٣ - ط ، ش : للصانع صواغ وصياغ . | ٤٤٤ - ساقط من ع ، هـ : كلمتان . |
| ٥ - ظ ، ن : الأمر أزيله . | ٦ - ظ ، ش ، هـ ، ع : تعالى . |
| ٧ - لو : ساقط من هـ ، ع . | ٨ - ظ ، ش . تحيزت هو . |
| ٩ - ض ، هـ : دخلها : ش : دخلها الإيام . | ١٠ - ع : العسل . |
| ١١ - ط : عن . | ١٢ - ع : على . |
| ١٣ - ع : يدخل . | ١٤ - العسال : ساقط من ط ، ش ، هـ ، ع . |
| ١٥ ، ١٥ - ع : ليشتار . | ١٦ - ط ، ش : والأول . ع : الأم . |
| ١٧ ، ١٧ - ظ ، ش ، هـ : تعيطت يقال : تعيطت الناقة . | |
| ١٨ - ع : تحمل تعيطا واعتياطاً وعطولاً . | ٩ - الحارث : ساقط من ع . |
| ٢٠ - ظ ، ش ، هـ : ابن حلزة اليشكرى . | ٢١ - ظ ، ش : الاعتياط مصدر . |

ما في 'الباب التاسع

§ عَيْلٌ : هو الواحد من العيال ، يقال ٢ : عنده كذا وكذا ٣ عَيْلًا ، أى كذا وكذا ٢ نفسا من العيال .

§ والعَيْلَةُ : الحاجة . عال الرجل يعيل : إذا احتاج . قال الله تعالى ٤ : « وإن ٥ خِفْتُمْ عَيْلَةَ ٦ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ ٧ شَاءَ ٨ » . وفي الحديث عن النبي ٨ ، ٩ صلى الله عليه وسلم ٩ : « ما عال مقتصد ١٠ ولا يعيل ١١ » . قال ١١ :
الراجز :

مَنْ عَالَ مِنْهُمْ بَعْدَهَا فَلَا انْجَبِرْ
وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجَرَ
§ العَوَاوِرُ : جمع عَوَّار ، وهو الرمد . وأصله : عواوير ولكنّه قَصَّرَه .

٢ - ظ ، ش ، ع : تقول .

٤ - ع : عز وجل .

٦ ، ٦ - ساقط من ع .

٨ - ع : رسول الله .

١٠ - ظ ، ش ، ص : من انتصد .

١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٢ ، ٢ - ساقط من ظ ، ش .

٥ - هـ : فإن .

٧ - إن شاء : ساقط من ظ ، ش .

٩ ، ٩ - ظ ، ش : عليه السلام .

١١ - ع : وقال .

ما في ١ الباب العاشر

§ ناء : ٢ يقال : ناء ٢ الرجل بحمله ٣ ينوء به ٣ . إذا نهض به . وقرأت على أبي عليّ . عن أبي الحسن . عن أبي العباس . عن أبي الفضل . عن أبي زيد . يقال ٤ : نؤتُ بالحمل أنوء به نوءاً : إذا نهضت به . وناءَ بي الحمل : إذا ٥ ثقل عليّ وعمزت عنه . وناء النَّجم فهو ٦ ينوء نوءاً : إذا سقط . وقال ٧ الأعشى :
إذا هي ناءت تُريدُ القيامَ تهادى كما قد رأيتُ البهيرا
فأما قولُ طُنَيْلِ الغنويّ :

وكنت إذا ناءتُ بها غربةُ النَّوى شديدةَ القوى لم تدّر ما قولُ مُشغِبِ
غليس من ٨ هذا ، ولكنه - فيما قيل ٩ - أراد نأت ١٠ : بعدت . فقلب العين
فجعلها ١١ موضع اللام . ١٢ وقدم اللام إلى موضع العين ١٢ . ويجوز ١٣ عدى أن ١٠
يكون غير مقلوب ، ولكنه أراد : إذا استقامت بها النَّوى وحماتها ١٤ . فيكون
ناءت تنوء مثل الأوّل .

فأما قولهم في المثل : ما يسوءُك وينوءُك ، فعناه : يُثْقِلُك : وكان القياس ١٥ :
نيسُك ، ولكنه ١٦ أتبعه : يسوءُك .

- | | |
|--------------------------------------|-------------------------------|
| ١ - ما في : ساقط من ط ، ش ، هـ ، ع . | ٢٤٢ - ساقط من ع . |
| ٢٤٢ - بنوء به : ساقط من ظ ، ش ، ع . | ٤ - هـ : بقول . ظ ، ش : قال . |
| ٥ - ظ ، ش : أي . | ٦ - فهو : ساقط من ع . |
| ٧ - ع : قال . | ٨ - من : ساقط من ظ ، ش . |
| ٩ - ع : قيل إنه . | ١٠ - ظ ، ش ، هـ : نأت أي . |
| ١١ - ظ ، ش : مجملها في ، ع : إلى . | ١٢ ، ١٢ - ساقط من ع . |
| ١٣ - ظ ، ش ، هـ ، ع : وقد يجوز . | ١٤ - ع : حملها . |
| ١٥ - ظ ، ش ، هـ ، ع : قياسه . | ١٦ - ش : لكنه . |
- ٥ - المنصف ج ٣

§ شاكٌ : هو ذو الشوكة . وأصله : شائك ، وهي السلاح . قال الشاعر :
 أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى عَرِيْفَتِهِمْ يَتَوَسَّمُ
 فَتَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٌ سِلَاحِي فِي الْخَوَادِثِ مُعَلَّمٌ
 § الاث : هو الذى قد لاث الشيء . أى أداره . ولاث بالشيء . أى أحاط
 به . قال الراجز : [٢٢٤ أ] .

لاث به الأشاء والعُسْبَرِيّ

الأشاء : صغار النخل . قال ظنيل الغنوى :

وَأَذْنَا بِهَا وَحَفٌّ كَأَنَّ ذُبُوتَنَا مَجْرُ أَشَاءٍ مِنْ مُتَّيْحَةٍ مُرْطَبٍ
 والعُسْبَرِيّ : ما كان من السدر ينبت على الأنهار . يقال : عُسْبَرِيّ وَعُسْبَرِيّ .
 ١٠ والفضال : هو السدر البري . وأصله : لاث .

§ مَدَارَى : جمع مِدْرَى .

§ مَعَايَا : ٢ يقال : إبل مَعَايَا . وهي ٢ جمع مَعْيٍ وناقاة مَعْيِيَّة .

§ إِدَاوَةٌ : وجمعها : أَدَاوَى . وهي التى يحمل فيها الماء فى الأسفار . قال
 الشاعر :

١٥ حَمَلْنَ لَهُ مِيَاهَا فِي الْأَدَاوَى كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفَطِيظَا
 البيظ : رحم المرأة . والفَطِيظ : ماء الرجل .

§ غَبَاوَةٌ : وجمعها : غَبَاوَى . وهي مصدر غيبت غباوة .

§ شَقَاوَةٌ : وجمعها ٣ : شَقَاوَى . ٤ وهي مصدر شقيت شقاوة ٤ .

§ شَهِيَّةٌ : وجمعها : شَهَاوَى . وهو من الشهوة .

١٠١ - ع (لاث لاث . يقال : لاث الشيء : أداره . ولاث به : أحاط . قال : لاث به الأشاء
 والعُسْبَرِيّ . الأشاء : صغار النخل) .
 ٢ - ٢٤٢ - ساقط من ع .
 ٣ - ط . تن : جمعها .
 ٤ - ذ ، ش : وهي .

§ شَهْوَى ١ : رجل شَهْوَان . وامرأة شَهْوَى ٢ . قال العجاج :

فهى شَهَاوَى وهو ٣ شَهْوَانِي

§ مَعَارٍ : جمع مُعَرَّى . وهو الجسم إذا ٤ تعرَّى صاحبه .

§ مُلَوَّبٌ : وهو ٥ من المَلَاب . وهو ضرب من الطَّيِّب . قال ٦ الشاعر :

حبسنا عليه ٧ الحمد تحسب ٧ جاده وأقرباه بالزَّعْفَرَانِ الْمُسَاوِبِ ٥
وقال القتال :

مَتَوَسِّدًا بَرْدِ الْكِنَاسِ كَأَنَّهَا طَابَيْتَ مَغَابِنَهُ بِدُهْنِ مَلَابِ

§ الْعِيَاطُ : جمع عَبِيْط . وهو اللَّحْمُ الطَّرِي . ٨ قال الشاعر :

مِنْ لَمْ يَمُتْ عَبِطَةٌ يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَنَّ فَا لمرء ذائقها
قال ٩ المذلي :

١٠

أَبِيْتُ عَلَى مَعَارِي ١٠ فَاخِرَاتٍ بَيْنَ مُلَوَّبٍ كَدَمِ الْعِيَاطِ ٨

§ مُتَقَلِّوْلٌ : ١١ هو المنتصب ١١ . قال الراجز :

قَدْ عَجَبْتُ نِي وَمِنْ يُعْيَلِيَا كَمَا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُتَقَلِّوْلِيَا

§ يُعْيَلٌ : تصغير يَعْلَى ، اسم رجل . وقال الآخر :

١٥

يَقُولُ إِذَا اقْتَلَوْتِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتُ

§ خَرَبِيْعٌ : هى الناعمة من النساء ، اللَّيْسَةُ المفاصل . ويقال : امرأة ١٢ خريعة

بالماء . وهى التى لا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ فَجُورًا . قال ١٣ الشاعر :

١ - ظ ، ش ، ه : شهوى يقال .

٣ - وهو : ساقط من ط ، ش ، ه ، ع .

٥ - وهو : ساقط من ع .

٧ ، ٧ - ظ ، ش ، ه : الخيل ينسل .

٩ - ظ ، ش ، ه : وقال .

١١ ، ١١ - ع : منتصب .

١٣ - ظ ، ش ، ه : وقال .

٢ - ع : شوى وهو من النبوة .

٤ - إذا : ساقط من ع .

٦ - ظ ، ش ، ه : وقال .

٨ ، ٨ - ساقط من ع .

١٠ - ظ ، ش : معار .

١٢ - امرأة : ساقطة من ع .

خَرِيْعٌ دَوَادِيَّ فِي مَلْعَبٍ تَأَزَّرُ طَوْرًا وَتُلْنِي ١ الإِزَارَا ٢

§ حُطَائِطٌ : هُوَ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ المَحْطُوطُ .

§ سَوَائِيَّةٌ : هِيَ ٣ مَصْدَرٌ سَوْتُهُ مَسَاءَةٌ [٢٢٤ ب] وَسَوَائِيَّةٌ وَسَوَائِيَّةٌ بِلَاهِزٍ .

§ مَسَائِيَّةٌ : جَمْعٌ مَسَاءَةٍ عَلَى القَلْبِ ، وَالأَصْلُ : مَسَائِيَّةٌ .

§ أَشَاوَى : جَمْعٌ أَشْيَاءٍ . وَأَصْلُهَا : أَشْيَاءٌ . فَقُلِبَتِ اليَاءُ وَاوَا .

§ اليَمِيَّي : قَالَ الرَّاجِزُ :

مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِيَّي

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ : قَالَ أَبُو عَمَّانَ ٤ : أَرَادَ ٥ أَخُو اليَوْمِ اليَوْمِ ٦ أَي إِذَا قِيلَ :

اليَوْمِ اليَوْمِ ٦ عِنْدَ البَاسِ .

١٠ وَقَالَ كُلُّ مَنْ سِوَاهُ : إِنَّمَا أَرَادَ اليَوْمِ . أَي ٧ الشَّدِيدِ .

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَفِي قَوْلِ المَازِنِيِّ يَصِيرُ فَعْلٌ عَلَى فَعَلٍ حِينَ قُلِبَ

وَعُيِّرَ .

١ - ظ ، ش ، هـ : وَتَرَخِي .

٢ - ظ ، ش : بَعْدَ «الإِزَارَا» : وَيُرْوَى : وَتَلَقَى .

٣ - ظ ، ش : هُوَ . هـ : هِيَ مَصْدَرٌ سَوْتُهُ ، يُقَالُ : سَوْتُهُ مَسَاءَةٌ وَسَوَائِيَّةٌ وَسَوَائِيَّةٌ بِلَاهِزٍ .

٤ - ع : أَبُو عَمْرٍ .

٥ - أَرَادَ : سَاقَطَ مِنْ ع .

٦٠٦ - سَاقَطَ مِنْ ع .

٧ - أَي : سَاقَطَ مِنْ ع .

ما في الباب الحادي عشر

- § الغُنْيَةُ : هي الغِنَى ٢ . قال أبو زيد : يقال : أدام الله لك الغُنْيَةَ ، بمعنى الغِنَى . ٣ وقال بعضهم ٣ : الغُنْوَةُ بالواو .
- § أَحَقِي : جمع حَقْوٍ ، وهو الحصر وما تحته . وقال قوم : بل الحَقْوُ : مَشَدُّ الإِزَارِ . ويقال في جمعه ٤ : حَقِي ، وحِقِي ، وحِقَاءٌ . وربما سَمَّوا الإِزَارَ : حَقْوًا .

قال الراجز :

رَقَعَنَ أَذْيَالَ الحَقِيِّ وَارْتَعَنَ . مَشَى حَيَّاتٍ كَأَن لَمْ يَنْزَعَنَّ
إِن تُنْمَعِ اليَوْمَ نِسَاءً تُنْمَعَنَّ

وأنشد سيويه :

سَمِعَ اللهُ والعُلَمَاءِ أَنِّي أَعُوذُ بِحَقْوِ خَالِكَ يَا بَنِي عَمْرٍو
§ عُنْفُوَانٌ : هو أول الشيء و صدره . قال الراجز :

أَفْرِغْ لِجُوفِ ثَارٍ مِنْ رَيْبَانِيَا وَمِنْ تَوَالِيهَا وَعُنْفُوَانِيَا
§ أُنْفُوَانٌ : هو ذكر الأفاعي . أنشد سيويه :

١٥ قد سَأَلَمَ الحَيَّاتُ مِنْهُ القَدَمَا الأُنْفُوَانِ والشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

وذَاتَ قَدْرَتَيْنِ ضَمُوزًا ضِيرَزِمَا

§ قَمَحْدُوءَةٌ ٥ : هي ٦ فأس الرأس المُشْرِفَةُ عَلَى النُّقْرَةِ :

١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ع ، ه . ٢ - هي النقي : ساقط من ع .
٣ - ع : ويقال . ٤ - ظ ، ش ، ه : جمعه أيضا .
٥ - ص ، ظ ، ش : واديين ؛ وهي ساقطة من : ع .
٦ - هي : ساقط من ع .

§ تَرْقُوءُ^٥ : أحد العظمين المُشْرِفَيْنِ على ثُغْرَةِ النَّحْرِ من ١ عن يمين وشمال .

§ عَدَسٌ^٦ : قبيلة . قال الراجز ٢ :

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقَنِي بَعْسٌ أَهْلَ الرِّبَاطِ البِيضِ وَالتَّمَلْسِي^٣
وَأُنشِدُ الفَرَاءَ :

بيضٍ بهاليلٍ طيِّوَالِ التَّمَلْسِي^٤؛

وَالرِّبَاطُ : جمع رِبْطَةٍ : وهي كل ملاءة^٥ لم تكن لثقبين . والنس أيضا :
الناقعة التي تمت وتوفرت واشتدت .

٧ أنشدنا أبو عليّ :

وَمُنْزَرِهَةٌ عَدَسٌ قَدَّرْتُ لِسَاقِيهَا فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّابِعُ الرِّبْحُ بِالْقَتْلِ^٧

١٠ § عَرْفِيّ : جمع عَرْفُوءَةٌ . وهي الحشبة المعرّضة على رأس الدلو . قال

الراجز : [٢٢٥]

حَتَّى تَفْضِي عَرْفِيّ الدَّلِيّ

ومن كلامهم : مُطِرْنَا بعراقيّ الدلاء وهي ملاء .

§ مَسِيّ : هي الأرض المسقية بالسانية . والسانية : الناقعة أو البعير يُسَمَّى^٨

١٥ عليه الماء من البئر . قال بعض الرّجّاز يصف كمأة :

جَنَيْتُهَا تَمَلًّا كَفَّ الجَانِي سَوْدَاءَ مِمَّا قَد سَقَى السَّوْنِيّ

كَأَنَّهَا مَدُهُونَةٌ بِيَانٍ لِنِعْمِ حَشْوِ مِعْدَةِ السَّغْبَانِ

وبعض الناس يعيب هذه الأبيات . قال : لأن الكمأة لا تنبت بحيث تسقى

١ - من : ساقط من ه .

٢ - ع : الشاعر .

٣ - ص ، ش : القلس ، بدون ياء في آخره .

٤ - ع : ساقط من ع .

٥ - ص : ملاء ؛ وهي ساقطة من : ع .

٦ - ظ ، ش ، ه : التي قد .

٧ - ظ ، ش ، ه : يتقى .

٨ - ص : ساقط من ع .

السَّانِيَّةُ ، إنما تكون في الفلوات . وقد يجوز أن يُراد بالسَّوانِي السَّحَابُ هنا ١ ؛ لأنها تسقيها من البحر .

§ النِّقَاوَةُ : هو الجيّد من كلِّ شيء . § والنِّقَايَةُ : مثله ٢ .

§ النِّكَايَةُ : مصدر نكيت في العدو أنكبي نكاية . أنشد سيدييه :

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجْمَلَ ٥

§ ثِنْيَانٍ : تقول العرب : عَقَلْتُ البعيرَ ثِنْيَانِينَ . وذلك أن تعقل يديه جميعاً

٣ جَبَلٍ أو ٣ بطرفي جبل . كذا قال أبو زيد . وقال أيضاً : ويقال ٤ : عَقَلْتَهُ بِثِنْيَيْنِ . إذا عقلت ٥ يداً واحدة بعُثْمَدَيْنِ .

§ العَلَاةُ : هي ٦ السَّنْدَانُ . ٧ قال طرفة :

وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ العَلَاةِ كَأَنَّهَا وَعَى المُلْتَقَى مِثْلَهَا إِنْ حَرَفَ مِبْرَدًا ١٠

والعَلَاةُ أيضاً : حَجَرٌ يُجْتَفَى عَلَيْهِ الْأَقِطُ . قال الراجز :

لَا يَنْفَعُ الشَّوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ وَلَا جِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُهُ

§ مَنَاءُ : اسمُ صنم . قال الله تعالى : « وَمَنَاءَ الثَّالِثَةِ الْأَخْرَى ٨ » . وبه

سُمِّيَ عبد مَنَاة . كما قيل ٩ : تيم اللات . فلما جاء الإسلام قيل : تيم الله . وذلك من أحد الألفاظ التي أزال الإسلام استعمالها .

١٥

§ النَّفْيَانُ : ما نفاه السَّيْلُ من الماء . قال امرؤ القيس :

وَمَرَّ عَلَى القَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ

§ والنَّفْيِيُّ : مثله ١٠ . قال الراجز :

١ - ظ ، ش : ها هنا .

٢ - ظ ، ش : كذلك .

٣٠٣ - ص : ورجليه جميعاً أو رجليه . وعبارة ظ . ش أليق بالمعنى وهي عبارة المسن ١٨ -

١٣١ - ١٥ . ٤ - ويقال : ساقط من : ع .

٥ - ظ ، ش : عقدت . ٦ - هي : ساقط من : ع .

٧٠٧ - ساقط من : ع . ٨ - الآية المشروون من سورة الحجم ٥٣ .

٩ - ظ : قال . ش : قالوا . ع : قيل . ١٠ - ظ ، ش ، ع : نحوه .

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى
§ الغَشِيَانُ : مصدر غثت نفسه تَغَثَى غَثِيَا وَغَثِيَانَا .

§ الكِرْوَانُ : طائر معروف ، وجمعه : كِرْوَانٌ وَكِرَاوِينٌ ؛
أَنشَدْنَا أَبُو عَلِيٍّ لَدَى الرُّمَّةِ :

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ
كَأَنَّهِمْ الكِرْوَانُ أَنْصَرْنَ بَازِيَا

وقال [٢٢٥ ب] الآخر :

دَاهِيَةً صِلًا صَفًّا دُرْمِيْنِ عَلَى الحُبَارِيَاتِ وَالكِرَاوِينِ
§ مَحْنِيَّةٌ : هِيَ مُنْعَطَفُ الوَادِي حَيْثُ يَنْعَرِجُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

رَعَى الرُّوْضَ حَتَّى نَشَّتِ العُدْرُ كَأَنَّهَا

بِثِيِّ المَحَانِي كُلِّهْمَا وَالمَسْدَاهِنِ

وَأخْبَرَنِي ٢ أَبُو عَلِيٍّ - قَرَأْتَهُ بِخَطِّهِ - أَنَّ القِرَاءَةَ حَكَى فِي مَحْنِيَّةٍ : مَحْنُوَّةٌ .

وَأخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ ، بِنِ
دَرِيدٍ . عَنْ أَبِي حَاتِمٍ . عَنْ الأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : المَحَانِي الوَاحِدَةُ مَحْنِيَّةٌ . وَهِيَ
مُسْنَى الوَادِي . ١٥

§ ثَابِيَةٌ : ٣ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٢ حِجَارَةٌ تَكُونُ حَوْلَ العِغْمِ لِالرَّاعِي ؛ يَثْوِي إِلَيْهَا .
وَيُقَالُ لَهَا ٥ أَيْضًا : ثَوِيَّةٌ ، وَقَالَ ٦ الرَّاجِزُ ٧ :

أَصْبَحْتُ بَيْنَ سِمْعَةٍ وَسِمْعٍ صَرَعَنْ ثَابِيَاتِي أَشَدَّ الصَّرْعِ

١ - رعى : ساقط من ع . ٥ - ط ، ش : وأخبرنا .

٢ ، ٣ - ساقط من ع . ٤ - بثوى إليها : ساقط من ع .

٥ - لها : ساقط من ع . ٦ - ط ، ش : قال .

٧ - ط ، ش : قال الشاعر . والراجز ساقط من ع .

§ طايّة : هي السّطح ، وقد سمي الدكان طاية .

§ راية : كل علمٍ نُصب فهو راية ، نحو : راية الحرب ، وراية البيطار ،
وراية الخمار ، قال الشاعر :

وَإِذَا رَايَةً مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا فَحَوَّاهَا

§ نايٌ : جمع ناية .

§ رآىٌ : جمع راية . قال العجاج :

وَخَطَرَتْ أَيْدِي الكُفَاةِ وَخَطِرٌ رَأَى إِذَا أوردَهُ الطَّعْنُ صَدْرٌ

§ شاءٌ : الشاءُ : اسم يقع على الضأن والمعز ، قال :

وَكَانَتْ لايزالُ بِهَا أنيسٌ خِلالَ مُرُوجِهَا نَعَمٌ وَشَاءٌ

ما في 'الباب الثاني عشر

§ الشَّرَوَى : ٢ هي المثل . يقال : هذا شَرَوَى هذا : أى مثاه . وحكى أن بعض بنى أمية قال لَنُصَيْب : لِمَ لا تقول فينا كما قال أبو دَهْبَل ؟ فقال له : وما قال ٣ ؟ فقال :

٥
نَزَرَ الكَلَامَ مِنِ الحَيَاءِ تَخَالَهُ ضَمِنَا وَايَسَ بِجِسْمِهِ سَنَمُ
مُسْتَهْلَلٌ بِنَعَمٍ بِلَا مُتَبَاعِدٍ سَيَانٍ مِنْهُ الوَقْرُ والعُدْمُ
عَفِيمَ النِّسَاءِ فَلَإِ يَلِدُنَ شَيْبَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمُ

فقال ٥ : إنما يقال في الرجال على شَرَوَى ثوابها . أى على قدر ثوابها . ومثل

ثوابها . وقال بعضهم : لك شَرَوَاهُ وشَرُوهُ . وهو غَرِيب ٢ .

١٠ § التَّمَوَى : هي التَّقِيَّةُ والْوَرَعُ . يقال : اتَّقَاهُ يَتَّقِيهِ اتِّقَاءً . وَتَقَاهُ يُتَّقِيهِ تَتَمَوَى وَتَقِيَّةً وَتَقَاءً وَتُقَى . [٢٢٦] .

§ التَّمَتَوَى : هي التَّمَتِيَّةُ . ومعناها ٧ : الجواب عن المسألة . يقال : استفتيته عن كذا وكذا ٨ . فأفتاني بكذا وكذا . أى استعلمته فأعلمني .

§ الرِّعْوَى : قال أبو عبيدة ٩ : الرِّعْوَى والرُّعْيَا . من الرِّعَايَةِ والحِفَاظِ .

١٥ § خَزْرِيَا : يقال : رجل خَزْرِيَانُ . وامرأة خَزْرِيَا . يقال : خَزْرِيَا يَخَزْرِيَا خَزْرِيَا من الهَوَانِ . وَخَزْرِيَا يَخَزْرِيَا خَزْرِيَا من الاستحياء . قال ذو الرَّمَّة :

١ - ما في . ساقط من ر ، تن ، ه ، ع .

٢٠٢ - ع : التروى مثل ، وكذلك الترو أيضا . م من هنا إلى : « التصيا القاصية » قرب نهاية الباب بآخر الصفحة التالية بالسطر ١٧ : ساقط من : ع .

٣ - ض ، ش ، ه ، وما قال أبو دهبَل .

٤ - ظ ، ش : فا . ه : فلن .

٥ - ض ، ه : فقال له .

٦ - ظ ، ش : وهذا .

٨ - « كذا » الثانية : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٧ - ظ ، تن ، ه : ومعناها .

٩ - ظ ، ش ، ه : عبيد .

خَزَايَةَ أَدْرَكَتَهُ عِنْدَ جَوْلَتِهِ^١

§ صَدْيَا : يقال : رجل صَدْيَانٌ . وامرأة صَدْيَا . والصدْي : العطش ،
والصدْي ٢ : العطشان ؛ قال النابغة :

زَعَمَ الحَمَامُ - ولم أذُقْه - بَأْتِيهَا تَشْبِي بِرَيْقَمَتِهَا مِنَ العَطَشِ الصَّدْيِ
وقال طرفة :

كَبْرِيْمٌ يَرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعَلَّمُ إِن مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدْيُ
وَيُرْوَى « صَدْيُ أَيُّنَا الصَّدْيِ » .

ويقال : رجل صَادٍ . وامرأة صَادِيَةٌ في^٣ معناه . وقال^٤ القطامي :

فَمَهْنُ يَنْبِذُنَ مِينَ قَوْلِ يَصْبِنَ بِهِ

١٠ مَوَاقِيعَ المَاءِ مِينَ ذِي الغُلَّةِ الصَّادِي

§ رِيًّا : يقال : رجل رِيَانٌ . وامرأة رِيِيٌ . وقوم رِيَوَاءٌ . وريًّا كل شيء :
رائحته . قال امرؤ القيس :

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكَ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا القَرْنُفُلِ
§ العُلْيَا : بمعنى العالية . قال زهير :

١٥ عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدَّةٍ هُدَيْتَا وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزًا مِنَ المَجْدِ يَعْظُمُ
§ الدُّنْيَا الدَّانِيَّةُ : القَرِيْبَةُ .

§ التُّصْبَا القَاصِيَةُ : البَعِيدَةُ .

§ التُّصَوَّى : بمعنى التُّصْبَا . قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ السَّبَاعَ ٧ فِيهِ غَرَّتْ فِي عَشِيَّتِهِ بِأَرْجَائِهِ التُّصَوَّى أَنَابِيْشٌ عُنُقُلِ

٢ - ٨ : والصدى أيضا .

٤ - ٥ : ش ، ه ، قال .

٦ - البعيدة : ساقط من ع .

١ - عند حوخته : ساقط من : ع .

٣ - ظ ، ش : وفي .

٥٥ - ع : وكذلك الدنيا بمعنى الدانية .

٧ - ظ ، ش : سباعا .

ما في الباب الثالث عشر

§ غَازَيْتُ : إذا كان بين القوم حُرُوبٌ فغزأ بعضهم بعضا ، قيل : هم يتغازون وغازيتُ العدو : إذا كان يغزوك ، وكنت تغزوه .

§ اسْتَغْرَيْتُ : يقال : استغريت فلانا : إذا سألته أن يُغْرِيكَ ، أى يجهزك لعدو^٢ . ويعينك عليه .

§ شَأَوْتُ : بمعنى سبقت . أخبرني أبو علي ، عن أبي الحسن ، عن أبي العباس عن أبي النضل . عن أبي زيد . قال : يقال : شَأَوْتُ القوم شَأَوًّا : إذا سبقتهم ، وشَأَوْتُ من البئر شَأَوًّا : إذا نزلت منها التراب . والشَأَوُ : ملء الزبيل من التراب .
وإنشأو : السَّبَقُ .^٣ قال زهير : [٢٢٦ ب]

١٠ هو الجوادُ فإنَّ يلحقُ بشأوهما على تكاليفه فثله لحقا
أو يسبقاه على ما كان من مهله فثله ما قدما من صالح سبقا
وأخبرني أبو علي ، عن أبي بكر . عن ابن^٤ رستم ، عن ابن السكيت قال :
يقال^٥ : شَأَنِي الأمر وشَأَنِي : أى شاقِي ؛ قال ساعدة بن جؤيَّة :

حتى شأها كليل موهنا عميل^٦ باتت طرابا وبات الليل لم يتم
١٥ قوله « كليل » : أى برق ضعيف^٧ . « وبات البرق لم يتم » : أى باتت
طرابا للبرق^٨ . ويقال : شَأَنِي الأمر وشَأَنِي : إذا حزنتك^٩ .

١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ه .

٢ - ظ ، ش ، ه : للذو .

٣ - ع : وقال ابن السكيت .

٤ - ساقط من ع .

٥ - ظ ، ش ، ه : أى برق ضعيف .

٦ - ع : لهذا البرق . وبعد هذا أربع كلمات لم تُقرأ .

وأُشْد للهارث بن خالد المخزومي :

مَرَّ الحُمُولُ وما أَشَأْ وَنَكَ نَقْرَةَ ¹ ولقد أَرَكَ تَشَاءُ ² بالأَظْغَانِ
فجمع بين اللغتين ² جميعاً ³ في بيت ⁴ واحد انقضت ⁵ الحكاية ⁶ .

§ حَاحَيْتُ : ٦ يقال : حَاحَيْتَ ٦ حَيْحَاءً وَحَاحَاةً . وهو التَّصْوِيتُ بالغنم
إذا قلت : حَاحَى . أنشد أبو زيد :

لَمِغَزَى أَبِيسِكَ الْوُرُقُ أَهْوَنُ شَوْكَةً ⁷ عَلَيَّكَ وَحَيْحَاءُ ⁸ بِهَا وَتَعْيِيقُ
§ عَاحَيْتُ : صوت ⁷ مثله . ⁸ وهو العَيْبَاءُ والعَاحَاةُ . إذا قلت ⁹ : عَاحَى .

§ هَاهَيْتُ : ١٠ صوت مثله ، وهو اخْيَاءُ والهاهَاءُ : إذا قلت : هَاحَى ١٠ .

§ دَهْدَيْتُ : دَحْرَجْتُ . بمعنى دَهْدَهْتُ . قال أبو النجيم :

كأن صوتَ جَرَعِهَا المُسْتَعْجِلِ جَسَدَلَتَهُ دَهْدَيْتُهَا في جَسَدَلِ ١٠

أى صوت جندلة . قال ١١ الشاعر ١٢ يصف السيوف :

يُدْهَدِهُنَّ الرُّعُوسُ كما تُدْهَدِي حَزَاوِرَةَ ¹³ بِأَيْدِيهَا الكُرِينَا
§ دُهُدُوهُنَّ : هى دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ ، وهو ١٣ ما يجمعه ويدحرجه من
الحرء .

§ غَوَغَاءُ : ١٤ أخبرني ١٥ أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المكي . قال : قرأنا
على أبي ١٦ محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعيّ ببغداد

-
- | | |
|---|---|
| ١ - ظ ، ش ، ه ، ع : فما . | ٢٠٢ - ظ ، ش : فجاه بالمعنيين . ه : فجاه بالمتين . |
| ٢ - جميعاً : ساقط من ع . | ٤٤٤ - ساقط من ع . |
| ٥ - انقضت الحكاية : ساقط من ظ ، ش . | ٦٠٦ - ع : صوت . |
| ٧ - صوت : ساقط من ع . | ٨٠٨ - ساقط من ع . |
| ٩ - ظ ، ش : قال . | ١٠٠، ١٠٠ - ع : مثله قلت هاوى ، هياء ، وهاهاه . |
| ١١ - ظ ، ش ، ه ، ع : وقال . | ١٢ - ع : غيره . |
| ١٣ - وهو : ساقط من ظ ، ش ، ه . | |
| ١٤، ١٤ - وستأتي في الصفحة التالية بالسطر ٣ منها - ساقط من ع . | |
| ١٥ - ظ ، ش ، ه : أخبرنا . | ١٦ - ظ ، ش ، ه : أبي بكر محمد . |

في شهر ربيع الأول من ٢ سنة أربع عشرة وثلاثمائة : وقال أيضا : قرأنا على
 أبي عليّ هارون بن زكرياء المهجّري . عن أبي ذكوان عن الأصمعيّ وصحّناه
 قال ١٤ : إذا ظهرت أجنحة الجراد وصار أحمر إلى الغسيرة فهو الغوغاء ، الواحدة
 غوغاة ٣ . وذلك حين يخرج ٤ فيستقلّ فيموج بعضه في بعض . فلا يتوجّه جهة .
 ٥ ومن ذلك قيل ارعاع الناس : غوغاء ٥ الناس . [١٢٢٧] والرّاع : سفلة
 النَّاس ٥ .

§ القمقام : هو البحر . سمى بذلك لأنه مجتمع الماء . ٧ ومنه قولهم :
 فسقم الله عصبه ١ . أي جمعه وقبضه . ويقال للسيد أيضا : قمقام ، لأن إليه
 مجتمع الأدمور والتدبير . أو يكون شبيهه بالبحر ٨ في عطائه وسعة ما عنده ٨ .
 ١٠ وقالوا في معناه : رجل قماقم ٩ .

§ الصيصية : كل شيء ١٠ احتسيت به ١١ فهو صيصية . ومنه صيصية الديك
 وصيدية الثور : قرئ . ومن أجل ذلك سميت الحصون : الصياصي . وكذلك
 شوكة الخناك التي يمدّها على الثوب تسمى صيصية . قال الشاعر :
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاحُ تَنْوِشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ
 ١٥ النسيج . بمعنى المنسوج .

وقرأت على أبي عليّ . عن أبي بكر . عن ابن رستم . عن ابن السكّيت ، عن
 الأصمعيّ قال : حدثني خلف الأحمر . قال : أنشدني رجل من أهل البادية :

- ١ - تبيّر . ساقط من ط ، ش ، ه . ٢ - من : ساقط من ظ ، ش ، ه .
 ٣ - ط ، ش : غوغاة . ٤ - ط ، ش ، ه : يموج .
 ٥ - ساقط من ع . ٦ - هو : ساقط من ع .
 ٧ ، ٧ - ساقط من ظ ، ش . ٨ ، ٨ - ساقط من ع .
 ٩ - في ظ ، ش ، ه بعد قماقم : قال الكيت . وبعد ما يياض بمقدار بيت من الشعر .
 ١٠ - ع : ما . ١١ ، ١١ - وسبني في تصحيفه التالية بالسطر ٤ منها - ع : أنت وغيرك .

خالى ١ عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجَ الْمُطْعِمَانَ اللَّحْمَ بِالْعَشِيجِ
وبالغداةِ فِلِقَ الْبَرْنِجِ يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصَّيْجِ

أنشده ٢ ابن دُرَيْدٍ : خالى لقيطٌ وأبو عَليجَ

قال ٣ أبو عليّ : يُرِيدُ الصَّيْجَةَ . وهو قرن البقرة ١١ .

§ الدَّوْدَاءُ : جمعها الدَّوَادِي . وهي الأراجيح أو آثار الأراجيح في ملاعب
الصبيان .

٧ قرأت على أبي عليّ . عن أبي بكر . عن أبي العباس . عن أبي عثمان :

خَرِيعٌ دَوَادِيٌّ فِي مَلْعَبٍ تَأَزَّرُ طَوْرًا وَتَلْقَى ٨ الْإِزَارَ ٩ . ٧
وأنشد أبو زَيْد :

أَلَا حَتَّى الْمَنَازِلِ مِنْ سَعَادَا عَقَّتْ إِلَّا الدَّوَادِيَّ وَالرَّمَادَا ١٠
وقال القتال :

تذكَرَ ذِكْرِي مِنْ قِطَاةٍ فَانصَبَا وَأَبْنُ دَوْدَاءَ خَلَاءٌ وَمَسْنَعِبَا

١٠ وأخبرني ١١ أبو بكر محمد بن عليّ بن القاسم . عن أبي بكر محمد بن

الحسن . عن أبي حاتم . عن الأصمعيّ . وأخبرنا أيضا عن أبي عليّ الهجرى . عن

أبي ذكوان . عن الأصمعيّ . قال : الدَّوَادِيُّ : آثار أراجيح الصبيان على
العيدان . الواحدة : دَوْدَاءُ ١٠ .

§ الشَّوْشَاءُ : المرأة الكثيرة الحديث . قال ابن أحر :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءِ الْحَدِيثِ وَلَا فَتَتْ مُغَالِبَةً عَلَى الْأَمْرِ

١ - ن ، ض ، عى .

٢ - ط ، ش : وأنشده . ٥ : جاء متأخرا .

٣ - ط ، ش ، ٥ : قال لى .

٤ - انظر ١١ ، ١١ في ذيل الصفحة السابقة .

٥ - الدوداء : ساقط من ٥ .

٦ - ط ، ش : وجمعها .

٧ ، ٧ - ساقط من ع .

٨ - عقب البيت فى ط ، ش : ويروى : وثلقت الإزارا - الإزارا : ساقط من ط .

٩ - ساقط من ع .

١٠ ، ١٠ - ساقط من ع .

١١ - ط ، ش ، ٥ : وأخبرنا .

فتى : مفتتة بالكلام . ورواها أبو عمرو^١ : ولا فلق ، والفلق : الداهية .
§ الغيافة^٢ والغيافة^٣ : قال ابن دريد : الغيافة والغيافة : القفر من
الأرض . وجمع الغيافة^٤ : قيافي . قال ذو الرمة :

فَيَمُّ عَلَيْهِ لَدَيْلِ الرِّيحِ نَمْنِمُ

٥ وأخبرني^٥ أبو بكر محمد بن علي بن الماسم . عن أبي بكر محمد بن الحسن ،
عن أبي حاتم . عن الأصمعي . وأخبرنا أيضا عن أبي علي المسجري ، عن أبي ذكوان
عن الأصمعي^٦ قال^٦ : الغيافة : المستوي من الأرض . ومنه اشتقت القيافي .
قال^٧ الحطية :

تَرَى بَيْنَ مَجْرَى مِرْفَقَيْهِ وَثِيْلِهِ هَوَاءٌ كَغَيْفَاةٍ بَدَا أَهْلُهَا قَفْرُ
١٠ § القيافة : أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم . عن ابن دريد ، عن
أبي حاتم . عن الأصمعي . وأخبرنا أيضا عن أبي علي المسجري ، عن أبي ذكوان
عن الأصمعي . قال : القيافة^٨ : المكان المرتفع المنقاد الخدودب ، والجمع^٩ :
في [٢٢٧ ب] . خفيف . وقال التوزي : قياق بالتشديد ، وقيت أيضا ،

وانشد :

١٥ واستنَّ أعرافَ السفا على القيقِ

ولم ينكر قياق . وقال الآخر :

إذا تبارينَ على القياقِ لاقينَ منه أُذُنِي عناقِ

ويروى : إذا تمطَّينَ على القياقِ

- | | |
|--------------------------------------|----------------------------|
| ١ - ظ ، ش ، هـ : أبو عمرو الشيباني . | ٢٤٢ - ساقط من ع . |
| ٢ - والغيافة : ساقط من ظ ، ش ، هـ . | ٤٤٤ - ط ، ش : والجمع . |
| ٣ - ظ ، ش ، هـ : وأخبرنا . | ٦ - ع : وقال الأصمعي . |
| ٤ - ظ ، ع ، ش ، هـ : وقال . | ٨ - ظ ، ش ، هـ : القيافة . |
| ٥ - ظ ، ش ، هـ : والجمع . | |

وقد قالوا في جمعها : قَوَاقِي بِالْوَاوِ .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَمٍ ، عن أبي بكر محمد بن يحيى
المروزي ، قال : قرأ علينا محمد بن عمرو بن أبي عمرو الشَّيْبَانِيّ ، عن جده ، قال :
الْقِيَاءَةُ^١ : غِيْلَافُ الْكَافُورِ . وَالْكَافُورِ وَالْكَفْرِيّ جَمِيعًا : الطَّلَعُ .

§ الرِّزَاةُ^٢ : هُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ .

٣ وأخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن القاسم بإسناده عن الأصمعيّ قال^٤ :
الْقِيَاءَةُ وَالرِّزَاةُ^٥ إِذَا انْقَطَعَا فَتَنْقَطِعُ أَنْفُهُمَا يَسْمَى : الْحَزْمَاءُ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

نَاجٍ وَقَدْ زَوَّزَى بِنَا زِيْرَاؤُهُ

فهذا مصدر « زَوَّزَى » إذا ارتفع في سيره .^٦ قال الأصمعيّ : أنشدني^٧ أبو محمد

ابن عُلْفَةَ هذه الأبيات لأبيه بين القبر والمنبر ، فلَمَّا بَلَغَ مُرَوِّزِيَا حَرَكَ يَدَهُ وَرَجَلَهُ
١٠ كما تفعل النعام ، فما فارقتَه حتى كتبتُها :

قَدْ أَنْكَرَتْ عَصْمَاءُ^٨ شَيْبَ لَيْتِي وَهَدَجَانَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي
كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ إِثْرًا^٩ الْهَيْتِ مُرَوِّزِيَا لَمَّا رَأَاهَا زَوَّزَتْ

§ عَلِيَاءُ : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ : عَصَبَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْهُ وُلِدَتْ وَلَمْ يُؤْشَبْ بِهِ نَسِييَ^{١٠} لَيْتًا كَمَا عَصِبَ الْعِلْبَاءُ بِالْعُودِ^{١١} ١٥

§ أَنْفِيَّةٌ : إِحْدَى أَثْنَيْ عَشَرَ الْقِدْرِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي تُنْصَبُ تَحْتَهَا ، وَلَمْ يَسْمَعْ

فِي جَمْعِهَا إِلَّا التَّخْفِيفَ ، اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ^{١٢} :

١ - ظ ، تن : القِيَاءَةُ : هـ : القِيَاءَةُ . ٢ - هـ : ساقط من ع .

٣، ٤ - ساقط من ع .

٤ - ظ ، ش ، هـ : القِيَاءَةُ وَالرِّزَاةُ - وَقَبْلَهُمَا فِي ع : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

٥ - ظ ، ش ، هـ : انْقَطَعَا . ٦، ٦ - ساقط من ع .

٧ - ظ ، ش : أنشدنا . ٨ - ظ ، ش : عصماء . هـ : سمان .

٩ - ظ ، ش ، هـ : خلف . ١٠ - هـ : حبسي .

١١ - ع : في العود . ١٢ - ظ ، ش ، هـ : قال الشاعر .

٦ - المتصفح ج ٣

يا دارَ هِنْدٍ عَفَّتْ إِلا أَثافِيها بينَ الطَّوِيِّ فِصاراتٍ فَوادِيها
وقال زُهَيْرٌ :

أَثافِي سَفْعًا في مَعْرَسِ مِرْجَلِ ونُؤْيًا كَحَوْضِ الجُدِّ لم يَتَنَلَّمِ
وقال الآخر :

حتى يَحْتُونِ الدَّهْرُ ثالِثَةَ الأَثافِي

وأنشد أبو علي :

أَتَنَسَى لا هَدَاكَ اللهُ سَلَمَى وَعَهْدُ شَبابِها الحَسَنُ الجَميلُ
كأنَّ وَقَدِ أتَى حَوَّلَ جَدِيدِ أَثافِيها حَماماتٍ مُثُولِ

§ أَثَفْتُ : يقال : أَثَفْتُ القَلْبَ : إذا أَصْلَحَتَ تَحَمُّها الأَثافِي . ويقال أيضًا :

أَثَفِيها وَثَفِيها . قال الراجز :

[٢٢٨] وصالباتٍ كَكَمَّا يُؤَثَفَيْنِ

وقال الآخر :

وذاكَ صَنِيعٌ لم تَنفَ لَهُ قِدارِي

ما في 'الباب الرابع عشر

§ أَلْوَى : يقال : قَرَنَ أَلْوَى ، وهو الملتوى الموج ، وجمعه : أَلْوَى .

والألوى أيضا : الشديد من الرجال وغيرهم ، قال :

لا يَضَعْنَ مُخْذِرِ دَلْهَمَسُ ضِرْغَامَةَ فِي مَشْيِهِ تَخْيُسُ

وفي مُخَيَّا بغيه تَفْجَسُ ولا يزال وهو أَلْوَى أَلْيَسُ ٥

يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَمَا أَوْ يَلْحَسُ

وقال امرؤ القيس :

أَلَا رَبَّ خَصْمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدَتْهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ

§ حَيَاءٌ : حياء الناقة : فرجها ، والحياء من الاستحياء ممدودان ٢ . والحيا :

الغيث ، مقصور .

§ أَعْيَاءٌ : جمع عَيْبٍ ، ويقال في جمعه ٤ : أَعْيَاءٌ ٣ .

§ تَحْيَانٌ : تئنة تحيا ، وهو مصدر حييت ، قال الله سبحانه ٥ : « قُلْ إِنْ

صَلَّاتِي وَنُسُكِي وَتَحْيَايَ وَمِمَّا لِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » : أي حياتي وموتي .

§ غَايَةٌ : هي العلامة ٦ ، وغاية الحمائر : رأيتُه ٧ ، وغاية كل شيء

مُنْتَاهٍ ٨ . قال ابن دُرَيْدٍ : وكان ٨ بعض أهل اللُّغَةِ يقول ٩ : كلُّ غَايَةٍ رَايَةٌ ، ١٥

قال عنبرة :

٢ - ظ ، ش : ممدود : وهو ساقط من ٨ .

٤ - ظ ، ش ، ا : جمعه أيضا .

٦ ، ٦ - ع : علامة .

٧ - ع : علامته .

٩ - يقول : ساقط من ع .

١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ا .

٣ ، ٣ - ع : وأعيية جمع عي .

٥ - ظ ، ش ، ا : تعالي .

٥ - الآية ١٦٢ من سورة ٦ الأنعام .

٨ ، ٨ - ع : وقال .

رَبِيدٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوِّمٌ*
 § وَيَلُّ: قال الأصمعي: وَيَلُّ: قُبُوحٌ ١، وَوَيْحٌ: تَرَحُّمٌ، وَوَيْسٌ ٢:
 تصغير ٣. وقال غيره: كلها بمعنى واحد، وَيِجٌ وَوَيْسٌ واحد ٤. والقول
 قول الأصمعي ٣.

٥ § آءَةٌ: شجرة، قال زهير: .
 أَصَكٌ مُصَلَّمٌ الْأَذُنَيْنِ أَجْتَى لَهُ بِالسِّي تَنُومٌ وَآءٌ^٥
 § أَحَسْتُ: بمعنى أَحَسَسْتُ. قال أبو زبيد:
 خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَ إِلَيْهِ شَوْشٌ
 وَيُرْوَى: حَسَّنَ بِهِ، يقال: حَسَسْتُ بِالشَّيْءِ، وَأَحْسَسْتُهُ وَأَحْسَسْتُ بِهِ
 وَحَسَيْتُ بِهِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ. ١٠

§ ظَلَيْتُ: يقال: ظَلَيْتُ وَظَلَيْتُ بِمَعْنَى: ظَلَيْتُ. قال الله تعالى: «الَّذِي^٦
 ظَلَيْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا» وَظَلَيْتَ ٧، وقال الشاعر:
 فَظَلَيْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخَيْلُهُ وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ
 § مَيْسَتْ: بمعنى مَسَيْتُ.

* - قوله: «قال عنتره:» بآخر الصفحة السابقة: ساقط من «ع» وكذا هذا البيت.
 ١ - ظ، ش: قبوح ويح.
 ٢ - ٣، ٣ - ساقط من ع.
 ٤، ٤ - ساقط من ظ، ش، هـ، وفي هـ. قبل: وقال غيره: ويح من أول سطر.
 ٥، ٥ - ساقط من ع.
 ٦ - الذي ساقط من ظ، ش. وهي من الآية ٩٧ من سورة ٢٠ ط.
 ٧ - ظ، ش، هـ: وظلت عليه.

ما في ١ الباب الخامس عشر

§ حَوَيْتُ : أى صيرتُ أحوَى ، والحوّة في الأصل : من شيات الخيل ، وهى بين الدهمّة والكُمّة ، ثم كثر هذا حتى سمّوا كل أسود : أحوَى ٢ وليل أحوَى ، ونبت [٢٢٨ ب] أحوَى ، قال زهير :

وغيثٍ من الوسمي حوّ تِلاعهُ أجابت روابيه النجاء هواطيلهُ
وقال آخر ٣ :

فهى أحوَى من الربعى خاذلةُ والعينُ بالإثميدِ الحارى مكحولُ ٢
ويقال : احوّاتِ الشاة و احوّوت بمعنى حويّت .

§ الصوّةُ : علامة تجعل في الفلاة ليُهتدى بها ، وجمعها صوَى ، قال الطرمّاح :

١٠

كانّ الصوّى فيها إذا ما استحلّتها عقيرٌ بمسّتن السراب ه يكوعُ
§ بوّ : البوُّ : جلد الخوّار يُحشى ثماماً أو تيناً لترأمة الناقة فتدّر عليه لبنا ٦ ، قال الرّاجز :

حنين أمّ البوّ فى ربّايها

١٥

وأخبرنا أبو بكر ٧ بن مِقْسَم ، عن ثعلب قراءة عليه أراه ٨ :
فما أمّ بوّ هالكٍ بتنّسوفةٍ إذا ذكرتهُ آخرَ الليلِ حنّتي ٤

١ - ماى : ساقط من ظ ، ش ، ه .

٢ ، ٢ - ساقط من «ع» وما بعد «أحوى» فى ظ ، ش ، ه : فقالوا : شعر أحوى .

٣ - ظ ، ش ، ه : الآخر . ٤ ، ٤ - ساقط من : «ع» .

٥ - ظ ، ش : التراب . ٦ - ظ ، ش ، ه : اللبن .

٧ - أبو بكر : ساقط من ظ ، ش ، ه . ٨ - أراه : ساقط من «ع» .

§ قَوٌّ : موضع معروف ، قال العجاج :

١ أو حيثُ كان بطنُ قَوٌّ عَوَسَجَا ١

§ رَأْسٌ : ٢ هو الذى يبيع ٢ الرُّءُوس .

§ يَدَيْتُ : ٣ يقال : يَدَيْتُ ٣ إليه يدا ، وأَيْدَيْتُ عنده يدا ، ٤ أى ٥

٥ اتخذت عنده نعمة ٤ ، وَيَدَيْتُ الرميّة إذا ٦ أصبت يدها ، وتقول العرب إذا رمت الصيّد : انظر أَمَيْدِي [هو] ٧ أم مَرَجُولٌ .

§ الْوَزْوَزَةُ : هي ٨ الخِفَّة ، ٩ ورجُلٌ وَزْوَزٌ للخفيف ١٠ ، وقد وَزَوَزَ يُوزِوزُ وَزْوَزَةً ، وهو ١١ مُوزِوزٌ ٩ .

§ الْوَحْوَحَةُ : ١٢ هي ترديد ١٢ النفس فى الخلق من شِدَّةِ البرد ،

١٣ يقال : وَحَّوَحَ الرَّجُلُ يُوحِّوِحُ وَحْوَحَةً ، وهو ١٤ مُوحِّوِحٌ ١٣ :

§ الْفَلْقَلَقَةُ : مصدر فَلَاقَلْتُ الشىء فَلَاقَلْتُهُ وقلقلنا : إذا زَعَزَعْتَهُ .

§ الصَّلْصَلَةُ : مصدر صَلَّصَل اللجام صَلْصَلَةً : إذا جاء صوته .

§ الرَّأْرَأَةُ : حِدَّةُ النَّظَرِ بِإِدَارَةِ الْعَيْنِ .

١٥ أخبرنا ١٦ أبو على ، عن أبي الحسن ، عن أبي العباس ، عن أبي الفضل ،

١٥ عن أبي زيد ، قال ١٧ : تقول : رَأْرَأْتُ عَيْنَا الرَّجُلِ رَأْرَأَةً : إذا كان يديرهما ،

وهو رجل رَأْرَأٌ ١٨ الْعَيْنِ ١٥

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| ١٠١ - ع : أو كان حيث قوعوسجا . | ٢٠٢ - ع : بائع . |
| ٣٠٣ - ساقط من ع . | ٤٠٤ - ساقط من ع . |
| ٥ - ظ ، ش : إذا . | ٦ - إذا : ساقط من ع . |
| ٧ - الزيادة من «ع» . | ٨ - هي : ساقط من ظ ، ش . |
| ٩٠٩ - ساقط من ع . | ١٠ - ظ ، ش : أى خفيف . |
| ١١ - ظ ، ش : فهو . | ١٢، ١٢ - ع : تردد . |
| ١٣، ١٣ - ساقط من ع . | ١٤ - ظ ، ش : فهو . |
| ١٥، ١٥ - ساقط من ع . | ١٦ - ظ ، ش ، ه : أخبرنى . |
| ١٧ - قال : ساقط من ه . | ١٨ - ظ ، ش : رأراء العينين . |

§ الدَّادَةُ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، وهو من أرفع عدو الإبل ^١ يُقال : دَادَاتِ الإبلُ دَادَةً وديداءً ^١ قال :

واعترورت العُلُطُ العُرْضِيَّ تركُضُهُ أمُّ الفَوَارِسِ بالديداءِ والرَبْعِ العُرْضِيَّ : الذي رُكِبَ ولم يُرَضَّ . والعُلُطُ : الذي لاخطام عليه . ومثله العُطُلُ .

٥

§ وَأَيْتٌ : بمعنى وعدت ، والوَأَى : الوعد .

§ وَعَيْتٌ : بمعنى فهمت .

§ أَوَيْتُ : بمعنى نزلت واستقررت ، قال الله ^٢ تعالى : « آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ » * .

§ [٢٢٩] وَأَوَيْتُ لَهُ : بمعنى ^٤ رحمته ^٥ وأشفقت عليه ^٥ .

§ عَوَيْتُ : بمعنى ^٦ لويت ^٧ يقال : عَوَى يده ولوأها بمعنى واحد ^٧ : ^{١٠}

وعَوَى الكلب ^٨ عواءً : إذا صاح ^٨ .

٢٠٢ - ساقط من ع .

٤ - « بمعنى » ساقط من ع .

٦ - « بمعنى » ساقط من ع .

٨٠٨ - ساقط من ع .

١٠١ - ساقط من ع .

٣ - لفظ الجلالة ساقط من ٥ ع .

٥ - من الآية ٩٩ من سورة ١٢ يوسف .

٥٤٥ - ساقط من ع .

٧٠٧ - ساقط من ع .

ما في ١ الباب السادس عشر

- § هَدْمَلَّة : ٢ هي الرملة المُستوية ، قال ذو الرمة :
- أَوْ دِمْنَةٌ هَيَّبَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا كَأَنَّهَا بِالْهَدِيدِ مُنْجَلَاتِ الرَّوَاسِمِ ٢
- § قَوْصَرَّة : هي هذه ٣ المعروفة ، وتُخَفَّفُ فيقال : قَوْصَرَّة . قال الرَّاجِزُ :
- أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً ٥
- § إَوْزَةٌ : ٤ هي ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِّ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ فِي ٤ جَمْعِهَا إَوْزٌ . ٥ وَخَكِي سَيِّوِيَهْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي جَمْعِهَا ٦ : إَوْزُونَ كَمَا قَالُوا : حَبْرَةٌ وَإِحْرُونَ ، كَأَنَّهُ قَالَ ٧ .
- جَمْعُ أَحْرَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا ٥ ، وَيُقَالُ ٨ أَيْضًا : وَزَةٌ وَوَزٌ ٩ .
- § حَمَصِيصَةٌ : ١٠ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ
- ١٠ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ١٠ بِقَلْبَةٍ حَامِضَةٌ تَجْعَلُ فِي الْأَقِيطِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ مُهْرٍ شَاصٍ فِي رَبْرَبٍ خِصَاصٍ
يَنْظُرُنَ مِنْ خِصَاصٍ بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ
كَفَلِيقِ الرَّصَاصِ مِنْ عَارِضٍ قَنَاصٍ
بِكَلْبَتِي مِلَاصٍ إِذْ أَنَا أَهْلِي عَاصٍ

- ١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ه . ٢٤٢ - ع : رملة مستوية .
٣ - هذه : ساقط من ه . ٤٤٤ - ساقط من ع . وبدلها : « واوزون » .
٤٤٥ - ساقط من ع . ٦ - ظ ، ش ، ه : في جمعها أيضا .
٧ - قال : ساقط من ظ ، ش . ه قالوا كأنه . ٨ - ظ ، ش : ويقال لها .
٩ - بعد ووز : في ظ ، ش ، ه قال الشاعر :

* إَوْزٌ بِأَعْلَى الْطِفِّ عَوْجُ الْحَنَاجِرِ *

غير أن لفظ الشاعر ساقط من ه .

١١ - ه : وقال .

١٠، ١٠ - ساقط من ع .

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصٍ وَتَحْصِيصٍ وَأَصٍ

١ واصٍ : أى متّصل ١ :

§ حَلَكُوكُ* : هو الشَّدِيدُ السَّوَادُ . يُقَالُ : أَسَوَدَ حَالِكٌ وَحَانِكٌ وَمَحْلُولِكٌ وَمَسْحَنَكِكٌ وَحَلَكُوكٌ وَحَلَكُوكٌ وَفَاحِمٌ وَدَجُوجِيٌّ وَخُدَارِيٌّ وَدَيَّجُوجٌ وَحَلْبُوبٌ ، وَدَيَّجُورٌ وَنُحْكُوكٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

نَضْحَاكُ مِثْنِي شَيْخَةً ضَحُوكُ وَاسْتَنْوَكْتَ وَالشَّبَابِ نُوكُ
وَقَدْ يَشِيْبُ الشَّعْرُ السُّحْكُوكُ

§ لِقَضَوَ الرَّجُلُ ٢ : يُقَالُ : لَقَضَى الرَّجُلُ : إِذَا أَجَادَ ٢ الْقَضَاءَ وَأَحْكَمَهُ ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ٤ كَمَا يُقَالُ ٥ : مَا أَقْضَاهُ ٤ .

§ فَاظًا : يُقَالُ : فَاظَ الْمَيْتَ يَقِيْظُ فَيَظًا وَيَقُوْظُ فُوْظًا : إِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ ، ١٠ كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ٦ ، وَلَا يُقَالُ : فَاظَتْ ٧ وَلَا فَاظَتْ ٨ . وَيُقَالُ : فَاظَ الرَّجُلُ وَفَاظَ وَفَاظَتْ نَفْسَهُ وَفَاظَتْ ٩ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : لَا يُقَالُ فَاظَتْ نَفْسَهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : فَاظَ فُلَانٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَدْفَنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا ٨

وَأَنْشَدَ ١٠ أَبُو عَلِيٍّ :

عَوْمَ السَّفِيْنِ تَفِيْضُ مِنْهُ الْأَنْفَسِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ ١١ :

١٤١ - ساقط من ع .

٢ - مكان : الرجل : في ظ بياض وهو ساقط من ٨ ، ع .

٣ - ظ ، ش : جاد .

٤ ، ٤ - ساقط من ع .

٥ - ٥ : تقول .

٦ - ظ ، ش ، ه : فاظت نفسه .

٧ ، ٨ - ما بين الرقمين جاء متأخرا في ظ ، ش ، ه في آخر تفسير « فاظ » وقبل تفسير « مديّة » .

٩ - ظ ، ش : قال .

١٠ - ١٠ - ظ ، ش ، ه : وأنشدني .

١١ - ظ ، ش ، ه : الآخر .

فَفُقِّمَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ

قال الأصمعيّ : إنما هو : وَطَنَ الضَّرْسِ .

- § [٢٢٩ ب] مُدِيَّةٌ* : ١ هي السكين ، ويُقال ٢ لها : مُدِيَّةٌ وَمُدِيَّةٌ ١
وَسِكِيَّةٌ بالهاء ، ٣ وَالْحَيْفَةُ ، وَالسَّخِينَةُ ، وَالشَّلْفَاءُ ، وَالصَّلْتُ ، وَالرَّمِيضُ ،
وَالفَالِيَّةُ ٢ ، وَآكَلَةُ اللَّحْمِ ، كُلُّهُ ٤ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ٥ .
- § أُبْلُمٌ : جمع ٦ أبلمة ، وهي خُوصَةُ الْمُقْلِ ، يُقال : المال بيننا شَقُّ الأُبلمة
ويقال : أُبْلُمَةٌ ، وإِبْلِمَةٌ ، وَأَبْلَمَةٌ .
- § إَجْرِدٌ* : ٧ أَخْبَرَنَا ٨ أَبُو عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السُّكْرِيِّ قَالَ :
أَخْبَرَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْقَصِيصُ وَالْإَجْرِدُ هُمَا ٧ ، ٩ شَجَرَتَا الْكَمَاةِ ١٠
الَّتَانِ تَعْرِفُ بِهِمَا . قَالَ ١١ : وَأَنْشَدَ ١٢ أَبُو سَعِيدٍ :
- جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَسَى عَوِيصٍ مِنْ مَنَبَتِ الْأَجْرَدِ وَالْقَصِيصِ
§ مَشَشٌ* : داء يعرض للخيل ، يُقال ١٣ : مَشَشَ الفرسَ مَشَشًا .
- § عَسَسٌ* : ١٤ هم الذين يطوفون بالليل من قبيل السلطان ١٤ . وأصل
العَسَسُ : طَلَبُ الشَّيْءِ ، ١٥ يُقال منه : عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا ١٥ .
- § ضَفِيفٌ* : يُقال ١٦ : قوم ضففو الحال . والضفف ١٧ : شِدَّةُ المَعِيشَةِ .
- § حُضُّضٌ* : يُقال ١٨ : حُضُّضٌ ١٩ وَحُضُّضٌ : لهذا ١٩ الدواء المعروف .

١٠١ - ع : سكين يُقال مديّة ومديّة وسكين . ٢ - ظ ، ش : يُقال .

٣٤٢ - ع : وخيفة وسخية وشلقاء وحلت ورميض وفالية .

٤ - ظ ، ش : كل : وهو ساقط من ع . ٥ - واحد : ساقط من ع .

٦ - هـ : هي جمع . ٧ ، ٧ - ع : هو والقصيص .

٨ - ظ ، ش ، هـ : أَخْبَرَنِي . ٩ - ظ ، ش ، هـ : وهما .

١٠ - ع : الأكلة . ١١ - قال : ساقط من ع .

١٢ - ظ ، ش : وَأَنْشَدْنَا . ١٣ - ظ ، ش ، هـ : وَيُقَالُ .

١٤ ، ١٤ - ساقط من ع . وبدلها : « حراس » . ١٥ ، ١٥ - ساقط من ع .

١٦ - ع : وَيُقَالُ . هـ : قَالُوا . ١٧ - ساقط من ع .

١٨ - ع : وَيُقَالُ . ١٩ ، ١٩ - ع : وهو هذا .

حكى ١ بعضهم أنه يقال في معناه ١ : حَضَطَ وَخَضَطَ ٢ بالضاد والطاء ، ولا
أحرى ما صحتة ؟ .

§ سُرُرٌ : جمع سرير ، ويُقال أيضا : سُرُرٌ بفتح الراء .

§ جَرِيرٌ : سَيْرٌ من آدم مضفور يلوى عليه وترٌ ، ويجعل على أنف البعير
يذله ٣ ، وبه سُمِّي الشاعر .

§ مُنْهَاضٌ : ٤ يقال : هضت العظم ٥ : إذا كسرتَه بعد أن كان ٦ جُبِيرٌ ،
وكاد يلتئم فأنهاض ٧ أنهاضا ومنهاضا ، وهو منهاض ٤ ، قال ٨ رُوْبَةٌ :

هاجلكَ من أرؤى ٩ كمنهاضِ الفككِ

١٠ يريد : الفك ١٠ ، والكسر بعد الجبر يطفىء الرجوع .

§ فَمِرْكٌ : الفِرْكُ : البغض ، يقال : فَمِرَكَّتِ المرأة زوجها تَفَمِرَكُهُ فَمِرْكا : ١٠
إذا أَبغَضْتَهُ ، قال رُوْبَةٌ :

ولم يَضِعْهَا بَيْنَ فَمِرْكٍ وَعَشَقٍ

يريد : العِشْقُ . يقول : بين بغضٍ ومحبة .

§ فَرَزْدَقٌ : جمع فرزدقة ، وهي قطع العجين ، وبه سُمِّي الشاعر .

§ آدم : هو الإسمر الشَّدِيدُ السُّمْرَةَ ، والأدْمَةُ : السمرة . قال العَجَّاجُ : ١٥

واجتاف أدمانُ الفلاةَ التَّوَالِجَا

ويُقَالُ في جمعه : آدم وأدمان .

٢ - ظ ، ش : حَظَطَ وَحَظَطَ .

٤٤٤ - ع : مكسور بعد جبر .

٦ - ظ ، ش ، ه : كان قد

٨ - ع : وقال .

١٠، ١٠ - ساقط من ع .

١٠١ - ع : قوم .

٣ - ه : فيذله .

٥ - ظ ، ش : الطعام .

٧ - ظ ، ش : فأنهاض هو .

٩ - ع : ليل .

ما في ١ الباب السابع عشر

§ اصْطَهَرَ : افتعل من ٢ صهرته الشمس [٢٣٠] : إذا أذابته وحميت عليه ٢ ، يُقال ٣ : صهرته وصهرته وصخرته : إذا حميت على دماغه ٤ ، قال ٤ الشاعر :

٥ إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها
بأفنانٍ مربوعِ الصريمِنةِ مُعِيلِ
وقال ابن أحر ٥ :

تَصَهَّرُهُ الشَّمْسُ فَتَا يَنْصَهَرُ

§ اظْهَرَ : يُقال : اظْهَرَ بِحَاجَتِي : إذا كان قويا عليها ، وعُني ٦ بها .
§ اجْتَابَ : أي ٧ قطع ودخل ، ٨ ومنه قوله تعالى : « وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » * : أي قطعوا وخرقوا ٨ .

§ مُقْتَالَ* : مُفْتَعِلٌ مِنَ الْقَوْلِ ، يُقال : اقْتَالَ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ : إذا احتكم عليه ، قال ٩ :

ومنزلة في دارِ صِدْقٍ وَغَيْبِطَةٍ وَمَا اقْتَالَ مِنْ حِكْمٍ عَلَى طَيْبِ
§ ثَقَّبَ فِي الْعَرِيَّةِ ، أي حوّل فيها وتصرف . ١٥

١ - ما في : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
٢ ، ٢ - ساقط من ع . وفي ع بدله (الصهر) . ٣ - ع : ويقال .
٤ - ع : وقال .
٥ - بعد : قال ابن أحر : في ظ ، ش ، ه : تروى لق ألوق في صنف .
٦ - مكان « وعني » في ش : بياض . ٧ - « أي » : ساقط من ع .
* - الآية ٩ من سورة ٨٩ الفجر .
٨ ، ٨ - ساقط من ع - وبلد : « وخرقوا » : في ظ ، ش ، ه : « وقال الشاعر : مجتابا ويا بود » .
٩ - ظ ، ش : قال الشاعر .

اتمّ تفسير اللّغة والحمد لله على أفضاله ، وصلواته على نبينا محمد رسوله
وآله .

١٤١ - في ظ ، ش ما يأتي :

(تمّ تفسير اللغة والله المنّة ، وتتلوه في الرابع : المسائل العويصة إن شاء الله ، وصلى الله على محمد
خير خلقه وآله أجمعين الطاهرين الأخيار) .

وفي ع :

(تمّ تفسير اللغة من كتاب أبي عثمان وقد وفينا شروط الكتاب ونحن نختمه بالصلاة على محمد وآله
والسلام وحسبنا الله ونعم الوكيل وتمّ كتبه في شعبان من سنة سبع وخمس مائة والحمد لله كثيرا) .

وفي ه :

(تمّ تفسير اللغة والله المنّة وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين . نقل هذا تفسير لغة
تصريف أبي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني تصنيف الإمام أبي الفتح عثمان بن جني من خطه ونسخته التي
ايتدع فيها إثبات هذا التفسير وقبوله به متعاقبة عرض وتصحيح فوافق في تاريخ سادس عشر جمادى الآخرة من
سنة خمس وخمسين وست مائة الهلالية) .

صورة ما في آخر الأصل بخط الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني :

بلغ ابناى على وعال من أول الكتاب وابني محمد من سماعه والله الحمد .

(الحمد لله رب العالمين - وقفت على هذا المؤلف الجليل فوجدته مشتملا على فوائد أثيرة وفوائد كثيرة
فجزى الله تعالى مؤلفه خيرا لقد أجاد وأفاد وحشره في زمرة الأولياء ، والصالحين قال ذلك عجلا وكتبه
مرتبلا فقير رحمة ربه العلى أحمد بن محمد الحنبل الشهير والده بسبيويه) .

مسائل

في

عويص التصريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه «مسائل من عويص التصريف» ، وهي التي تقدم ذكرها في أول الكتاب ٢ ،
فن لم يسطر في إليها بقراءته وتأمله ، قلّت فائدته منها .

[١] مسألة

- ٥ تقول في مثل « نُزِّتُمْ » من « آءةٍ : أَوْءٍ » ، مثل عُوْعٍ ، وأصلها :
«أَوْوُوءٌ» ، مثل عُوْصِعٍ ، فأبدلت الثانية ياءً ، وأبدلت من الضمة كسرةً ، لئلا
تنقلب واوا ، فقلت : أَوْءٍ ، وأجريت مجرى قاضٍ .
فإن خففت الممزة ألقيت على حركتها الواو وحذفتها فقلت : « أَوْءٍ » ،
مثل عُوٍ .

١٠ فإن قيل : فهلا ٦ رددت الممزة الآخرة ٧ لزوال الأولى من قبلها ؟

١ - في صدر هذا الجزء في ش ما يأتي :

المجلد الرابعة في شرح تصريف الممازق ، فيها تفسير ما فيه من عويص مشكلات التصريف لأبي الفتح
عُمان بن جني رحمه الله .
وفي ظ ما يأتي :

المجلد الرابعة من تفسير التصريف عن أبي عُمان الممازق رحمه الله ، فيه تفسير ما فيه من عويص
التصريف ، تأليف الشيخ أبي الفتح عُمان بن جني الأزدى النحوي البصري رحمه الله .
لمحمد بن المظفر بن

٢ - ظ ، ش : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين .
قال أبو الفتح عُمان بن جني الأزدى النحوي رحمه الله .
وليس في ع شيء من ذلك كله .

- ٣ - ظ ، ش : التفسير .
٤ - ح : وأصله .
٥ - ع : الضمة قبلها .
٦ - ظ ، ش : هلا .
٧ - ظ ، ش : الأخيرة .

فغير لازم ؛ لأنَّ الأولى مخففة ، والمخففة ١ في تقدير الملفوظ به ، فكأنها
هناك لم تنزل ، وقد تقدّم ذكر مثل هذا ، فلذلك لم تردّ الآخرة .

فإن جمعت « أُؤءِ » قلت : « أُؤاءِ » ، فلم تغتَير الهمزة . لأنها النى كانت
في الواحد . ولم تعرض في جمع ، فجرت مجرى جواء جمع جائية .

٥ فإن خففت الهمزة جعلتها بين بين ، أى بين الهمزة والياء ، لأنها مكسورة
فقلت : « أؤأى » . ولم تلتق حركتها على ما قبلها ؛ لأن الألف لا يجوز تحريكها .

فإن حقرت « أُؤءِ » قلت : « أُؤأى » ، فإن خففته قلت : « أُؤأى » .
تبدل الهمزة ياء [ب ٢٣٠] ، وتدغم ياء التثقيب فيها كما تقول في تخفيف « حَطِيئَة » :

١٠ حَطِيئَة ١ . ولا يجوز تحريك ياء التثقيب ٢ بحركة الهمزة ٣ وطرح الهمزة ٣ .
لأن ياء التثقيب تجرى مجرى ألف التفسير فلا تحرك ، كما تقول في تخفيف « أُفَيئِس »
أفَيئِس ٤ ، ولا تردّ الهمزة في « أُؤأى » وإن كنت قد أبدلت الهمزة ياء ، لأن
هذا تخفيف قياسي ، وليس بدلا ، فجرى مجرى « قد أفلح المؤمنون » ٥ .

ومن حذف ياء من تحقير « أحوى » فقال : « أحوى » كراهة ٥ اجتماع ٦ ثلاث
ياءات ، لم يُحذف هنا ٧ شيئا ؛ لأن الوُسْطى في تقدير الهمز .

١٥ فإن قلبت اللام فجعلتها قبل ٨ العين حتى يصير وزن الكلمة « فُلْعَل » قلت :
« أُؤؤُ » ، بوزن عُوُوع ، وأصلها ٩ « أُؤؤُءُ » ، بوزن عُعُوُوع ، فقلبت الهمزة

١ - ع : وكل مخفف .

٢ - ظ ، ش : ع : التثقيب .

٣ - ع ، ش : وطرحها .

٤ - أول الآية ١ المؤمنون ٢٣ .

٥ - ع ، ش : كراهية .

٦ - اجتماع : ساقط من ظ ، ع .

٧ - ع : هاهنا .

٨ - ظ ، ش : في موضع .

٩ - ش : والأصل . وظ : غير ظاهرة في التصوير أهي : أصلها : أم الأصل .

الثانية واوًا لانضمام الأولى قبلها ، ثم أدغمتها في الواو التي بعدها ، فصارت :
« أوَّءٌ » كما ترى .

فإن كسرت الكلمة وهي مقلوبة قلت : « أوَايا » ، وأصلها ١ : « أوَاوِيُ » ،
ومثالها : فلاعل ، فالواو الأولى هي الهمزة المُبدلة المتقدمة ٢ ، والواو الثانية هي
عين الفعل .

فلما اكتنف الألف واوان وجب همز الثانية كما همزت « أوائل » فصارت :
« أوَاثِيُ » ، فجرت مجرى « خَطَاثِيُ » ، ثم صارت : « أوَاءِيُ » ، ثم صارت :
« أوَاءَا » ، ثم صارت : « أوَايا » على ما تقدم من الشرح في باب خطايا .

فإن حقرت بعد ٣ القلب قلت : « أوَوِيُّ » بوزن عُوَيِّعُ ، وأصله بعد قلب
الهمزة : « أوَوِيُّ » ، بوزن عُوَيُّوعُ ، ومثاله ٤ : فليل ، فقلبت الواو ياء لوقوع ٥
التحقير قبلها .

[٣] مسألة

لو بدت من « الآءة » مثل « مطمئن » ، على تمثيل أنه لو جاء كيف كان
يكون ٦ سبيله لقلت : « مُؤَوَّأِيُّ » ، مثل مُعَوَّعِيَّعُ ، تبنيه على الأصل :
لأن أصله : « مُطْمَأْنِنٌ » ، وأصل هذا : « مُؤَوَّئِيُّ » ، بوزن مُعَوَّعِيَّعٍ . ١٥
فقلبت الهمزة الوسطى ياء . لتفصل بين الهمزات ، كما قلت في مثل « اطمأن »
من قرأت : « اقرأيا » ٧ .

٢ - ظ ، ش ، ع : المقدمة .

٤ - ظ ، ش : ومثله .

٦ - يكون : ساقط من ظ ، ش ، ع .

١ - ع : وأصله .

٣ - ظ ، ش : على .

٥ - ظ ، ش : لوقوع ياء .

٧ - ظ ، ش : اقرأيات .

فإن خففت الهمزة الأولى فقياسه أن تبدلها واوا ، ثم تدغمها في الواو التي بعدها ، فتقول : « مَوَّأِيٌّ » مثل مَوْعِيْسِجِ ١ ، كما تقول ٢ في تخفيف « رثيا : ربياً » .

فإن خففت [٢٣١] الثانية أيضا قلت : « مَوَّأِيٌّ » ، ولم ترد الوسطى ؛ لأن التي قبلها مخففة لمبدلة ، فكأنها ثابتة . ٥

فإن خففت الآخرة أيضا في الرفع قلت : « مَوَّأِيٌّ » ، تجعلها بين الهمزة والواو لأنها مضمومة ، كما تقول في تخفيف يبرى : « يبرؤ » ، تجعلها بين الهمزة والواو ، فهذا ٣ مذهب سيديويه والخليل .

وقياس قول أبي الحسن أن تقول في تخفيفه ٤ : « مَوَّأِيٌّ » ، فتجعلها ياء ؛ لأن واو ٥ لاتصح وقبلها كسرة ٦ في هذا الموضع ؛ لأن التخفيف فيها تقريب لها من الساكن . والواو الساكنة لاتصح بعد الكسرة ، وعلى هذا قال في تخفيف « يَسْتَهْزِؤْنَ : يَسْتَهْزِؤُونَ » ، وأخلصها ٧ ياء لما ذكرت لك . ١٠

وكذلك كان يقول في تخفيف الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة يقلبها واوا لانضمام ما قبلها ، لأنها قد صارت مع التخفيف إلى حكم الساكن ، والياء الساكنة تقلب للضمة قبلها واوا ، فكان ٨ يقول في تخفيف « لم يبرؤ الرجل : لم يبرؤ الرجل » ، فيجعلها واوا خالصة . ١٥

وحجته في ذلك : أنه رآهم يقولون في تخفيف « جَوْنٌ : جَوْنٌ » ، فيقلبونها واوا لاغير ؛ لأنه لاتصح الألف بعد الضمة . قال : فكذلك أقابها ياء إذا كانت

- | | |
|-----------------------|-------------------------------|
| ١ - ع : موعيج . | ٢ - ظ ، ش ، ع : قلت . |
| ٣ - ظ ، ش : وهذا . | ٤ - ع : تخفيف موائى : موائى . |
| ٥ - ع : الياء . | ٦ - ظ ، ش : الكسرة . |
| ٧ - ظ ، ش : فأخلصها . | ٨ - ظ ، ش : وكان . |
| ٩ - ظ ، ش : قبل . | |

مضمومة مكسورا ١ ما قبلها ، ٢ وواوًا إذا كانت مكسورة مضمومًا ما قبلها ٢ .
قال أبو عثمان : فقلت في ذلك لأبي عمر الجرمي ٣ فقال : نحن إنما أخلصناها في «
جُون ، وميِّد ٥ » واوًا وياءً ، لأنه لا يمكن أن يكون قبل الألف ضمة ولا
كسرة ، لالاستخفاف . ونحن يمكننا أن نلفظ بالواو الساكنة وقبلها كسرة ، وبالياء
الساكنة وقبلها ضمة ، ولسنا ندفع أن ذلك ثميل ، ولكننا ٦ نقول : إنه غير ٧ ممتنع
في الطّاقة كما نقول : إنه لا يمكننا أن نلفظ بالألف وقبلها ضمة ولا كسرة .

والقول في هذا قول الجماعة ، لما ذكر ٨ أبو عمر الجرمي ٩ .

وكذلك ١٠ نقول في تخفيف : « مُوَايٌ : مُوَايُ » : تجعلها بين الواو والهمزة :
فإن نصبت أخلصتها ياء ١١ لانفتاحها وانكسار ما قبلها . وإن حرّرت جعلتها بين
بين بالإجماع أيضا .

١٥

فإن قلبت اللام فجعلتها قبل العين حتى يصير مثاله [٢٣١ ب] : « مُفْلَعَلِيلٌ »
قلت ١٢ : « مُؤَيَّوَةٌ » بوزن « مُعَيَّوَةٌ » ، وأصله : « مُؤَوِّيٌّ » مثل
« مُعَوَّعِيٌّ » ، لأنك قلبت ١٣ اللام فجعلتها قبل العين فالتقت هي والفاء ،
وكلاهما همزة ، فالتقت همزتان فوجب قلبُ الثانية .

قلت لأبي عليّ : لم قلبتها ياء دون الواو ؟ فقال : لأنها لام في الأصل ، واللام
إذا كانت همزة ثم أبدلت . فإلى الياء تُقلَّب ١٤ ، نحو ياء ١٥ قِمَط من قرأت :

- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| ١ - ع : مقصورا . | ٢٤٢ - ساقط من ظ ، ش ، ع . |
| ٢ - الجرمي : ساقط من ظ ، ش ، ع . | ٤ - ظ ، ش : في نحو . |
| ٥ - ظ ، ش : مير . | ٦ - ظ ، ش : ولكننا لا . |
| ٧ - غير : ساقط من ظ ، ش . | ٨ - ظ ، ش ، ع : ذكره . |
| ٩ - الجرمي : ساقط من ظ ، ش . | ١٠ - ظ ، ش : فكذلك . |
| ١١ - ظ ، ش ، ع : ياء إجماعا . | ١٢ - قلت : ساقط من ظ ، ش . |
| ١٣ - ظ ، ش ، ع : نقلت . | ١٤ - تقلب : ساقط من ظ ، ش ، ع . |
| ١٥ - ياء : ساقط من ظ ، ش ، ع . | |

قِرَ آيٌّ» ، فقلبت ١ الهمزة الآخرة لاجتماع همزتين في آخر الكلمة فصارت « مُؤَيَّوً »
 فإن خففت الأولى ٢ : ٣ قلبتها واواً فقلت ٤ : « مُؤَيَّوً » ٤ ولم تدغمها في
 الياء ؛ لأن أصلها الهمز ، فجدت مجرى « رُويًا ، ورُوية ، ونُوي » ٥ وقد تقدم
 القول في ذلك ٥ .

٥ قال أبو علي : ومن أبدل فقال : « رِيًّا ورِيَّة » لم يقل هنا : « مِيَّوً » .
 فيبدل . قال : لأن الواو في « رُويًا » ٦ عين ، وهي في « مُؤَيَّوً » فاء ، فهي
 أقرب إلى الصحة .

١٠ فإن خففت الهمزة التي بعد الواو قلت : « مُؤَيَّوً » فألقت حركتها على الواو :
 لأنها كانت ساكنة ، ولم ترد الهمزة الآخرة ٧ ؛ لأن التي قبلها في تقدير المفظوظ به .
 فإن قدمت لاما ثانية فجعلت قبل العين لامين حتى يصير مثاله : « مُفْلَلَعِلٌ »
 قلت : « مُؤَيَّوً » بوزن « مُعَيَّوً » . وأصلها : « مؤَّوً » بوزن
 « معَّوً » ففصلت ٨ اللام الأولى ٩ المبدلة ياء بين الفاء واللام الثانية فسلمتا .
 وصحَّت الهمزة الآخرة لانفرادها .

فإن خففت الأولى قلت : « مُؤَيَّوً » .

١٥ وإن خففت الثانية أيضا قلت : « مُؤَيَّوً » فجعلتها ألفا .
 وإن خففت الآخرة أيضا قلت : « مُؤَيَّوً » تجعلها ١٢ بين الهمزة والواو
 في الرفع ، وبين الهمزة والياء في الجر ، وتخلصها ياء في النصب كما تقول في التثنية :
 « رأيت قاريا » ، فيجزي مجرى تخفيف « مِتر » في قولك : « مِير » ؛ لأن الهمزة

- ١ - ظ ، ش ، ع : وقلبت .
 ٢ - ع : الهمزة الأولى .
 ٣ - ع : قلت .
 ٤ - ع : « مُؤَيَّوً » - والواو .
 ٥ ، ٥ - غير واضح في ص ، وقد ورد فيها رأسيًا في الكعب .
 ٦ - ع : رِيا .
 ٧ - ظ ، ش : الأخيرة .
 ٨ - ع : فقلبت ففصلت .
 ٩ - الأول : ساقط من ع .
 ١٠ - ع : فإن .
 ١١ - ظ ، ش ، ع : فإن .
 ١٢ - ع : فجعلتها .

المفتوحة إذا انكسر ما قبلها خَلَصَتْ ياءٌ ؛ لامتناع الألف أن يكون قبلها كسرة .
وخلاف أبي الحسن قائم هنا ١ .

فإن قدّمت اللامات الثلاث ٢ فجعلتها قبل العين حتى يكون مثاله : « مُفْلَعٌ » ٢
قلت : « مُؤَيَّي » ، وأصله : « مُؤَيَّو » ؛ بوزن « مُعَمَّو » فاجتمعت أربع
همزات : الفاء وثلاث لامات ، فقلبت ٥ الثانية لتفصل بين الأولى والثالثة .
[٢٣٢] وقلبت ٥ الرابعة لثلاث تجتمع مع الثالثة ، وقلبت الواو التي هي عين مؤخره
إلى لانكسار الياء قبلها كما فعلت في « غاز » .

فإن خفّضت الأولى قلت : « مُوَيَّي » .

وإن ٦ خفّضت الثالثة ٧ قلت : « مُوَيَّي » .

فإن حقرته غير مقلوب قلت : « مُؤَيَّي » بورن « مُعَيَّي » ٨ ، وأصله : ١٠
« مُؤَيَّو » ، فقلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ، وحذفت اللامين الزائدين ،
كما تقول في تحقير « مُقَعَّنَسِس : مُقَيَّعَسِس » فتحذف النون وإحدى السنين .
ومن قال في « مُقَعَّنَسِس : قُعَيَّعَسِس » ، فحذف الميم قال هنا : « أُوَيَّي » ٩
وأصله : « أُوَيَّي » ، مثل « أُوَيَّع » ، فصار كتحقير مثال الشرتم من الآء :
وقد تقدّم ذلك في المسألة الأولى .

١٥

فإن قلت : أيّ الهمزات ١٠ حذفت في هذا القول ؟

فإنها الآخرة ؛ لأن الأولى ملحقه ، ه الثانية أصل .

١٠١ - ظ ، ش ، ع : وخلاف أبي الحسن فيما مضى قائم هنا أيضا ، وأيضا : ساقط من ع .

٢ - الثلاث : ساقط من ع . ٣ - ع : مُفْلَعٌ .

٤ - ع : مُؤَيَّو . ٥ ، ٥ - ساقط من ظ ، ش .

٦ - ظ ، ش ، ع : فإن . ٧ - ع : الثانية .

٨ - ظ ، ش : مثل معيبي ، وفي هامش ظ : معيبي نسخة .

٩ - ع : أُوَيَّع على وزن عويج . ١٠ - ظ : الهمزة .

فإن كسّره على القول الأول قلت: « مآويءٌ » مثل « معاويع » . وعلى القول

الثاني: « أوامٍ » وأصله: « أوأئى » ، مثل « عوايع » .

وإن عوّضت قلت في التحقير على القول الأول: « مؤّبيءٌ » مثل « معيّبٌ »

وأصله: « مؤؤويءٌ » . فقلبت الواو ياء . وفي القول الثاني ١: « أوؤيئىءٌ »

٥ بوزن « عؤؤيعيّعٌ » .

وفي التفسير على القول الأول: « مآويء » مثل « معاويع » . وعلى القول

الآخر: « أوأئىء » مثل « عوايع » .

وإن قلبت الألامات ٢ فعلى حدّ ما تقدم . وقد بيّنته لك .

واعلم أنه لا يبنى من الآءة فعل لما تقدم ذكره . وإذا لم يجز بناء الفعل ٣ لم يجز

١٠ بناء اسم الفاعل منه ٤: ٥ لأنه جارٍ عليه . ففي القياس لا يجوز أن يبنى مثل مطمئن

من الآءة ، لأنه اسم الفاعل ٥ . وقد نصّ أبو الحسن على أنه لا يجوز ٧ فبناء الفعل

أولى ألا يجوز ٧ .

وإنما عملت هذه المسألة لأريك كيف كانت سبيله لوجاء على مذهب

أبي الحسن ر

١ - ظ ، ش : الأول .

٢ - بناء الفعل : ساقط من ص .

٣ - ساقط من ع .

٤ ، ٧ - ساقط من ظ ، ش .

٢ - ع : اللام .

٤ - منه : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٦ - في بعض النسخ ألا .

[٣] مسألة

قال الرَّاجِزُ - أنشدني بعض أسياننا :

تسمع للجنّ به^١ زيزيزمًا

ومثاله : « فيعيّعل » فالفاء والعين منه من^٢ موضع واحد ، ومعناه : الزمزمة . وهو ثلاثي ، والزمزمة رباعية ، ولا أعرف اسماء جاء على « فيعيّعل » غيره .

- ٥ فإن بدّيت مثله من « رددت » قلت فيه^٣ : « ريديد^٤ » ، وأصله : « ريديدد^٥ » ، فنقلت حركة الدال الأولى^٤ [ب ٢٣٢] إلى الياء ، وأدغمتها^٥ في التي بعدها . كما قلت في افوععل ، من « رددت : اردود^٦ » : لأنه ليس بملحق فتظهره كما تُظهِر « جيليب » .

- وكذلك « زيزيزم » هو ثلاثي ، و « رددت » ثلاثي ، فكما^٦ تقول : شدّ ومدّ فتدغم ؛ لأن الثلاثي لا يلحق بالثلاثي ، كذلك تقول : « ريديد^٧ » . أفلا^٧ ترى أنه ١٠ ليس في الكلام مثل « جيعيّيّسر » ، فيكون بوزن^٨ « زيزيزم » ملحقا به ؟ فإن حقرته قلت : « رُديد^٨ » ، فأجريت مجرى « مُحَيِّفَة وُحَيِّدَة » تحمير مُحَيِّفَة وُحَيِّدَة .

فإن عوضت قلت : « رُديد^٩ » ، فأظهرت لأن الياء حجزت بين الحرفين .

- ١٥ فإن كسرت على ذلك قلت : « رَدَاد^٩ » ، ورداديد .

١ - ظ ، ش : بها .
 ٢ - فيه : ساقط من ظ ، ش .
 ٣ - حاشية : يعنى الدال تدغها في الدال التي بعدها . انتهى ، من هامش الأصل .
 ٤ - ظ ، ش : كذا .
 ٥ - بوزن : ساقط من ظ ، ش .
 ٦ - ظ ، ش : في .
 ٧ - الأولى : ساقط من ع .
 ٨ - من هامش الأصل .
 ٩ - ظ ، ش : أولا .

[٤] مسألة

لو تخيلنا كلمة جميع حروفها همزات ، فبنيت منها مثل ١ « أُتْرَجَة » لقلت .
 « أُوْأَوَة » بوزن « عُوْعُوَة » ، وأصلها ٢ : « أُأُأَة » بوزن « عُعُعَة » ،
 فاجتمعت خمس همزات . فقلبت الثانية واوا ، لسكونها وانضمام ما قبلها ، فحجزت
 بين الأولى والثالثة : وقلبت الرابعة أيضا واواً لذلك ، فحجزت بين الثالثة والخامسة .
 فإن خففت الهمزة ٣ الثانية ٤ قلت : « أُوْوَة » ٥ بوزن « عُوْوَة » ٦ .
 فألقيت ٧ ضمها ٨ على الواو قبلها ٩ وحذفتها .

١٠ فإن خففت الثالثة أيضا قلت : « أُوْوَة » بوزن « عُوْوَة » . ألقيت فتحتها

على الواو وحذفتها ١٠ .

١٠ فإن قلت : فهلا ١١ أبدلت الهمزتين واوين وأدغمت الواوين اللتين قبلهما
 فيهما . كما تقول في « مَقْرُوْة » : مَقْرُوْة .

قيل له ١٢ : الفصل بينهما أن الواو في « مَقْرُوْة » إنما زيدت للمد ، وليست
 منقلبة من حرف أصلي ولا غير أصلي ، فلم يمكن حركتها . لتلا يخرج من المد الذي ١٣
 جىء بها من أجله .

١٥ والواوان في « أُوْأَوَة » لم تُزاد للمد ، وإنما هما بدل من حرفين أصليين

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| ١ - ع : مثال . | ٢ - ظ ، ش : وكان في الأصل . |
| ٣ - الهمزة : ساقطة من ع . | ٤ - ظ ، ش : الثالثة . |
| ٥ - ظ ، ش : اووة . | ٦ - ظ ، ش : اووة . |
| ٧ - ظ ، ش ، ع : ألقيت . | ٨ - ظ ، ش : فتحها . |
| ٩ - قبلها : ساقط من ظ ، ش ، ع . | ١٠ ، ١٠ - ساقط من ظ ، ش . |
| ١١ - ظ ، ش : هلا . | ١٢ - له : ساقط من ظ ، ش ، ع . |
| ١٣ - ظ ، ش : الذي إنما | |

وهما ١ الهمزتان ، فلم يُجريا بُجريا ما زيد للمدّ فاحتملتا الحركة للنك ، كما تحركت الفاء في : « هذا أومٌ منك » ، ولم يُقل : « هذا أمٌ منك »^٢ ، فيُجرى^٣ مجرى ألف فاعل بل حلت الحركة ؛ لأنها بدل من حرف أصلي .

فإن قدّمت شيئا من حروف^٤ هذه الكلمة على شيء كان الكلام واحدا ، لأنها كلها همزات واللّفظ بها واحد ، فلذلك كان الحكم واحدا .

فإن كسّرت لم تجد بدأ من حذف همزة لتبقى أربعة أحرف ، فينبغي أن تحذف التي تقابل إحدى الجيمين ، لأنها زائدة . وكانت بالحذف أحقّ من الهمزة الأولى^٥ . وإن كانت زائدة أيضا - لتأخرها وضعفها فتقول : « أواءٍ » بوزن « عوآع » ، وكانت في الأصل : « أأأئي^٦ » مثل « ععاعيع » ، ليكون على مثال « أفاعل » فقلبت الثانية واوا ، لأنها قد تحركت بالفتح . كما قلت : « هذا أوم من^٧ هذا » . وقلبت^{١٠} الآخرة ياء ، إذ كان ما قبلها مكسورا . لتلا تجتمع همزتان . فقلت : « أواءٍ » ، فجرت^٨ مجرى « جوارٍ » .

فإن عوضت قلت : « أواءٍيء » بوزن « عوآعيع » فرددت الهمزة الآخرة^٩ لحجز ياء التعويض بينهما .

فإن خففت الهمزة الآخرة^{١٠} قلبتها ياء ، وأدغمت ياء العوض فيها فقلت : « أوأئي^{١١} » ، ولم يجوز أن تحرك الياء بحركة الهمزة وتحذفها^{١١} ، لأن هذه الياء ليست مُتقلبة عن شيء^{١٢} ، وإنما زيدت للمدّ ، ولكون امتداد الصّوت بها عوضا من الهمزة المحذوفة ، فجرت مجرى ياء « خطيئة ورزينة »^{١٣} .

١ - هما : ساقط من ع .

٢ - منك : ساقط من ع .

٣ - ع : فجرى .

٤ - الأولى : ساقط من ع .

٥ - ع : أأأئي .

٦ - ع : أأأئي .

٧ - ع : أأأئي .

٨ - ع : أأأئي .

٩ - ع : أأأئي .

١٠ - ع : أأأئي .

١١ - ع : أأأئي .

١٢ - ع : أأأئي .

١٣ - ع : أأأئي .

فإن خففت التي بعد الألف جعلتها بين بين كما تقول في « آلاءة : ألاءة ١ » ،
ولا تلتى حركتها على الألف ، لأن الألف لا تتحرك أبدا .

فإن ٢ حقرت قلت : « أَوِيءٌ ٣ » ، وأصلها : « أُأَيءٌ ٤ » بوزن
« عُسَيْبِيع » ، فقلبت الثانية واواً ؛ لانضمام ما قبلها ، ولأنها قد كانت في الواحد
واواً ، وإذا كنت تقلبها واواً وقبلها ٥ فتحة ، كنت تقلبها واواً وقبلها ضمة أجدر :
وقلبت الآخرة ياء كما فعلت في التّكسير .

فإن عوّضت قلت : « أُوَيءٌ ٦ » بوزن « عُوَيْبِيع » .

فإن خففت الهمزة التي بعد ياء التّحقيق قلت : بلا تعويض « أُوَيءٌ » قلبتها ٦ ياء
وأدغمت ٧ ياء التّحقيق فيها ٨ ، ولم ترد الآخرة ، لأن الأولى مخففة ، وقد مضى
١٠ تفسير هذا .

فإن عوّضت قلت : « أُوَيءٌ ٩ » بوزن « عُوَيْبِيع ٩ » .

فإن خففت الآخرة وحدها [٢٣٣ب] قلت : « أُوَيءٌ ١٠ » .

فإن خففتها ١٠ جميعاً قلت : « أُوَيءٌ ١١ » ، كما تقول : ١١ « أُمَيءٌ » . ومن
قال : « أُمَوِيءٌ » فحذف ، لم يقل في « أُوَيءٌ » إلا بالتمام ١٢ ، لأن في قولك :

١٥ « أُوَيءٌ » تقدير همزتين مخففتين تخفيفاً قياسياً ، فكأنك قد لفظت بهما ، فلم يثقل هنا

اجتماع أربع ياءات ، إذ كانت ثنتان منهما في تقدير الحمز ، كما لم يقلبوا الواو ياءاً

في نحو : « روياء ، ونوى » — وإن كانت ساكنة قبل الياء — لما كانت النيّة فيها ١٣

- | | |
|---|----------------------------|
| ١ - ظ ، ش : آلاءة بين بين . ع : آلاءة . | ٢ - ظ ، ش ، ع : وإن . |
| ٣ - ع : أوياء . | ٤ - ع : أوياء . |
| ٥ - ط ، ش : قبلها . | ٦ - ظ ، ش : قبلتها . |
| ٧ - ظ ، ش ، ع : وأدغمتها في . | ٨ - فيها : ساقط من ظ ، ش . |
| ٩ - بوزن عويبع : ساقط من ط ، ش ، ع . | ١٠ - ظ ، ش : خففتها . |
| ١١ - ظ ، ش : قالوا . | ١٢ - ع : بالتمام . |
| ١٣ - ظ : فيها . | |

أن تكون مهموزة ، بل إذا كانوا قد قالوا : « أُمِّيُّ » ، وعدِيُّ » - وإن كان لا تقدير همز هناك - فقولهم : « أُوِيُّ » مع أن ياءين منهما في تقدير الهمز الذي لو ظهر لما وجب معه حذف ، أقيَس .

ومن قال : « قَرَيْتُ ، وتَوَضَّيْتُ » فأبدل وجب عليه أن يُغَيِّرَ هنا فيقول :

- « أُوَوِيُّ » . وذلك أنه حذف ياء التَّحْقِيرِ هنا كما حذفها من ٢ « أُمَوِيَّ » فبقي ٥
 « أُوِيُّ » كما بقي من ذلك « أُمِّيُّ » فانقلبت الياء الأولى ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كما انقلبت هناك ، فبقي في التقدير : « أُوَايُّ » ، كما بقي ذلك ٣ « أُمَايُّ » ، ثم انقلبت الألف واوا لوقوع الياء المشددة بعدها ، كما انقلبت في « أُمَوِيَّ » لوقوع ياء النسب بعدها . فقلت : « أُوَوِيَّ » كما قلت : « أُمَوِيَّ » ، فالواو الثمانية في « أُوَوِيَّ » إنما هي بدل من الألف التي كانت بدلا من الياء ٤ التي كانت بدلا من الهمزة المخففة المدعمة فيها ياء التَّحْقِيرِ ، والواو في « أُمَوِيَّ » إنما هي بدل من الألف التي كانت بدلا من الياء ٤ ، التي كانت بدلا من الواو ، التي هي لام الفعل في « إِمَوَان » .

فمثال « أُوَوِيَّ » من الفعل على هذا اللَّفْظ : « أَفْعِيلٌ » ، وقيل هذا :

- « أَفْعِيلٌ » . وقيل التَّعْوِيضُ ٥ : « أَفْعِيلٌ » . فافهم ، فإن هذا مُشْكِلٌ . ١٥

١ - قد : ساقط من ظ ، ش . وبدله في ظ : بل إذا .

٢ - ظ ، ش : ذلك . وع : من ذلك .

٣ - ظ ، ش : وقيل التماس .

٤ ، ٤ - ساقط من ع .

[٥] مسألة

أنشدنا ١ أبو علي قول الشاعر:

فما أطعمونا الأوتكى من سماحة وعندهم البرقي إلا من البخل
وأنشد ٢ غيره :

باتوا يُعشّون القُطيّعاء جارهم ٣ وعندهم البرقي في جُلل نُجّل
فما أطعموه الأوتكى من سماحة ولا منعوا البرقي إلا من البُخل
فالأوتكى : ضرب من التمر رديء ، ومثله القُطيّعاء ، ولا يناو الأوتكى من أن
يكون « أفعلَى » أو « فوعلى » .

فإن حملته على « أفعلَى » كان بمنزلة « الأَجْفَلَى » قال الشاعر :

نحن في المشتاة ندعو الأَجْفَلَى لا ترى الأدب فينا ٥ ينتقر
[٢٣٤] ورواه بعضهم : « الأَحْفَلَى » بالحاء ، وهو من المجلس الحافل ، ٦ والضرع
الحافل ، أى المجتمع فيه الناس ، والمجتمع فيه اللبن ٦ ، وهو قريب من معنى
« الأَجْفَلَى » بالجيم ، لأنه بالجيم من قولهم : « أجفَل القوم » : إذا انكشفوا بأجمعهم .
أى يجفل الناس إلى دعوته ، كما أن المعنى الآخر يجمعهم ولا ينتقر قوما بأعيانهم .
فالمعنيان ٧ متقاربان .

وإن حملته على « فوعلى » كان بمنزلة « الخوزلى » وضو طرى .

٢ - ظ ، ش : وأنشده .

٤ - ع : أطعمونا .

١ - ظ ، ش : أنشدنى .

٣ - ظ ، ش : ضيفهم .

٥ - نسخة : منا ، كذا من ذيل صفحة الأصل .

٦ ، ٦ - ع : (أى المجتمع فيه الناس ، والضرع الحافل المجتمع فيه اللبن) .

٧ - ظ ، ش : والمعنيان .

وحمله على « الأفعلى » أقيس ، لأن زيادة الهمزة أولاً أكثر من زيادة الواو
ثانية . ألا ترمى إلى كثرة « أفعَلْ » ، وقلَّة « فَوَعَلْ » ؟

واو ١ بنيت مثل « الأوتكى » ٢ من « آ آة » قلت : « آ آ و آ آ » بوزن
« عاوعا » ٣ . فإن خففت الهمزة ٤ بعد الواو جعلتها ٥ بين بين فقلت : « آ آ و آ آ »
فإن كسرت قلت : « آ آ يا » . وأصلها : « آ آ وى » ، مثل « عاوع » بوزن
« أفاعل » ، فقلبت الهمزة الثانية واوا . لأنها قد تحركت بالفتح . وإن شئت فقل :
قلبت الألف واوا كما فعلت في « أوادم » فصارت في التقدير : « آ آ وى » فاكنتفت
الألف واوان فهمزت الآخرة ٧ فصارت : « آ آ وى » فالتقت همزتان ٨ ، فقلبت
الثانية ياء ، فصارت : « آ آ وى » ثم صارت : « آ آ وى » لأنها همزة عرضت في جمع ،
فوجب تغييرها ٩ ، ثم صارت : « آ آ وى » ، كما قلت في « خطاء آ » : خطايا .
فإن عوضت قلت : « آ آ وى » ، فصححت الواو لبُعدها من الطرف ، كما صححت
في « طو آ وى » .

فإن حقرت قلت : « آ وى » . وأصلها بعد قلب الهمزة الثانية واوا لاجتماع
الهمزتين وانضمام الأولى منهما : « آ وى وى » ، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الأولى .
١٠ حاشية : قلت أنا : ويجوز أيضا على قول من قال « آ سبود » أن تصحح

الواو التي هي عين فتقول : « آ وى وى » ولا تقلبها وتدغم ١٠ .

فإن عوضت قلت : « آ وى وى » بوزن « عوىع » ١١ .

- | | |
|--------------------------------------|--|
| ١ - ظ ، ش : فلو . | ٢ - ع : أوتكى . |
| ٣ - بوزن عاوعا : ساقط من ظ ، ش ، ع . | ٤ - ع : الهمزة لك . |
| ٥ - ظ ، ش : وجعلتها . | ٦ - فقلت « آ آ و آ آ » ساقط من ش ، ع . |
| ٧ - ظ ، ش : الآخرة . | ٨ - ظ ، ش ، ع : الهمزتان . |
| ٩ ، ٩ - ساقط من ظ ، ش . | ١٠ ، ١٠ - ساقط من ظ ، ش ، ع . |
| ١١ - بوزن عوىع : ساقط من ظ ، ش ، ع . | |

١ فإن خففت ١ قلت : « أُوَيُّ » . ومن قال في المسألة التي قبل هذه ٢ :
 « أُوَيُّ » قال هنا أيضا كذلك ، وكان هذا أقوى ٣ من ذلك ؛ قليلا ، لأن ٥
 الثانية من الياءات إنما هي بدل من الواو التي هي عين « آة » ، وايست فيها نيّة
 الهمز كما كان قبل ، فجرت [٢٣٣ ب] هذه الياء لانقلابها عن الواو مجرى الياء الثانية
 من « أُمَّيِّ » ، لأنها منقلبة عن الواو التي هي لام الفعل في « إموان » .
 ٥ وإن ٦ قلبت اللام فجعلتها قبل العين ، فهو على ما تقدم ذكره ٧ .

مسألة ٣٦

لو بنيت من الدال في « قد » مثل « عصفور » ، وهي على ما هي عليه من كونها
 حرف هجاء لم يجز ؛ لأن بناءك من الكلمة ضرب من التصريف والاشتقاق يدخلها ،
 ١٠ وحروف المعجم لا يمكن تصريفها ولا اشتقاقها .
 فإن سميت بالدال من « قد » فتخيلته ٨ : « إد » ، كما قال سيدييه في تسميته
 بالياء من « اضرب : لب » جاز أن تبنى منه ، لأنه قد صار اسما ، والأسماء تُشتق
 وتصرف ، فنقول في مثل « عصفور » من الدال في « قد » بعد التسمية بها :
 « دُيَوِي » . وذلك أن الدال منفردة ساكنة ، ولا أصل لها في ذوات الثلاثة ، ولا
 ١٥ في الياء ، ولا في ٩ الواو ، فيجب إذا أريد البناء منها أن تقوى ، لتلحق بما يمكن أن
 يصرف ويشتق منه ١٤ فيه عين وفاء ولام ، فينبغي أن يضم إلى الدال دال أخرى

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ١٤١ - ظ ، ش : وإن خففت الأخيرة . | ٢ - ظ ، ش : هذا . |
| ٣ - ظ : أقوى . | ٤ - ظ ، ش : ذلك . |
| ٥ - ظ ، ش : لأن الياء . | ٦ - ظ ، ش : فإن . |
| ٧ - ذكره : ساقط من ع . | ٨ - ظ : فتخيلتها . ش : فتجعلها . |
| ٩ - في : ساقط من ظ ، ش . | |

مثلها ، لأنها لاحظت لها في واو ولا ياء ، فتردّ إليه عند الحاجة ، فجرت - لأنها
مجهولة الأصل^١ - مجرى لوّ وأوّ ، فمن حيث زدت على لو^٢ واوا أخرى لما جعلتها
اسما فقلت :

إِنَّ لَيْتَا وَإِنَّ لَوًّا عَنَاءُ

- كذلك يجب أن تضم إلى الدال من قد دالا^٣ أخرى لمشاركتها لوّ وأوّ وأي في أنها^٥
مجهولة الأصل ، فتدخل الدال الثانية على الدال^٥ الأولى ، وكلتاها ساكنة لأن الدال
الأولى قد علمناها ساكنة في قدّ ، ولذلك دخلت همزة الوصل في أبّ ، وينبغي
أن تكون الثانية أيضا ساكنة لتكون كالأولى في الحكم ، كما كانت مثلها في الجنس ،
ولأنك تقدّرها عين الفعل ، وأصل العين السكون حتى تقوم الدلالة على حركتها ،
فالأصل في العين هو السكون . فينبغي^٦ أن تبنى على الأصل ، فإذا قدرت الدالين^{١٠}
ساكنتين امتنع النطق بالحرف لسكون أوله ، ولم يمكن ن تدخل هنا همزة الوصل
[٢٣٥] ليقع الابتداء بها . لأنك إنما تريد أن تكملّ اسما قائما بنفسه يشقّ^٧ منه ،
فلا وجه لدخول الزيادة عليه ، إذ البناء إنما هو من الأصول لامن الزوائد ، فلما
التقى ساكنان حركت الدال الأولى بالكسر لالتقائهما ، فصار التقدير : « دِدْ »
فلما التقي حرفان مثلان وقدرتهما فاء وعينا ، كره اتفاق الفاء والعين وكونهما من موضع^{١٥}
واحد ، وهذا قليل نادر في بابه ، وقد ذكرته فيما مضى فلا ينبغي أن يقاس عليه
لشدوذه ، وإذا^٧ كنت تستقلّ^٨ هذا^٨ وإن كانوا قد نطقوا به ، فأنت بالأا ترتجله
وتبتدعه وتدخله في كلامهم أحرّى ، لأنك إنما تقيس على المطرد لاعلى الشاذّ ،
فيجب لذلك أن تحذف الدال الثانية ، وتبقى الكسرة التي وجبت عن اجتماعها^٩ مع

١ - الأصل : ساقط من ش .

٢ - ع : الواو .

٣ - ص ، ع : دال .

٤ - ص ، ع : لمشاركتها .

٥ - الدال : ساقط من ش .

٦ - ع : وينبغي .

٧ - ظ ، ش ، ع : لتشتق .

٨ ، ٨ - ظ : كان يستقل هذا . ش : كان يستقل هذا عنهم .

٩ - ظ ، ش ، ع : اجتماعها .

الأولى بحالها ، لما يحتاج إليه بعد ، ولأنك لو حذفت الكسرة لعدت إلى مامنه هربت ، وهو سكون الدال ، ثم كان يلزمك أن تأتي بالدال ثانية ، ثم تحذفها أيضا ، فكان هذا لا يتناهى فرفض ذلك أصلا ، وأقِرَّت الكسرة في الدال فصارت ^١ في التقدير : « ده٥ » مثل « عه٥ وشه٥ » ، فجرت الدال المكسورة مجرى ياء الإضافة في قولك : « مررت بزیدی٢ » ، فزدت على الكسرة ياء ، كما قال سيبويه : لو سميت ^٣ بالضاد من ضرب لقلت : « ضاء » ، فأشبهت الفتحة ، فتنشأت ألف ، وزدت على الألف ألفا أخرى كما فعلت في لو٦ ، ثم حركت الثانية فانقلبت همزة ، فعلى هذا ينبغي أن تزيد على كسرة الدال ياء ، فيصير كأنه « دي٧ » ، فجرت ^٤ مجرى في ، وقد قال سيبويه : لو سميت بني لثقلت ، لثلا يبقى الاسم على حرفين ، أحدهما حرف لين ، فقلت : « هذا في٥ قد أقبل » ، فكذلك ينبغي أن تزيد على ياء « دي٧ » ياء أخرى فتقول : « هذا دي٥ » ، كما تقول ^٥ : « هذا في٥ » ، فيصير دي٥ كأنه من مضاعف ^٦ الياء ، فجري ^٧ مجرى « عي٥ » من عييت ، و « حي٥ من حييت » ، فكأنه لما قال لك : ابن لي من الدال في قد مثل عصفور ، فقد قال ^٨ : ابن لي من دي٥ مثل عصفور ، فكما تقول في فعلول من حييت وعييت : حيوي٥ وعيوي٥ كذلك تقول في مثل عصفور من دي٥ : ديوي٥ ، وأصله : ديوي٥ ، فأبدلت [٢٣٥ ب] الواو ياء ، والضممة قبلها كسرة ، كما تقول : أمر مقضي٥ ، فصار في التقدير : دي٥ في٥ ، فجري مجرى النسب إلى حية ، ففتحت الياء الأولى لتتقلب الثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها ألفا ، فصارت ^٩ في التقدير : دي٥ ياء ، ثم انقلبت الألف واوا ، لوقوع

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| ١ - ظ ، ش : فصار . | ٢ - ظ : يزيد . |
| ٣ - ظ ، ش : سميته . | ٤ - ظ ، ش ، ع : فجري . |
| ٥ - ظ ، ش ، ع : قلت . | ٦ - ط ، ش : المضاعف . |
| ٧ - ظ ، ش : فيجري . | ٨ - ظ ، ش : قال لك . |
| ٩ - ظ ، ش : فصار . | |

الياء المشددة بعدها ، كما تقول في النسب إلى هُدَى : هُدَوِيٌّ ، فكذلك قلت :
دُيَوِيٌّ .

وهذا الذي أنبأتك به ، من إدخالك على الدال دالا أخرى ، وكسرك الأولى
منهما ، أخذته عن أبي عليّ جواباً عن شيء سألته عنه بالشام ، وهو رأيه ، وعليه
كلامه ، وهو الصواب ، ففهم هذه المسألة ، فإنها لطيفة جداً .

[٧] مسألة

إن قيل لك : كيف تبنى من « ضرب » مثل « إماً » من قوله تعالى^٣ « فإما منا
بعدُ وإما فداء » بعد أن يجعلها اسماً ؟

فقل : هذا خطأ ، وذلك أن « إماً » هذه مركبة ، وأصلها : « إن ما » .
ألا ترى أن سيبويه قال في قول الشاعر :

١٠

سَقَّتَهُ الرَّوَاعِدُ ، مِّنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِّنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَّعْدَمَا
كأنه قال : إماً من صَيِّفٍ وإما من خريف ، فحذف ما لضرورة الشعر ، وحذف
إماً الأولى للدلالة الثانية عليها .

قال أبو عليّ : وقد وجدت أنا في الشعر للقرزدي بيتاً محذوفة منه « إماً » ،
وهو قوله :

١٥

مُتَهاضَ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِماً بِأَمْوَاتِ أَلَمَ خِيَالُهَا
كأنه قال : إماً بدار وإماً بأموات .

٢ - ظه ش : لو .

١ - ظ ، ش : على .

٤ - ظ : رواعد .

٣ - تعالى : ساقط من ع . وهي من الآية ٥ من سورة محمد ٤٧ .

فإذا كانت مركبة لم يجز بناء مثلها من ضرب ، ولا من غيره لأنه كأنه ^١ يقول :
احذف من الكلمة بعض حروفها ، وضم ^٢ إليها شيئاً ليس من حروفها ، فيكون المثال
المبنى على هذا مفرداً مركباً في حال ، وهذا محال .
وكذلك « إمّا » في قوله تعالى ^٣ : « فإمّا ترينّ من البشريّ أحداً » ^٤ هي مركبة ،
وأصلها : « إن^٥ ما ، دخلت ما للتوكيد ، وأنت في إدخالها وحذفها مخير ، ^٦ فأما
في « إمّا متّأ بعد^٦ فلا يجوز حذفها إلا في ضرورة شعر .
وكذلك أمّا من قول الشاعر :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبيع^٧

[٢٣٦١] ألا ترى أن سيويّه حمله على أن معناه : أبا خراشة لأن كنت ذا نفر ، فحذف
كنت ، وجعل ما عوضاً منها^٨ ، فما مزيدة على أن^٩ ، ومركبة معها .
وكذلك قولهم : افعل كذا وكذا إمّا لا ، فإمّا هذه مركبة أيضاً . ألا ترى أن
سيويّه قال : معناه : افعل كذا وكذا إن كنت لاتفعل ^٩ غَيْرَهُ^٩ ، فحذف
كنت وجعل ما عوضاً منها ، وأُمّلت لا ، لمشابهتها الفعل بقيامها مقامه ، وسدّها
مَسَدَهُ .

وكذلك « أمّا » في قولهم : « أمّا تأتي ، أمّا تُحسن إلى ؟ » لأنها همزة الاستفهام
دخلت على حرف النفي ، فهذه مثل الأولى في أنها حرفان ، وتخالفها في أنها لم تجعل
كالحرف الواحد ، وإنما هي بمنزلة قوله تعالى « ألم تر إلى ربك^{١٠} . وألم تر كيف فعل
ربك^{١١} » ، ونحو قول الفرزدق :

- | | |
|---|--|
| ١ - ظ ، ش ، ع : كان . | ٢ - ص : فصم . |
| ٣ - تماك : ساقط من ع . | ٤ - من الآية ٢٦ من سورة مريم ١٩ . |
| ٥ - ظ ، ش : فإن . | |
| ٦ - ظ ، ش : فأما ما في قوله « إما منا بعد وإما فداء » من الآية رقم ٥ من القتال أو محمد ٤٧ . | |
| ع : وأما الخ . | ٧ - ظ : الضبيع . |
| ٨ - ظ ، ش : عنها . | ٩ - ص ، ظ ، ش : كذا وكذا . |
| ١٠ - من الآية ٤٥ من سورة الفرقان ٢٥ . | ١١ - من الآية الأولى من سورة الفيل ١٠٥ . |

ألم تر أني يوم جَوًّا سَوِيْقَةً بِكَيْتٍ فنادتني هُنَيْدَةٌ ماليا
ومثل ذلك : ألا تأتينا فتحدثنا ، إنما هي همزة الاستفهام دخلت على حرف النفي .
فأما قول الشاعر :

ألا يا صبا نجد متى هيجت من نجد لقد زادني مسراك وجداً على وجد
فألا فيه^٢ معناه^٤ : افتتاح الكلام^٥ والتنبيه^٦ . ويمكن أن يكون مركباً من الهمزة ه
ولا ، فيكون^٧ بمنزلة : لَوْما ولولا في التركيب . ويمكن أن يكون غير مركب بمنزلة
إلى ، ولدى .

فإن قلت : فإذا كان معناه : افتتاح الكلام والتنبيه^٨ فكيف^٩ جاز^{١٠} أن تدخل
على يا ، وهي للتنبيه ؟

قيل له^{١١} : جاز اجتماعهما^{١٢} لأن^{١٣} ألا وإن كانت للتنبيه كيا ، فإن فيها
معنى آخر وهو افتتاح الكلام ، وليس ذلك في يا ، فلما اختلفا من هذا الوجه جاز
اجتماعهما .

فأما قول أبي ذؤيب - أنشده^{١٤} أبو علي - :

فأجبتها أمّا يجسمى أنه أودى بنى من البلاد فودّ عوا

فيحتمل أن تكون مفردة وأن تكون مركبة :

فإذا^{١٥} كانت مفردة كانت كالتى^{١٦} في قولك : أمّا زيد فقائم ، « وأمّا ثمود^{١٧}

- | | |
|-------------------------------------|----------------------------|
| ١ - نسخة : جد . كذا من هامش الأصل . | ٢ - ص : فقد . |
| ٣ - ظ ، ش : فيه حرف . | ٤ - معناه : ساقط من ع . |
| ٥ - ع : كلام . | ٦ - ع : وتنبيه . |
| ٧ - فيكون : ساقط من ط ، ش . | ٨ - ع : وما للتنبيه . |
| ٩ - ساقط من ع . | ١٠ - ظ : يكون ، ش : يجوز . |
| ١١ - له : ساقط من ظ ، ش . | ١٢ - ظ : اجتماعها . |
| ١٣ - ع : قيل لأن . | ١٤ - ظ ، ش : أنشدناه . |
| ١٥ - ظ ، ش : وإذا . | ١٦ - ص ، ع : التى . |
| ١٧ - من الآية ٧ من سورة فصلت ٤١ . | |

فهديناهم « ، ١ والفاء على هذا محذوفة ١ لضرورة الشعر . ومثله قول الشاعر ٢ -
أنشدناه ٣ أبو علي نصفه الأول - :

[٢٣٦ ب] فأماً القتالُ لا قتالَ لديكم ولكن سيراً في عراض المواكب
وقول الآخر :

٥ مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ
يريد : فلا قتال لديكم ، وفالله يشكرها .

وإذا كانت مركبة لم يخل الحرف الأول من أن يكون ميا أونونا ، وكلاهما جائر
غير ممتنع .

١٠ فإذا كانت ميا فكأنه قال ٥ : فأجبتها أم ما يجسمى أنه ، فأم ٦ هذه لا تخلو من
أن تكون زائدة أو غير زائدة ، فلا يجوز أن تكون غير زائدة ، لأنها إذا كانت كذلك
فهى فى كلا وجهيها - مقابلتها الممزة ٧ وانقطاعها منها - : استفهام ، وقبلها :
« فأجبتها » ، والجواب لا يكون استفهاماً فلا بد من أن تكون زائدة ، وحكى
أبو زيد أنهم قد زادوا « أم » ، وقال الراجز ٨ :

يا دهر ٩ أم ما كان مشي رقصاً بل قد تكون مشي توقصاً
وقد أناغى الرשא المقصصاً ١٥

يريد : ما كان مشي ، وأم زائدة ، فتكون أم على هذا زائدة ، ويكون مابعداها
بمنزلة الذى ، كأنه قال : فأجبتها الذى يجسمى أثر فقدهم ، وأسف هلاكهم .

وإن كانت الأولى نونا ، فكأنه قال ١٠ : آن ما يجسمى أنه وإذا كان التقدير
هذا جاز فى « آن » وجهان ، وفى ١١ ما وجهان :

-
- ١٠١ - ع : وحذف الفاعل فى هذا الضرب : ط ، ش : وحذف الفاء على هذا التأويل .
٢ - ظ ، ش ، ع : الآخر .
٣ - ظ ، ش ، ع : أنشدنا .
٤ - ش : فالله .
٥ - قال : ساقط من ظ ، ش .
٦ - ظ ، ش : وأم .
٧ - ظ ، ش ، ع : للممزة .
٨ - ع : الآخر .
٩ - ظ ، ع : دهن ، وهو تصحيف .
١٠ - ظ ، ش : فأجبتها .
١١ - فى : ساقط من ظ ، ش .

- أما أحد وجهي « أن » فإن تكون مخففة من الثقيلة ، فكأنه قال : فأجبتها أن^١ ما يجسمى أنه^١ أودى بنى ، فأَن على هذا في موضع نصب ، لأن التقدير : فأجبتها بأنه ، فلما حذف الباء عمل الفعل قبله فوصل بنفسه . وقد يجوز أن تكون مجرورة بحرف محذوف ، فقد أجاز سيبويه نحو ذلك . و « ما » في تقدير الذي ، كأنه قال ^٢ : فأجبتها بأن الذي يجسمى أسف هلاكهم ، فالعائد على الذي^٣ الضمير الذي في الطرف ^٥ وأن الثانية مع ما عملت فيه مرفوعة ، لأنها خبر أن الأولى .
- والوجه الآخر : أن تكون ؛ بمعنى أى التي تجيء للعبارة ، مثل التي في قوله سبحانه^٥ « وانطلق الملائم منهم أن امشوا »^٦ معناه : أى امشوا^٦ ، ولا تأتي إلا بعد كلام تام . وقوله « فأجبتها » كلام تام^٧ ، كما أن قوله « وانطلق الملائم منهم^٧ » [٢٣٧] كلام تام^٨ ، فكأنه قال : فأجبتها أى الذي يجسمى فقدهم وأسف تذكرهم . ^{١٠} وقد^٨ يحتمل وجها ثالثا : وهو أن تكون زائدة كقوله سبحانه^٩ : « فلما^٩ أن جاء البشير » معناه : فلما جاء^{١١} ، وكقول الشاعر^{١٢} :
- فلما أن مضت سنتان عنها وصارت حقة تعلقو الجذاعا
وفي جعلك أن زائدة ضعف ، لأنها لم تقع زائدة في غير هذا الموضع مبتدأة ، إنما تقع في حشو الكلام وتضاعيفه .
- وأحد وجهي « ما » : أن تكون بمعنى الذي كما تقدم .

١٥

١ - أنه : ساقط من ع .
٢ - الذي : ساقط من ظ ، ش .
٣ - ظ ، ش : تعالي . وسبحانه ساقط من ع من الآية ٦ من سورة ص ٣٨ .
٤ - ساقط من ع .
٥ - ساقط من ع .
٦ - ساقط من ع .
٧ - منهم : ساقط من ظ ، ش .
٨ - قد : ساقط من ع .
٩ - ظ ، ش ، ع : تعالي .
١٠ - ع : ولما . من الآية ٩٦ من سورة يوسف ١٢ .
١١ - ظ ، ش ، جاء : للبشير . ع : ولما جاء . ١٢ - ظ ، ش : الآخر .

والوجه الآخر : أن تكون زائدة .

فاذا ١ كانت زائدة صلحت أن قبلها أن تكون خفيفة من الثَّيْبَة ٢ ، وأن تكون بمعنى أى . فاذا كانت زائدة كانت اللام في الجسمى رافعة ، لأن التي بعدها كقولهم : في غالب ظني أنك منطلق .

٥ ولا يجوز أن يكون الحرفان زائدين فيما كان الأوّل أو نونا ، لثلاثي يجتمع زائدان . فان بنيت من « ضرب » مثل « أمّا » في قول من جعلها بمنزلة قوله تعالى : ٣ « وأمّا ثمودُ فهديناهم ٤ » قلت : « ضربني ٥ » ، فجعلت ٦ الهززة فاء ، والميمين عينا ولاما ، وجعلت الألف في آخره ملحقة كألف أرطى ٧ وعلّتي فيمن نون .

فإن قلت : فهلا حكمت بزيادة الهززة في أوّل الكلمة فجعلتها أفعلاً ، كما تقول :

١٠ إن الهززة إذا وقعت أوّل بنات الثلاثة قضى بزيادتها ؟

قيل : هذا محال ، لثلاثي تجعل الفاء والعين من ٨ موضع واحد .

فإن قيل : أنت قد زعمت أن الألفات في أواخر الحروف لا تكون إلا أصولا

غير زوائد ، فلم حكمت بزيادة الألف هنا ، حتى جعلتها كألف أرطى ؟

قيل له ٩ : إنما حكمتنا بذلك لما نقلناها إلى الاسم فقضينا على الكلمة بما نقضى

١٥ به على الأسماء ، لأنه ١٠ لا يصح أن نبنى مثلها إلا بعد أن تجعل اسما ، لأن الحروف لا يجوز أن تمثل من شيء ، لأنها لا تنصرف ، وقد تقدّم هذا .

فإن قيل : هلا ١١ جعلت الميمين عينين وجعلت الألف لاما ؟

قيل : لأنه كان يكون مثاله : « فَعَلَّ » ، وفَعَّلَ في الأسماء قليل ، لا يُقاس

-
- | | |
|--------------------------|----------------------------------|
| ١ - ع : وإدا . | ٢ - ظ ، ش : المنقلة . |
| ٣ - تعالى : ساقط من ظ . | ٤ - من الآية ٧ من سورة فصلت ٤١ . |
| ٥ - ع : ضربا . | ٦ - ظ ، ش ، ع : وجعلت . |
| ٧ - ص : أرطاة . | ٨ - ع : في . |
| ٩ - له : ساقط من ط ، ش . | ١٠ - ظ ، ش : لأنك . |
| ١١ - ظ ، ش : قلت فهلا . | |

عليه . إنما جاء منه « عنر » اسم موضع ، و « بذّر » اسم موضع أيضا . [٢٣٧ ب] وقالوا في الأعجمي : « يَقَم » . فأما تسميتهم العنبر بن عمرو بن تميم : « خَضَم » ، فإنه إنما سُمي بالفعل ، لكثرة أكله ، أنشد سيوييه :

سَقَى اللهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَّابًا وَمَلَكُومًا وَبَذَرَ وَالْغَمْرًا

وقال زهير :

لَيْثٌ بَعَثَرُ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَبَ عَنَ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وهذا لا يُقاس عليه .

وكل ما كان من هذا الضرب من الحروف غير مركب فجايز أن تبني مثله بعد أن تجعله اسما ، فتقول في مثل « كَلَّآ » من ضرب ٢ : ضَرَبِي ٣ ، ومن قتل : قَتَلِي .

ومثل « إَلا » في الاستثناء : « ضِرِّي » ومن عَلِم : عَلِمِي .

وأخبرني أبو علي أن أبا العباس ذكر عن الكوفيين أنهم يقولون : إن « إَلا » في الاستثناء مركبة من « إنْ ولا » ٤ ، فن ذهب إلى هذا لم يُجْز بناء مثلها ، لئلا تكون الكلمة مفردة مركبة .

فأما قوله تعالى « إَلا تتصروه فقد نصره الله » ٥ فأنما هي « إنْ » التي للشرط ،

ضُمَّت إلى « لا » التي للنفى ، ولا يجوز تمثيلها للاتصال الذي فيها .

وحتى مثل كلا غير مركبة . وأتت في الظرف كحتى . وألَا وهَلَا في التَّحْضِيضِ مركبتان بمنزلة لولا ولوما ، والهمزة في ألَا عندهم بدل من هاء هلا ، وقال أبو الحسن : ليست بدلا ، وأصلها عنده : « أن لا » وأصلها ٧ عند الجماعة غيره : « هل لا » .

ويجمع هذا أن كلَّ مركب فلا يجوز تمثيله ، وما لم يكن مركبا فنقلته إلى التسمية فتمثله جائز ، فتفهّمه وقس عليه .

٢ - ظ : ضرب يضرب .

٤ - ظ : وإلا .

٦ - ظ ، ش : الظروف .

١ - ظ ، ش ، ع : مثال .

٣ - ص ، ظ ، ش : ضريا .

٥ - من الآية ٤٠ من سورة الأوبة ٩ .

٧ - ظ : وأصله .

[٨] مسألة

- لو بنيت من « وأيت » مثل « اطمأنّ » لقلت^١ : « اِيَّايَا » كما تقدم .
 فإن قلت منه : يافاعل افعال افعال ، قلت : ياموؤ يي اِيَّايَّ اِيَّايَّ ، فسقطت
 الياء في اللفظ من آخر : موؤ يي ، لسكونها وسكون فاء الفعل من اِيَّايَّ ، وانقلبت
 من « اِيَّايَّ » ياء في اللفظ بعد أن كانت واوا لما وصلت الكلام فوقعت الواو بعد
 الياء المكسورة التي حذفت بعدها اللام الأخيرة^٢ من اللفظ ، لسكونها وسكون فاء
 الفعل وحذفت اللام [٢٣٨] التي هي الياء من « اِيَّايَّ » للوقف ، وقلبت الفاء من
 المثال المأمور به الثاني ، لانكسار الياء التي حذفت بعدها الياء الأخيرة^٣ للوقف .
 فإن خاطبت اثنين قلت : « ياموؤ ييَّان اِيَّايَّ اِيَّايَّ » فقلبت الواو من مثال
 الأمر الأوّل لانكسار النون قبلها ، وأقررت الواو التي هي فاء من مثال الأمر الثاني ،
 لأنها صحت لما وقعت قبلها الفتحة التي قبل الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهي^٤؛
 في النطق واو إذا اتصلت بمثال الأمر الأوّل ، وإنما كتبت ياء لأنها منفصلة من المثال
 الأوّل ، فيلزمك أن تبتدىء^٥ بها فتقول^٥ : « اِيَّايَّيا ، فيجب قلبها ، لكسرة همزة
 الوصل قبلها ، فكتبت على ذلك لانفصال المثال ، وقيامه بنفسه ، كما تقول : مُمّ ثم
 ائت زيدا ، فهو في الخط : اِئت ، وفي اللفظ : اِئت ثم اتّ ٦ ، ولم تُكتب كذا
 لانفصال ثم . ولو كان موضع ثمّ حرف لايقوم بنفسه لقلت : مُمّ فأت زيدا ،
 فحذفت همزة الوصل وكتبت الهمزة في الخط كما هي في اللفظ .

٢ - ص ، ع : الآخرة .

٤ - ظ ، ش ، ع : فهي .

٦٤٦ - ظ ، ش : قم ثم ات زيدا .

١ - ظ ، ش : قلت .

٣ - ص ، ع : الآخرة .

٥٥٥ - ساقط من ع .

وكذلك^١ لو كتبت المسألة على اللفظ قلت^٢: « ياموء ييا ييايئو آيا » ،
فصححت^٣ الواو ، لفتح الباء قبلها .

وتقول في الجمع : « ياموء يئون ايايوا ايايوا » ، وأصلها : « ياموء يئون
ايايوا ايايوا » ، فحذفت الضمة من الباء الأخيرة^٥ ، ونقلت إلى الباء المشددة^٦
وحذفت المحذوفة الحركة ،^٧ لسكونها وسكون الواو بعدها ، وحذفت الواو من
« ايايوا » الأولى من اللفظ^٧ ، لسكونها وسكون فاء الفعل من مثال الأمر الآخر .
ولو كتبتها على اللفظ لقلت : « ياموء يئون ايايوا » .

وتقول للواحدة : « ياموء يية اياي اياي » ، وأصله : اياي : فأسكنت
الباء التي هي اللام الأخيرة ، وحذفت لسكونها وسكون ياء إضمار التأنيث بعدها .

فلو^٨ كتبه على اللفظ لقلت : « ياموء يئتو اياي اياي » ، فحذفت الباء التي هي علم
تأنيث الضمير من المثال الأول ، لسكونها وسكون فاء الفعل من المثال الآخر ،
وقلبت الواو [ب ٢٣٨] من المثال الآخر ياء^٩ ، لانكسار ما قبل^{١٠} ياء الضمير قبلها .
وتقول للثنتين كما تقول للثنتين ، إلا أنك تلحق في اسم الفاعل علم التأنيث .

وتقول لجماعة النساء : « ياموء ييات اياين اياين » . ولو كتبه على اللفظ

لقلت^{١١} : « ياموء يياتو ايين ايين » .

فإن خففت الهمزة قلت : « ياموء يي وي وي » ، فلما تحركت الواو بفتحة

الهمزة حذفت همزة الوصل .

وللواحدة : « ياموء يي وي وي » . والأصل : « وي يي وي يي » .

٢ - ظ ، ش ، ع : لقلت .

٤ - ظ ، ش : وأصله .

٦ - ظ ، ش : المتقدمة .

٨ - ظ ، ش : ولو .

١٠ - ظ ، ش : كان .

١ - ظ ، ش : فكذلك .

٣ - ص ، ع : فصحت .

٥ - ش : الآخرة .

٧،٧ - ساقط من ظ ، ش .

٩ - ياء : ساقط من ظ ، ش .

١١ - لقلت : ساقط من ظ ، ش .

وللاثنتين : « ياموَيَّان ويَّا ويَّيا » .

وللاثنتين كذلك .

ولجماعة الرجال : « ياموَيُّون ويُّوا ويُّوا » ، وأصله : « ياموَيُّون ويُّوا ويُّوا » .

وللنساء : « ياموَيَّيات ويَّينَ ويَّينَ » .

فإن أمرت بالنون الثقيلة على التحقيق قلت للواحد : « ياموءِ يَّي أَيَّسِينَّ يَّسِينَّ » ، تبنى على الفتح لأجل النون ، كما تقول : « زَمِينٌ زيدا » .

وللواحدة : « ياموءِ يَّيَّة أَيَّيْنَّ أَيَّيْنَّ » ، فحذفت اللام الآخرة ١ لسكونها وسكون ياء الضمير . وحذفت ياء الضمير لسكونها وسكون النون الأولى ، كما قال تَابَّطُ شَرًّا : ١٠

لَتَقْرَعَنَّ عَلَى السَّنِّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرَتْ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِ
وللاثنتين : « ياموءِ يَّيَّان أَيَّيَّانَّ » ، فحذفت النون ٣ التي هي علم الرفع ،
لبنائك الفعل على ٤ الفتح ، كما تقدم . وللمرأتين كذلك .

وتقول لجماعة ٥ الرجال : « ياموءِ يُّون أَيُّيْنَّ أَيُّيْنَّ » فحذفت اللام
الآخرة ٦ لسكونها وسكون الواو التي هي علم الضمير المجموع بعد أن نقلت ضمها
إلى اللام الوسطى ، وحذفت النون التي هي علم الرفع لبنائك الفعل على الفتح ،
وحذفت الواو التي هي علم الضمير ٧ لسكونها وسكون النون الأولى ، كما قال الله
تعالى : « لَتَرْكُبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ٨ » .

ولجماعة النساء : « ياموءِ يَّياتُ أَيَّيَّانانُ أَيَّيَّانانُ » ، فالياء التي قبل النون هي اللام
الآخرة سكنت لما وليت النون التي هي علم جماعة الضمير المؤنث ، بمنزلة الباء ٢٠

١ - ظ ، ش : الآخر .
٢ - ظ ، ش : النون الأولى .
٣ - ظ ، ش : الجمع .
٤ - ظ ، ش : الجمع .
٥ - ظ ، ش : الجمع .
٦ - ظ ، ش : الجمع .
٧ - ظ ، ش : الجمع .
٨ - الآية ١٩ من سورة الانشقاق ٨٤ .

في اضرينّ ، ولو كانت إنما سكنت للوقف لوجب حذفها ؛ لأن حروف اللين [٢٣٩] إذا وقعن موقع الجزم أو الوقف الجارى مجرى الجزم حذفن كما يسكن الصحيح ، ودخلت الألف في : « ابينانّ » حاجزة بين النونات ، كما تدخل في : « اضرينانّ زيداً » .

٥ ومتى زالت الكسرة قبل فاء الفعل من أمثلة الأمر في جميع هذه المسألة ، بأن تلى مفتوحا أو مضموما ، كانت واوا في اللفظ ، وإن كتبت ياء في الخط . وقد تقدم القول في هذا .

وإن خففت الهمزة مع هذه النون قلت للواحد : « ياموَيّ وَيَّيْنٍ وَيَّيْنٍ » .

وللواحدة : « ياموَيّية وَيَّيْنٍ وَيَّيْنٍ » ، تحذف اللام الأخيرة^٢ والياء التي هي

١٠ علم الضمير لما تقدم ذكره .

وتقول للثنتين : « ياموَيّيانّ وَيَّيْنانّ وَيَّيْنانّ » . وللمرأتين كذلك .

وتقول لجماعة الرجال : ياموَيّيون وَيَّيْنانّ وَيَّيْنانّ ، تحذف اللام الأخيرة^٣ وواو

الجمع ، لما تقدم ذكره .

ولجماعة النساء : « ياموَيّياتّ وَيَّيْنانّ وَيَّيْنانّ » .

١٥ والأمر بالخفيفة كالأمر بالثقيلة إلا ما بينهما من الخلاف وهو مشروح في باب

النونين .

[٩] مسألة

اعلم أنك لو سميت بإن التي للجزاء ، ثم صغرتها لقلت : « أُتْنِي » فزدت حرفا من

حروف اللين حملا على الأكثر ، لأن الأشهر من أمر هذه الناقصة أن يكون المحذوف

٢٠ حرف لين ، وإن هذه لأصل لها في الثلاثة فتردّ إليه .

فإن بنيت من « أُئني » مثل جحمرش قلت : « أئوي » فأظهرت النون ، وإن كانت ساكنة قبل الواو ؛ لثلاثا تلتبس بباب : « أوتاه » فيمن جعل العين واللام واوين ، وأنشد :

فأَوِّ لذكراها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرضٍ دُوننا وسما
 ٥ ومن قال : « فأوه ٢ » ، فجعل اللام هاء ، قال ٣ في مثل جحمرش من « أُئني » تحقير « إن » : « أوي » ، فأدغم النون لأنها ساكنة في الواو ، ولم يخف التباسا ، لأنه ليس في الكلام ما فاؤه همزة وعينه ولامه واوان عنده ، كما قالوا : « هترش » ، وهو من ذوات الخمسة ، وأصلها : « هنمرش » ، فأدغموا النون في الميم ، ولم يخافوا التباسا ؛ إذ ليس في كلامهم مثال « فَعَلَّي » . وكما قال الخليل ١٠ في مثال ٥ « انفعَل » من « وجِل ٦ » : « أوَّجَل ٦ » [٢٣٩ ب] فأدغم لأنه ليس في الكلام « افَعَلَّ » ، فصار التقدير : « أوَّو ٧ » ، ثم قلبت الواو الأخيرة ٧ ياء ، لانكسار ما قبلها ، فصار ٨ : « أوَّو » .

ومن كره اجتماع ثلاث واوات في غير هذا الموضع لم يكرهه هنا ، بل يقول : « أوَّو » ، ويحتج بأن الواو الأولى أصلها نون ، فهي أخف من واوات « اقوَّوَل » ، لأن تلك ليس فيها شيء منقلب . ألا ترى أن من يكره « اقوَّوَل » ، لا يجتمع الواوات فيقول : « اقوَّيَل » يقول إذا بنى الفعل للمفعول : « اقوَّوِل » ، ويحتج بأن الواو الوسطى مده ، فجرت مجرى باب ١٠ « سُوير » ؟

- | | |
|--------------------------------|--------------------------------------|
| ١ - ظ ، ش ، ع : دونها . | ٢ - ط ، ش ، فوه لذكراها . ع : وأوه . |
| ٣ - قال : ساقط من ظ ، ش . | ٤ - ظ ، ش ، ع : وأصله . |
| ٥ - مثال : ساقط من ظ ، ش ، ع . | ٦ - ع : وجل يوجل . |
| ٧ - ص ، ع : الآخرة . | ٨ - ظ ، ش : فصارت . |
| ٩ - الفعل : ساقط من ظ ، ش . | ١٠ - ظ ، ش : وأو . |

وكذلك^١ يقول : « أَوَوِ » ، لأن النون لو ظهرت لقلت : « أَنْوَوِ » بلا خلاف .
وإن كان الذى يقول « فَأَوَّ » هو الذى يقول « فَأَوَّه » على أنهما لغتان له لم يجز إدغام
النون فى « أَنْوَوِ » .

فإن قلت : ولم جعلت اللام من أُنِّيَّ وَاوًّا حتى صار^٢ « أَنْوَوِ » ؟

قيل : لأنه حمل على الأكثر . ألا ترى أن اللام أكثر ما حذفت وهى واو ، نحو ه
« أَبِ وَأَخِ وَهَنْ وَغَدِ » ، و « دم » فى قول من قال : « دموان » ، وبما فيه الهاء
نحو^٣ سنة ، فى قول من قال : « سنّوات ومُساناة » ، فانما الألف فى مساناة بدل
من الياء المنقلبة عن الواو التى هى لام فى سنوات . وقالوا : « قُلَّةٌ » وهى من
« قلوّت » ، و « كُرَّةٌ » من « كروت » ، وقالوا : عِصَّةٌ ، ثم جمعوها فقالوا :
« عِصّوات » ، قال الراجز :

١٠

هذا طريقٌ يأزم المأزما وعِصّواتٌ تقطعُ اللّهازِما

وقالوا : « حِظَّةٌ » فى معنى « حِظْوَةٌ » ، قال الراجز :

هلُ هى إلا حِظَّةٌ أو تطليقٌ قد وجبَ المَهْرُ إذا غاب الحُوق

وهذا مذهب أبى الحسن وهو الصواب ، فكذلك^٥ حملت « أنى »^٦ على الواو ،

١٥

فكأنه كان « أُنَيُّو » ، فجرى مجرى : « جُرَيَّ وهَيَّ » .

ولو حقّرت « أن » التى فى قول الشاعر :

شكّلتُ يمينك أن قتلت مسلما وجبّيتُ عليك عقوبة المتندّم^٧

لقلت : « أُنَيْنٌ » ، لأنها مخففة من الثقيلة كالتى فى قوله تعالى : « وإن وجدنا أكثرهم^٨

٢ - ظ ، ش : قلت .

٤ - ظ ، ش : وكرة وهى .

٦ - أنى : ساقط من ظ ، ش .

٨ - من الآية ١٠٢ من سورة الأعراف - ٧ .

١ - ط ، ش : فكذلك .

٣ - نحو : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٥ - ظ ، ش : فلذلك . ع : ولذلك .

٧ - ظ ، ش ، ع : المتندّم .

لفاسقين « معناه : إنا وجدنا أكثرهم فاسقين ، فلما خُفِّتْ إنَّ جاءت اللام في الخبر
 لثلاث تشبه التي في قوله تعالى ١ : « إنِ الكافرون إلا في غرور ٢ » ، وفي ٣ قول الشاعر :
 [١٢٤٠] وما إن طيبتنا جُبِنَ ولكن منايانا ودولة آخريتنا
 فأما « إن » التي في ٤ قوله : وما إن طبتنا ، فبمنزلة « إن » التي ٥ للجزء ٦ ، وليست
 مخففة ، فتقول فيها : « أُنِي » .

وكذلك « أن » من قوله تعالى : « وحَسِبُوا ألاَّ تكون فتنة ٧ » فيمن نصب
 « تكون » . لأنها « أن » التي تنصب الأفعال ، فتقول فيها : « أُنِي » ، لأنها
 ليست مخففة . فأما من رَفَعَ فقال : « ألا تكون » ، فإنه يقول في تحقيره ٩ : « أُنَيْن »
 لأنها مخففة من التثنية .

١٠ وأن من قوله عز وجل ١٠ « وانطلق الملائم منهم أن امشوا واصبروا ١١ » بمنزلة
 أن الناصبة . وليست مخففة من التثنية ١٢ . وكذلك أن من قول الشاعر :

فَيَوْمًا ١٣ تُوافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
 فيمن جرّ الظبية ، وجعل أن زائدة . فأما من نصب الظبية أو رفعها فإن عنده مخففة
 من التثنية ، فن نصب فبان وأعملها مخففة ، كما قال الشاعر :

١٥ وصدرٍ مُشرقٍ النَّحْرِ كأن ثدييه حِقَّتَانِ
 وكذلك قول الآخر ١٤ :

فلو أنك في يوم الرجاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق

- ١ - تعالى : ساقط من ع .
 ٢ - في : ساقط من ظ ، ش ، ع .
 ٣ - التي ، ساقط من ظ ، ش ، ع .
 ٤ - من الآية ٧١ من سورة المائدة رقم ٥ .
 ٥ - ظ ، ش : ولأنها .
 ٦ - ظ ، ش : التحقير .
 ٧ - ظ ، ش : تعالى . أما ع فليس فيها شيء من ذلك .
 ٨ - واصبروا : ساقط من ظ ، ش ، ع . من الآية ٦ من سورة ص ٣٨ .
 ٩ - من التثنية : ساقط من ع .
 ١٠ - ظ ، ش : الشاعر . ع : قوله .

خففها وأعملها في المضمر ، وهذا بعيد ، لأن الإضمار يردّ الأشياء إلى أصولها ، وكان حكمه إذا أعملها في المضمر أن يتقلّها ، ولكنه حمل المضمر على المظهر ، وهو شاذّ .
ومن رفع الظبية جعلها خبر كأنّ ، لأنه يريد : كأنها ظبية ، كما قال الآخر :
فلو كُنْتِ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابِيَّيْ وَلَكِنْ زَنْجِيَّ عَظِيمُ الْمَشَافِرِ
يريد : ولكنك زنجيّي ، فأضمر الكاف وهو قبيح ، قال السيويّه : والنصب أكثر
في كلام العرب ، كأنه قال : ولكن زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتي ، فحذف الخبر
للعلم به . وليس كذا قول الأعشى :

أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَجِيَّ وَيَنْتَعِلُ

لأن معناه : أنه هالك كل من يجي وينتعل .^٢

فإنما^٣ أضمر الحديث ، ولم يحتج إلى عوض ، لأنه ليس بعده فعل ، وكان ظبية
إنما أضمر فيه الاسم الأول ، وهو قبيح .
ولو حَقَّرْتَ بَخَّ لَقَلْتِ : بُجَيْخٌ^٤ كقول الشاعر :
فِي حَسَبِ بَخٍّ وَعِزِّ أَقْعَسَا

وتقول في مذ : مُنَيِّدٌ ، لأنها محذوفة من منذ . وقال الشاعر :

فَسُمِّيَ مَا أَدْرَاكَ أَنْ رَبِّ فِتِيَةٍ بَاكَرَتْ لَدَتِهِمْ بِأَدْ كَنَّ مُتْرَعٍ
[٢٤٠ ب] فتقول في ربّ هذه : رَبِّيَّبٌ ، لأنها مخففة من الثقيلة .

وتقول في كمّ ومنّ ومنّ : كُمِّيَّ وَمُنِّيَّ ، لأنه لأصل لها في الثلاثة .

وتقول في أيّ وكَيّ : أَيِّيَّ وَكَيِّيَّ ، لأنك زدت على الياء ياء أخرى ، ليتكامل

الاسم ويجري^٥ مجرى مضاعف الياء ، فقلت : أَيِّيَّ وَكَيِّيَّ ، كما تقول في حيّ :
حَيِّيَّ^٦ .

٢ - وينتعل : ساقط من ع .

١ - ص ، ع : وقال .

٣ - ظ ، ش : وإنما .

٤ ، ٤ - ظ ، ش : لقول المعجاج . ع : لقول الشاعر .

٥ - ظ ، ش : قال . ع : لقول .

٦ ، ٦ - ساقط من ع .

٧ - ظ ، ش : فجبرى .

وتقول في أىّ المشدّدة : أُوَيُّ ، لأن أيّاً ينبغي ان تحمل على باب « طَوَيْتُ » ولَوَيْتُ ، لأنه أكثر من باب « حَيَّيتُ وَعَيَّيْتُ » ، وقد تقدّم هذا ، فكأنه كان في التقدير : أُوَيُّ ، فقلبت الواو ياء ، وكأنه من معنى أُوَيْتُ إلى الشيء ، أى استندت نحوه وانضمت إليه . لأن أيّاً في جميع أحوالها بعضٌ من كلِّ ، والبعض معلوم أنه يستند^٢ إلى الكلِّ فافهم .

وكذلك كلُّ^٣ ما جهل اشتقاقه^٤ من هذا الضَّرْبِ .

وإنما قلت في آيٍ وكَيٍّ : أُوَيُّ وكَيُّ ، فجعلته^٥ من مضاعف^٥ الياء . لأنه مجهول الاشتقاق^٤ . ولا أصل له في الثلاثة^٧ . فلما احتجت^٨ إلى تكميله زدت على الياء مثلها كما قالوا في لو^٩ : لو^٩ ، لو^{١٠} فزادوا على الحرف مثله^{١٠} . وأي^{١١} المشدّدة أصلها ثلاثية^{١٢} . فحملتها على قياس نظيرها من ذوات الثلاثة .

وكذلك « مِيَّةٌ » و اسم المرأة تقول فيها : مَوِيَّةٌ : فتحملها على باب « طَوَيْتُ » وشَوَيْتُ .

ولو نسبت إلى كَيِّ وأُوَيُّ ، لقلت : كَيُّوِيٌّ وأُوَيُّوِيٌّ . كما تقول في أُمِيَّة : أُمُوِيٌّ .

ولو نسبت إلى أيٍّ ومِيَّةٌ لقلت : أُوَوِيٌّ ومُوَوِيٌّ ، هذا هو القياس عندي ،^{١٥} وعلية مدار هذا الباب^{١٣} .

٢ - ط ، ش : مستعد .

٤-٤ - ساقط من ع .

٦ - الياء : ساقط من ش .

٨ - ع : احتجنا .

١٠-١٠ - ساقط من ع .

١٢ - ع : ثلاثة .

١ - ظ ، ش : وكأنه .

٣ - كل : ساقط من ع .

٥،٥ - ظ ، ش : اسما من المضاعف .

٧ - ظ ، ش : الثلاثية .

٩ - في لو : ساقط من ع .

١١ - ع : فأى .

١٣ ١٣ - ساقط من ع .

[١٠] مسألة

- لو جاز أن تبني من الواو مثل « محمرّ » لقلت على قول من جعل الألف منقلبة عن واو: « مؤوٍ » ، وأصله « مؤوَوٍ » ، لأن أصل « محمرّ » : مُحْمَرِّرٌ ، فبنيت على الأصل ، ولم تدغم اللام الأولى في الثانية كما قلت : « مُحْمَرّ » . لأن اللام الآخرة تنقلب ياء ، فيخالف لفظها لفظ الواو فلا يجب إدغام ، ولأنه كان يلزمك^١ أن تقول : « مؤوٌ » ، فلا يخرجك ذلك من الاستئصال ، بل كان يجب فيه اجتماع أربع واوات^٢ فيلزم التغيير . وأنت إذا بنيت على الأصل فإنما يجتمع^٣ فيه ثلاث واوات^٢ فكان البناء على الأصل هو الصواب ، محافظة على الأصل ، وهربا مما يلزم في تركه إلى الفرع ، فلما كان الأصل : « مؤوَوٍ » [٢٤١] أدغمت الفاء في العين ، وقلبت اللام الأخيرة ياء . لانكسار ما قبلها . فصار : « مؤوٍ » .
- ١٠ . ومن كره اجتماع ثلاث واوات أبدل اللام الأولى أيضا ، فقال : مؤيٍ . فإن جعلت العين ياء قلت فيه من الواو : « مَيَّوٍ » . وأصله : « مَيَّوَوٍ »^٤ ، فقلبت الواو ياء لوقوع الياء بعدها وهي ساكنة ، وقلبت اللام الأخيرة^٥ ياء .

[١١] مسألة

- ١٥ إن قيل^٦ : ما مثال اللات من قوله تعالى^٧ : « أفرايتمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ »^٨ ؟

- | | |
|--------------------------|---------------------------------|
| ١ - ظ ، ش : يلزمك أيضا . | ٢٢ - ساقط من ع . |
| ٢ - ظ ، ش : تجمع . | ٤ - ع : بويوو . |
| ٥ - ظ ، ش ، ع : الآخرة . | ٦ - ع : قال . |
| ٧ - ع : عز وجل . | ٨ - الآية ١٩ من سورة النجم ٥٣ . |

فقل : مثاله الآن : « فَعَعَةٌ » ، ومثاله في الأصل : « فَعَلَةٌ » ، ساكنة العين ، وكان في الأصل ٢ : « لَوِيَّةٌ » ، فحذفت الياء ٣ فبقيت « لَوَةٌ » ، فانفتحت الواو ، لمجاورتها الهاء فانقلبت ألفا ، فصارت « لات » كما ترى . والتاء فيها للتأنيث .
وسألت أبا عليّ عن اشتقاقها فقال : هي من لويت على الشيء : إذا أقمت عليه ، وهي ؛ من قوله تعالى ٥ « يعكفون على أصنام لهم ٦ » ، وقال تعالى ٧ : « أن امشوا واصبروا على آلهتكم ٨ » ، فكأنها سميت بذلك لإقامتهم على عبادتها وصبرهم عليها ، قال الشاعر ٩ :

عَمَّرْتُكَ اللهُ الْجَلِيلَ فَانْتَبَيْ
أَلْوِي عَلَيْكَ لَوَّانَ لُبِّكَ يَهْتَدِي

١٠ أى أصبر عليك وأعطف قلبي إليك ؛

ويدلّ على أن العين ساكنة : أن السكون أصل ، والحركة زيادة ، ولا تثبت الزيادة إلا بدليل .

فان قلت : إن انقلابها ألفا يدلّ على تحريكها ١٠ .

قيل : ليس في انقلابها دليل على الحركة ، لأنها إنما انقلبت لما تحركت لمجاورتها

١٥ تاء التأنيث ، وهي نظيرة ١١ شاة ، في سكون عينها ، وكونها واوا ، إلا أن لام شاة ١١ هاء ١٢ ، ولام اللات ١٣ ياء ، والقول فيها مثله في شاة ، وقد تقدم ذكر ذلك ١٤ .

١ - ظ ، ش : ساكن .

٢ - ظ ، ش : وهو .

٣ - ظ ، ش : اللام .

٤ - ط ، ش : تعالى على قوم .

٥ - تعالى : ساقط من ع .

٦ - ظ ، ش : وقال .

٧ - ظ ، ش : تحريكها .

٨ - ظ : شاة هاء . ش : هاء شاة .

٩ - ١١ ، ١٢ - ساقط من ظ ، ش .

١٠ - ع : لات .

١١ - ع : التقدير .

١٢ - ظ ، ش : وهو .

١٣ - من الآية ١٣٨ من سورة الأعراف ٧ .

١٤ - من الآية ٦ من سورة ص ٣٨ .

١٥ - ظ ، ش : تحريكها .

١٦ - ظ : شاة هاء . ش : هاء شاة .

١٧ - ذكر ذلك : ساقط من ع .

وذكر سيويه هذه الكلمة في باب النسب فقال^١ : تقول في الإضافة إليها : « لائئ » ، كما تقول في الإضافة إلى لا : « لائئ » . وإنما فعل ذلك لأنه لم يبن له وجه اشتقاقها ، فأجراها مجرى ما لأصل له في الثلاثة ، وهو نحو ما ، ولا .
والذي ذهب إليه أبو علي^٢ ، من اشتقاقها ، وجه مستقيم ، لاختفاء به ، وإذا صح^٣ لإنسان قول^٤ يقتضيه محض القياس ، فليس ينبغي أن يحجم عن القول به ،
٥ (٢٤١ ب) لأنه لم يقله من قبله من ؛ الشيوخ ، ولو كان هذا مذهبا صحيحا لما كان للثاني أن يزيد على الأول ، ولا أن يأتي بما لم يأت به ، ولكان هذا مدعاة إلى العي^٥ ومجلبة للحصر .

فسألته عن جمعها ، فقال : القياس أن تقول فيها : « لواء » ، كما قالوا : « شياه » . قال : إلا أنك تصحح العين من « لواء » ، لأن اللام قد انقلبت همزة ، فلا تجمع على الكلمة لإعلالين . وقلبت العين في شياه لصحة اللام منها ، وهي الهاء . ونظير ما قاله من تصحيح العين لعله اللام : قولهم في جمع « ريان : رواء » ، فصححوها العين في الجمع^٧ ، وإن كانت قبلها كسرة كعين ثياب ، وهي في الواحد^٨ منتلة لأن اللام قد انقلبت في رواء همزة ، ولهذا نظائر ، قد تقدم ذكرها .
ولو بنيت من اللات مثل « فُعلول » لقلت : « لُوي » ، كما تقول فيه من
١٥ « طويت : طُوي » ، لأن اللات من لويت وهي بمنزلة طويت .
فأما الألف واللام في اللات والعزى ؛ فقال أبو الحسن : هما زائدتان .
وحكى لنا أبو علي^٩ عنه : أخذت الخمسة العشر درهما ، فالألف واللام في العشر

١ - ظ ، ش : وقال .

٢ - ظ ، ش : رأى .

٣ ، ٥ - ظ ، ش : للمي .

٧ - ع : العين .

٢ - ظ ، ش : وضع .

٤ ، ٤ - من : ساقط من ظ ، ش .

٦ - رواء : ساقط من ع .

٨ - ظ ، ش : للواحدة .

لا يخلو من أن تكون زائدة أو غير زائدة ، فلا يجوز أن تكون غير زائدة ، لأن الاسم قد تعرّف باللام التي في أوله ، والاسمان جميعا بمنزلة اسم واحد ، ومحال أن يتعرّف الاسم من أوله ووسطه^١ .

وإنما ذهب إلى أن الألف واللام في اللآتِ والعزّي زائدتان ، لأنهما معرفتان بمنزلة « وَدٌّ ، وسُوَاعٍ ، ويغوثٌ ، ويعوقٌ ، ونسراً » ، وهذه كلها أسماء أصنام وحجارة كانوا يعبدونها . وهي^٢ معارف بالوضع . فلا حاجة بها إلى الألف واللام . وأنشدنا أبو عليّ :

أما ودماً لا تزال كأنها على قنّة العزّي والنسر عندما
بالألف واللام في « النسر » بمنزلة في اللآتِ والعزّي .

وأنشدنا أبو عليّ^٣ :

باعد أمّ العمر من أسيرها

وأنشد أيضا ، ولم أسمع منه^٤ :

ياليت أمّ العمر كانت صاحبي مكان من أنشا على الركائب

يريد : أم عمرو .

وأنشدنا أبو عليّ أن أبا عثمان قال : سألت الأصمعيّ عن قوله :

[٢٤٢] ولقد جنيتك أكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فقال : الألف واللام في الأوبر زائدة .

وقال^٥ ذو الرمة :

لا يُنْعِشِ الطرفَ إلا ما تخونه داعٍ يناديه باسم الماءِ مَبْغوم

١ - ظ ، ش ، ع : ومن وسطه .

٢ - ظ ، ش : فهي .

٣ - ع : أبو عليّ أيضا .

٤ ، ٤ - ساقط من ظ ، ش ، ع .

٥ - ظ ، ش : قال .

فأدخل الألف واللام في الماء ، وهو صوت ، والأصوات بمنزلة الحروف ، وليس حكم الألف واللام أن تدخل عليها .
وأشدنا أبو عليّ في مثله :

يدعونني بالماء ماءً أسوداً

- فأدخل الألف واللام على الماء وهو صوت وقال : يريد : أصبت ماء أسوداً ،
وقال : يجوز في قوله : يناديه باسم الماء ، أن تكون الألف واللام غير زائدة . ويكون
الماء هذا المشروب ، ولا يراد به الصوت ، وقال : باسم الماء ، وهو يريد : باسم
معنى الماء ، واسم معنى الماء هو الماء . ونظيره قول لبيد :
- إلى الحَوَلِ ثم اسم السَّلَامِ عليكما ومن يبك حولاً كما لا فقد اعتذر
يريد : ثم اسم معنى السلام عليكما ، واسم معنى السلام هو السلام ، فحذف المضاف .
وقال قوم ١ : معناه : ثم السلام عليكما ، فزاد الاسم ، ولعمري إن هذا هو المعنى ،
إلا أن إعرابه على ما ذكرت ، من حذف المضاف . وحذفك ٢ المضاف أحسن من أن
تزيد اسماً . ألا ترى أن اسم معنى زيد هو زيد ، واسم معنى بكر هو بكر ، لأن
الاسم غير المسمى ، وإنما الاسم ألفاظ مؤلفة تدلّ على المعنى المقصود بها ٣ .
- ويدلّ على أن الاسم غير المسمى ٤ : وجودك الاسم مع عدمك ٥ المسمى ، فلو
كان الاسم هو المسمى لوجب من هذا ٦ أن يكون الشيء موجوداً معلوماً في حال ،
وهذا محال .

ومثل زيادة الألف ٧ واللام قولهم : الذي والى والأولى ، لأن هذه كلها

١ - ظ ، ش ، ع : قوم إنما .
٢ - ط ، ش ، ع : وحذف .
٣ - بها : ساقط من ع .
٤ - زادت ع هنا بين المسمى ، وجودك ، ما يأتي : وإنما الاسم ألفاظ مؤلفة .
٥ - ع : عدم .
٦ - من هذا : ساقط من ع .
٧ - الألف : ساقط من ظ ، ش .

معارف بالصلة ، فجرت مجرى « من وما » ، مما لألف ولا لام^١ فيه .
قال أبوعلیّ : والألف واللام في « الآن » زائدة ؛ لأنها لو كانت كالتي في الرجل
والغلام لحاز أن يتنكر فيقال : « آن » ، كما يقال : رجل وغلام^٢ ، فلما لزم
كانت على غير ذلك الحدّ . ولم يمتنع وإن كانت زائدة^٣ أن تلزم لأن من الزوائد
ما يلزم نحو آثرأ ما ، فما زائدة ، وهي لازمة / وهذا شيء ليس من التصريف ،
وإنما انشعب الكلام إليه .

[١٢] مسألة

[٢٤٢ ب] لو بنيت من « الآءة » مثل « عنكبوت » لقلت : « أوأوت » مثل^٤
« عوعوت » ، وكان الأصل : « أوأوت » بمنزلة^٥ : « عوعوت » ، فقلت
الهمزة الآخرة^٦ ياء ، فصارت : « أوأيوت » ، فأسكنت الياء استئقالا للضمة
عليها وحذفها^٧ لسكونها وسكون الواو بعدها كما تقول في^٨ مثله من رميت رميوت :
فان مين : إن الياء في « أوأيوت » أصلها الممز ، فهلا استخففت الحركة عليها .
كما تستخفّ على الهمزة ؟ .

قيل : لأن هذا قلبٌ ، وليس على جهة التخفيف القياسي الذي أنت فيه
مخّير ، إن شئت خفّفت ، وإن شئت حقّقت . ولو كان هذا الذي ذكرته لازما
لقالوا في « جاء » : جائي وجائي ، ولم يستقلوا الضمة والكسرة على الياء ، لأن أصلها

١ - ظ ، ش : ولام .
٢ - ع : زائدة من .
٣ - ظ ، ش : بوزن .
٤ - ظ ، ش : الأخيرة .
٥ - ظ ، ش : بوزن .
٦ - ظ ، ش : بوزن .
٧ - ظ ، ش : بوزن .
٨ - ظ ، ش : بوزن .

الهمزة ١ ، وليس الأمر كذلك ، بل « جاءٍ » يجرى مجرى « قاضٍ » ، فكذلك جرت لام « فَعَلَّوْتُ » الثانية مجرى ما أصله الياء .

فإن قدّمت اللام فجعلتها قبل العين حتى يصير المثال : « فلعلوت » قلت : « آءُوتُ » بوزن : « عاوعُوتُ » ، وكان الأصل : « آءُوتُ » بوزن : « عَعَوُوتُ » ، فقلبت الثانية ألفا كما فعلت في آدم .

٥ فإن قدّمت اللامين جميعا على العين حتى يصير الوزن « فَلَعَّوْتُ » قلت : « آءُوتُ » بوزن « عاعوت » ، وأصله : « آءُوتُ » بوزن « عَعَوُوتُ » ، فقلبت الهمزة الوسطى ألفا ، فحجزت بين الأولى والثالثة^٢ ، وأسكنت الواو الأولى التي هي عين مؤخره ، استئقلا للضممة^٣ عليها فالتقت هي وواو « فعللوت » ساكنتين ، فحذفت الأولى لالتقائهما ، كما أنك لو بنيت من « غزوت » مثل ١٠ « عنكبوت » لقلت^٤ : « غزَوُوتُ » وأصله : « غَزَوُوتُ »^٥ فأسكنت الوسطى وحذفتها^٦ .

فإن قدّمت العين على الفاء حتى يصير الوزن : « عَفَّلَّوْتُ » قلت : « وآءُوتُ » بوزن « وَعَعِيعُوتُ » ، وأصله : « وآءُوتُ » بوزن « وَعَعَعُوتُ »^٧ ، فقلبت الوسطى ياء ، كما تقول^٨ في مثل « فرزدق » من « قرأت »^٨ : « قرأءُوتُ » ، ١٥ فتبدل الوسطى ياء .

فإن جمعته غير مقلوب قلت : « آءُوتُ » . فإن عوضت قلت : « آءُوتُ » .
فإن قدّمت اللام على العين ، حتى يصير الوزن^٩ [١٢٤٣] « فلاعل » قلت :

- | | |
|--|-------------------------------------|
| ١ - ظ ، ش ، ع : الهمز . | ٢ - ظ ، ش ، ع : والثانية . |
| ٣ - ع : للنم . | ٤ - لقلت : ساقط من ع . |
| ٥ - وأصله « غزَوُوتُ » ساقط من ظ ، ش . | ٦ - ظ ، ش ، ع : وحذفت . |
| ٧ - بوزن وعوت : ساقط من ع . | ٨ ، ٨ - ظ ، ش : من قرأت مثل فرزدق . |
| ٩ - الوزن : ساقط من ظ ، ش ، ع . | |

« أَوَايَا » ، وأصله : « أَا أَوِي » ، فقلبت المفتوحة واوا ، فصار : « أَوَايُ » ، ثم همزت الواو الأخيرة^١ فصارت^٢ : « أَوَائُ » ، فجرى عليها ماجرى على « خطائُ » وقد تقدم شرحه . فان عوّضت قلت : « أَوَايُءٌ » ، لما بعدت عن الطرف .

٥ فإن قدّمت اللامين على العين حتى يصير مثاله « فلالع » قلت : « أَوَاءٌ » ، وأصله : « أَا أَوِي » بوزن « عَعَاعِي » . فقلبت المفتوحة واوا . وأبدلت الواو التي هي عين مؤخره ياء . لانكسار ما قبلها .

وإن^٣ قدّمت العين على الفاء حتى يصير المثال عفالل قلت : « أَوَاءٌ » وأصلها : « وَأَائُ » بوزن « وعاعع » ، فاكتفت الألف همزتان ، فقلبت الأولى ؛ واوا ، كما قالت العرب في جمع « ذَوَابَّة : ذَوَائِب » ، وأصلها : « ذَائِب » بوزن « ذعاعب » . وإن شئت فلأن الهمزة مفتوحة ، وقبلها همزة ، فجرت^٤ مجرى هذا أوم^٥ من هذا^٦ ، فلما قلبت الهمزة واوا صارت « ووائُ » ، فاجتمعت^٧ في أول الكلمة واوان ، فهمزت الأولى منهما كما تقول^٨ في « فوعل » من « وعدت » أوعد فصارت : « أوائُ » ، ثم قلبت الهمزة الأخيرة^٩ ياء ، فصارت : « أَوَاءٌ » ، ولم تغير الهمزة لأنها هي^{١٠} التي كانت في الواحد . فان عوّضت زدت قبل الطرف ياء كما^{١١} تقدم .

والتحقير^{١١} على هذا المهاج ، لأنه^{١٢} والتكسير من وادٍ واحد .

- | | |
|-----------------------|----------------------------|
| ١ - ص ، ع : الآخرة . | ٢ - ع : فصار فصا . |
| ٣ - ظ ، ش : فإن . | ٤ - ظ ، ش : الألف . |
| ٥ - ع : فجرى هذا . | ٦ - ع : منها . |
| ٧ - ع : فاجتمع . | ٨ - كما تقول : ساقط من ع . |
| ٩ - ص ، ع : الآخرة . | ١٠ - هي : ساقط من ظ ، ش . |
| ١١ - ع : في التحقير . | ١٢ - ش : لأنه هو . |

[١٣] مسألة

لو بنيت من هنا في ^١ قول الشاعر :

وقد رابني قولها : يا هناه وَيَحْكُ أَلْحَقْتُ شَرًّا بَشْرًا

مثل « جِرْدَحْلٍ » لقلت : « هِنَوَوٌ » ، لأن الماء الآخرة في « هناه » بدل من

^٢ واو . بذلك ^٢ على ذلك قول الشاعر :

أرى ابن نزار قد جفاني ومَلَّيَ ^٣ عَلى هَنَوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعِ

فإن قيل : ما تنكر أن تكون الماء والواو جميعا تعتقان لامين على الكلمة الواحدة

نحو : « سنة وعضة » . ألا تراهم قالوا : « سنوات وعضوات » ، وقالوا : « سفية

وعضاه » . فكذلك ^٤ ما تنكر أن تكون الماء في « هناه » غير بدل . بل تكون لاما

تعاقب الواو ؟ ! ^{١٠}

قيل له ^٥ : لأننا لم نرهم استعملوا الماء ^٦ لاما في هذه الكلمة [٢٤٣ ب] في غير هذا

الموضع ، فعلمنا أنها بدل ، كما أننا لما لم نرهم استعملوا الماء ^٦ في اسم الإشارة إلا في

قَوْلهم : « ذه » ، علمنا ^٧ أن الماء بدل من الباء ، ولا يقول أحد إن الماء في « ذه »

أصل غير مبدلة ، فكذلك ينبغي أن تكون الماء في « هناه » .

^٨ ولا يجوز أيضا أن تكون الماء في « هناه » ^٨ مثلها في « شفاه » غير بدل ، بل لازمة ^{١٥}

للكلمة لقولهم : « هَنُوكَ وهنوات » والتاء في « هنت » أيضا بدل من الواو . فقد

علمت أن الماء في هناه ليست لازمة كالتى في « شفاه » جمع « شفة » .

١٠١ - ع : قوله .

٢٤٢ - ظ ، ش : الواو يدل . ع : بواو يدل .

٣ - ظ ، ش : ورايى .

٥ - له : ساقط من ظ ، ش .

٧ - ع : فعلمنا .

٤ - ظ ، ش : وكذلك .

٦٤٦ - ساقط من ط ، ش ، ع .

٨٤٨ - ساقط من ظ ، ش .

قال أبو عليّ: وإذا كانت الماء قد قلّت في الموضع الذي يكثر فيه التضعيف
 ١ فينبغي أن يرفض في الموضع^٢ الذي يقلّ فيه التضعيف^١. والموضع الذي يكثر فيه
 التضعيف باب^٣ «رددت». ألا ترى أن الذي جاء فيه شيء نزر هو^٤: «مهه»
 وفهه^٥، وما يقلّ إن جاء غير هذا، وباب رددت أكثر من باب «قلق وسلس»^٦
 ٥ فينبغي أن ترفض الماء فيه^٥ لقلّتها في باب «رددت». ولو جعلت الماء في «هناه»
 أصلا كالتى في «شفاه» لحملته على باب «قلق وسلس».

فإن قلت: فقد قالوا في تحقير «هنة: هنيهة»^٧، فما تنكر أن تكون الماء
 في «هناه» أصلا؟

١٠ قيل له^٦: اللّعة الجليدة فيها^٧: «هنية» فيجوز أن تكون الماء في هنية بدلا
 من الواو أو الياء^٨ التي أبدلت من الواو لوقوع ياء التحقير قبلها، فكأنها كانت
 «هنية» فاما أن يكون أبدلها من الواو^٨ كما أبدلها في «هناه»، وإما أن يكون أبدل
 الواو ياء فصارت «هنية»، ثم أبدل الياء المبدلة هاء، كما قالوا: «ذه» في ذى،
 وكأنه لما قلبت اللام في «هناه» قلبت أيضا في «هنية» هاء، كما أن الذال لما
 أبدلت في «ادكر» دالا أبدلت أيضا في غير تاء افتعل دالا، لأنها قد أبدلت في
 ١٥ «افتعل»، أنشدنا أبو عليّ لابن مقبل:

يا ليت لي سلوة تُشقى القلوب بها

من بعض^٩ ما يعترى قلبي من الدكر

بالدال. وكما أن الواو لما حذفت في ضعة حذفت أيضا في ضعة. ومن قال: إذ

١٤١ - ساقط من ظ، ش.

٢ - الموضع: ساقط من ع.

٣ - باب ساقط من ط، ش.

٤ - ظ، ش، ع: وهو.

٥ - فيه: ساقط من ظ، ش.

٦ - له: ساقط من ظ، ش، ع.

٧ - ع: الجودي في هذا. ع: الجودي فيهما.

٨ - ساقط من ع.

٩ - ص: طول، وبين سطوره: بعض. وظ، ش، ع: بعض.

أصل « ضِعَة : فِعْلَة » بكسر الفاء ^١ ، ثم فتحت لأجل العين [١٢٤٤] راداً على سيويه فليس قوله بشيء . قال أبو علي : ولكنها لما حذفت في « ضِعَة » وأضع وتضع وتضع وتضع ، لاقى الاسم .

- وكذلك قالوا : « اتقيت » ، فقلبوا الواو تاءً ، لأجل تاء افتعل ، ثم قالوا : تَقِيَّةٌ .
 وهو أتى منك وتقاة وتقوى ، فقلبوا الواو تاءً ، ولاتاء بعدها . وإذا كانوا قد
 قضوا بأن التاء في هذا كله بدل من واو^٢ وإن كانت الواو في هذه الكلمة أقلّ تصرفاً
 من التاء لأجل الدلالة : فما قامت الدلالة على علته وكثرة تصرفه^٣ وظهوره أولى^٤
 بأن يكون أصلاً . وأكثر تصرف باب « هنا » اللام ؛ فيه واو ، فينبغي أن تحمل
 الهاء على أنها بدل من واو . ولأنك^٥ أيضاً لو جعلتها غير بدل لجعلت الهاء فاءً ولأما ،
 وهذا غير معروف ، كما تقدم ذكره .

- فأما قولهم للضعيف^٦ القلب : « هُوهُ » ، فحرف نادر لأحسب له نظيراً .
 فكما أن الفاء من « اتقيت » واو ، وإن كنا قد سمعناهم يقولون : « تقاة وتقية »
 وهو أتى منك ، فكذلك اللام في « هنا » واو ، وإن كنا قد سمعناهم يقولون
 « هُنِيَّة » ، وكأنه^٧ استحسن البدل^٨ في « هنا » ، لأنه قد^٩ علم أنه لو لم يبدلها
 هاء للزمه إبدالها^{١٠} همزة ، مثل همزة سماء^{١١} . وكذلك لو لم يبدل الواو في « هنيوة »

١ - في الأم : بكسر العين ، وأظنه خطأ ، والله أعلم (كذا من ذيل الأصل) .

٢ - ع : الواو .

٣ - ع : ش : وكثر .

٤ ، ٤ - ساقط من ظ ، ش .

٥ - ظ ، ش : لأنك .

٦ - ظ ، ش : لضعيف .

٧ - ع : القول .

٨ - قد : ساقط من ع .

٩ - ١٠ ، ١٠ - ساقط من ظ ، ش ، ع .

١١ - في نسخة : مثل همزة كساء (كذا من هامش الأصل) .

هاء للزمه إيدالها^{١٠} ياء . فلما رأى أنه لا بدّ من القلب قلبها هاء ، لأنها^١ مقاربة للهمزة . وإذا كانوا قد قلبوا الياء هاء بحيث لو لم يقلبوها لم يلزمها بدل ، وهو قولهم^٢ : « ذه »^٢ في ذى^٢ ،^٣ فهم بأن^٣ يقلبوا الواو هاء في الموضع الذى لو لم يقلبوها فيه هاء للزم قلبها إمّا همزة وإمّا ياء - : أعذر .

٥ فإن قلت : هل يجوز أن تكون الهاء في « هنا » بدلا من همزة أبدلت من الواو التى هى لام لوقوعها بعد الألف الزائدة ، كأنه كان هنا ، ثم ؛ أبدال همزة هاء ؛ فهو قول ، وليس بقوى^٤ ؛ لأنها قد ؛ أبدلت في «هنيئة» ولم تكن ثم^٥ همزة ، لأنه لا موجب لها هناك . فلهذا قلنا : إن الهاء بدل من الواو .

١٠ قال أبو علي^٦ : وقد ذهب بعض علمائنا [٢٤٤ ب] في « هنا » إلى أن الهاء لحقت لبيان الألف . ثم شُبّهت بالهاء الأصلية . فألحقت الضمة . قال : وليس ذلك ؛ بشيء ؛ لأن هذه الهاء إنما تلحق في الوقف ، فإذا وصلت سقطت ، فجرى^٧ لذلك مجرى همزة الوصل التى^٨ إذا اتصل ما قبلها بما بعدها سقطت . وهذا القول قول أبي زيد^٩ . والذى رآه أبو علي^٦ هو الوجه^{١٠} .

وقد روى البغداديون للراجز :

١٥ يا مرجاه بجمار عقرًا إذا أتى قرّبه لَمَّا شَا
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَشِيثِ وَالْمَا

وقال الآخر أنشدوه :

٢٠ يا مَرَّجَاهُ بِجَمَارِ نَاجِيهِ إِذَا أَتَى قَرَبَتَهُ لِلسَّانِيهِ
يروونه بضم الهاء وكسرها ، فن ضم قالوا : شبه الهاء بحرف الإعراب . ومن كسر قالوا^{١١} : فلالتقاء الساكنين .

وأرى أن^{١٢} أبا زيد لهذين الحرفين ذهب في « هنا » إلى ما ذهب . وليس

- | | |
|----------------------------------|----------------------------|
| ١ - ظ : لأنه . | ٢٤٢ - ط ، ش : في معنى ذى . |
| ٣٤٢ - ظ ، ش : في أن . | ٤٤٤ - ساقط من ظ ، ش . |
| ٥ - ع : بالقوى . | ٦ - ظ ، ش : هذا . |
| ٧ - ظ ، ش : فجرت . | ٨ - ظ ، ش : الذى . |
| ٩ - ظ ، ش : أبي زيد وأبي الحسن . | ١٠ - الصواب . |
| ١١ - قالوا : ساقط من ظ ، ش . | ١٢ - أن ساقط من ع . |

« هنا » مثلهما . لأنه لو كان مثلهما بلحاز فيه ياهناه ، كما قالوا : يامرحباه . فلإن لم يسمع هذا ^١ ياهناه بالكسر بل ألزم النضم ، دلالة على أن الضمة ^٢ فيه كالتى فى قولك : « يا زيد » . وأما ^٣ مرحباه فشاذ ، لا ينبغى أن يعرج عليه ما وجدت مندوحة عنه .

وليس قوله : « يامرحباه » بمنزلة قراءة من قرأ : « يا ليتنى لم أوت كتابيه » ، ولم أدر ما حسابيه . ما أغنى عنى مالبيته ، هلك عنى سلطانيه ؛ لأنه وإن كان قد وصل آية بآية . فإنه قد وقف على الهاء ، ولم يحركها كما حركها من قال : « يامرحباه » .

ثم نرجع إلى أول المسألة ، وإنما أظهرت النون فى « هِنَوَّ » ، ولم تدعها فى الواو ، وإن كانت ساكنة قبلها ؛ لأنك لو أدغمتها لالتبس بباب « هُوَ » ، فأظهرت النون كما أظهرتها فى « قنواء » لئلا يلتبس بباب « قَوَّ » . ومن كره اجتماع ثلاث واوات قلب الآخرة ياء ، ثم قلب لها التى تليها لوقوعها ساكنة قبلها فقال : « هِنَوِيَّ » فافهم ذلك .

[١٤] مسألة

١٥

من الأعجمية

إن قيل لك : كيف تبني من إبراهيم مثل جالينوس ؟ فقل : هذا خطأ ، لأن إبراهيم خماسى ، وجالينوس رباعى . ولا يجوز بناء الرباعى من الخماسى ؛ لأن هذا

١ - ش : هنا : هذا ، ساقط من ع .

٢ - ط ، ش : النضم .

٣ - ط ، ش : فأما .

٤ - من الآية ٢٥ والآيات ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ من سورة الحاقة ٦٩ .

٥ - قد : ساقط من ع .

كان يكون هدا ، لآبناء ، فهذا يجرى^١ مجرى [٢٤٥] بنائك من « سفرجل » مثل « جعفر » ، وكلاهما خطأ .

٥ فإن بنيت من « جالينوس » مثل « إبراهيم » قلت : « جِلِنَاسِيس » ، لأن إبراهيم : « فعلايل » ، وقد تقدمت الدلالة على ذلك ، فكررت السين لتقابل بها الميم من إبراهيم .

ولو بنيت من « أيوب » مثل « جالينوس » لقلت : « آوييُوب » ، فأظهرت العين ، وهي في القياس واو . لأن أيوب إذا حملته على كلام العرب أشبه منه العيوق والقيوم ، فثاله على هذا « فيتعول » . والمهزة فيه أصل ، وهو من لفظ آب يؤوب .

١٠ قال أبو عليّ : ويجوز أن تكون العين ياء ، كأنه^٢ « أيب » ، وإن لم يكن في كلام العرب كلمة من همزة وياء وباء . لأنه لا ينكر أن يأتي في كلام العرب^٣ لفظ ليس مثله في اللغة العربية نحو « إسماعيل وإبراهيم » .

فإذا جاز أن تكون العين من « أيوب » ياء احتمال^٤ أمرين :

أحدهما : أن يكون « فعولا » .

١٥ والآخر : أن يكون « فيعولا » . وتقول منه مثل « جالينوس » على هذا القول « آيبوب » .

ولو أردت بناء « أيوب » من « جالينوس » لم يجز ، لأن أيوب ثلاثي ، وجالينوس رباعي ، فجرى مجرى بنائك من « جعفر » مثل « بكر » في الامتناع .

٢٠ ولو بنيت من « جالينوس » مثل « إِبْرَيْسَم » لقلت : « جِلِنَيْسَس » ، لأن إبريسما خماسي كإبراهيم ، فكررت^٥ السين ، ليكون بحذاء الميم ، ولم تدغمه لأنه ملحق ، فجرى مجرى خفيدد^٦ .

١ - ظ ، ش ، ع : فجرى هذا .

٢ - ع : كأنه س .

٣ - ظ ، ش ، ع : العجم .

٤ - ظ ، ش : يحتمل .

٥ - ظ ، ش : وكررت .

٦ - ظ ، ش ، ع : جفرد .

فإن بنيت منه ^١ مثل « جالينوس » لم يجوز .

فإن بنيت من « إسحاق » مثل « جالينوس » قلت : « ساحيقوق » . ومثل

« إبراهيم : سحقيق^٢ » ، مثل « إبريسم : سحقيق^٣ » .

ولو بنيت مثل « اسفندياذ » من « جالينوس » لقلت^٤ : « جِلِنَسِيَّاس » ؛

- لأن « اسفندياذ خماسي ، والهمزة في أوله ينبغي أن تكون أصلا بمنزلة همزة إبراهيم ،
لأن الياء والألف لاشك في زيادتهما ، والسين والفاء والذال والذال أصول غير
ذى شك ، فبقى النظر من ذلك في الهمزة والنون . ولا يجوز أن تجعلهما زائدين على
أن تكون الكلمة من ذوات الأربعة ، لأن الزيادة لانتلحق ذوات الأربعة من أوائلها
إلا الأسماء من أفعالهن^٥ ، وقد مضى ذكر هذا . فلا بد^٦ من أن يكون خماسيا .

- ١٠ [٢٤٥ب] فإن قلت : فأجعل النون أصلا ، والهمزة زائدة ؟ فخطأ ؛ لأن الزيادة
لانتلحق بنات^٧ الخمسة من أوائلها^٨ أيضا ، وإنما تلحقها من وسطها أو آخرها ، نحو :
« عَضْرَفُوطٌ وَقَبْعَثْرَى » وقد مضى ذلك . فلم يبق إلا أن تجعل النون زائدة ، والهمزة
أصلا ، فصار وزن « اسفندياذ : فِعْلَسْتَلْيَال » ، و« جالينوس : فاعيلول » ، وهو
رباعي ، فكثر السين لتكون بازاء الذال .

- ١٥ ولو بنيت من « اسفندياذ » مثل « إبراهيم » لقلت : « اسفاذيد » .

ولو بنيت من « إبراهيم » مثل « اسفندياذ » لقلت : « ابرهيام » . ومثال « إبراهيم :

فعلاليل » .

وهذا قياس هذه المسائل فأجر عليها ما أشبهها :

وإنما يجوز تمثيل الأعجمي من هذا القبيل على أنه لو كان من كلام العرب

١ - ظ ، ش ، ع ، من إبريسم .

٢ - ظ : سحقيق .

٣ - ظ : سحقيق .

٤ - لقلت : ساقط من ظ ، ش .

٥ - ط ، ش : فلا .

٦ - من : ساقط من ش .

٧ - ظ ، ش : بينات .

٨ - ظ ، ش : أولها .

١٠ - المتصف ج ٣

لكانت هذه سبيله . فأما وهو على ما هو عليه من العجمة فلا يجوز تمثيله ولا تصريفه ،
ولا (الاشتقاق منه ^١) إذا كان معرفة ^٢ .

[١٥] مسألة

- تقول من « بلأز » مثل ^٣ « صُفْرُق : بُلُوْزُ » ، وأصلها : « بُلُوْز » ،
فكرهت ؛ اجتماع الهمزتين محقتين ، فأبدلت الثانية ^٥ ياء كما قال أبو عثمان في مثل
« فِعَلٌ » من « قرأت : قِرَآءٌ » .
فإن خففت الهمزة الباقية قلبتها واوًا ^٦ . لسكونها وانضمام ما قبلها فقلت :
« بُلُوْزٌ » .
- فإن قيل : هلا قلبتها ياء ، لسكونها قبل الياء ، فقلت ^٧ : « بُلُسِيْزٌ » ، كما
تقول في ^٨ « لويت لِيًا ، وطويت طِيًا » ؟
- فقل ^٩ : هذا لا يلزم ، لأن الواو إنما هي همزة مخففة ، فتقدير الهمز فيها يمنع
قلبها ، ويوجب صحتها ، كما صحّت في « روياء وروية » لنية الهمز فيها .
فإن قلت : فكيف قياسها على قول من أجرى غير اللازم مجرى اللازم ^{١٠}
فقال ^{١١} « رِيًا » ؟
- فالقول : إن قياس ذلك أن تقول هنا : « بُلُسِيْزٌ » ^{١٢} فتقلبها ياء للياء بعدها ،
وتدغمها ^{١٣} فيها .

١ - ظ ، ش : اشتقاقه .
٢ - ظ ، ش ، ع : مثال .
٣ - الثانية : ساقط من ع .
٤ - ظ ، ش : قلت .
٥ - ظ ، ش : قلت . ع : قيل .
٦ - ظ ، ش : قلت .
٧ - ظ ، ش : فقلبها للياء بعدها ياء وادغمها .
٨ - ظ : معرفة ولا الاشتقاق منه .
٩ - ظ ، ش : فكره .
١٠ - ع : ياء ، وهو خطأ .
١١ - في : ساقط من ظ ، ش .
١٢ - مجرى اللازم : ساقط من ع .
١٣ - ظ ، ش : فقلت .

فإن قيل : ألا تعلم أن الياء إنما أصلها الهمز فهلا لم تُجرها مجرى ياء « روبا »
التي لاحظت فيها للهمز فلا تدغم الواو بعد قلبها فيها ؟

قيل : هذه الياء وإن كان أصلها الهمز فإنها مُبدلة لاجتماع الهمزتين ، وليست^١
بدلا واجبا ، وليست مخففة فتراعى كما روعيت الهمزة في جَيْلٍ وَمَوَالَةٍ وَضَوٍّ وَنَوٍّ
وَشَيٍّْ وَفِيٍّ ، وعروض ذلك قولهم : « خَطَايَا » . ألا ترى أنهم لما اجتمع معهم همزتان
أبدلوا الثانية ياء ، [٢٤٦] فصار « خَطَايَا » ، فلما أبدلوا الأولى أيضا^٢ لم يعتدوا^٣
الآخرة ؟

فأما ما حكى عن بعضهم من قوله^٤ : « خَطَايَا » ، فشاذٌ بحيث^٥ لا اعتبار به .

فإن قيل : فهلا لما أبدلت من الواو في^٦ « بَلُوَيْزٍ » ياء أبدلت من الضمة قبلها^٧
كسرة ، فقلت : « بُلَيْزٍ » ، كما أبدلت منها كسرة في نحو عُنَيْتٍ وَحُلَيْتٍ^٨ .
ومررتي ، ومَقْضِيَّ ؟

قيل : لا يمنع من جواز بدل الضمة هنا كسرة ، فتقول : « بُلَيْزٍ » قياسا على
« رِيًّا وَرِيَّةً ، وَوَلِيًّا وَوَلِيَّةً » . فأما على « مَقْضِيٍّ وَمَرْمِيٍّ » فلا ؛ وذلك أن واو
« مَقْضُوِيٍّ وَمَرْمُوِيٍّ » زائدة ، فكأن الضمة لاحجاز بينها وبين اللام فوجب إبدال
الضمة كسرة كما وجب ذلك فيها في « أدلٍ وَأَظْبٍ » مما لافاصل فيه بين الضمة ولام
الفعل . فأما « رِيًّا وَوَلِيًّا » فإن البديل والكسرة^٩ فيهما إنما هو جائز لا واجب ؛ وذلك
أن بعدها حرفا أصليا وهو العين ، فاعتدت حاجزا لكونها أصلا معتداً ، وكذلك لام
« صُفْرُوقٍ » الأولى إنما هي راء ، وليست من حروف الزيادة ، ولا هي من ضعيف ،

١ - وليست : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٢ - ص ، ع ، لم يعمدوا .
٣ - ظ ، ش ، ع : وبحيث .
٤ - قبلها : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٥ - ظ ، ش : والكسر .
٦ - ظ ، ش : أيضا ياء . وأيضا : ساقط من ع .
٧ - من قوله : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٨ - ع : من .
٩ - ظ ، ش : حبيبي .

فيجري مجرى واو مفعول التي^١ هي زائدة ضعيفة ؛ لكونها مدّآ ، وواو « بَلُوَيْرُز » إنما هي بدل من حرف أصلي ولم تزد للمدّ. ألا ترى أن حرف المد المزيّد له لا يكون إلا مجاورا للطرف البتّة نحو : « سعيد وعمود وشمّال وجعقلق وعضرفوط^٢ » ، ولا نجده أيضا بدلا ، إنما زيد في أوّل حاله للمدّ .

٥ فإن قلت : ما أنكرت أن يكون هذا الذي أجزته من إبدال الضمة كسرة في « بَلُوَيْرُز » فاسدا ، لمخالفته لريّآ ولىّ من وجه آخر . وذلك أنك إذا كسرت ما قبل الياء فصرت إلى « بَلُوَيْرُز » دعا ذلك إلى خروجك من كسر إلى ضمّ ؛ وليس بينهما إلا حرف ساكن . وهذا مرفوض في كلامهم . ألا تراهم^٥ قالوا : « أقتل أخرج^٦ » ، فضموا همزة الوصل ولم يكسروها كالعادة فيها^٧ ، لما ذكرنا ؟

١٥ قيل : هذا يسقط عنا من قبل أن هذا إنما كان يلزمننا لو كنا كسرناه على حدّ كسر باب « مفضى ومرمى » لأن ذلك كسر لازم . فهو لعمرى لو كان [٢٤٦ ب] على هذا لكان خطأ ، فأما وإنما كسرناه على حدّ الكسر في « ريبا ولىّ » فلا يلزمننا فيه شيء ؛ وذلك أن هذه الكسرة في « لىّ وريّآ » هي^٨ عارضة غير لازمة . ألا ترى أنك فيها وفي الضمة بدلا منها مخير فتقول : « لىّ وريّآ » ، وإن شئت « لىّ وريّآ » ، فلما لم تكن الكسرة لازمة لم ينكر الخروج منها إلى الضمّ في « بَلُوَيْرُز » ، كما لم ينكر الخروج منها إلى الضمّ في نحو « فخذ وكثف^{١٠} » ، لما لم يكن المثال لازما ، فهذا فرق .

- | | |
|----------------------------|----------------------------|
| ١ - ظ ، ش : التي إنما . | ٢ - ظ ، ش : أولا . |
| ٣ - ظ ، ش : وعضرفوت نعم . | ٤،٤ - ظ ، ش ؛ ضم إلى كسر . |
| ٥ - ظ ، ش : ألا ترى أنهم . | ٦ - ظ ، ش : استخرج . |
| ٧ - فيها : ساقط من ع . | ٨ - هي : ساقط من ظ ، ش . |
| ٩ - ظ ، ش : وغير . | ١٠ - ظ ، ش ، ع : وكبد . |

فإن قلت : فمن جعل الأوّل من المضعّف زائدا - وهو الخليل - وقال^١ في «سَلَّم وذُنَّب : « إن الأوّل من ذلك ونحوه هو^٢ الزائد ، فقياسه أيضا أن يقول : إن الراء^٣ الأولى في التقدير^٤ من «صُفْرُق» زائدة ، وإذا كانت كذلك فالهمزة الأولى^٥ من «بُلُوْز» زائدة ، كما أن ماهى مقابله كذلك . وإذا كانت الهمزة الأولى من «بُلُوْز» زائدة ثم أبدلتها واوا فصارت في التقدير إلى : «بُلُوِيْز» ،^٥ فهي واو زائدة ، كما أن واو «زُرْنُوْق وعُصْفُوْر^٧» زائدة ، وإذا كانت مثلها في اللفظ والزيادة ، وأنت لو بنيت مثل «عصفور» من «رميت» لقلت : «رُمِيِي» فكسرت ما قبل الياء المُبدلة من الواو البتّة ، فهلا أيضا لمّا أبدلت واو «بُلُوِيْز» ، وهي كما^٨ علمت زائدة ألزمت ما قبلها الكسر البتّة ، فقلت : «بُلِيْز» لاغير ، كما قلت : «رُمِيِي» لاغير . وإذا كان كذلك فقد خرجت من كسر إلى ضمّ بناء^{١٠} لازما لاحاجز بينهما إلا حرف ساكن ، بل كان يكون ذلك أغلظ من الذي رفضوه من «اقتل» ونحوه من موضعين :

أحدهما : أن كسرة همزة اقتل غير لازمة ، إذ كان الحرف الذي هي فيه غير لازم^{١٠} . ألا ترى أن الوصل يُسقطه أصلا ، فاذا سقط وجب سقوط حركته ، إذ كانت تابعة له ، وموجودة بوجوده . وذلك قولك : «قم فاقتل زيدا ، وياغلام^{١٥} اعبد ربك» ونحو ذلك .

والآخر : أن الحاجز في نحو^{١١} «اقتل - لوقيل أقوى من الحاجز في «بُلِيْز» - ؛

- | | |
|-------------------------------|----------------------------------|
| ١ - ظ ، ش : فقال . | ٢ - ظ ، ش : وهو . |
| ٣ - ع : الهمزة . | ٤ - في التقدير : ساقط من ط ، ش . |
| ٥ ، ٥ - ساقط من ع . | ٦ - ط ، ش : الأولى في التقدير . |
| ٧ - ظ ، ش : وعصفور ونحو ذلك . | ٨ - ظ ، ش : كما قد . |
| ٩ - ظ ، ش : الكسرة . | ١٠ - ط ، ش : لازمة . |
| ١١ - نحو : ساقط من ص ، ع . | |

١ وذلك أنه ١ في « اقتل » حرف ظاهر معتد به ٢ ، وهو في « بُلَيْز » حرف مدغم قد أخفاه الإدغام ، وأجراه وما بعده مما أدغم فيه [٢٤٧] [بجى الحرف الواحد ، لُنبو اللسان عنهما معا ٣ نبوة واحدة .

فالجواب ٤ : أن هذا كله يدفعه عنا علمنا بأن هذه الواو في « بُلُويز » إنما هي ٥ بدل من همزة ، ٦ ولم تزد ٦ في أول أحوالها للمد ، فلم تجر مجرى واو « فَعُول » ، ومفعول ، وفعلول « ونحو ذلك .

ويزيد في بُعد هذه الواو من المد وإن كانت ساكنة زائدة ٧ أنه ليس كل واو كانت زائدة ساكنة مضموما ما ٧ قبلها فهي للمد . ألا ترى أن واو الجمع في ٨ « فَعَلُوا » زائدة ساكنة مضموم ما قبلها ، وليست مع ذلك للمد ؟! يدل على ذلك : أنك لو خففت نحو : « ظلموا أخاك » لقلت : « ظلموا أخاك » ، فحملت الواو حركة الهمزة لما خففتها ١٠ ، ولو كانت للمد لقلت : « ظلموا أخاك » :
 وأما ١١ « أبويثوب » فليس الإدغام ١٢ فيه من قبيل المد ، لأنه ١٣ فصل قائم برأسه .

وأؤكد من هذا : أنك لو بنيت مثل « طومار » من « سألت لقلت : « سوء آل » فإن خففت الهمزة حذفها وألقيت حركتها على الواو قبلها فقلت : « سؤال » ، بوزن « قوأل » ، ولا يجوز أن تقلبها إلى لفظ الواو قبلها ، ثم تدغمها ١٤ ؛ لأنها لم تزد

١٤١ - ظ ، ش : وذلك أن . وع : لأن . ٢ - به : ساقط من ظ ، ش ، ع .
 ٣ - معا : ساقط من ع . ٤ - ع : والجواب .
 ٥ - ط ، ش : هو . ٦٦ - ع : وليست .
 ٧٧ - ع : مضموما ما قبلها أنه ليست كل واو كانت ساكنة زائدة مضموما .
 ٨ - ظ ، ش : في نحو . ٩ - ظ : فعلول ، وهو خطأ .
 ١٠ - لما خففتها : ساقط من ع . ١١ - ظ ، ش : فأما .
 ١٢ - ظ ، ش : للإدغام . ١٣ - ع : ولكنه .
 ١٤ - ظ ، ش : تدغمها فيها .

للمدّ . ألا ترى أنها لا تُجاوز آخر الحرف ١ ؟ ! ، وكذلك ٢ قالوا في « طُومار » : إنه ملحق بقرطاس ، ولو كانت للمدّ لما كانت مُلحقة .

وسألت أبا عليّ عن تخفيف « سيئال » مصدر « فاعلت » على الهمام ، فقال : « سيال » ، فألقى فتحة ٣ الهمزة على الياء من « فيعال » ولم يدغم فيقول : « سيّال » كما يقول في تخفيف « خطيئة : خطيئة » ، فكذلك يقول في مثل « طُومار » من ٥ « سألت : سوءال » . فان خففت حرّكت ٤ الواو فقلت : « سوءال » ، فهذه أيضا واو ساكنة زائدة ٥ قبلها ضمة ٥ وليست للمدّ ، فكيف بالواو إذا كان أصلها لهمزة ٦ هي من أن تجرى مجرى الواو الزائدة للمدّ أبعد .

فهذا كله يشهد بأن واو « بلُويز » لا تجرى مجرى واو فعول الرائدة للمدّ . وإذا لم تجر في المدّ مجراها لم يلزم أن تُبدل الضمة قبلها كسرة البتّة ، كما أبدلت منها الكسرة ١٠ البتّة في « مُضيّ وعُسيّ ومَقْضيّ ومرْمِيّ » ، بل القياس أن تجرى مجرى « لِيّ » في جواز ضمّ ما قبل الياء وكسرها ٧ على التّخيير والبدل .

يزيد في بيان ذلك [٢٤٧ ب] وقوته : أن أبا الحسن قال في مثل « عَضْرَفُوطٍ » من « الآء : أوْأَيُوء » ، قال : وأصله : « أوْأأُوء » بوزن « عَوَّعُوع » ، ٨ قال فأبدلت من الهمزة الثانية ياء لاجتماع همزتين ٨ فصارت : « أوْأَيُوء » ، ١٥ بوزن « عَوَّعُوع » ٩ .

أفلا تراه كيف أقرّ الياء مضمومة وقبلها فتحة . ولم يقلبها ألفا ثم يحذفها لسكونها وسكون الواو بعدها ، كما فعل ذلك في مثال « عَنَّكَبُوتٍ » من « رميت » فقال : « رَمَيُوتٌ » ، وشبّهه بمصطفون .

٢ - ظ ، ش ، ع : لذلك .

٤ - ظ ، ن : حركة .

٦ - ظ ، ش ، ع : الهمز .

٨ ، ٨ - ساقط من ع .

١ - ط ، ش : الحروف .

٣ - ع : حركة .

٥ ، ٥ - ع : مضموم ما قبلها .

٧ - ع : وكسره .

٩ - ظ ، ش : الهمزتين .

أفلا تراه كيف فصل بين الياء المنقلبة عن الهمزة وبين الياء الخالصة التي لانية لهمز فيها ، فكذلك يجب الفصل بين واو « بُلُويز » إذا أبدلتها من الهمزة بدلا على حدّ « أخطيت » لا حدّ^٢ « أخطأت » ، وبين واو « مقضوى ومرموى » ، بل إذا كانت عين « لى » - ولا حظّ فيها للهمز - يفصل بينها وبين واو فعول ومفعول ونحو ذلك مما زيد للمدّ بأن يجاز فيها « لى ولى » جميعا ، ولا يقتصر فيهما^٣ على الكسر البتّة ، كما اقتصر عليه في « مقضى » ونحوه - : فأن تكون واو « بُلُويز » المُبدلة عن الهمزة أذهب في باب حسن جواز الضمة قبلها إذا صارت للإدغام ياء في « بليز » أولى وأجدر .

وهذا كله مادام القول مصروفا إلى رأى^٥ الخليل في اعتقاده زيادة الأوّل من المضعف . ١٠

فأما على قول من رأى أن الثانى منهما هو الزائد فالأولى من همزتى « بلُويز » هى الأصل ، وإذا كانت أصلا لازائدة فلا نظر فى قوّة الضمّ فى « بُلُويز » ، لأنها ليست زائدة فيقوى شبهها بواو المد فى « فعول ومفعول » ونحوهما الزائدة . وهذا مفهوم واضح .

فإن قيل : كيف تكسير^٧ « بُلُويز » ؟ ١٥

فالجواب : « بلائيز » بوزن « بلاعيز » ، والياء لازمة^٨ فى آخره^٨ لزوم ياء « قناديل ودهاليز » .

فإن قيل : ولم زعمت أنها لازمة فى آخره^٩ ؟ وهلا^{١٠} كانت عوضا ، فكنت فى إلحاقها وحذفها محسّرا ، كما كنت فيها فى تحقير « فندوكس » [٢٤٨] وتكسيه مخيرا !

١ - ع : وعن .
 ٢ - ظ ، ش : فيها .
 ٣ - ع : قول .
 ٤ - ظ ، ش : لاعلى . ش : على .
 ٥ - ع : وهو .
 ٦ ، ٧ - ظ ، ش : فكيف تكسر . ع : فكيف لكسر .
 ٨ ، ٩ - ع : فى جمعه كما لزمتم فى واحده .
 ١٠ - ظ ، ش : هلا .

قيل : الياء في « بلائيز » ليست عوضا ، وإنما هي بدل من ياء « بلؤيز » ، كما كانت في « قناديل » بدلا من ياء « قنديل » .

فإن قيل : ألا تعلم أن ياء « قنديل » إنما هي للمدّ ، وياء « بلؤيز » ليست للمدّ ، وإنما هي بدل من همزة « بلؤز » الثانية للإلحاق بصُفْرُق ؟

قيل : كونها للإلحاق لا يمنع قلبها في التكسير ياء . ألا ترى أنه قال في تحقير « مُسْرُول : مُسِيرِيل » فأبدل من الواو - وإن كانت للإلحاق بمدحرج - ياء ؟ فكذلك « بلائيز » لا فرق ١ .

فإن قلت : فقد علمنا أن واو « مُسْرُول » وإن لم تكن للمدّ فإنها ليست منقلبة عن همزة ، وياء « بلؤيز » منقلبة عن الهمزة ؟

قيل : هي وإن كانت منقلبة عنها ٢ فإنها بعد قلب لازم فجرت مجرى الياء ١٠ اللازمة .

ألا ترى إلى « جاء وشاء » فاعل من « جئت وشئت » لما أبدلت لامها لاجتماع الهمزتين ياءً ، أجريت مجرى ياء « قاض وداع » في أن حذفنا عنها الضمة والكسرة استئمالا لهما ، ثم حذفناهما لالتقاء الساكنين وهوالتنوين معهما ؟

فكذلك تجرى ياء « بلؤيز » مجرى واو « مُسْرُول » ، لأنها ليست مخففة ١٥ فيراعى حكم الهمز فيها ، وإنما هي مبدلة البتة ، فكما أُجْرِي « مُسْرُول » - وإن كانت واوه للإلحاق - مجرى « بهلول وعصفور » ، مما واوه للمدّ ، فكذلك تجرى ياء « بلؤيز » - وإن كانت بدلا من الهمز المُلْحَق - مجرى ياء « قنديل » وإن كانت للمدّ .

٢ - ظ ، ش : قد .

٤ - ظ ، ش : أن .

١٤١ - ع : لا فرق بينهما .

٣ - ظ ، ش : عنهما .

٥ - ظ ، ش : كذلك .

وهذا الجواب على قول من قال : إن الثانية من همزتي^١ « بُلُوْزٍ » هي الزائدة ، لأنها حينئذ يقوى شبهها بواو^٢ « مُسْرُوْلٍ » المجرة مجرى واو^٢ « زُنْبُوْرٍ وَعُصْفُوْرٍ » . فأما من ذهب إلى أن الهمزة الأولى من « بُلُوْزٍ » هي الزائدة فقياس قوله أن بحذفها فيقول : « بلائز » كصفارق . فإن^٣ عوض منها قال : « بلائز » كبلائز^٤ وصفاريق ، وذلك لأنها ثالثة ، فأقصى أحوالها أن تكون بعد إبدالها - إن أُبدلت - كألف [٢٤٨ ب] « عذافر » ، وياء « سَمِيْدَعٍ » وواو « فِدَوْكَسٍ » ، وأنت في جميع ذلك متى حقرته أو كسرتة مخير في إلحاق العوض ، ولست إليه مضطراً .

فإن قيل : ألا تعلم أنك إذا كسرت الاسم نقضت صيغته ، وراجعت أصول حروفه كقولك : « ربح وأرواح ، وموسر ومياسير ، وميزان وموازن » لما زالت الكسرة والضممة - رجع^٥ الحرفان إلى أصلهما : الياء إلى الواو ، والواو إلى الياء . فهلاً لما كسرت « بُلُوْزِيَا » راجعت أصوله وهي الياء واللام وإحدى الهمزتين والزاي ، وذلك^٦ أربعة أحرف ، فقلت : « بلائز » ، فحذفت الهمزة الأولى في قول الخليل وعوّضت منها إن شئت فقلت : « بلائيز » . ألا ترى أنك إذا نقضت الصيغة رجعت^٧ الياء في « بلويز » همزة لزوال الأولى قبلها أن تتجامعها ؟ وكذلك من اعتقد أن الهمزة الثانية هي الزائدة إذا هو نقض الصيغة حصل أيضاً على الأصول وهي أربعة ، فقال : « بلائز » ؟

قيل : أما من اعتقد أن الثانية زائدة فقد^٨ تقدم القول على وجوب الإبدال من الياء التي هي بدل منها فيما ذكرناه آنفاً .

وأما من اعتقد أن الأولى هي الزائدة ، فإنه إذا حذفها لزمه إقرار الثانية بحالها

٢،٢ - ساقط من ظ ، ش .

٤ - ظ ، ش : مثل بلائيز .

٦ - ظ ، ش : فذلك .

٨ - ظ ، ش : قد .

١ - ط : همزة .

٣ - ظ ، ش : وإن .

٥ - ص : رجع .

٧ - ص : راجعت .

ياء وإن زالت الأولى التي أوجبت قلبها من قبلها . ألا ترى أن أبا عثمان قال : لو بنيت مثل « إصبع » من الأدمة لقلت : « أيدم » ، فإن كسّرتَه قلت : « أيادم » ، فأقررت الياء بحالها ، وإن زالت الكسرة التي أوجبت في الواحد قلبها مع اجتماع الهمزة قبلها ، فكذلك تقرّ الياء في « بلؤيز » وإن زالت الأولى من قبلها ، وليس كذلك ربيع وميزان وموسر وموقن ، لأن ذلك بدل اتباع ، وبدل الاتباع لا يلزم ، ولا يجرى مجرى الهمزة ١ .

ألا ترى أنه ٢ يقول في تحقير « قائم [٢٤٩] : قويم » ، وفي تحقير « صائغ : صويغ » فيقرّ الهمزة وإن زالت أليف فاعل من قبلها . فقد ترى أن حديث الهمز غير حديث الإتياع ، فكذلك تقرّ الياء في « بلؤيز » إذا حذف الهمزة الأولى ، لأن ما يُحدثه الهمز أو يحدث الهمز قسمٌ ممتاز برأسه ليس من الإتياع في قبيل ولا دبير . ١٠
فإن قيل : ألا تعلم أن الهمزة في هذه الكلمة لام ، وهي في قائم وبابه عين ، وقد صحّ أن تغيير اللام لا يعتدّ به ٢ ، بدلالة كساءٍ وكسبيٍّ « وَعَطَاءٌ وَعُطِيٌّ » ، والعين بخلاف ذلك ، لقوله ٥ في « قائم : قويم » ، فهلا لم تحفل بالياء في « بلؤيز » لأنها لام ، كما لم تحفل بهمزة « كساء » لأنها لام ؟

قيل : هذه الهمزة وإن كانت لا ما ، فإنّ بعدها لا ما أخرى وهي الزاي ، وقد ثبت أن الكلمة إذا كانت فيها لا ما ٦ صحّت الأولى ، وجرت مجرى العين نحو : « ارعويت واقتويت » فكذلك تجرى الياء في بلؤيز مجرى العين ، فإذا لحقها بدل لزمها لزومه للعين إذا لم يكن إتياعا .

قال أبو الفتح ٧ : واعلم أن هذه المسألة ليست في جميع النسخ ، وإنما عنّت لنا

٢ - ظ ، ش : أنك .
٤ - ظ ، ش : يخالف .
٦ - ص : لا مين وهو خطأ .

١ - ظ ، ش : الهمز .
٣ - به : ساقط من ظ .
٥ - ظ ، ش : يقوله .
٧ - قال أبو الفتح : ساقط من ظ ، ش ، ع .

الآن بعد أن سار الكتاب ، وذلك أنا وجدنا في آخر الكراسة بياضا فأثبتناها فيه ^١

في ص :

بلغت مقابله بالأصل فصَحَّ جهد الطاقة :

قوبل به فصَحَّ والحمد لله شكرا على نعمه :

٥ تمّ الكتاب المترجم « بالمنصف » في شرح تصريف أبي عثمان المازني رحمه الله -
بحمد الله وعونه ، وتأيبده ونصره ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد
نبيه ، وعلى آله الطاهرين وسلامه :

١٠ وفرغ من نسخه لنفسه أحمد بن محمد بن محرز الأنصاري المقرئ الأندلسي بثغر
طرابلس الشام في مدة آخرها سلخ شوال من شهور سنة سبع وتسعين وأربع مئة ،
رحم الله من نظر فيه ودعا له بالتوبة والمغفرة ، والرحمة والنجاة من النار ، والقوى
بالجنة ، آمين آمين ربّ العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا
بالله العليّ العظيم .

قوبلت ثانية والحمد لله شكرا على نعمه .

١ - بعد قوله : فأثبتناها فيه ، في ع ما يأتي :

وأنا أتبع ما في هذا الكتاب من اللغة ، وأشرحه وأوضحه مختصرا لذلك إن شاء الله وهو حسبا .
ش : تجز الكتاب بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد وآله وصحبه
أجمعين . كتبه العبد المذنب الراجي كرم ربه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن التلمودي الجزولي الحسني
اليعلوي كان الله له . كتبه لشيوخنا العلامة المحقق النحرير المدقق مولانا الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركزجي
المقرب الشنقيطي ، أمد الله في عمره ، ونفعا بعلومه . وكان تمام نسخه في منتصف ذي الحجة من عام
ثلاثة وثلثمائة وألف من هجرة من له أكل العز والشرف ، صلى الله عليه وعلى آله .
قال كاتب النسخة المنتسخ منها هذه : تجز الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه وصلواته على خير خلقه محمد
وآله أجمعين ، كتبه العبد المذنب محمد بن المظفر بن - بياض بالأصل - بن طاهر ، غفر الله ذنوبه . في أوائل
ذي حجة تسع وستمائة حامدا ومصليا ومسلما .

ظ : تجز الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه وصلواته على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

كتبه العبد المذنب محمد بن المظفر بن سعد بهان بن طاهر ، غفر الله ذنوبه ، في أوائل ذي حجة
حجة تسع وستمائة حامدا ومصليا ومسلما .

حررتها من نسخة محررة من أصل الشيخ ، والحمد لله على ذلك .

الشروح والتعليقات

٣ : ٧ - الراجز : لم نوفق لمعرفة .

٣ : ٨ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، لم نوفق للعثور عليهما وصُنِّعَ :
قُنْعَل من الصَّعِجِ ، والصَّعِجُ : حمار الوحش ، والشاب القوي - والقَمَطَرُ :
القصير الضخم ، والضخم القوي - والسهوات : أوساط المتنين ، وتيس ذوصهوات
سمين - يتوقى : يحذر .

٣ : ٩ - العُجَيْرُ السلولى : هو العُجَيْرُ بن عبد الله السلولى ، ويكنى
أبا الفرزدق ، وأبا الفيل : شاعر إسلامي مقلِّ ، من شعراء الدولة الأموية أدرك
عبد الملك وسليمان وهشاما وترجمته في ٢ - ٢٩٨ - ٨ ت من الخزانة ، وفي ١١ -
١٥٢ - ١٣ من الأغاني ، وفي ١٦٦ : ١٢ من المؤلفات والمختلف للآمدى .

٣ : ١٠ - ورد هذا البيت في ١٨٣ : ٤ من النوادر ، وفي مادة حوز - ٧
- ٢٠٩ - ١٣ من اللسان بلا نسبة لقائله ولفظ الثَّشْرِبِ بدل السُّورِ في الموضعين ،
وورد الشطر الثاني منه في مادة دحرج - ٣ - ٩٠ - ١٧ من اللسان منسوبا للعجير
السلولى . والعجير السلولى مذكور في ٣ : ٩ .

وحَوَّاز في الموضعين بضم الحاء ، ومعناه فيهما : ما يحوزه الجُعَل من الدحروج
وهو الخُرء الذى يدحرجه - والأبتر : المقطوع الذنب من أى موضع كان من
جميع الدواب .

الحُسا في النوادر بضم الحاء جمع حُسوة ، وهو ما يُحتسى في المرّة الواحدة ، وفي
اللسان بكسر الحاء .

٤ : ٢ - لم نوفق لمعرفة هذا الراجز .

٣ ، ٤ - هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، لم نجد لها إلا في مادة قنصعر
٦ - ٤٣١ - ١٣ بنصها من اللسان - والشيطم : الجسيم الطويل القتي من الناس

والخيل والإبل ، السبَطْرُ : الطويل الممتد - الأَسْرُ : شدة الخَلْق - والقِنْصَعْر من الرجال : القصير العُنُق والظهر المكتَل .

٤ : ٥ - ذو الرُّمَّة : ذكر في ٣٥ : ١١ ج ١ .

٤ : ٦ - هذا البيت هو الخامس عشر ، من قصيدة له عدتها ستون بيتا وهي في ص ٤١٢ وما بعدها من ديوانه - وروض القِذافَيْن : موضع بنجد - والأعراف السنام العالى - أراد بالحنِيَّيْن حنِي الرحل - تامل : مشرف عالٍ - يقول « رَعَى روض القذافين فسمن » .

٤ : ٧ - الأَصْمَعِي : ذكر في ٣٥ : ١٣ ج ١ .

٤ : ٧ - الذى أنشد له الأَصْمَعِي : هو عُمر بن بَلْحَمٍ من تميم بن عبد مناة من مضر ، راجز إسلامي كان يهاجى جريراً ، ومات بالأهواز . ذكر هذا الشاهد ، منسوباً إلى عمر بن بلحأ المذكور في الكنز اللغوي في ثلاثة مواضع ، في ٧٤ : ٨ ، ١٢٨ ، ٨ : ١٥١ ، ١ : ١ وخالفت الرواية في المواضع الثلاث رواية ابن جنى في الفعل أرسل وخالفت الأولى الآخرين ورواية ابن جنى في الشطر الثاني كله .

٤ : ٨ - والمُجْفَرُ : العظيم الجنيين من كل شيء ، والدرفس : الشديد العصب الغليظ الخَلْق - والأدهم : الأسود من الخيل والإبل وغيرهما - والأحوى : الأسود ، وألحوةُ : لون مثل صلدأ الحديد توصف به الشفة - والشاغريُّ : المنسوب إلى بعير يقال له شاغر - والحمسُ : الضلال ، والهلكة والشر .

٤ : ٩ - الراجزة : لم نوفق لمعرفة .

٤ : ١٠ ، ١١ - هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز ، وردت في ٣ - ٧٥ - آخر سطر ، وما بعده من كتاب الحيوان للجاحظ ، وقبلهما « ومأ يجوز في باب الاتعاط قول المرأة وهي تطوف بالبيت - وفي ٣ - ١٩٤ - ٩ ، ١٠ من البيان والتبيين للجاحظ ولم يذكر اسم القائلة في الموضعين مع اختلاف في الرواية .

الحجمة : انقطع الضخم من الإبل . قيل من ثلاثين إلى مائة - والسارب :
الذاهب إلى المرعى ، والذاهب على وجه الأرض .

٤ : ١٣ - الرجز : العجاج وذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

٤ : ١٤ - هذا بيت من مشطور الرجز تقدم الكلام عليه في ٤١ : ١٠ ج ١ .

٤ : ١٥ - طرفة بن العبد : ذكر في ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

٤ : ١٦ - هذا البيت هو الخامس والتسعون من معلقته ، وهي عشرة أبيات

ومائة بيت . في ص ٣٠٨ وما بعدها من ديوانه في مختار الشعر الجاهلي .

يَمْتَلِكُنْ : يضمن في المَلَّة . وهي الجمر والرَّمَاد الحارّ . وحوارها : ولدها
الذي خرج من بطنها - والمَسْرَهْدُ : المنتهى في السمن - يقول « فظلّ الإمامُ
يشوين الحوار على الجمر . ويسعى الخدم علينا بأطاييه .

٤ : ١٧ - العجاج : ذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

٥ : ١ - هذان البيتان هما السابع والأربعون ، والثامن والأربعون من

أرجوزة له من مشطور الرجز عدتها سبعة وأربعون بيتا ومائة بيت ، وهي في ص ٧
وما بعدها من ديوانه .

وما أدُ الشَّباب رواية ظ . ش ، وديوان العجاج . ولسان العرب . وما أدُ الشَّباب
ماؤه ، واهترازه - وجسم خَسْبَرُ تَجَّ : ناعمٌ بَضٌّ - وعَيْشُ مُخْرَفَجٌ : واسع
وفي اللسان قال شمر : إنما نصب عيشها المُخْرَفَجَا كقولك : بنى خَلْقَهَا بَنَى
السويقُ لِحْمَهَا - وانظر اللسان مادة خرفج ٣ - ٧٩ - ١٢ .

٥ : ٢ - ابن مِقْسَم : ٨٢ : ٢ - ج ١ . ثعلب ٦٠ : ٩ ج ١ -

العجاج - ٤١ : ٩ ج ١ .

٥ : ٣ - هذان البيتان هما الثالث عشر والرابع عشر من أرجوزة له من

مشطور الرجز عدتها أربعة وخمسون بيتا ، وهي في ص ٤٨ وما بعدها من
أرجوزة العرب للبكري ، وهذه الأرجوزة في مشارق الأقاوي في ص ١١ وما بعدها

منها وعدتها فيها سبعة عشر بيتا ومائة بيت ، والبيتان فيها هما الرابع عشر والخامس عشر
وفى الأراجيز للبكري - الأدماء : الطيبة - تنوش : تناول - العُلْفَا : ثمر
شجر - يريد محبوبته التي جيدها كجيد الطيبة : ويريد بالقصَب عظامها -
لو سُرِعَتْ : لو غُدَّتْ ظهرت عليها النعمة وبانت فيها - بتصرف .

٥ : ٥ - أبو النجم . ذكر في : ١٠ : ٨ ج ١ .

٥ : ٦ - هذا البيت هو الرابع والثلاثون من أرجوزته المشهورة التي سماها
رؤية أمّ الرجز وعدتها ١٨١ واحد وثمانون بيتا ومائة بيت ، وهي في الجزء الثامن
من المجلد الثامن من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق الصادر في سنة ١٩٢٨ م في :
ص ٤٧٢ وما بعدها ، وفي ص ٥٧ وما بعدها من الطرائف الأدبية للميمى .

والعِطْف : الجانب - والسَّيْم : العظيم السنام - والممرجل : السريع .
٥ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ - لم نوفق لمعرفة هذا الرجز . ولم نجد هذه الأبيات
الثلاثة في المراجع التي بين أيدينا - واهتراس الكلاب : تقائلها .

٥ : ١٣ - ابن مقسم ، ٨٢ : ٢ - ج ١ - ابن الأعرابي : ٦٠ : ٩ ج ١
مع ثعلب .

٥ : ١٤ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، لم نوفق لمعرفة قائلهما ،
ولم نجدهما في المراجع التي بين أيدينا .

والذي في المعجمات التي بين أيدينا : القَهْبَلِس كجَحْمَرِش : الضخمة من
النساء - أمّا القهلبليس فلم نجده - والمَمَرِشُ : العجوز المضطربة الحلقى .

٦ : ١ - الشاعر : هو الكميث وذكر في : ٢٢ : ١٦ ج ١ .

٦ : ٢ - تقدم هذا الشاهد في : ٣٥ : ٤ ج ١ .

٦ : ٤ - أبو النجم! ذكر في : ١٠ - ٨ ج ١ .

٦ : ٥ - هذا بيت من مشطور الرجز ، من أرجوزته السابق ذكرها بمناسبة
شاهد منها في : ٦١ : ٨ ج ١ ، وهو الثالث بعد المائة منها ، وفي الطرائف الأدبية :
بدنى عُسُقًا مثل الجدول .

٦ : ٧ - الشنفرى ، ذكر في : ١٩٨ : ٢ ج ١ .

٦ : ٨ - هذا البيت هو الخامس من لاميته المشهورة السابق ذكرها ،
 في : ١٩٨ : ٢ ، ج ١ والشاهد من شواهد الرضى على الكافية . وهو في : ٣ - ٤١٠ -
 ١٩ من الخزانة . وفيها : على أن أهلا . وإن كان غير علم لمذكر عاقل . ولا صفة ،
 لكنه جمعه هذا الجمع لتنزيله هذه الوحوش الثلاثة [وهى سيد . وأرقط . وعرفاء]
 منزلة الأهل الحقيقي - وقوله « ولى دونكم أهلون . الخ » التفات من الغيبة إلى
 إلى الخطاب ، مخاطب أهله - والسيد : الذئب - والعَمَلَس : الذئب الخبيث -
 والأرقط : ما فيه نقط بياض وسواد كالتَّمَرِ والحَيَّة - والزهلول : الأملس . وهو
 من أوصاف التمر - والعرفاء : الضبُّع لطول عُرفها ، وكثرة شعرها - وجيئل :
 الضبُّع بدل من عرفاء - والبيت في مادة عرف : ١١ - ١٤٦ - ١٣ من اللسان -
 يقول : اتخذت هذه الوحوش أهلا بدلا منكم لأنها تحمىنى ، وهذا تعريض بقومه
 في أنهم لا يحمونه .

٦ : ٩ - الكميت : ذكر في : ٢٢ : ١٦ ج ١ .

٦ : ١٠ - هذا البيت هو الثانى والعشرون من قصيدة له في الفخر عدتها
 أحد عشر بيتا ومائة بيت ، وهى في ص ٤٥ ، وما بعدها من ديوانه .
 وأبو جعدّة : كنية الذئب . ويعنى به هشام بن عبد الملك . وعرفاء : الضبُّع -
 وجيئل : اسم للضبُّع معرفة بدون ال . ويعنى به خالد بن عبد الله القسرى ، كان واليا
 على العراق من قبيل هشام . وكان بين الكميت ، وبين عبد الله هذا شىء .

٦ : ١٤ - هو خالد بن قيس بن منقذ بن طريف التيمى .

٦ : ١٥ - هذه ستة أبيات من مشطور الرجز ، رواها ابن جنى كما
 يقول عن أبى بكر محمد بن الحسن [بن مقسم] عن أبى العباس أحمد بن يحيى
 [ثعلب] لخالد المذكور ، قالها للمالك بن بجرّة .

وقد وردت هذه الأبيات في ص ٤٥٠ من مجالس ثعلب المذكور بخلاف قليل ،

ووردت ما عدا السادس منها متفرقة مكرراً بعضها في أجزاء من لسان العرب هي :
٩ - ٢٠٤ - ٤ ، ٥ ، ت ، و : ١٣ - ١٠١ - ١٣ ، و ١٤ - ٧٧ - ٨ ت منسوبة
فيها إلى خالد المذكور .

ولم نعثر لخالد بن قيس ، ولا لمالك بن بُجيرة المذكورين على ترجمة فيما بين
أيدينا من الكتب . وفي القاموس أن ابن بُجيرة كان خماراً في الطائف . وزاد التاج
ويروى بالفتح .

رُهِنَتْ آلَ مَوْءَاةٍ : أَخَذَتْكَ رَهْنًا ، وَالرَّهْنُ : مَا يُوَضَعُ عِنْدَ إِنْسَانٍ لِيُنُوبَ
مِنَابَ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ - السَّبِيلَةُ : الْمَسْحَرُ - وَالْعُقَابُ الْقَيْعَلَةُ : الَّتِي تَأْوِي إِلَى
الْقَوَاعِلِ . وَالْقَوَاعِلُ : الطَّوَالُ مِنَ الْجِبَالِ - وَالسَّلِيُّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَسْلُوخَةِ بَعْدَ
أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهَا شَيْءٌ - وَجَيْئَلٌ وَجَيْئَلَةٌ : الضَّبَعُ مَعْرَفَةٌ بِدُونِ الْ .
وَمَعْنَى يُحَمِّقُ الَّتِي قَبْلَ الرَّجْزِ : يَنْسِبُ إِلَى الْحُمُقِ ، وَهُوَ قَلَّةُ الْعَقْلِ وَ يُحَمِّقُ :
يَشْرَبُ الْحُمُقَ وَهُوَ الْخَمْرُ .

٧ : ٢ - رُؤْيَةُ بِنِ الْعِجَاجِ ذَكَرَ فِي : ٤ : ٧ ج ١ .

٧ : ٣ - هَذَا بَيْتٌ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجْزِ لَمْ نَجِدْهُ فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا .

وَالجَيْئَلُ : الضَّبَعُ - وَالشَّرَابُثُ : التَّبِيحُ الشَّدِيدُ . وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الْكُفِينُ وَالْقَدَمِينَ
الْحَشْنَا .

٧ : ٥ - الشَّهَاحُ . ذَكَرَ فِي ١٠٩ ، ١٣ ج ١ .

٧ : ٦ - هَذَا الْبَيْتُ هُوَ الثَّامِنُ عَشَرَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ عَدَّتْهَا تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ

بَيْتًا ، وَهِيَ فِي ص ٩٠ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ دِيْوَانِهِ .

وَالأَرطَى مَفْعُولٌ بِهِ . وَالأَبْرَدِينُ : الظِّلُّ وَالنِّعْ ، وَخُدُودٌ فَاعِلٌ ، وَالجَوَازِيُّ

الظَّبَاءُ ، وَبَقْرُ الْوَحْشِ . وَالعَيْنُ : الْوَاسِعَاتُ الْعَيُونَ .

وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَوَازِيَّ : تَتَّخِذُ كَنَاسِيْنَ عَنِ جَانِبِي الشَّجَرِ تَسْتَرُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ

قبل الزوال في الغربي ، وبعده في الشرق [وقيل إذا ظرف لقوله « بعثت » في بيت سابق ، وليست شرطية فتحتاج إلى جزاء] .

٧ : ٨ ، ٩ - الشاعر والشعر : تقدم الكلام عليهما في : ٣٦ : ١٣ ج ١ .

٧ : ١٥ - المنشد له هو رثبة بن العجاج وذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

الأصمعي ذكر في ٣٥ : ١٣ ج ١ .

٧ : ١٦ - هذان بيتان من ستة أبيات له من مشطور الرجز تقدم الكلام

عابها في ٣٩ : ١ ج ١ .

٧ : ١٧ - المنشد له مجهول - ابن مقسم : ٨٢ : ٢ ج ١ - ثعلب : ٦٠ :

٩ ج ١ .

٨ : ٢٠١ - هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز ، وردت في مجالس ثعلب

ص ٤٥٣ غير منسوبة لقائلها .

رجل حَوْقَلٌ : مُعْنَى - ذبذبه : حركه - الوجيف : ضرب من سير الإبل

والخيل - الرجيف : الاضطراب الشديد - العيس بالكسر : الإبل البيض يخالط

بإصباحها شيء من الشقرة الواحد أعيس والواحدة عَيْسَاء - والحفيف هما : صوت

مَسْنَى العيس .

٨ : ٧ - النابغة : هو الذيباني ، وذكر في ١٩ : ١٣ .

٨ : ٨ - هذا بيت من قصيدة له يمدح النعمان بن المنذر ، ويعتذر إليه ممثلاً

وشق به بنو قريظ في أمر المتجرده ، وهي مشهورة وعدتها خمسون بيتاً ، وهو

الخامس عشر فيها ، وهي في ص ١٤٩ وما بعدها من ديوانه في مختار الشعر الجاهلي ،

وبين الروايتين خلاف في لفظ شك .

شكّ : أنفذ - والفريضة : بضعة لحم في مرجع الكتف أو منه إلى الخاصرة -

والميدري : القرن - والمبسطر : البيطار - والعصّد : داء في العصد .

يريد أن قرن الثور لحدته نفذ في لحم الكلب كما ينفذ مبصعُ البيطار في الدابة إذا داوى من العضد .

٨ : ١٠ - الشاعر : لم نوفق لمعرفة .

٨ : ١١ - ورد هذا البيت في مادة قفا - ٢٠ - ٥٤ - ٢ من اللسان ، وقبله : قال ابن جني « المدّ في القفالغة » . ولهذا جمع على أفضية وتيفع الغلام كأيفع : قارب الاحتلام - سلقه : ضربه .

٨ : ١٥ - الأعشى : ذكر في ١١٣ : ١٥ ج ١ .

٨ : ١٦ . ١٧ - هذان البيتان هما الأول والثاني من قصيدة له في ص ١٠١ وما بعدها من ديوانه وهي ٢٤ بيتا . وبين الروايتين خلاف هين وهي التي يقول فيها :
فأليتُ لا أرى لها من كلاله ولا من وجي حتى تلاقى محمدا
والسليم للديغ - والخلة : الصداقة .

٨ : ١٨ - طرفة : ذكر في ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

٩ : ١ - هذا البيت : هو السابع والعشرون من معلقته . وعدتها ١١٠ عشرة أبيات ومائة بيت وهي في ص ٣٠٨ وما بعدها من ديوانه في مختار الشعر الجاهلي ، وفيه بتصريف .

العلوبُ : جمع علبٍ بفتح فسكون وهو الأثرُ - والنسع : سير تُشدّ به الأحمال - الدآيات : أضلاع الكتف وهي ثلاث أضلاع من هنا وثلاث من هنا واحده دآية - والموارد : جمع المورد وهو طريق الوارد - والحلقاء : المساء صفة للصخرة - والقرددُ : الأرض الغليظة المستوية الصلبة - يقول : كأن آثار النسع في جلد هذه الناقة وجنّبها آثار طرق على هضبة في أرض صلبة .

٩ : ٢ - أبو دهبيل . اسمه وهب بن زمعة الجمعي ، وكان رجلاً جميلاً عفيفاً ، وهو شاعر : إسلامي محسن ، مدح معاوية ، وعبد الله بن الزبير ، وقد كان ابن الزبير ولاه بعض أعمال اليمن .

٩ : ٣ - لم نجد هذا البيت إلا في مادة سررد - ٥ - ٦٧ - ٦ من معجم البُلْدان منسوباً لأبي دَهَبيل هذا مع اختلاف بين الروایتين - وجزان بالزاي المعجمة موضع في طريق حاج صنعاء - وسهام : موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثمامة بن أثال ومُسَيْلِمة الكذاب - وسُرْدُد : ولاية قَصَبَتِها المَهْجَمُ من أرض زبيد - والوَلِيُّ : القرب والدنو . ودارى وَوَلَّى داره أى قريبة منه .

٩ : ٨ - الخنساء : ذكرت في ١٩٧ : ١٥ ج ١ .

٩ : ٩ - هذا بيت من قصيدة لها ترثى أخاها صخرًا ، وهى أحد عشر بيتًا ، وهو الخامس فيها وهى فى ص ١ ، ٢ من ديوانها .

الساجح : الفرس المنبسط السريع كأنه يسبح فى سيره ، تهذ مراكله : ضخم المحزَم ، والمركَل : جنب الفرس الذى يركله الفارس أى يضربه بعقبه .
٩ : ١١ - المنشد له : لم نوفق لمعرفة .

٩ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ - هذه ثمانية أبيات من مشطور الرجز ، لم نجدها فى نوادر أبى زيد الذى أنشدها ، ولا فى غيرها من المراجع التى بين أيدينا ، غير أن اللسان فى مادة سملج - ٣ - ١٢٥ - ١١ روى منها أربعة الأبيات الأولى : مع خلاف فى الرواية .

والسَمَلَج : الخفيف ، والنجا مقصور : النجا وهو الخلاص . والعَلِج : الرجل الشديد الغليظ ، والعَفَنُجَج : الضخم الأحمق .

٩ : ١٦ - المنشد له العجاج وذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

١٠ : ١ - هذان بيتان من مشطور الرجز له وذكر فى المفردات ص ٨١ من ديوانه - وهما فى مادة حبط ٩ - ١٤٠ - ٣ من اللسان مع اختلاف فى الرواية واحبنتطاً الرجل ، واحبنتطى يهمز ولا يهمز : انتفخ بطنه .
١٠ : ٨ - المنشد له : لم نوفق لمعرفة .

١٠ : ٩ - هذه خمسة أبيات من مشطور الرجز ، لم نعرها غيرها في المراجع التي بين أيدينا - وألْحَبَنَطِي : المتفتح البطن - وتختي بناء بين مثنائين من فوق ، وشرحه الشارح .

١١ : ٨ - ٩ - تقدم الكلام على الرجز والرحز في ٨٦ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ج ١ وهذا أيضا في مادة غرندى ٤ - ٤٣٢ - ٢ ت من المقاييس .

١١ : ١٠ - لم نوفق لمعرفة الشاعر الذي أنشد له أبو إبحاف .

١١ : ١١ - ورد هذا البيت في مادة لظ : ٩ - ٣٤٠ - ٧ ت من اللسان مسوية روايته لابن برى وفي مادة عقب : ١٢ - ١٠٤ - ٩ ت منه . وفي : ٤ - ٢١٣ - ٩ من المقاييس ولم ينسب نقائمه في موضع من هذه المواضع ومع اختلاف هذين في الرواية والظ به : لازمه فلم يفارقه - والعباقية : من معانيها . اللص الخارب ندى لا يحجم عن شيء - والتقرين : المصاحب والتقرين النفس - والسرندي : تشديد . والجريء على أمره لا يتشرك من شيء .

١١ : ١٧ - طرفة بن العبد ذكر في ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

١١ : ١٨ - هذا البيت السابع عشر من معالته وعدتها عشرة أبيات ومائة بيت . وهي أول ديوانه ص ٣٠٨ من مختار الشعر الجاهلي ، وفي المختار .
المضرجي : الأبيض . أو الأحمر يضرب إلى البياض . أو العتيق من النسور - وحفانيه : جانبيه - والعسيب : عظم الذنب - المِسْرَدُ الخرز وهو الإشتي - يقول :
كان جناحي نسر غُرزا بإشتي في عظم ذنبا فصارا في ناحيته .

١٢ : ١ - لم نوفق لمعرفة الشاعر الذي أنشد له النراء .

١٢ : ٢ - لم نوفق للعثور على هذا البيت في المراجع التي بين أيدينا .
والعضرفوط : دويبة بيضاء ناعمة . وقيل هي ذكر العطاء - والعطاء : من جموع العطاء . وهي علي خاتمة سأم أبرص .

١٢ : ٣ - لم نوفق لمعرفة هذا الآخر .

١٢ : ٤ - ورد هذا البيت في مادة عضرفوط : ٩ - ٢٢٥ - ١ ت من اللسان

غير منسوب لقائله .

وأجْحَرَه : ألجأه أن يدخل جُحْرَه . والجُحْرُ : كل شيءٍ تختفد في الأرض

اخوامٍ والسباع لأنفسها - والعضرفوط : ذكر العِظاء .

١٢ : ١٤ - امرؤ القيس : ذكر في ٦٨ : ٥ . ج ١

١٢ : ١٥ - هذا البيت الثاني عشر من قصيدة له عدتها سبعة عشر بيتا ،

وهي في ديوانه ص ٧٣ من مختار الشعر الجاهلي . وفي المختار : الأعفر من الظباء :

الذي تغلوه حمرة - وانضرجت له انعطقت عليه من الجوّ كاسرةً أو انبرت له -

والعتاب : النسر الكبير - والشأريخ : الأعلى - وهي التسم . وشلان جبل

ينجد .

يشبه حصانه في سرعته بسرعة ذكر الظباء إذا انتقض عليه من أعلى الجوّ

عقاب لتضربه .

١٣ : ٣ - حسان بن ثابت : ذكر ٦٧ : ١٩ ج ١ .

١٣ : ٤ - هذا البيت هو الرابع من قصيدة له عدتها سبعة عشر بيتا ،

وهي في ص ١١٥ وما بعدها من ديوانه .

ومغدودن : يريد شعرا مغدودنا أي كثير السواد ناعما ، وقيل كثير ملتف .

طويل . - وآدّا : أي أثقلها - وتنوء به : تنهض وتقوم - والضمير في به عائدا

على المغدودن وهو الشعر .

١٣ : ٦ - الراجز : لم نوفق لمعرفة .

١٣ : ٧ - هذان بيتان من مشطور الراجز وردا في مادة شبا : ١٨

١٤٨ - ١٠ ، وفي مادة درب : ١ - ٣٦١ - ٦ ت ، من اللسان بلفظ سوء

في الموضعين بدل شيء :

لِشُبِّيَاهِ وَيُدْرِيَّاهُ : ليلقياه .

١٣ : ١١ - هو ضابئ بن الحارث بن أرطاة من بنى غالب من حنظلة التميمي البرجمي مخضرم، وكان قانصا يصيد البقر ، والظباء ، والضباع ، وهجا قوما فعجسه عثمان بن عفان ومات في السجن قبل مقتل عثمان وترجمته في ١ : ٣٠٩ من الشعر والشعراء ، وفي ٤ : ٨٠ من الخزانة .

١٣ : ١٢ - الجوني : ضرب من القطا . والقطا ضربان جوني وكُدْرِيّ وقيل ثلاثة أضرب والثالث الغَطَاطُ . - وقيل الجونية والكدرية : قصار الأرجل صُفْرُ الأعناق ، سود القوادم ، صُهب الخواقي ، والغطاط : طوال الأرجل ، بيض البطون ، غُشْبِر الظهور ، واسعة العيون .

الأل : صفاء اللون والأل : السرعة - آل : السراب يكون ضحى بين السماء والأرض - أمّا السراب فيكون نصف النهار لاطئا بالأرض - البيد : جميع : بيدا وهي : المفازة لاشئء فيها . البساسب : جمع بسبس وهو البرّ المُفْغِرُ الواسع .

١٣ : ١٨ - « فَمَا تَنَى عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ خَائِفُهُمْ » الخ - هذا الشاهد روى هنا عن أبي العباس : وهو أحمد بن يحيى ثعلب صاحب « مجالس ثعلب » وهو في : ٢ - ٤٩١ - ٢ من المجالس . وهو وارد في : ١ - ١٧٠ - ٨ - من الروض الأثْنَف - وفي : ١ - ١٤ - ٦ من الحيوان للجاحظ وفي ٣ - ٣٣٤ - ٢ من البيان والتبيين له - ولم ينسب في واحد منها لقائله وبينها خلاف في الرواية . الوَقْمُ : الكف ، والرُدُّ ، والقَهْرُ والإذلال - واقعَسَ : ارجع وتأخّر - واحْدَبَ : اعطف واحن .

١٤ : ٢ - لم نوفق لمعرفة هذا الآخر .

١٤ : ٤ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، وردا بهذا النص في : ١ - ٢٥٦ - ٤ من مجالس ثعلب وفي : ٨ - ٦٠ - ٢١ وفي : ٨ - ١٠٠ - ١٨ من اللسان ، ولم ينسب في هذه المواضع الثلاث لقائلهما وفي شرحهما فيها .

الإمراسُ : إخراج الحبل إذا نشبَ في الممرَس . وهو مجراه في البكرة : والقَعْو : البكرةُ ، وقيل المحور من الحديد خاصة ، وقيل خشبتان فيهما المحور – واقعنس : تأخر ورجع إلى الخلف .

يقول : إن استقى ببكرةٍ . وقع حبلها في غير موضعه فيقال له : أمرس أي رده إلى موضعه ، وإن استقى بالدلو : أوجه ظهره فيقال له : اقعنس واجذب الدلو – يريد بئس مقام للشيخ يقال له فيه هذا أو ذاك .

١٤ : ٨ – لم نوفق لمعرفة هذا الراجز .

١٤ : ٩ – هذا البيت هو السادس والسبعون من أرجوزة للعجاج عدتها واحد وسبعون بيتا ومائة بيت وهي في ص ٥٨ وما بعدها من ديوانه وهو في مادة قصف : ١١ – ١٩١ – ٥ ت من اللسان .

وقصفتُ الناس : تدافعهم وازدحامهم – والمخرَجَجَم : المجتمع .

١٤ : ١٠ – الراجز : هو العجاج وذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

١٤ : ١١ – هذان بيتان من مشطور الرجز وردا في اللسان – مادة حرج

٣ – ٥٨ – آخر الصفحة . منسويين إلى العجاج ، وفي مادة حرجم : ١٥ – ١٩ آخر الصفحة أيضا منسويين إلى ابنه روبة . وهما للعجاج . من أرجوزة له . عدتها ثلاثون بيتا وهما الرابع عشر والخامس عشر فيها وهي في ص ٦٤ من ديوانه والحراج : غياض من شجر السلم ملتفة لا يقدر أحد أن ينفذ منها – والشلّ والشلّ : الطرد – والمخرَجَجَم : مكان الاحرنجم وهو الاجتماع أي مباركها . شبه في البيت الأول النعم بالحراج في كثرتها وكثافتها – ومعنى الثاني أن القوم إذا فاجأهم الغارة لم يطردوا نعمهم ، وكان أقصى طردهم لها أن ينيخوها في مباركها ، ثم يقاتلوا عنها .

١٤ : ١٦ – الشاعر : هو الشنفرى الأزدي وذكر في ١٩٨ : ٢ ج ١ .

١٤ : ١٧ – لم نجد هذا البيت في مجالس ثعلب ، وهو البيت الثالث والعشرون

من قصيدة له عدتها ستة وثلاثون بيتا ، وهي في : ١ - ١٠٦ - ٣ . وما بعدها من المفضليات ، وفي هامش ١٠٩ منها .

الْوَفْضَةُ : جعبة السمّام - السَّيْحَفُ : السهم العريض النَّصْل - آنست : أَحسَّت - العدِيّ : الجماعة يعدون راجلين للقتال ونحوه لا واحد له من لفظه - قَشَعَرَت : تهيأت للقتال . والبيت في مادة وفض : ٩ - ١١٩ - ٨ . من اللسان .
١٤ : ١٨ - لم نوفق لمعرفة هذا الشاعر .

١٤ : ١٩ و ١٥ : ١ - ٢ - أورد اللسان في مادة فكل - ١٤ -
٤٥ - ١٢ البيتين الأول والثالث منها ولم ينسبهما لهما .
والغِرْبَال : ما يغربل به البر وغيره . والمراد به هنا اندفُفُ شبه الغِرْبَال به استدراهما - انتشى : سكر .

١٥ : ٣ - الشغرى : ذكر في ١٩٨ : ٢ ج ١ .

١٥ : ٤ - ٥ - هذا البيت هو الخامس والخمسون من لاميته المشهورة بلاسية العرب . وهي ثمانية وستون بيتا ، وهي في آخر المعلقات السبع طبع مصر سنة ١٣١٩هـ - وفي شرح اللامية ، لإمام العربية الزمخشري .
اندعس : الطعن ، والوطئ ، والغطش : الظلمة - والبغش : المطر الخفيف - والسعار بالضم : حر النار - والإرزيز : البرد - والوجر : الحوف .

١٥ : ٦ - الأخطل : ذكر في ٢١ : ٣ ج ١ .

١٥ : ٧ - هذا البيت من قصيدة له في ص ٥ وما بعدها من ديوانه وهي ناقصة من أولها . وهو في الديوان بلفظ [وحات] بدل [وصارت] - والإسآد السير من أول الليل - وميراح بفتح الميم وكسرهما من المرح ، وهو الفرح والنشاط .

١٦ : ٢ - أبو ذؤيب ذكر في ٢٦٢ : ١٦ ج ١ .

١٦ : ٣ - هذا البيت هو الثامن والأربعون ، من عينته المشهورة التي

رثى بها بنين له ماتوا في يوم واحد قيل خمسة وقيل سبعة ، وعدتها تسعة وستون بيتا ، وهي في أول القسم الأول من ديوان المهذليين ، وفي ٢ - ٢١٩ - ٣ - وما بعدها من المفضليات ، وهي فيها خمسة وستون بيتا ، والشاهد فيها الرابع والأربعون وروايته في هذين الموضعين مخالفة لرواية ابن جني هنا .

وحنا : عطف - والمذلتان : المحدثان ، وأراد قرنيته - يقول : إن الثور تقاصر ليطعن الكلاب بقرنيه - وشبهه الدم الذي على قرنيه منها بالأيدع - والأيدع : شرحه الشارح .

١٦ : ٦ - هذا المثل لم يرد في مجمع الأمثال للميداني ، وهو في مادة رمع - ٩ - ٤٩٤ - ١١ - من اللسان - والنيرمَعُ : الحصا البيض تتلألأ في الشمس - وفي اللسان : يُضرب مثلا للنادم على الشيء .

١٦ : ٧ - الراجز : عمر بن بلخا أو عمرو بن بلخا - وقيل : هو عبد الله بن رواحة .

١٦ : ٨ - هذان بيتان من مشطور الراجز ، وردا في الكامل ٥٦٣ : ١١ منسويين لعمر بن بلخا وهو عمر بن بلخا ، وورد في مادة عمل : ١٣ - ٥٠٤ - ١٨ من اللسان منسويين لعبد الله بن رواحة ، وزيد زبد منصور .
وناقةٌ يَعْمَلَةٌ فارهة سريعة ، والجمع يَعْمَلَاتٌ - والذَّبَلُ : الضامرات - وانظرهما في الموضعين .

١٦ : ١٠ - لم نوفق لمعرفة هذا الراجز .

١٦ : ١١ - هذا بيت من مشطور الراجز - وفي ١ - ١٩١ - ٦ من شرح

الرضي على الشافية لابن الحاجب ما يأتي :

٣١ داهيةٌ قد صغرُت من الكبرُ صِلْ صَفَامَاتِنَطَوِي مِينِ التَّصْر

ولحضرَاتِ المحقِّقِينَ فِي ذِيلِ هَذِهِ الصَّفْحَةِ مَا يَأْتِي :

لم نعر لهذا البيت على نسبة إلى قائل مُعَيَّن ، ولم يشرحه البغدادي - والداهيةُ :

لمصيبة من مصائب الدهر ، وأصل اشتقاقها من الدهمى بفتح فسكون وهو النكر ؛
وذلك لأن كل واحد ينكرها - والصِّلَ : الحيةُ التي تقتل إذا نهشت من ساعتها
- والصَّفَا : الصخرة الملساء - ويقال للحية : إنها لصلُّ صفاً ، وإنها لصلُّ صُبق
كـدُّلى : إذا كانت منكراً ، وهو يريد بهذا أنها ضخمة .

١٦ : ١٣ - النابغة الجعدي اسمه عبد الله بن قيس ، وقيل غير ذلك من
جعندة بن كعب بن ربيعة ، ويكنى أبا ليلي شاعر جاهلي مجيد ، قيل إنه أقدم
من التابعة الذيباني وإنه نادم المنذر أبا النعمان بن المنذر وُعمَرَ حتى أدرك ابن الزبير .
وحتى نازع الأخطل الشعر ، ولقي الرسول صلى الله عليه وسلم وأنشده شعرا ،
ورضى عنه ودعا له . وقيل مات بأصبهان عن ٢٢٠ سنة .

١٦ : ١٤ . ١٥ - هذا البيت هو الخامس والعشرون من قصيدة له عدتها
عشرون بيتا ومائة بيت ، وردت في ص ٤٩ وما بعدها من مخطوط في دار الكتب
برقم ١٨٤٥ أدب خصوصية مع خلاف قليل في الرواية وتحت في المخطوط (يعني
الجؤذر - يريد جائعا) .

النَّهْسَرُ : الذئب أو ولده من الضبع وقيل غير ذلك . الأطلس : الأسود ،
وقيل الأطلس : اللصُّ شَبَّهَ بالذئب - الأزل : الخفيف الوركين .

١٧ : ١ - هو عنزة بن شداد العبسي . جاهلي . وهو من أغربة العرب
وسودانها ومن فرسانها المعدودين المشهورين بالنجدة ، ومن أجودهم بما ملكت
يده . وأول شعر قاله القصيدة التي منها هذا الشاهد وقد سمّاها العرب المذهبة ،
وأخباره وشعره في مختار الشعر الجاهلي .

١٧ : ٢ - هذا الشاهد هو المتمم للستين من قصيدته المذهبة المذكورة وهي
خمس وثمانون بيتا في ص ٣٦٩ وما بعدها من المختار ، وفيه في شرح هذا الشاهد .
السَّرْحَةُ : الشجرة العظيمة - يُجَدَى : يجعل له حذاء - يقول : هو نطل

مديد القد كأن ثيابه ألبست شجرة عظيمة . وتَجعل الجلود الفاخرة نعلا له ؛ لأنه غنيّ ، ولم تلد أمه معه غيره وهذا أكمل ثمائه .

١٧ : ٨ - لسيد - ذكر في : ٦٤ : ٩ ج ١ .

١٧ : ٩ . ١٠ ، ١١ - هذا ستة أبيات من مشطور الرجز ، وردت

ما عدا ثالثها . ومعها بيتان آخران في ص ٤٧ من ديوانه مع اختلاف في رواية هذه الأبيات الخمسة .

طبق المَفْصِل : أصبِ الحَجَّة - وصَوِّب : اخفض - تصَوَّب : اتَّخَذَرَ .

١٧ : ١٢ - طفيل بن كعب الغنويّ - ذكر في : ١٠٤ : ١٦ ج ١ .

١٧ : ١٣ - تقدّم الكلام على هذا الشاهد في : ١٠٥ : ١ ج ١ .

١٧ : ١٤ - ابن الحرّ : هو عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ ، كان من خيار قومه

صلاحاً وفضلاً ، واجتهاداً وشجاعة ، ومن الشعراء المتقدمين ، وكان لأم ولد . وهو

من ولد مروان بن الحكم بن أبي العاص وقتل سنة ٦٨ هـ وأخباره في : ٤ - ١٢٠ -

١ ت من الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ٦٨ وفي ١ - ٢٩٦ - ٤ ت من خزائن

الأدب وفي : ٣٠٠ : ١١ من الكامل للمبرد وفي هامش - ٢ : ١٠٣ من الحيوان

للجاحظ وفي : ١ - ٢١ - ١ من البيان والتبيين للجاحظ أيضاً وفي ١٠٤ : ١ من ذيل

سمط اللآلي .

١٧ : ١٥ - الذي في المعجمات المطبوعة التي بين أيدينا السرجوج بجيمين :

الأحمق ، والسرجوجة بجيمين أيضاً : الخلق والطبيعة والطريقة .

١٧ : ١٨ - ورد هذا البيت في مادة ولق : ١٢ - ٢٦٥ - ١ - من اللسان

بخلاف تافه وأسندت روايته فيه لأبي زيد كما أسندت هنا - ولم نجده في كتاب النوادر

لأبي زيد .

١٨ : ١ - الآخر : هو الزقيان السعدي نقلا عن اللسان - ١١ - ٣٥٩ -

٥ - والزقيان لقب شاعر ين أحدهما اسمه عطاء بن أسيد السعدي ، وهو أحد بني

عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكنيته أبوالمرقال والآخر راجز لم يُسمَّ ص ١٣٣
من معجم الشعراء للمرزباني - وتاج العروس ١٠ : ١٦٤ .

١٨ : ٢ . ٣ - هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز للزقيان السعدي
المذكور . وردت في اللسان في مادة غهق : ١٢ - ١٦٩ - ١٥ بهذا النص غيه
منسوبة إلى قائلها . وورد البيتان الأخيران منها بهذا النص أيضا في مادة خدرنق :
١١ - ٣٥٩ - ٦ من اللسان منسوبين إلى الزقيان السعدي المذكور . ووردت الأربعة
متفرقة في أرجوزة له عدتها ٣٩ بيتا في ص ٩٩ . ١٠٠ من ديوان الزقيان .

والإران : النشاط - والأولق . والغيبق : الجنون - والفلقق : الطحلب -
والخدرنق ، والخدرنق بالدال والذال المعجمة : ذكر العناكب .

١٨ : ٤ - مقاس العائذي : اسمه مُسْبِر بن عمرو بن عثمان بن ربيعة بن
عائذة قريش . ومقاس لقب ويكنى أبا جليدة . وانظره في ٢١٢ : ٧ من
سمط اللآلي .

١٨ : ٥ - ورد هذا البيت في مادة أجر : ٥ - ٨٢ - ٢ من اللسان بلفظ :
اجفلت : بدل : عشية : وفيه ورواه بعضهم : الشعير عشية : ولم ينسب لقائله .

١٨ : ٦ - الأعشى : ذكر في : ١١٣ : ١٥ ج ١ .

١٨ : ٧ - تقدّم الكلام على هذا البيت في : ١١٣ : ١٦ ج ١ . وفي هامش
ص ٣٦ من الديوان « دفعت هذه الأيتق إلى قيسمين يقومان عليها » والخصوص :
البيوت واحدها خُصّ ، والخصوص موضع قريب من الكوفة - وفيه روى
أبو عبيدة « دُفِعْن لشخصين » .

١٨ : ١٣ - الراجز : لم نوفّق لمعرفة .

١٨ : ١٤ ، ١٥ - هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز وردت في مادة

أم ع : ٩ - ٣٤٩ - ٦ ت من اللسان بلفظ لقت بدل رأيت - ورجل إمع وإمعة

يكون لضعف رأيه مع كل أحد - والذودُ : القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ، وقيل غير ذلك .

١٩ : ١ - لم نوفق لمعرفة من أنشد له ابن الأعرابي :

١٩ : ٢ - رواه اللسان في مادة ودن : ١٧ - ٣٣٦ - ٤ ت نصه على أنه من إنشاد ابن الأعرابي أيضا ولم ينسبه إلى قائله .

ورجل هياوعٌ وهيلواعةٌ : جزوع حريص - والمودنُ : الناقص الخلق .

١٩ : ١١ - ابن أحر - ذكرني : ٢٦٠ : ١٠ ج ١ .

١٩ : ١٢ - ورد هذا البيت وبعده بيتان آخران في شرح ديوان الحماسة - مطبعة حجازي ١ - ٣٣٣ - ٧ بالفاء بدل الواو في أوله . وورد البيتان الآخران . ومعهما بيت آخر في مادة رضى ٩ - ١٥ - ١ من اللسان منسوبا في المرتبة إلى ابن أحر .

وفي رواية : سرجي بدل سرج - قال ابن بري : يخاطب امرأته : - يقون : إن عرّى فرسى من سرجي فبنتٍ بطلاق . أو بموت . فلا تزوجي هذا المطروق - والمطروق مذکور في بيت من البيتين الآخرين ، وهو قوله :

ولا تصلي بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا

١٩ : ١٣ - هو حميد بن مالك بن ربيعي وقيل : هو من ربيعة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية كان على عهد الخجاج ومدحه .

١٩ : ١٤ - المعدان : الجنبان من الإنسان وغيره - الوأى من الدواب السريع المشدد الخلق - وفرسٌ نظارٌ : شهيمٌ طامح الطرف حديد القاب - محجلٌ : في قوائمه بياض - لاح : برز وظهر .

والخمار بكسر الخاء كما في النسخ الثلاث غطاء رأس المرأة ، ولعل المراد به هنا بياض في رأسه - والخمار بالضم بقية السكر وكانت العرب تسمى خيلها الخمر .

- ١٩ : ١٥ - الراجز : لم نوفق لمعرفة .
- ١٩ : ١٦ . ١٧ - هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز . رواها اللسان في مادة حرب - ١ - ٣٣٧ - ١٧ . وفي مادة معد : ٤ - ٤١٣ - ٥ بالقاء بدل الواو و : وَمَعْدًا : في الموضعين - ولم ينسبها فيهما إلى قائلها .
- ٢٠ : ١ - اشاعر : لم نوفق لمعرفة .
- ٢٠ : ٢ - لم نوفق للعثور على هذا البيت - المجاوع : أعوام الجوع واحدها مجاعة أو مجوعة أو مجوعة - والمعدان : الجنبان من الإنسان وغيره - ريان المعدّين : غليظهما في شدة .
- ٢٠ : ٨ - الراجز : المعجاج - وذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .
- ٢٠ : ٩ . ١٠ - البيتان الأول والثالث تمدّه الكلام عليهما في : ١٢٩ :
- ١١ . ١٢ ج ١ .
- وفرس "تهند" كثير النجم حسن الجسم مع ارتفاع - والأجرد : الذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته .
- ٢٠ : ١٣ - امرؤ القيس - ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .
- ٢٠ : ١٤ - هذا البيت من معانته المشهورة . وهو المتمم للبعين على رواية مختار الشعر الجاهلي . وهي في ص ٢٣ وما بعدها منه ، والخامس والسبعون على رواية المعلقات للإمام الشنقيطي ورواية الشنقيطي كرواية ابن جني . أما اختار ففيه (عن كل فيقة) بدل (حول كُشَيْفَةَ) وكلتا روايته - وَكُتَيْفَةُ كَجْهَيْنَةَ : موضع يبلاد باهلة كما في القاموس وفي باب الكاف والتاء وما يليهما - ٧ - ٢١٧ - ٩ من معجم البلدان : جبَلٌ بأعلى مِجَلٍ . ومِجَلٌ وادٍ لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سخابا - وذكر الشطر الأول - وعلى رواية المختار الفيقَةُ : اللين يجتمع في الضرع بين الحلبتين - يريد أن السحاب يسح الماء ثم يسكن شيئا ، ثم يسح ، وذلك

أغزر له فجعل ما بين السحين بمنزلة الفيقة - يَكْبِيَه : يلقيه على وجهه - الدوح :
الشجر العظام - والكنهيل : شجر ضخيم من العضاة .

٢٠ : ١٥ - امرؤ القيس - ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .

٢٠ : ١٦ - هذا البيت هو الثامن من معلقته على رواية المعلقة للإمام
الشنقيطي . والمتمم للثلاثين على رواية المختار . ورواية المعلقة كرواية ابن جني .
أما المختار ففيه الشطر الأول مخالف لهما - وتضوع المسك : انتشرت رائحته -
النسيم : تحرك الريح باين وضعف - والريا : الرائحة - والقرنفل : شجر هندي
له زهر عبق الرائحة - وعلى رواية ابن جني والشنقيطي تكون ألف المثني في قامتا
ومنها لما ولصاحبها .

٢٠ : ١٧ - الآخر - فيل : هو مجنون ليلي - وهو قيس بن معاذ . وقيل
قيس بن الملوّح أحد بني جعدّة بن كعب . وفي اسمه واسم أبيه أقوال كثيرة .
عشق ليلي منذ صباهما . ولقب بالمجنون لذهاب عقله بشدة عشقه ، وكان جميلا
ظريفا ، راوية للأشعار . حلوا الحديث . ومن أشعر الناس - كان في عهد الزبير ،
وأخباره مطولة في ١ - ١٦٧ - ٢ . من الأغاني وفي ٢ - ٥٤٥ - ٥ من الشعر
والشعراء ، وفي ٢ - ١٧٠ - ١٥ من الخزانة وفي : ٣٥٠ من سنط الآلى .

٢١ : ١ ، ٢ ، ٣ - أورد الأغاني في ١ - ١٧٦ - ٨ ، ٩ - البيتين
الأول والثاني على أنهما للمجنون وفيما ليلي بدل سعدى وهو المناسب للمقام مع
خلاف هين آخر بين الروايتين - والشطر الأول من البيت الأول من شواهد الرضى
على الكافية وهو في ٤ - ٢١٠ - ٨ ت من الخزانة بلفظ ليلي بدل سعدى ثم بقية
الآيات برواية أخرى فانظرها فيه والأقحوانة جمعها الأقحوان وهو البابونج ، ومطر
صوب : منصب .

٢١ : ٥ - قيس بن الخطيم - ذكر في : ٦٧ : ٤ ج ١ .

٢١ : ٦ - ورد هذا البيت في ٥ - ٣٨٨ - ٥ من العقد الفريد بتعبه منسوباً

أيضا إلى قيس بن الخطيم. وفيه أنه قال في الدرّع - ورّيعُ الدرّع: فَضْلُ كُمْئِهَا
على أطراف الأنامل والقتير: رعووس المسامير في الدرّع - والبيت في مادة ريع:
٩ - ٤٩٨ - ٣ من اللسان لقيس بن الخطيم أيضا غير أنه رواه بلفظ قتيها بدون
تثنية - وهو مثني . لأنّ الدرّع مضاعفة النسخ وبالتثنية يستقيم الوزن .

٢١ : ٧ - الآخر: هو يزيد بن عبد المدان بن الديان . ويكنى أبا النصر .
من أشرف بني الحارث . من أهل اليمن ، رئيس مدحج ، وكان من الشعجان . أهل
الجاء واليسار . ومن الشعراء المحيدين . وأخباره . في غير موضع من الأغاني منها
ترجمة دريد بن الصّمة .

٢١ : ٨ - ورد هذا البيت في مادة عين ١٧ - ١٧٥ - ١٣ من اللسان منسوبا
إلى يزيد بن عبد المدان - والمدان كسحاب: صتم - وهو في ٢ - ١٨٦ - ٣
من الكتاب . ولم ينسبه سيبويه . ولا الشنمري إلى قائله . وهو في الموضوعين برواية
ولكنني : بدل : ولكنما . وهو فيهما شاهد على جمع عين على أعيان - والمناضة : الدرّع
انسابعة كأنها أفيضت على صاحبها - والدلاص التقياة البراقة ، وشبهه حكتها في الآفة
وازرقة . وتقارب السرد بعيون جراد نظم بعضه إلى بعض وهذا البيت سيأتي في :
٥١ : ٧ .

٢١ : ١٠ - الراجز : لم نوفق للعثور عليه .

٢١ : ١١ - الراجز لم نوفق للعثور عليه .

المراد بالمتنمى : النسب من انتسى إليه إذا اتسب إليه - والعنصر : الأصل
والحسب .

٢١ : ١٣ - الراجز : طرفة بن العبد - ذكر في : ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

٢١ . ١٤ . ١٥ - هذه ثلاثة أبيات من مشطور الراجز من خمسة أبيات

تقدّم الكلام عليها في : ١٣٨ : ١٦ . ١٧ .

٢٢ : ١٠ - الراجز : لم نوفق لمعرفة .

٢٢ : ١١ . ١٢ - هذه أربعة أبيات من مشطور الراجز . ورد الثلاثة

الأولى منها في ص ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ من شرح البغدادي لشواهد الشافية تحت عنوان: ذو الزيادة، وهي مجتمعة في مكان واحد من هامش ٢- ٣٣٤ من شرح الشافية والشريانة بكسر الشين المعجمة وفتحها : شجرة تتخذ منها القسيّ الجيدة - وترزيم بتقديم المهملة على المعجمة: تئنُ وتصوت - والعنوت : جمع عننت ، وهو الوقوع في أمر شاق - وقوله تجاوب الصوت أى صوت الصيد يعنى إذا أحست بصوت حيوان أجابته بترتم وترها . والتابوت هنا القلب - وانظرها في الموضوعين المذكورين .

والقروء من القيرة والقيرة : البرد والقيرة : ما أصاب الإنسان وغيره من البرد .
٢٢ : ١٤ - الشماخ - ذكر في ١٠٩ : ١٣ ج ١ .

٢٢ : ١٥ - هذا البيت هو السابع والثلاثون ، من قصيدة له . عدتها سنة وخمسون بيتا ، وهي في ص ٤٣ وما بعدها من ديوانه . وفي شرح الشنقيطى الصغير له - أنبضا : جذب وترها لترن . والرامون : جمع رام - وترنمت : صوتت - والثكلى : فاقدة الولد - وأوجعتها : آلمتها - والجنائر : جمع جنازة . وهي الميت أو الميت ونعشه - المعنى إذا جذب الرامون وتر هذه القوس صوتت مثل بكاء فاقدة ولدها .

٢٣ : ١ - لم نوفق لمعرفة الراجز .

٢٣ : ٢ - لم نوفق لمعرفة الرجز : يا إيلى ذَهَبَتْ في الهَيْرِ : وفي اللسان : الهير : اللجاجة ، والتماذى في الأمر ، وفيه : واستهير : ذهب عقله ، واستهيرت الحمر : إذا فرعت .

٢٣ : ٨ ، ٩ ، ١٠ - تقدم الكلام على هذا الراجز ورجزه في : ١٤١ :

٧ . ٨ . ٩ . ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

٢٤ : ٢ - هو عروة بن الورد بن زيد ، وقيل ابن عمرو بن زيد ، من

شعراء الجاهلية . وفرسانها ، وصعاليكها ، المعدودين المقدمين الأجواد ، وأخباره في :

٢ - ١٩٠ - ١٧ وما بعدها من الأغاني - وفي اللسان - مادة صعلك - ١٢ - ٣٤٢
 ٥ ت والصلوك الفقير - وصعاليك العرب ذؤبانا . وكان عروة بن الورد
 يسمي عروة الصعاليك : لأنه كان يجمع الثمراء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه .

٢٤ : ٣ - البيت في مادة يستعر ٧ - ١٦٤ - ١٥ من لسان العرب بخلاف
 هين - وهو البيت العائز من تصيابة له عدتها ستة عشر بيتا وهي في ديوانه المصنوع
 ضمن مجموعة والتصيابة في ص ٨٩ . ٩٠ من المجموعة المنقوطة بدار الكتب
 رقم ١٧٨٥ أدب ورواية الشطر الثاني في الديوان هي (فطاروا في عضاه المستعور)
 وفيه : والمستعور : موضع قبل حرّة المدنية فيه عضاه . والعرضاه كل شجر له شوك
 من شجر البرمّ يشرب من ماء السماء .

٢٤ : ٥ - ثم عرفت لمعرفة هذا الرجز

٢٤ : ٦ . ٧ . ٨ . ٩ - هذه ثمانية آيات من مشطور الرجز . لم

نوفق للعثور عليها .

أفرغ : أصبب - الجوف : المطس من الأرض - ثار : هاج - ريعانها :
 أولها وأفضلها - عصفوان النبات والشباب : أول بهجته - الجال : جدار البئر -
 استنانها : سيرها - الطحّان : الذي يطحن الحب - الأردان : جمع رذن . وهو أصل
 الكم - والودان على رواية ظ ، ش من ودان الشيء إذا بله - العاتك : الخالص
 من كل شيء . وأحمر عاتك : شديد الحمرة - عطارة : بائعة عطر - البان :
 ضرب من الشجر واحدته بانه ومنه دهن البان .

٢٤ : ١٠ - عمارة بن طارق الضبي - الذي في معجم الشعراء للمرزباني

عمارة بن صفوان الضبي من بني الحارث بن دلف شاعر سيد من ساداتهم .

٢٤ : ١١ - هذان بيتان من مشطور الرجز له ، وردا في مادة فرق ١٢

- ١٧٨ - ١٣ من اللسان وقبلهما بيت هو :

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقٍ

منسوبة إلى عُمارة بن طارق عن الأصمعي وهي فيه بلفظ: ذات: بدل لفظ: بين: والغَرْبُ: دلو عظيمة من مَسْك ثور - والفارق: من النوق والأُتُن التي أخذها الخاض فذهبت نادرة - والعِرْضُ بكسر العين المهمله وادى التيامة . وكل وادٍ عِرْضٌ .

٢٤ : ١٢ - لم نوفق لمعرفة المشدله .

٢٤ : ١٣ - هذا البيت في : ٦٠ : ١ من النوادر لأبي زيد . وهو في مادة منجنون : ١٧ - ٣١٢ - ١٣ من اللسان . مع خلاف هين في رواية اللسان . ولم يُنسب إلى قائله في الموضوعين .
وفي اللسان في مادة بان ١٦ - ٢١٠ - ٦ ت وحكى الفارسي عن أبي زيد بانَ وبانَهُ وأُشد :

كأنَ عينيَّ وقد ياتسوني غَرْبانِ فوق جدول منجنون
الغَرْبُ : دلو عظيمة من مَسْك ثور - الجدول : النهر الصغير - والمنجنون
الدولاب . والدولاب قيل على شكل الناعورة يُستقى به الماء فارسي معرب .
٢٤ : ١٥ - الشاعر : أمية بن أبي عائذ الهذلي - ذكر في ٢٢٣ : ١٦ ج ١ .
٢٤ : ١٦ - ذكر هذا البيت في : ٢٢٣ : ١٧ ج ١ .
٢٤ : ١٨ - امرؤ القيس - ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .

٢٥ : ١ - هذا البيت هو الثاني من معلّمته وفي المختار في شرحه ما يأتي -
توضح والمقراة : موضعان - لم يَعْفُ : لم يَمْحَ - والرسم : مالصق بالأرض . من
آثار الديار فإذا كان بارزا فهو الطلّكُ - ونسج الرياحين : اختلا فهما . وتعاقبهما
عليها وسترُ إحداها بإياها بالتراب . وكشف الأخرى التراب عنها - المعنى : تغيّرت
الديار لتقادّم عهدها ، وبقيت منها آثار تدل عليها لاختلاف الرياحين ، فكلما غطتها
البحسب ودفتها بما هالت عليها من الرمل سفرت عنها الشمال وأظهرتها . فهي وإن تغيّرت

أثرهما باقى تنظر إليه فتحزن، ولو ذهب كل الذهب لاسترحنا. ولم ننظر إلى ما يحزننا .

٢٥ : ٥ - لم نوفق لمعرفة الراجز .

٢٥ : ٦ - هذان بيتان من مشطور الراجز رواهما اللسان فى مادة زرق :

١٢ - ٤ - ١٨ ولم يذكر قائلهما .

رحل زُرُقُم . وامرأة زُرُقُم أيضا أزرق شديد الزُرُقَة - ورجل سَتَهْم
 امرأة سَتَهْم أيضا : عظيم الاست أى كبير العجر - وامرأة رسحاء : قليلة لحم
 لعجز والفخذين . وهو أرسح والفعل رسح كفرح - الكحلاء : التى تراها كأنها
 مكحولة . وهو أكحل :

٢٥ : ٧ - الراجز : لم نوفق لمعرفة .

٢٥ : ٨ . ٩ . ١٠ - هذه حمسة أبيات من مشطور الراجز ، وردت

بعضها هنا فى ١٤٥ : ٣ ، ٤ ، ٥ من كتاب القلب . وإلا بدال لابن السكيت بدون

نسبة إلى قائل وبدون شرح ، وورد البيتان الأول ، والثانى فى مادة كزم ١٥ - ٤٢٢

- ٤ ت من اللسان بنصهما هنا أيضا وبدون نسبة إلى قائل :

الغيلم بالغين المعجم : منبع الماء فى البئر . وله معانٍ أخرى - وناقاة دِئَم : سقطت

أضراسها من الكبر - والناب : الناقاة المسنة - والكزوم من النوق : المسنة أيضا -

وناقاة ضِرْزِم : شديدة العض - والحلفريز : الصائبة الغليظة - والقلمهزم : القصير

وله معانٍ أخرى - ياسر : عابس - مُحَمَّم : مُسَخَّم بالحمم وهو الفحيم - العيجان

الاست أو القضيبي الممتد من القبل إلى الدبر - وبعير أَرْتَم : قُطعت من أذنه قطعة

وتركت معلّقة ، وإنما يفعل ذلك بكرام الإبل - الحبلقى : الذى فى اللسان والتاج :

الحبلقى بتشديد اللام : الصغير القصير ، وغم صغار لا تكبر .

٢٥ : ١٢ - الأعشى - ذكر فى ١١٣ : ١٥ ج ١ .

٢٥ : ١٣ - هذا ثاني بيت من قصيدة له عدتها خمسة وعشرون بيتا . وهي في ص ١٠٨ وما بعدها من ديوانه غير أن نص الشطر الثاني في الديوان هكذا :

عليها وجريالاً يضيء دُلامِصا

وهو في مادة خصص ٨ - ٢٩٧ - ١١ من اللسان بلفظ النضير -- والحميصة : كساء أسود مربع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصة أراد بالحميصة شعرها لسوادهما معا - والجريال : الذهب أو الزعفران أو لونه - والنضار والنضير : اسم للذهب والفضة ، وقد غلب على الذهب ، شبه ملامسة جسدها ، أولونه بالذهب .

٢٥ : ١٥ - هو عبّيد الله بن قيس أحد بني عامر بن لؤي ، ويكنى أبا هاشم وأبا هشام . شاعر قريش ، كان هواه مع آل الزبير فلما قتل مصعب اضطر إلى مصانعة عبد الملك بن مروان وكانت سنة حينئذ على رواية له ستين سنة .

٢٥ : ١٦ - هذا البيت الخامس من قصيدة له عدتها ثمانية وثلاثون بيتا . وهي في ص ٢٠٦ وما بعدها من ديوانه وهو في الديوان بلفظ : لم تلتها : بدل : لم تشنها :

واللأل : الذي يثقب اللؤلؤ .

٢٦ : ١ - أبو دهبَل : هو وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة كان سيدا من أشرف بني جمح يحمل الديات والمغارم ، ويعطي الفقراء . ويقرى الضيف ، وكان من أجمل الناس ، شَبَبَ بعاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان فأقلقه ذلك . وما زال بصبره ودهائه حتى صرفه عنها بالحسنى ٥

٢٦ : ٢ - هذا البيت أول أبيات ثلاثة له ستأتي في ص ٧٤ : ٥ وهي في مادة عقم : ١٥ - ٣٠٦ - ٨ ، ٧ ، ٦ ت من اللسان وهي في اللسان مثلها في المنصف إلا في لفظ : فلا : في الشطر الأول من البيت الثالث فهو في اللسان : فلن ورواية الشاهد هنا مخالفة لروايته في أول الأبيات الثلاثة في ٧٤ : ٥ .

وفى اللسان فهو فيهما : تَنَزَّرُ الكلام : بدل : سَبَطُ اِبْنان - والأبيات الثلاثة في مدح عبد الله بن الأزرق المخزومي وَضَمِنَ مُبْتَلَى .

٢٦ : ٥ ، ٦ - تقدّم الكلام على القائل وعلى البيت في ١٦٥ : ٧ ، ٨ ج ١

٢٦ : ٨ - لم نوفّق للعثور على هذا البيت . ولا على قائله .

ناقة سِنْدَ أَوْه : جريئة - جَسْرَةَ : عظيمة - شَوَدَحٌ : بالخاء المهملة .
والدال المهملة والذال المعجمة : طويله .

٢٦ : ١١ ، ١٢ - تقدّم الكلام على هذا الشاعر . وهذا البيت

١٦٦ : ١ ، ٢ ج ١ .

٢٦ : ١٣ ، ١٤ - لم نوفّق للعثور على هذا البيت . ولا على قائله .

٢٦ : ١٥ - الخضيئة : هو جِزْرَوَنَ بن أوس من بني قُضَيْعَةَ بن عَبَّس

ويكنى أبا مَسِيكَةَ . جاهلٌ أسلامي . اسم غير أنه كان رقيق الإسلام . كان راوية زهير وهو شاعر فحل هجاء . وكان يَمُنُّ هجا أباه وأمه ونفسه وذكر في ١٤ : ٢ ج ٢ .

٢٦ : ١٦ - هذا البيت مطاع قصيدة له يمدح بني سعد عدتها خمسة عشر

بيتا وهي في ص ٨١ من ديوانه وهي مشهورة - اتَّالَبَ الشيءُ والطريقُ : امتدَّ واستوى .

٢٦ : ١٧ - رؤبة - ذكرني ٤ : ٧ ج ١ .

٢٦ : ١٨ - هذا البيت . هو الرابع والستون . من أرجوزة له من مشطور

الرجز عدتها ستة وثمانون بيتا . ومائة بيت . يمدح بلال بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري .

ناقة رعشاء : سريعة ؛ لاهتزازها في السير ، وبغير رَعَشْنٍ كذلك ، وناج :

سريع أيضا .

٢٧ : ٣ ، ٤ - تقدّم هذا البيت والشاعر في ١٦٨ : ٢ ، ٣ ج ١ .

٢٧ : ٥ ، ٦ - هو الحارث بن حِلْزَةَ من بني يشكر بن بكر بن وائل

شاعر جاهلي . من أصحاب المعلقات . وأخبره في ٩ : ١٧٧ من الأغاني . وفي ١٥٠ : ١ من الشعر والشعراء .

٢٧ : ٧ - هذا البيت هو التاسع عشر من معلقته وعدتها اثنان وثمانون بيتا . وهي في ص ٤٠ وما بعدها من المعلقات السبع رواية الإمام الشنقيطي والبيت في : ١ - ٤٨٠ - ٣ من المقائيس بلفظ : بليل : بدل : عشاء : وبعده في المعانيمة
مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصَدَّقَ بِهَا خَيْلٌ خِيْلَانٌ ذَلِكَ رَغَاءٌ
٢٧ : ١٠ - لم نعر على اسم الراجز .

٢٧ : ١١ - هذا البيت من مشطور الراجز رواه اللسان كما هو في مادة صل : ١٣ - ٤٠٥ - ٦ من غير أن ينسبه إلى قائله - والصنّج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صنّير يضرب أحدهما بالآخر - وقيل الصنّج ذو أوتار ينعب به والملاعب صنّاج وصنّاجة . وصلصل وصلصلةً ومُصلصلاً رجّع الصوت . وفي اللسان ويجوز أن يكون موضعا لصلصلة .

٢٧ : ١٢ - لم نوفق لمعرفة هذا الآخر .

٢٧ : ١٣ - أورد اللسان هذا البيت بهذا النص بدون أن ينسبه إلى قائله في مادة نكح : ٣ - ٤٦٦ - ٧ ت شاهدا على أن تنكحني ثلاثي .
والطرف بالكسر من الخيل : الكريم العتيق ، وصلصلة اللجام : صوته إذا ضوعف .

٢٧ : ١٦ - رؤبة - ذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٢٧ : ١٧ - هذا البيت هو المتمم للعشرين من أرجوزة له من مشطور الراجز عدتها تسعة وثمانون بيتا يمدح أبان بن الوليد البجلي . وهي في ص ٦٣ وما بعدها من ديوانه .

والمُعزّي من النوق : التي عسر لقاحها .

والبيت ورد في مادة غزا ١٩ - ٣٦١ - ٣ من اللسان منسوباً لرؤبة .

٢٩ : ٣ - عنبرة - ذكر في ١٤١ : ١٢ ج ٢ وفي ١٧ : ١ من هذا الجزء الثالث .

٢٩ : ٤ - هذا رابع بيت من خمسة أبيات وردت في ديوانه من مختار الشعر الجاهلي في ص ٣٩٨ ، ٣٩٩ - وفيه :

العكندى: جبل لم يرقط إلاّ والدخان يخرج من رأسه. أو شجر كثير الدخان إذا حرق - - يريد أن قصائده مشهورة كهذا الدخان .

وهذا البيت ورد في مادة زاد ٤ - ١٤٧ - ١١ من اللسان منسوباً إلى عنبرة أيضاً مع اختلاف في الرواية . والقافية فية : مذودي : بياء المتكلم وقبه فيه المذودُ : للسان . لأنه يذاد به عن العرض .

٢٩ : ٥ - لم نوفق لمعرفة من أنشد له الأصمعي .

٢٩ : ٦ - هذان بيتان من مشطور الرجز . لم نوفق للعثور عليهما - والعكنداة من النوق : الضخمة الطويلة . والضخمة التديدة - الجروز : الأكل ، والسريع الأكل - والحرف : الضامرة - الكميت : لون ليس بأشقر ، ولا أدهم - الإجار : السطح الذي ليس حوله ما يردُّ الساقط عنه - المدر : قطع الطين اليابس - وقيل الطين العلك الذي لارمل فيه .

٢٩ : ٧ - الآخر : لم نوفق لمعرفة هذا الآخر .

٢٩ : ٨ ، ٩ - هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز لم نعثر عليها - . النهبلة : الناقة الضخمة - والأجفر بضم الفاء موضع بين فيد . والخزيمية وقيل : ماء لبنى يروع - الحامضات التي رعت الخلّة . وهي الحلو من التبت ، ثم صارت إلى الحمض ترعاه - صهب : جمع أصهب وصهباء من الصبة وهي الشقرة - والعثانين جمع عثنون وهو شعيرات طوال تحت حنك البعير - العكندى : البعير الضخم ، أو الضخم الطويل :

٢٩ : ١٠ - رؤبة - ذكر في : ٤ : ٧ ج ١ .

- ٢٩ : ١١ - هذان بيتان خامس وسادس من ثمانية أبيات له من مشطور الرجز في ص ١٧٣ من ديوانه - اعْلُوْدَ : لزم مكانه . فلم يُقَدَّر على تحريكه .
- ٢٩ : ١٤ - الراعي - ذكر في : ٦٨ : ٣ ج ١ .
- ٢٩ : ١٥ - لم نوفَّق للعثور على هذا البيت - والحشيَّة : مِصْدَغَةٌ أو نحوها . تضعها المرأة على عجزيتها تعظمها بها - السبنتاة : الجريء والجريئة - الخروَج من الإبل المِعْتاق المتقدِّمة .
- ٣٠ : ١ ، ٢ - الكميث بن زيد بن معريف النقعسي : انظره في ٣ - ٣٦٦ - ١٠ - من الخزانة و ١٧٠ : ٣ من المؤلفات والمختلف و ٣٤٧ : ٢ من معجم الشعراء . و ١٥٩ : ٧ من طبقات فحول الشعراء للجمحي .
- ٣٠ : ٣ - لم نوفَّق للعثور على هذا البيت . والسنبطة : الناقة الجريئة الضئير - الخمس من أظلم الإبل ، وهو أن ترد الماء اليوم الخامس والجمع أخماس - أ ضغان جمع ضيغن ، والضيغن في الدابة أن تكون عسيرة الانقياد . وإذا قيل في الناقة : هي ذات ضيغن . فانما يراد نزاعها إلى وطنها - ونواج : سرعات تقطع الأرض بسرعة - هبابها : نشاطها .
- ٣٠ : ٥ - منتجع : هو مُنْتَجِع بن تبهان الكلابي : روى عنه الأصمعي . انظر ٢٢٦ : ١٢ من إصلاح المنطق لابن السكيت ، ٦٦٢ : ٨ من الشعر والشعراء .
- ٣٠ : ٦ - هذان بيتان من مشطور الرجز . روى اللسان أولهما في مادة عثل ١٣ - ٤٥٠ - ٦ ت . ورواه التاج في هذه المادة أيضا عثل - ٨ - ٥ - ١٣ وروايته فيهما منسوبة إلى ابن برّي .
- ورجل حَوَقْل : شيخ مسن - ورجل عِثْوَل : عبي ثقيل مسترخ .
- ٣٠ : ٧ - لم نوفَّق لمعرفة الذي أنشد له أبو زيد .
- ٣٠ : ٨ ، ٩ - هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز مروية عن أبي زيد . ولم نجدها في كتاب : النوادر له ، ولا في غيره من الكتب ، ووجدنا الأول والثاني منها في مادة قتل ١٤ - ٦٩ - ٥ ت من اللسان ، ٨ - ٧٧ - ٩ من التاج . وهما مرويان فيهما عن ابن برّي عن أبي زيد .

والضبيعان : ذكر الضبياع - واشمعل : أسرع - والقشول : شرحه المؤلف -
وامتل : شوى في الملة وهي الرماد الحار .

٣٠ : ١١ - اليزيدى : هو الإمام أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة
العدوى البصرى المعروف باليزيدى أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء . وخلقته
في القيام بها . وأخذ اللغة وعلومها عن الخليل بن أحمد الفراهيدى وغيره . وكان ثقة
علامة فصيحا مقلها ، بارعا في اللغة والأدب . وكان شاعرا ظريفا توفي سنة
٥٢٠٢ .

٣٠ : ١٢ - هذان بيتان من مشطور الرجز لم نوفق للعثور عليهما والنص :
نبت سببطاً أبيض ناعم من أفضل المراعى والبشم : التخممة على الدسم -
مغذودين : نبت ناعم متشن . أو مخضر حتى يضرب إلى السواد من شدة ريبه -
نميل : المعدول إلى الشيء . والإقبال عليه - التميم : جمع قممة وقمة كل شيء أعلاه
٣٠ : ١٣ - المنشد له القلاخ . انظر القلاخ في ٦٨٨ : ١ من الشعر والشعراء
وفي ١٦٨ : ٤ من المؤلفات والمختلف للآمدى وفي ٦٤٧ : ٩ من سبط الآلى ،
وفي ١ - ١٢٤ - ١٠ ت من الخزانة وفي ٣ - ٥٣٥ - ١٠ . من هامش الخزانة .

٣٠ : ١٤ - هذان بيتان من مشطور الرجز للقلاخ وردا في أول ص ٢٢٩ .
وفي هامشها من الاشتقاق لابن دريد طبع مؤسسة الخانجي بمصر منسويين في هامش
ص ٢٢٨ إلى القلاخ ، ووردا في اللسان في مادة غدان ١٧ - ١٨٦ - ٣ ت منسويين
إلى القلاخ أيضا ، غير أن رواية البيت الأول فيه هكذا : ولم تُضع أولادها من البطن :
وفي هامش اللسان : وقال الجوهري : قال القلاخ : ولم تُضع : الخ والقلاخ بن
حزن أرحوزة على هذه القافية ولم أجد ما ذكره الجوهري فيها اه . وفي التهذيب :
قال عمر بن لجا : ولم تُضع الخ - ومهن الإبل : حلبها عند الصدر - وغدان :
فسره الشارح .

٣٠ : ١٥ - حسن بن ثابت الأنصارى ذكر في ٦٧ : ١٩ ج ١ .

- ٣٠ : ١٦ - هذا البيت هو الرابع من قصيدة لحسان عدتها سبعة عشر بيتا وهي في ص ١٣٩ من شرح ديوانه طبع المكتبة التجارية لمصطفى محمد .
- والشعر المغدودن: الشديد السواد الناعم . والكثير الملتف الطويل - ناء بالحمل : نهض به يجهد ومشقة - وآدها : أثقأها حتى بلغ منها الجهد والمشقة .
- وورد هذا البيت في مادة غدن ١٧-١٨٧-١٥ من اللسان .
- يصف شعرها بالغازاة والكثرة .
- ٣٠ : ١٧ - لم نوفق لمعرفة من أنشده أبو علي .
- ٣٠ : ١٨ - روى اللسان البيت في موضعين أحدهما في مادة صمخ ٣ -
- ٣٥٠ - ٦ ت . والآخر في مادة بل ١٣ - ٩٩ - ١ بدون أن ينسبه إلى قائله - وقال في الموضع الثاني - يصف عجوزا .
- والصمخحة : مؤنث الصمخح وهي الشديدة اجتمعة الألواح وقيل غير ذلك وكثرتها : نهشها - لأبأت : لبرأت .
- ٣٠ : ١٩ - امرؤ القيس ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .
- ٣١ : ١ - هذا البيت هو الثاني عشر من قصيدة له عدتها ثلاثة وأربعون بيتا وردت في ص ٢٩ وما بعدها من مختار الشعر الجاهلي وفي المختار :
- البرهرة : الرقيقة الجلد كأن الماء يجرى فيها من النعمة وقيل غير ذلك - والرؤدة : الرخصة العائمة السابفة - والحرعوبة : التضييب الغصص شبيهت به المرأة الرقيقة العظم الكثيرة اللحم الناعمة - والبان : ضرب من الشجر واحدته بانه - والمنفطر : الذي ينفطر بالورق . وهو حينئذ ألين ما يكون حين يجرى فيه الماء ويورق بعضه .
- ٣١ : ٦ - الراجز : لم نوفق لمعرفته .
- ٣١ : ٧ - هذان بيتان من مشطور الراجز . وردا بهذا البص في مادة جاع
- ٩ - ٤٠٢ - ٧ من اللسان .

- ووردا في ٢٩ : ٦ ت من الكنز اللغوى بالرواية الآتية :
- قولا لسَحْبَانَ أَرَى بَتَوَارًا جالعة عن رأسها الخمارا
وجالعة : من جلعت المرأة عن رأسها خمارها : خلعتة :
- ٣١ : ١٣ - الذى أنشد له أبو عليّ : لم نوفّق لمعرفة :
٣١ : ١٤ - ورد هذا البيت في مادة دمك ١٢ - ٣١٣ - ٢ من اللسان و ٧ -
١٣٣ - ١٤ ت من التاج ، وهو مرّوى فيهما عن أبي علي عن أبي العباس ورواية
"شطر الأون في اللسان هي : رأيتك لا تغنين عني فتلّة" : وفي التاج نحو ذلك :
والقُرّة : مالزق بأسفل القدر من دسم . أو تابل محترق أو غيره ، والمراوة :
العصا الضخمة . والدمك فك فسره الشارح :
- ٣٢ : ٢ - أبو النجم العجلي : ذكر في ١٠ : ٨ ج ١ .
٣٢ : ٣ - هذا بيت من مشطور الرجز من أرجوزته اللامية المشهورة وعدتها
١٩١ بيتا وهي في ص ٥٧ وما بعدها من الطرائف الأدبية للمبنى . وفي مجلّد سنة
١٩٢٩ م من مجلة المشرق . وقد سبق ذكر هذه الأرجوزة في ٦١ : ٨ ، ٣٣٩ : ٤ -
ج ١ - والشاهد : هو الثامن والستون منها .
وملتاث : به لوثة أى حُمق - والعميل : المتوائى .
٣٢ : ٦ - لم نوفّق لمعرفة من أنشد له أبو عبيدة .
٣٢ : ٧ - هذا بيت من مشطور الرجز ، ورد في مادة عطف : ٤ - ٢٨٧
- ٧ من اللسان . ٤ - ٣٥٤ - ١٠ من المقاييس في اللغة . ولم ينسب فيهما إلى قائله .
والعنتى : ضرب من سير الدواب والإبل - مسبطر ممتد ، أو سريع - والعطود
فسره الشارح عن أبي عبيدة .
٣٢ : ٨ - لم نوفّق لمعرفة هذا الرجز .
٣٢ : ٩ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، رواهما اللسان في مادة عطف :
٤ - ٢٨٧ - ٦ - ساقه للمعنى الذى ساقه من أجله الشارح غير أنه روى البيت

الثاني بلفظ البصيص بدل النضير ، وفي هامش ص : في نسخة البصيص ، والبصيص مصدر بصّ الشيء : إذا برق وتلألأ ولمع ، فهو هنا وصف بالمصدر للمبالغة .

٣٢ : ١٠ - الآخر : لم نوفّق لمعرفة .

٣٢ : ١١ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، لم نوفّق للعثور عليهما . والسلب

بكسر اللام : الطويل - والعطودُ : سبق شرحه .

٣٣ : ٩ - الأخطل - ذكر في ٢١ : ٣ ج ١ .

٣٣ : ١٠ - هذا البيت هو السادس والعشرون ، من قصيدة له يمدح عبد الملك

ابن مروان ويهجو قيسا وبني كليب ، وهي من عيون شعره ، وعدتها أربعة

وثمانون بيتا ، وهي في ص ٩٨ ، وما بعدها من ديوانه : أشاط أجزورَ : قطعها .

وأشاطها : قسمها بعد التقطيع - بسروا : نحروا ، والياسر : الجزار . والكلام على

التشبيه . وفي ذيل ١٠٢ من المختار ما يأتي :

أراد أن أعداء تغلب ، كانوا يمكرون بهم عند عبد الملك ، ويغتابونهم .

٣٣ : ١٢ - الشاعر : هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أحد ملوك بني أمية .

٣٣ : ١٣ - ثالث بيت من أبيات ثلاثة رواها الكامل في ١ - ٢١٨ -

٣ منه فانظرها فيه .

٣٣ : ١٥ - القائل : عبّيدُ الله بن قيس الرقيات - ذكر في ٢٥ : ١٥ .

٣٣ : ١٦ - رواه اللسان في مادة غلا ١٩ - ٣٧٠ - ١٤ منسوبا إلى ابن

الرقيات المذكور شاهدا على أن غلّوَاءَ الشباب أوله وشيرتهُ - والماء في لدة

عوض من الواو الذاهبة في أوله ؛ لأنه من الولادة .

٣٤ : ٤ - لم نوفّق لمعرفة المُتَشَدِّ له .

٣٤ : ٥ - لم نجد هذين البيتين ، ولا أحدهما في النوادر . لأبي زيد ،

ولا في غيرها من المراجع التي بين أيدينا .

التعادي : مصدر تعادى ما بينهم تباعد ، وتعادى القومُ تباروا في العدو .

- ٣٤ : ٨ - الراجز : لم يوفق لمعرفة .
- ٣٤ : ٩ - تقدم الكلام على هذا الرجز في ٢٠٠ : ١١ ج ١ .
- ٣٤ : ١٧ - لبيد - ذكر في ٦٤ - ٩ ج ١ .
- ٣٥ : ١ - روى اللسان هذا البيت في مادة طبع ١٠ - ١٣٠ - ٢ منسوبا إلى لبيد - والطَّبَع هنا : النهر . والروايا إذا كانت مُثْقَلَةً ثم خاضت نهراً فيه وحل عُسر عليها المشي فيه والخروج منه . وربما تساقطت فيه إذا كثرت الوحل .
- شبه القوم الذين حاجوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حجبتهم حتى زلتموا فلم يتكلموا برّوايا مثقلة خاضت نهراً فيه وحل فساقطت .
- ٣٥ : ٤ - الشاعر : معن بن أوس بن نصر بن زياد من أحمم بن نزار شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام وله مدائح في جماعة من الصحابة .
- ٣٥ : ٥ - روى المبرد هذا البيت في أول ص ٤٢٣ من الكامل منسوبا إلى معن ابن أوس المذكور . وقال بعده : أراد وإني لوجيلٌ وكذلك يتأول ما في الأذان « الله أكبر الله أكبر » أي الله كبير ؛ لأنه إنما يفاضل بين الشيتين إذا كانا من جنس [واحد] يقال : هذا أكبر من هذا إذا شاكله في بابه الخ .
- ٣٥ : ٦ - الراعي ذكر في ٦٨ : ٣ ج ١ .
- ٣٥ : ٨ - ورد هذا البيت في ١ - ٣٩٢ - ١٢ من مجالس ثعلب - وفيه جَنَانُ الليل : شدة ظُنْمَتِهِ وادِّ لُحْمَامِهِ - والوجيل - والوجير : الفزع ويقال رجل أوجِلٌ وأوجِرٌ :
- ٣٥ : ١٣ - طرفة بن العبد - ذكر في ١٣٨ : ١٥ ج ١ .
- ٣٥ : ١٤ - هذا البيت هو الثالث والسبعون من معلقته ، وفي هامش ٣١٩ من المختار ما يأتي :
- يقول : أبأسنى مالك من كل خير رجوته منه ؛ فكأنه مَيِّتٌ مُلْحَدٌ لا يرجي خيره .
- ٣٧ : ٢ - الشاعر : الأخطل وذكر في ٢١ : ٣ ج ١ .

- ٣٧ : ٣ - ذكر هذا الشاهد في ٣٣ : ١٠ ج ٣ : هذا الجزء .
- ٣٧ : ٤ - الشاعر : طفيل الغنوي - ذكر في : ١٠٤ - ١٦ ج ١ .
- ٣٧ : ٥ - البيت من شواهد سيويه في « باب ما ينتصبُ على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي » ذكره في ١ - ١٤٩ - ٩ منسوباً إلى طُفَيْل المذكور - وفي ذيل هذه الصفحة للأعلم « الشاهد فيه رَفَعُ أَهْلٌ وَمَرَّحَبٌ : على إضمار مبتدأ والتقدير : هذا أَهْلٌ وَمَرَّحَبٌ أو يكون مبتدأ على معنى لك أَهْلٌ وَمَرَّحَبٌ .
- يرثى رجلاً دُفِنَ بالسَّهْبِ ، وهو موضع بعينه ، والنقبة الطبيعة .
- ٣٧ : ١٣ - سلامة بن جندل : بن عمرو بن عبَّيد بن الحارث من بني مناة ابن تميم شاعر جاهلي قديم ، وهو من الفرسان المعدودين ، وأخوه أحمربن جندل من الشعراء والفرسان أيضاً . وسلامة بن جندل ممن يصف الخيل ويحسن ، وأجود شعره القصيدة التي منها هذا الشاهد :
- ٣٧ : ١٤ - هذا البيت هو السابع والعشرون من قصيدة له عدتها تسعة وثلاثون بيتاً ، وهي أجود شعره ، وردت في ص ١١٧ وما بعدها من الجزء الأول من المفضليات ، وفيها : جعل أسنثها زرقاً لشدّة صفائها ، وُحْمَرًا ؛ لأنّه إذا اشتد الصفاء خالطته شكلة أي حمرة - اليعاسيب : الرؤساء .
- وبعضُ هذه القصيدة ورد في أول شعر سلامة بن جندل طبع بيروت سنة ١٩١٠ وليس فيه هذا الشاهد ، والقصيدة في أول مجموعة للإمام الشنقيطي وليس فيها هذا الشاهد ورقمها في الدار - أدب ١٢ ش
- ٣٨ : ٥ - الراعي - ذكر في ٦٨ : ٣ ج ١ .
- ٣٨ : ٦ - لم نوفق للعثور على هذا البيت - الحانوت : محلُّ الخمّار - والصُّفْرُ النحاس الجيّد . وجمع صفراء والصفراء الذهب - والمقطع من الذهب اليسير كالحلقة ، والقُرْطِ ، والشَّنْفِ .

- ٣٨ : ١٠ ، ١١ - تقدّم الكلام على هذا الراجز وهذين البيتين من الرجز المشطور في ٥٩ : ١٧ : ١٨ ج ١ .
- ٣٨ : ١٢ - الآخر : هو جرير وذكر في ١٨٧ : ١٥ ج ١ .
- ٣٨ : ١٣ - تقدم الكلام على هذا الشاهد في ٢٢٦ : ٤ ج ١ . وتجده في ٣ - ٣٦٢ - ١ ت من المقاييس .
- ٣٨ : ١٥ - العجاج - ذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .
- ٣٨ : ١٦ - تقدّم هذا الشاهد في ٣١٥ : ١ ج ٢ .
- ٣٩ : ٢ - الشاعر : العجاج - وذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .
- ٣٩ : ٣ - تقدّم الكلام على هذا الشاهد في ٢٢٧ : ٤ ج ١ .
- ٣٩ : ٩ - الشاعر : لم نوفّق لمعرفة .
- ٣٩ : ١٠ - لم نوفّق للعثور على هذا البيت - قدّع : كفّ ومنع - الجبّير مثال الفسيق : الشديد التّجبّر .
- ٣٩ : ١٢ - لم نوفّق لمعرفة هذا الراجز .
- ٣٩ : ١٣ - هذان بيتان من مشطور الرجز رواهما اللسان في مادة سلس :
- ٧ - ٤١١ - ٦ وذكر الثاني منهما في مادة غضرس ٨ - ١٨ - ١ ت - وأعاد ذكرهما معا في مادة غضرس ٨ - ٣٤ - ١٠ والبيت الثاني واحد في الجميع .
- أما الأول فهو في بعضها بلفظ الشاكس بدل السالس - وقال في الشاهد حكاه ابن جنّي بالعين والغين - وأراد بقوله : عن ذي أُشْرٍ عَضَارِس : عن ثغر عَدْبٍ - والسلاسة : السهولة واللين - وامرأة ممكورة : مستديرة الساقين ، وقيل هي المُدْتَمِجَةُ الخلق الشديدة اللحم - وامرأة غرثى الوشاح : خبيصة البطن دقيقة الحصر - وشاح غرثان : لا يملؤه الحصر - ولم ينسب الشاهد إلى قائله في موضع من المواضع الثلاث .
- ٣٩ : ١٥ - الشاعر : حسّان بن ثابت ذكر في ٦٧ : ١٩ ج ١ .

٤٠ : ١ - البيت من شواهد ثعلب وهو في ١٠٩ : ١١ من مجالسه ، ومن شواهد المبرد وهو في ١٢٦ : ١٤ من الكامل له وهو الذي نسبه إلى حسّان جاء به شاهدا على مدّ البكاء وقصره وقال قبله : وقد قال حسّان فقصر ومد : وروى البيت .

٤٠ : ٢ - امرؤ القيس - ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .

٤٠ : ٣ - هذا الشاهد : هو البيت السادس من معلقته وقد تقدّم الكلام على معلقته في ١٥٠ : ٦ - ورواية الشاهد هنا كرواية الإمام محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنيطي في المعلقات السبع طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ وروايته في المختار بعبارة : إن سفحتها : بدل : مهراقة : والمعنى واحد فهراقة مصبوبة وسفحتها : صبتها ، وقد شرحه الشارح .

٤٠ : ٩ - أبو النجم - ذكر في ١٠ : ٨ ج ١ .

٤٠ : ١٠ ، ١١ - هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، لم نوفق للعثور عليها - تدّمي : مطاوع دماءه : إذا ضربه فأخرج منه دما - مسحله صدغه - الدجّن : المطر الكثير .

٤٠ : ١٢ - وقال أي أبو النجم العجلى المتقدم ذكره .

٤٠ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، - هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز لم نوفق للعثور عاها .

عارض الشيء بالشيء : قابله به ، وعارضه : باراه - والأدّمي والدّام بالبدال المهملة فيهما : من بلاد بني سعد . - والعقد كجبل وكتيف : ماتعقد من الرمل وتراكم ، والعقد كصرد وكتيف موضع بين البصرة وضريبة ، وقيل ضريبة : قرية لبني كلاب على طريق البصرة ، وهي إلى مكة أقرب - الركام : الرمل المتراكم - الخيطان : جمع خيط بكسر الخاء فيهما والخيط : الطائفة من الجراد ، والنعام .

٤٠ : ١٦ - الراجز - في اللسان والجمهرة أنه عمرو بن معدى كرب ، ويكنى

أبا ثور ، من فرسان الجاهلية المشهورين بالبأس ، وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم وأسلم . ثم ارتد بعد وفاته ثم أسلم وحسن إسلامه وشهد القادسية وأبلى فيها بلاء حسنا وقتل في فتح نهاوند .

٤٠ : ١٧ - هذان بيتان من مشطور الرجز وردا في مادة سرع ٥ - ٣٧٧ -
١٤ من التاج ، وفي ٢ - ٣٣٠ - ٤ ت عمود ٢ . من الجمهرة وبينهما في الموضعين بيت ثالث هو :

« حتى تروه كاشفا قناعه »

وفي الجمهرة : ذو بزاعة : بالزاي بدل الراء . وفيها: ذو بزاعة : أى حسن الحركة واليقظ - وفيها ويروى : براعة : أى بالراء . وأورد اللسان البتين الثاني والثالث في مادة سرع أيضا ١٠ - ١٤ - ١ ت - سلهبة : عظيمة طويلة - سراة : سريعة .
٤١ : ١ - هو خُفاف بن عُمَيْر بن الحارث بن الشريد السُلَمِيّ وأمه نُدبة بضم التون وفتحها سوداء وإليها ينسب . ويكنى أبا خُرّاسة ، أدرك الإسلام وأسلم ، وشهد فتح مكة وعاش حتى زمن عمر .

٤١ : ٢ - هذا الشاهد من شواهد شرح الرضى على الكافية : وهو السابع من ثمانية أبيات له رواها البغدادي في الخزانة ٢ - ٤٧٠ - ٣ ت وأوله فيها (وقلت) بدل (أقول) .

وقال فيه البغدادي : على أنّ الإشارة فيه من باب عظمة المثار إليه أى أنا ذلك الفارس الذى سمعت به نَزَلَ بَعْدَ دَرَجَتِهِ . وَرَفَعَهُ مَحَامَهُ مِنْزِلَةً بَعْدَ الْمَسَافَةِ ، وفق البيت كلام كثير في هذا الموضع من الخزانة فارجع إليه إن شئت .

٤١ : ٣ - أبو النجم - ذكر في ١٠ : ٨ ج ١ .

٤١ : ٤ - هذا البيت هو الثاني والأربعون بعد المائة من لاميته أم الأراجيز . والحوّز : وسط البعير - وخُفاف ضعيف قلبه - ومتقل يعنى بدنه .

٤١ : ٦ - الشاعر : رِيّاح بن سُتَيْجِجِ الزنجي ذكر في ٢٤٢ : ٧ ج ١ .

- ٤١ : ٧ - هذا الشاهد تقدم الكلام عليه في ٢٤٢ : ٨ ج ١ .
- ٤١ : ٩ - الراجز : لم نوفق للعثور عليه هـ
- ٤١ : ١٠ - وكذلك الراجز هـ
- ٤١ : ١١ - امرؤ القيس - ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ هـ
- ٤١ : ١٢ - هذا الشاهد هو البيت الثامن والعشرون من معلقته المذكورة في ١٥٠ : ٦ وفي المختار - أجزنا : قطعنا - الساحة : الفناء - الحببت : أرض مَطْمِنَةٌ - وقفاف : جمع قُفِّ والقُفِّ ما غلظ من الأرض وارتفع - والعقنقل المنعقد المتداخل بعضه في بعض هـ
- ٤٢ : ١ - قال : القائل هو الفرزدق وذكر في ٢٥٠ : ٣ ج ١ .
- ٤٢ : ٢ - هذا البيت هو السادس عشر من قصيدة له عدتها أربعة وأربعون بيتا وهي في ١ - ٢٠٢ - ٢ من ديوانه طبع الصاوي وهو من شواهد سيويه ذكره في ٢ - ١٣١ - ٩ وهو في الموضعين بلفظ هادرات بدل هاجرات - وقال فيه الشنتمري في ذيل هذه الصفحة .
- « الشاهد فيه جمع قسور على قساور وتصحيح الواو منه في الجمع وإن كانت زائدة لقوتها فيه بالحركة وجريها حيث كانت للإلحاق بينات لأربعة مجرى الأصلي وقال : وأراد بالمادرات جماعات تفخر وتتسع في القول فشيها بالفحول التي تهدر وقوله صعب الرعوس أي لا تنقاد ولا تنذل . والقسور : الشديد . والأصبيد : الرافع رأسه عزّة وكبراً .
- ٤٢ : ٤ - الشاعر - أغلب الظن أنه ابن أحمز وذكر في ٢٦٠ : ١٠ ج ١ .
- ٤٢ : ٥ - تقدم الكلام على هذا الشاهد في ٢٦٠ : ١١ مع اختلاف في رواية الشطر الأول منه وهو كمنه هنا في مادة عور ٦ - ٢٩١ - ٥ من اللسان .
- ٤٢ : ٨ - لم نجد التماثل في النوادر لأبي زيد .
- ٤٢ : ٩ - لم نوفق للعثور على هذا الشاهد - واللّقوة : مرض يعرض للوجه فيسميه إلى أحد جانبيه .

٤٢ : ١٣ - رؤبة - ذكر في ٤ : ٧ ج ١ .
 ٤٢ : ١٤ - هذا البيت هو الخامس عشر من أرجوزة له عدتها أربعة وأربعون بيتا ، وهي في ص ٢٩ وما بعدها من ديوانه - والألبان : جمع لبن وهو ما يخرج من الثدي ، والضرع ، ونحوهما لتغذية الصغار والعباث : جمع عيثة ، والعيثة الأقط يدق مع التمر فيؤكل ويشرب . والبرّ والشعير يخلطان معا ، وطعام يطبخ ويجعل فيه جراد .

٤٢ : ١٥ - لم نوفق للعثور على هذا المثل .

٤٣ : ١ - ذو الرمة : ذكر في ٣٥ : ١١ ج ١ .

٤٣ : ٢ - هذا الشاهد : هو البيت الثالث والأربعون من قصيدة له عدتها اثنان وستون بيتا ، وهي في ص ٧٧ وما بعدها من ديوانه مع "خلاف تافه في الرواية نشوان : سكران - المشطونة بئر فيها اعوجاج ينزع منها بشطنتين أي بجملين .

٤٣ : ٤ - الراجز رؤبة وذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٤٣ : ٥ - هذا بيت من مشطور الرجز له وتقدم الكلام عليه في ٢٦٢ :

٩ ج ١ .

٤٤ : ٧ - الأسود بن يعفر من بني حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل ابن دارم ، يكنى أبا الجراح شاعر جاهليّ فحلّ نصيح كان ينادم النعمان بن المنذر ، ولما أسنّ كُفّ بصره . وذكر في ١٢٢ : ٧ من طبقات فحول الشعراء للجمعيّ وفي ١ - ١٥ - ٢ من المنضليات تلصحيّ طبع المعارف ، وفي الخزانة ، والأغاني .
 ٤٤ : ٨ - هذا خامس بيت من قطعة له عدتها خمسة أبيات رواها أبو زيد في ١٦٢ : ٥ من نوادره منسوبة إليه ، غير أنّ رواية أبي زيد بلفظ : يبيّسهم بالتاء بدل النون ، وهي رواية ، ولفظ حين بدل حتى .

٤٤ : ٩ - الأخطل - ذكر في ٢١ : ٣ ج ١ .

٤٤ : ١٠ - هذا الشاهد : هو البيت السادس والثلاثون من قصيدة له عدتها

ثلاثة وخسون بيتا وهي في ص ١٣٨ وما بعدها من ديوانه بمدح مَصْمَلَةَ بن هُبَيْرَةَ الشيبانيّ .

الكاشح : المنصرف بوجه المعادى - وَأُبَيِّنُ بِمَعْنَى أُتْبِنُ - المَيْلُ : الاعوجاج

٤٤ : ١١ - لم نوفق لمعرفة هذا الآخر .

٤٤ : ١٢ - لم نجد هذا البيت في المراجع التي أئبن أيدينا - وبَيِّنُ بِمَعْنَى بَانَ ،

وتَبَيَّنُ - والمجد : كرم الفعال - والنجيب : الفاضل النفيس من كل حيوان وهي نجبية .

٤٤ : ١٣ - لم نوفق لمعرفة هذا الآخر .

٤٤ : ١٤ - لم نجد هذا البيت في المراجع التي بين أيدينا .

٤٤ : ١٥ - الشنقري - ذكر في ١٩٨ : ٢ ج ١ .

٤٥ : ١ - هذا الشاهد هو البيت الرابع والعشرون من لاميته المشهورة بلامية

العرب وقد تقدّم ذكرها في ١٩٨ : ٢ ، ٣ ج ١ . وروى هذا البيت العلامة

محمد محمود عن التلاميذ المركزي الشنقيطي في ذيل المعلقات والزخشرى في شرحه

لها طبع الجوائب برواية أخرى .

وفي شرح الزخشرى : لكنّ : للاستدراك ، وحرّة صفة للنسا ، وخبر لكنّ

محدوف تقديره : لي : وريثا بمعنى : قلب ما ، ومعنى الريث : الإبطاء وهو منصوب بتقيم

وانظر الشرح المذكور ،

٤٥ : ١٤ - الراجز : لم نوفق لمعرفة .

٤٥ : ١٥ - هذان بيتان من مشطور الرجز رواهما اللسان في مادة وضع

١٠ - ٢٨١ - ٣ ت وابن السكيت في ١٤٧ : ٣ من إصلاح المنطق له ولم ينسبا

في الموضعين إلى قائلهما .:

والجرّدان بالضم : التضيّب - مكتنن : حاضر - تُضَعُ : التُّضَعُ والتُّضَعُ

والوَضْعُ أن تحمل المرأة في آخر طهرها في مُقْبَلِ الحَيْضَةِ .

٤٦ : ١ - أبو كبير الهذلي واسمه عامر بن الحلبيس الخوفي أحد بني سعد من هذيل ثم أحد بني حرب شاعر جاهلي ثم أسلم وصار صحابيا - وانظره في المقاصد ٣ - ٥٤ - ٨ من هامش الخزانة وفي ٣ - ٤٧٣ - ٩ من الخزانة .

٤٦ : ٢ - هذا الشاهد هو البيت الثامن عشر من قصيدة له عدتها ثمانية وأربعون بيتا وهي في ص ٨٨ وما بعدها من القسم الثاني من ديوان الهذليين . - الغَيْرُ : البقية - وقوله : وفساد مرضعة : يقول : لم تحمل عليه ففسقه الغَيْلُ وليس به داء شديد قد أعْضَلَ - والحَيْضَةُ : المرة من الحيض - والمُغِيلُ بضم الميم وكسر الياء من الغَيْل وهو أن تُغَشَى المرأة وهي ترضع فذلك اللبن الغَيْلُ .

٤٦ : ٥ - الأعشى - ذكر في ١١٣ : ١٥ ج ١ .

٤٦ : ٦ - هذا عجز بيت ناقص والبيت كله هو :

إني لعَمْرُ الذي حَطَّتْ مناسمُها يَخْدِي وسيقُ إليها الباقرُ الغَيْلُ

وهو البيت الثاني والستون من قصيدة له عدتها ستة وستون بيتا وهي القصيدة السادسة من ديوانه طبع مكتبة الآداب بالجماميز بالقاهرة .

حَطَّ : اعتمد على أحد شئيه وأسرع وقيل حَطَّت بالخاء المعجمة أى يسقُ التراب - خدَى البعيرُ والفرسُ : يَخْدِي خَدًا يا وخَدَيَانَا أسرع وزج بقوائمه - الباقر : البقرُ - وإبل وبقرٌ غَيْلٌ بضمين كثيرة أو سمان .

٤٦ : ١٢ ، ١٣ - المنشد له هو الأعشى وذكر في ١١٣ : ١٥ ج ١ .

كما تقدم .

٤٦ : ١٤ - هذا بيت من مشطور الرجز من عشرة أبيات له وهو السادس

فيها وهي في ص ٢٦٥ من ديوانه طبع مكتبة الآداب بالجماميز وروى اللسان في مادة ضراً -

١ - ٥٧ - ت الشاهد وروى معه بيتين من الأرجوزة أحدهما قبله والآخر بعده بغير ترتيبها

في الأرجوزة .

والخارىء : السالِح - والمطيب : المُستنجي .

وقيل الشاهد في الديوان البيت الآتي : يا رخماً قاط على ينخوب : وفي هامش الديوان ما يأتي :

ولثام الطير عند العرب ثلاثة الغربان والبوم والرخم . والرخم : أخبثها لجنبه وكسله وقذارته - قاط من القيظ وهو شدة الحر - ينخوب : الجبان . يريد أن يقول في الشاهد . إنَّ الرخم حين رأى الخارىء يأخذ حجراً ليتمسح به ظنَّ أنه سيرميه به ففرع .

٤٦ : ١٦ - الأعشى - ذكر في ١١٣ : ١٥ كما تقدم .

٤٦ : ١٧ - هذا الشاهد . هو البيت التاسع والعشرون من قصيدة له عدتها سبعة وخمسون بيتاً ، وروايته في الديوان بلفظ (وفي) بدل (ففي) وهي في ص ٦٧ وما بعدها من ديوانه .

٤٧ : ٣ - يُظنُّ أن المنشد له معروف بن عبد الرحمن - وقلنا في ٢٨٤ : ٢ إننا لم نوفق لمعرفة .

٤٧ : ٤ - هذه خمسة عشر بيتاً من مشطور الرجز وردت في ٤٣٩ : ٩ وما بعدها من مجالس ثعلب بهذا الترتيب وبهذا النص إلا مخالفة في بعض ألفاظ . وذكر اللسان منها البيتين الأول والثاني في مادة صلب ٢ - ١٤ - ٧ ت والبيتين الثامن والعاشر في مادة جلب ١ - ٢٦٥ - ١٠ والبيتين الرابع والخامس في مادة شرب ١ - ٤٧٠ - ٦ ت - والأبيات السابع والثامن والتاسع في مادة ثوب ١ - ٢٣٨ - ١٥ ونسبها إلى معروف بن عبد الرحمن وعنه نقلنا اسمه وفي هوامش ص ٤٣٩ من المجالس وما بعدها ما يأتي :

الأصلب : جمع صُلب وهو الظهر - والأطمار : جمع طِمْر بكسر الطاء وهو الثوب الخلق . والجلب : جمع جُلْبَة بضم الجيم وهي القشرة التي تعلق الجرح عند البرء ويريد

بقوله : تُعاطَى الأَشْرُبَا : تعاطاها الأَشْرَبَ فقلبَ والأَشْرُبُ جمع شَرَبَ بفتح الشين وهم جماعة الشاربيين - جعل تداول الريح لأطماره كتداول الشَرَب للمناديل - الأملح الذى يياضه غالب لسواده - الرعثات : جمع رعثة وهى القرط - الضينك بكسر الصاد : الثقيلة العجيزة الضخمة - السيسى والسيسان : شجر وقيل : أراد السيسان فحذف النون للضرورة وانظر المجالس .

٤٧ : ١٣ - لم نوفق لمعرفة القائل .

٤٧ : ١٤ - سبق الكلام على هذا الشاهد فى ٢٨٦ : ١٤ ج ١ .

٤٧ : ١٥ - علقمة بن عبدة - ذكر فى ٢٨٦ : ١٥ ج ١ .

٤٧ : ١٦ - هذا الشاهد : هو البيت السادس من قصيدة له عدتها خمسة وخمسون بيتا ، وهى فى ص ٤٢٤ وما بعدها من ديوانه فى المختار ورواية البيت فى الديوان فيها (يحملن) بدل (يتبعن) والمعنى قريب بعضه من بعض وفى هامش ٤٢٥ من المختار أترجة : امرأة اطلت بالزعفران فاصفر لونها وطابت رائحتها - ونضح العنبر : بكلل الطيب بها - والعبير : الزعفران - يقول : يحملن أويتبعن امرأة متطيبة بالزعفران ، وكأن طيبها لقوته فى أنوفنا نشمه .

٤٧ : ١٧ - علقمة بن عبدة - ذكر فى ٢٨٦ : ١٥ .

٤٧ : ١٨ - هذا عجز بيت له وصلده :

حَتَّى تَذَكَرَ بَيْضَاتٍ وَهَيْجَةً

وهو البيت المتمم للعشرين من قصيدته السابق ذكرها والرواية فى الديوان بلفظ (الريح) بدل (الدجج) والدجج : ظل الغيم فى اليوم المطير . وفى شرحه فى هامش ٤٢٧ من الديوان - حتى تذكر : يظل فى الحنظل حتى يذكر بيضا له - ويوم رذاذ : يوم فيه مطر ضعيف وفيه ريح وغيوم - يريد أنه ذكر بيضه فذهب ليحضنه فى يوم البرد لئلا يفسد ويتغير .

٤٧ : ٢٠ - طرفة ذكر في ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

٤٨ : ١ ، ٢ - هذا الشاهد هو الخامس والخمسون من معلقته التي تقدم الكلام عليها في ٢٦٩ : ٩ ج ١ . غير أن رواية الملقات المطبوعة في مصر سنة ١٣١٩ هـ والمختار لهذا البيت واحدة، وهذه الرواية لاتوافق رواية ابن جني هذه إلا في اللفظين الآخرين (الطراف الممدد) . فانظر شرحه في هامش ص ٣١٦ من المختار وعلى رواية ابن جني هذه - امرأة "بَهْكَنَّة" : تارة غصّة - والطراف قُبَّة من آدم لاتكون إلا للأغنياء والملوك .

٤٨ : ٥ - لم نوفق لمعرفة القائل .

٤٨ : ٦ . ٧ . ٨ - روى اللسان هذه الأبيات الثلاث بترتيبها ونصّها إلا في لفظين هما فيه (شديد) بدل (جَمُوم) و (أصاب) بدل (تُريد) وذلك في مادة غبن : ١٧ - ١٩٢ - ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، وفي ٧٢٣ : ١ من سمط اللال البيت الثاني بلفظ (وأنت) بدل (فأنت) و (شديد) بدل (جَمُوم) وروى الكامل في : ٤٨٠ : ٤ البيت الثالث بنصّه .

وبنو قُعين : حى ، وهما قُعينان قُعين في بنى أسد ، وقُعين في قيس ابن غيّلان - والطريف من الخليل : الكرم العتيق - جَمُوم : كثير - ذى بئذل وصون : يعنى يبئذل من جرّيه ، ويُسبقي يدخر منه لوقت الحاجة .

٤٨ : ١٠ - رؤبة - ذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٤٨ : ١١ - هذا الشاهد هو البيت الثامن والتسعون من أرجوزة له يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وهي ستة وثمانون بيتا ومائة بيت في ص ١٦٠ وما بعدها من ديوانه والشاهد كله حال من (الربيع المُدجن) في آخر البيت الذي قبله .

٤٩ : ٦ - الاجز : في اللسان في مادة حلاً ١ - ٥٢ - ٦ ت - قال ابن

الأعرابي : قالت قُرَيْبَةَ كان رجلٌ عاشقٌ لمرأة فتزوجها فجاءها النساءُ فقال
بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ ، وروى البيهقي الأولين .

٤٩ : ٧ ، ٨ — هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ورد الأول والثاني
منها في مادة حلاً ١ — ٥٢ — ٥ ت في اللسان كما تقدم لكن بعبارة (قد طالما)
بدل (لظالما) . ومِدٌّ : ذوندئى يجيء في صميم الحرّ من قِبَل البحر مع سكون ربيع
وأكثر ما يقال في الليل .

٤٩ : ١٣ — الخنساء — ذكرت في ١٩٧ : ١٥ ج ١ .

٤٩ : ١٤ — هذا مطلع قصيدة لها في رثاء أخيها صخر ، عدتها سبعة عشر
بيتا وهي في ص ٤٠ وما بعدها من ديوانها مع خلاف في رواية الشاهد — التمدّى :
ما يتبع في العين — والعوّار : ما اعترض العين من القذى أو الرمد فأوجعها — ذرفت
العينُ دمعها : صبّته صبا متتابعاً .

٥٠ : ١ — القائلة الخنساء وتقدم ذكرها .

٥٠ : ٢ — وهذا مطلع قصيدة لها في رثاء أخيها صخر أيضا . عدتها :
اثنا عشر بيتا ، وهي من محاسن شعرها في ص ١٤ وما بعدها من ديوانها مع
خلاف في الرواية أيضا — الكرى : النعاس .

٥٠ : ٣ — الخنساء — ذكرت في ١٩٧ : ١٥ ج ١ .

٥٠ : ٤ — هذا الشاهد : هو البيت الثاني من قصيدة لها في رثاء أخيها صخر
عدتها ستة وعشرون بيتا وهي في ص ٥٥ وما بعدها من ديوانها — والعوّار : تقدم
شرحه .

٥٠ : ٥ — رؤية — ذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٥٠ : ٦ — هذا الشاهد : هو البيت العشرون بعد المائة من أرجوزته
المشهوره في وصف المفازة والسابق ذكرها في ٤ : ٨ ج ١ . والعواوير : جمع عوّار

وهو القذى في العين كما تقدم - والبَحَقُّ: أقبح ما يكون من العور وأكثره نَمَحَصًا

٥٠ : ٧ - الراجز لم نوفَّق لمعرفة هذا الراجز .

٥٠ : ٨ - هذا بيت من مشطور الراجز أورده اللسان في مادة عور ٦ -

٢٩٣ - ١٨ ولم ينسبه إلى قائله - وقال بعده فانما حذف الياء للضرورة .

٥٠ : ١٠ - لم نوفَّق لمعرفة القائل .

٥٠ : ١١ - عرَّد الرجل عن قيرنه : إذا أحجم وتكَلَّ - العواوير : جمع

عَوَّار وهو الجبان - العزُّل : جمع أعزل وهو الذي لاسلاح معه .

٥١ : ٣ - المنشد له رُوِيَ بن شريك الضبي : شاعر جاهل وأدرك

الإسلام .

٥١ : ٤ - ٥ - ورد هذان البيتان في : ٢٢ : ١٥ ، ١٦ من النوادر

لأبي زيد منسوبين إلى رومي المذكور وبعدهما فيها - أبو الحسن رواه أبو العباس :

قلوب الأنسات به : جمع عَيْسَا على أعيان ، يقال : شعر أسحم : إذا كان أسود -

وداجي اللون : شديد السواد - والفَيْسَان : الشعر الكثير الأصول - والشَّمَطُ

في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض .

وروي اللسان البيت الأوَّل في مادة فين ١٧ - ٢٠٧ - ٢ بخلاف هين .

٥١ : ٦ - الآخر يزيد بن عبد المدان - ذكر في ٢١ : ٨ من هذا الجزء .

٥١ : ٧ - تقدّم في ٢١ : ٨ من هذا الجزء .

٥١ : ٩ - الراجز .

٥١ : ١٠ - هذان بيتان من مشطور الراجز ، وردا مُفْتَرِقَيْن ومعهما ثلاثة

أبيات أخرى في مادة رَجَّ ٣ - ١٠٥ - ٤ ت من اللسان . وفي ٢ - ٣٠١ - ٩ .

١٠ - وفي ٢ - ٣٠٢ - ١ من الحيوان ولم تنسب في هذه المراجع إلى قائلها -

والرَجَّاج : الضعفاء من الناس والإبل - وانظر معاني القطعة كلها في الموضعين

المذكورين ، وفي مادة نير ٨ - ٣٥٥ - ١٥ من معجم البلدان ، وفي مادة سوج ٥ - ١٥٧ - ٦ ت من المعجم .

٥١ : ١٣ - الهدلى : هو أبو ذؤيب - وذكر في ٢٦٢ : ١٦ ج ١ .

٥١ : ١٤ - هذا عَجْزُ بيت . وهو السادس عشر من قصيدة له عدتها اثنان وعشرون بيتا ، وهي في ص ١٠٤ وما بعدها من القسم الأول من ديوان الهدليين ، وأورد اللسان البيت كله في مادة طرب ٢ - ٤٦ - ١٦ منسوباً إلى أبي ذؤيب وهو :

وَمَتَلَفٍ مِثْلَ فَرْقِ الرَّأْسِ تَحْلِجُهُ مَطَارِبُ زَقَبٍ أَمِيالِهَا فِجِحُ

وفي الموضعين من الشرح ما يأتي : المتَلَفُ : القَفْرُ مثل فَرَّقِ الرَّأْسِ : أى فى ضيقه - تَحْلِجُهُ : أى تجذبه هذه الطرق إلى هذه وهذه إلى هذه - المطارب : الطرق الضيقة أو المتفرقة جمع مَطْرَبٍ ومَطْرَبَةٍ - الزَقَبُ : الضيقة - أميالها جمع ميل وهو المسافة من العلم إلى العلم . - فيح واسعة .

٥١ : ١٥ - الذى أنشد له الأصمعى عمارة بن أرطاة أو عمارة بن طارق أو عُقْبَةَ الهُجَيْمِيِّ .

٥١ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ - هذه ستة أبيات من مشطور الرجز لواحد من الثلاثة المذكورين والراجح أنها لعمارة بن طارق : ولم نجدها مجتمعة على هذا الترتيب أو غيره بل لم نجد منها إلا بيتين اثنين فى مرجعين هما الجزء الثانى عشر من اللسان . والجزء السادس من التاج ، وإنما إذا رجعت إلى مادة مسد ٤ - ٤١٠ - ٢ ، ومادة حلق ١١ - ٣٤٥ - ١٥ ، ومادة صدق ١٢ - ٦٢ - ٦ ت من اللسان فى ثلاثها ، ومادة حلق أيضاً ٢ - ٩٨ - ١٢ ، ومادة مسد أيضاً ٥ - ٣٢٣ - ١٤ ، من المقاييس فىهما وإلى ٧٠ : ١ ت من الكنز اللغوى - ومادة مسد أيضاً ٢ - ٥٠١ - ١٠ ت ، ومادة حلق أيضاً ٦ - ٣١٩ - ٢٤ ، ومادة صدق أيضاً ٦ - ٤٠٥ - ٢ من التاج فى ثلاثها ، لورجعت إلى هذه المواضع لرأيت أن هذه

الآبيات الستة لراجز من هؤلاء الرجاز الثلاثة ، والأرجح أنها لعُمارة بن طارق ،
وأُتت من أرجوزة فيها أبيات أخرى غيرها .

أصادق : جمع صديق على غير قياس أو جمع جمع - وقَرَّ الدابة : سَكَبَتْهَا
ووقَرَّها : صلَّبها ومرتَّبها - الرساتق : القرى ، واحدها رساتق - أخضَرَ : وصف
من الخضرة . وهي في شيات الخيل والإبل غُبرةٌ تخالط دُهْمَةً .

٥٢ : ١ - الذى أنشد له سيبويه كعب الغنوى . وهو كعب بن سعد بن
تمرو بن عقبة أو عاقمة بن عوف بن رفاعة الذى أرى أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد
ابن كعب بن جلال بن غُثم بن غنى بن أعصر ويقال له كعب الأمثال لكثرة
ما فى شعره من الأمثال . وهو صاحب المراثية المشهورة :

تقول سَلَيْمَى ما لِحِسْمِكَ شاعِبًا كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَيِّبُ
٥٢ : ٢ - أورد سيبويه هذا الشاهد فى « هذا باب الواو » أى واو المعية -
الباب فى ١ - ٤٢٤ - ٦ ت من الكتاب . والشاهد فى ١ - ٤٢٦ - ١ ت منه
منسوبا إلى كعب الغنوى فى الكتاب . وفى شرح الشنتمرى فى ذيل الصفحة الأخيرة يقول
الشنتمرى « الشاهد فى نصب يغضب حملا على معنى ولأن يغضب » إلى آخر ما قال :

٥٢ : ٦ - العجاج - ذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٥٢ : ٧ - هذا البيت الخامس عشر من أرجوزة له عدتها سبعة عشر بيتا
ومائة بيت يمدح الحجاج بن يوسف وهى فى ص ٢١ . وما بعدها من ديوانه التائس :
الطمأنينة وهو خلاف التوحش - التوار : النور من الرية نارت المرأة تنور نوراً
وتواراً .

٥٢ : ٨ - الفرزدق - ذكر فى ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

٥٢ : ٩ - هذا البيت مطلع خمسة أبيات رواها المبرد فى ٧٠ : ٣ ت

وما بعده من الكامل فى قصة ذكرها فى هذا الموضع .

٥٢ : ١٠ - لبيد - ذكر فى ٦٤ : ٩ ج ١ .

٥٢ : ١١ - روى اللسان هذا البيت فى مادة عجب ٢ - ٧١ - ١٦ ،

وفي مادة جوف ١٠ - ٣٧٩ - ٢ ت وفي مادة هيم ١٦ - ١١٣ - ٧ منسوبا
في موضعين منها إلى لييد وغير منسوب في موضع ، وروايته في المواضع الثلاثة بلفظ
يحتاب : بالباء. وقال اللسان في الموضع الثاني « من رواه يحتاف بالفاء فعناه يدخل ،
يصف مطرا - والقالص : المرتفع - والمنتبد : المُتَنَحِّي ناحية - اجتافه : دخل
في جوفه والعُجُوب جمع عَجَب وعَجَبُ الكُثيب : آخره المستدق منه . والهَيَامُ :
الرمل الذي ينهار .

٥٢ : ١٣ - أبو النجم - ذكر في ١٠ : ٨ ج ١ .

٥٢ : ١٤ ، ١٥ - تقدّم الكلام على هذا الشاهد في ٤٠ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ج ٣ .

٥٢ : ١٧ - الشاعر : نجهله .

٥٢ : ١٨ - لم نعر عليه . طرّ الشارب . والشعر . وانوير . والزرع : نبتت

- المُقَصَّى : المُبْعَد .

٥٣ : ١٥ - الشاعر : هو الأشعرُ الرقبانُ الأسدَى جاهليّ يخاطب رجلا

اسمه رضوان كما في ٤ - ٢٣ - ١٩ من اللسان ومثله في ٧٣ : ٩ من النوادر .

٥٣ : ١٦ - هذا رابع بيت من ستة أبيات رواها أبو زيد في ٧٣ : ٩ من

نوادره ، ورواه ثعلب وحده في ٢٣٩ : ٢ من مجالسه ، ورواه اللسان مع ثلاثة أبيات

من أبيات النوادر وبترتيب آخر ، ورواية الشاهد في اللسان والمجالس واحدة وهي

مخالفة لرواية ابن جني وأبي زيد ، ورواية ابن جني مخالفة لرواية أبي زيد .

السليخ : المسلوخ الذي كُشِط عنه جلده - مكيخ : لا طعم له - وفي المثل :

هو أمسخ من لحم الحوار .

٥٤ : ٢ - الشاعر : ابن مقبل وذكر في ٢٢٩ : ١ ج ١ .

٥٤ : ٣ - تقدّم الكلام على هذا الشاهد في ٣٢٤ : ١٧ ج ١ .

٥٥ : ٣ - الشاعر : هو أبو جندب الهذلي - ذكر في ٣٠١ : ١ ج ١ .

٥٥ : ٥ - روى ثعلب هذا البيت في ٢٢٥ : ٣ من مجالسه وبعده ثلاثة

أبيات ونسبها إلى أبي جندب المذكور ، وليس هذا البيت في شعره في ديوان الهذليين من ص ٨٥ إلى ص ٩٤ من القسم الثالث من الديوان .

٥٥ : ٩ - الراجز : حُبَيْنَةَُ بن طريف العُكلى يُشَبَّبُ بلبلى الأخيلىة .

٥٥ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ - هذه خمسة أبيات من مشطور الرجز رواها

ابن السكيت في ٦٥٨ : ٧ ، ٨ ، ٩ من تهذيب الألفاظ له ولم ينسبها إلى قائلها ورواها اللسان في مادة علط ٩ - ٢٣٩ - ٧ ، ٨ ونسبها إلى حُبَيْنَةَ المذكور .

الشَّعْبُ : القبيلة - ذو رُعَيْن : ملك من ملوك اليمن وفي مادة رعن ٤ -

٢٦٣ - ٦ من معجم البلدان : رُعَيْن : مخلاف من مخاليف اليمن سُمي بالقبيلة وهو

ذورعين - وحيآكة : تحيك في مشيتها وهي أن تحرك أعطافها - خلجت : جذبت .

يريد آتتها أو مات إليه بحاجبها وعينها .

٥٥ : ١٤ - الأعشى - ذكر في ١١٣ : ١٥ ج ١ .

٥٥ : ١٥ - هذا الشاهد : هو البيت التاسع من قصيدة له عدتها ثلاثة

وثمانون بيتا ، وهي في ص ١٣ وما بعدها من ديوانه ، وهو فيه برواية :

وأى امرئ صالح لم يُخن

وهي لإحدى روايتين - والمعنى فيهما قريب بعضه من بعض .

٥٦ : ١ - سَعْنَةَ بن غريض اليهودي ، بسين وعين ونون ، أو بسين وعين

وياء ، أو بشين وعين وياء أخو السموع ، وانظره في ٢٤٠ : ٤ من طبقات فحول

الشمراء طبع دار المعارف . وفي ١٤٣ : ٤ ت من المؤلف والمختلف . وفي هامش

٣ : ١١٥ من الأغاني طبع دار الكتب .

٥٦ : ٢ - لم نوفق للعثور على هذا البيت .

٥٦ : ١٢ - ذو الرمة - ذكر في ٣٥ : ١١ ج ١ .

٥٦ : ١٣ - هذا الشاهد هو البيت الثالث والثمانون من قصيدة له عدتها

واحد وثلاثون بيتا ومائة بيت ، وهي في أول صفحة من ديوانه فما بعدها. — وفي الديوان — تَوَجَّسَ : تَسَمَّعَ — رِكْزًا : صوتا خفيا يعنى بذلك الثور — والقَمْفَرُ : الأرض الخالية — ندُسُ : أى فطِنُ ، يصف الثور بالفطنة — والنَبَأَةُ : الصوت الخفى .

٥٦ : ١٥ — الشاعر : أَوْسُ بْنُ حَجَّارِ بْنِ عَتَّابٍ ، كَانَ فَحْلًا مُضَرًّا حَتَّى نَشَأَ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ ، وَزَهِيرٌ فَأَخْلَاهُ ، كَانَ كَثِيرَ الْوَصْفِ لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمِنْ أَوْصَفَهُمُ لِلْحُمْرِ وَالسَّلَاحِ . وَلَا سِيَّامَا الْقَوْسِ ، وَسَبَقَ إِلَى مَعَانٍ وَإِلَى أَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ .

٥٦ : ١٦ — هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

وإن قال لي : ماذا ترى ؟ : يستشيرني

وقد وردَ البيت كله — في ٢ — ٢٠٩ — ١ من المقاييس . وفي ١ — ١٥٥ — ٦ من الشعر والشعراء ، ورواية الشاهد في هذين الموضعين بلفظ (عمى) بدل (عم) كما في الأصول الثلاثة التي بين أيدينا ، وكما في ديوان أوس . وقبله في الشعر والشعراء رجلٌ مَحْلَطٌ مِرْ يَلٌ : إذا كان ولائًا خِرًّا جَا .

٥٧ : ١ — الشمردل بن شريك بن عبد الملك من بني ثعلبة بن يربوع شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية كان على عهد جرير والفرزدق . وكان صاحب قنص وصيد ، وله في الصقر والكلب أراجيز كثيرة .

٥٧ : ٢ — للشمردل في ١٢ — ١٢٢ — ١٠ من الأغاني أرجوزة من مشطور الرجز بهذا الروي وهي اثنان وثلاثون بيتا ، وليس منها هذان البيتان — والخَزْرُ : ولد الأرنب وقيل الذكر من الأرنب — طحابه : ذهب — كدَّحَهُ : خدَّشَهُ — المِنْخَرُ : الأنف .

٥٧ : ٣ — امرؤ القيس ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .

٥٧ : ٤ — هذا الشاهد هو المتمم للخمسين ، من قصيدة له مشهورة غدتها أربعة وخمسون بيتا ، ورواية الشاهد فيها بلفظ (الشربة) بدل (الأتيعم) —

والشريعةُ : موضع بنجد - والأُنَيْعِم : موضع أيضا - حَجَّرَت : تَخَلَّفَتْ فلا تخرج سارحة - وأورال : موضع ،

٥٧ : ١٠ - الشاعر : لم تُوفِّقَ لمعرفته .

٥٧ : ١١ - ورد هذا البيت بهذا النصّ في مادة عاب ٢ - ١٢٥ - ٧

من اللسان وورد بلفظ (فيكم) بدل (فيه) وهي رواية أخرى في ٢٤٧ : ٣ من إصلاح المنطق ولم ينسب في الموضعين إلى قائل .

٥٧ : ١٢ - الأخطل - ذكر في ٢١ : ٣ ج ١ .

٥٧ : ١٣ - هذا الشاهد : هو البيت الثامن والسبعون من قصيدة له مشهورة

عديتها أربعة وثمانون بيتا وهي في ص ٩٨ وما بعدها من ديوانه ، وورد هذا الشاهد في مادة حبق ١١ - ٣٢١ - ٩ من اللسان - وعُدَانَةٌ : حَيٌّ من يربوع ابن حنظَلَكَةَ - وعِدَانٌ : جمع عَتَوْدٍ أصله عِتْدَانٌ ، والعَتَوْدُ من أولاد المَعَزِ : مارعي وقوي وأق على حوله - المزْتَم : الذي قطعت أذنه وتركت له زَنْمَةً ، وإنما يفعل ذلك بالكرام . والحَبَلْتُقُ : غَنَمٌ لِطَافِ الأَجْسَامِ لا تَكْتَسِبُ - والصَّيْرُ : جمع صيرة وهي حظيرة للغنم والبقر تبنى من خَشَبٍ وأغصان الشجر وحجاره .

٥٧ : ١٦ - الذي أنشد له أبو زيد راجز ، ولم تُوفِّقَ لمعرفته .

٥٧ : ١٧ - هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز وردت في ٨٩ : ٩ ،

١٠ من النوادر لأبي زيد بعبارة : ظللوا : بدل : باتوا ، وفي مادة أرم ١٤ - ٢٧٩ : ١٤ من اللسان ثلاثة أبيات منها بأن أدمج الثالث في الرابع وجعلهما بيتا واحدا - أحماؤها : إخوة زَوْجِهَا - يعلك الأرمُ : إذا جعل بعض أطراف أصابعه من الغيظ - علك اللجام : لأكه وحركه - والأرْمُ : الأضراس ، وقيل أطراف الأصابع . وانظر الشرح في الموضعين المذكورين .

٥٨ : ٢ - الآخر : هو عبد الله بن رَيْبَعِي الحَذَلَمِي ، وقيل أبو محمد

انقعسى .

٥٨ : ٣ - هذان بيتان من مشطور الرجز . وردا وبعدهما بيتان آخران
 في ٦٤ : ٨ ، ٩ من تهذيب الألفاظ لابن السكيت منسوبة إلى عبد الله بن ربيع
 الحداد المذكور ، وورد أولهما مع البيتين الثالث والرابع في ٤ - ١٨٨ - ١٣ ،
 ١٤ من المقاييس غير منسوبة إلى قائلها ، وورد البيتان الثالث والرابع وحدهما
 في مادة عوض ٩ - ٥٥ - ٦ ت من اللسان منسوبين إلى أبي محمد الفقعسي
 السابق ذكره - وبين هذه الروايات جميعا اختلاف ليس بندي بال .

أسقاك : جعل لك سقيا - البريق : مصغر البرق - الوامض : البراق
 ويريد بالبريق الوامض ماء السحابة التي لمع فيها - والديم : جمع ديمة وهو مطر
 يدوم يوما وليلة - والغادية : السحابة التي مطرت غدوة - والفصافض الواسع .
 ٥٨ : ٤ - الشاعر : لم نوفق لمعرفة .

٥٨ : ٥ - روى اللسان هذا الشاهد في مادة عون ١٧ - ١٧٣ - ٥ ت
 وذكر تتمته - والأبكار : جمع بكر وهي الجارية التي لم تفتض ، - والعون :
 جمع عون والعوان : النصف في سنّها من كل شيء وهي التي بين الصغيرة
 والكبيرة .

٥٨ : ٦ - الآخر الذي أنشد له أبو علي : لم نوفق لمعرفة .

٥٨ : ٧ - ورد هذا البيت في مادة « نم » من اللسان - ١٦ - ٦٥ - ١٥
 غير منسوب إلى قائل ، ويمده فيه : الضواحي : ما بدا من جسده - لم تورقه ليلة
 أبكار المهرم ، وعونها - وأنعم : أي زاد على هذه الصفة - وأبكار الموم :
 ما فجأك - وعونها : ما كان هماً بعد هم .

٥٨ : ٩ - بعض المحدثين : لم نوفق لمعرفة .

٥٨ : ١٠ - لم نعر على هذا الشاهد في المراجع التي بين أيدينا وقد شرحه

الشارح .

٥٨ : ١٢ - الشاعر : لم نوفق لمعرفة .

- ٥٨ : ١٣ - لم نجد هذا البيت في المراجع التي بين أيدينا .
الأخنس : الأسد - الأحم : الأسود من كل شيء - الشوى : الأطراف ،
وقحف الرأس - الإجماد : جمع جمد أو جمد : وهو ما ارتفع من الأرض حوامل : مكان
٥٨ : ١٥ - امرؤ القيس - ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .
- ٥٨ : ١٦ - هذا الشاهد : هو البيت الثامن والثلاثون من معلقته وقد ذكر
في ١٥٠ : ٦ - وفي هامش ص ٢٨ من المختار - تعطو : تناول - والرخص :
اللين - والشئن : الغليظ الجافي - والأساريع : دود أحمر ، وقيل : أبيض يكون
في ظبي - والإسحل من شجر المساويك .
- ٥٩ : ٣ - الشاعر : هو الحارث بن عباد أقرأ شيئا عنه في ٤ - ١٤٤ ،
١٤٥ ، ١٤٩ من الأغاني طبع الساسي - وفي ١ - ٣٧١ - ٢ ، وفي ٢ - ٧٣٥ - ٨
من الكامل للمبرد طبع أوروية .
- ٥٩ . ٤ - روى المبرد في : ٣٧١ - ٦ ، ٧ ، ٨ من الكامل هذا الشاهد
وبعد بيتين آخرين ، ونسبها إلى الحارث بن عباد المذكور في قصة رواها ، ورواها
صاحب الأغاني في ٤ - ١٤٥ - ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ منه بنصها في الكامل منسوبة إلى
الحارث بن عباد أيضا ، والأبيات مشهورة - والنعامة : اسم فرسه ، وكان لسته
آخرين ست أفراس كل منها يسمى نعامة - لفتح الناقة : حملت من اللقاح وهو
اسم ماء الفحل من الإبل والخيل - الخيال : فسرّه الشارح .
- ٥٩ : ٥ - الراعي - ذكر في ٦٨ : ٣ ج ١ .
- ٥٩ : ٦ - روى اللسان هذا الشاهد في مادة هم ١٦ - ١٠٤ - ١٧ شاهدا
على أن الهمام بمعنى الهوموم - القلص : جمع قلووص وهي الفتية من الإبل بمنزلة
الجارية الفتاة من النساء - وقد فسّر الشارح : حولا : والعرب تكني بالقلص عن
الفتيات .
- ٥٩ : ٧ - الشاعر : ابن مقبيل - ذكر في ٢٢٩ : ٣ ج ١ .

٥٩ : ٨ - روى اللسان هذا الشاهد بهذا النص في مادة قذف ١١ -
 ١٨٥ - ٦ وفي مادة زمل ١٣ - ٣٢٩ - ٩ منسوبا في الموضعين إلى ابن مقبل -
 وذكره سيويه في ٢ - ٣١٦ - ٤ ت منسوبا أيضا إلى ابن مقبل - ورواية
 سيويه والشتمري بلفظ : يأتي : بدل : على . وهناك رواية أخرى هي : يبتغي :
 وقال فيه الشتمري : الشاهد في قوله : أزمولة : والوصف به فدلّ هذا على أن إفعولا
 يكون صفة . وإزمول : الخفيف ، ويقال : الشديد الصوت ، والأزملة الصوت -
 وصف وعيلاً والعود فسرّه الشارح - والأحم : الأسود والحمم الفحم -
 وانقرأ : الظهر - والرقيل بتثنية القاف : الصاعد في الجبل . وقوله : يأتي
 تراث أبيه : أي ما أورثه أبوه يريد : ما عوده من الإقامة بشواهد الجبال
 والتردد - والقذف جمع قذفة : وهي ما علا وبعد من نواحي الجبل في أعاليه
 وجمعه قذفات وقذف وروى بفتح القاف ولا وجه له هنا ؛ لأنّ القذف إنما يوصف
 به القلاة ، وليست من مواطن الوعول .

٥٩ : ١١ - الشاعر : لم نوقف لمعرفة .

٥٩ : ١٢ - ورد هذا الشاهد في مادة حيد ٤ - ١٣٧ - ١٢ بلفظ من
 بدل : عن : وبلفظ : ولا : بدل : فلا : وبلفظ : كان : بدل : مات : وهي
 رواية في أميلين من الأصول التي نقلنا عنها هذا الكتاب .

٥٩ : ١٤ - أمية بن أبي عائذ - ذكر في ٢٢٣ : ١٦ ج ١ .

٥٩ : ١٥ - هذا الشاهد : هو البيتان التاسع عشر ، والرابع والعشرون من
 قصيدة له عدتها ستة وسبعون بيتا وردت في ص ١٧٢ وما بعدها من القسم الثاني
 من ديوان المهذلين . غير أن رواية الديوان للبيت الأول فيها (رُعْتها) بدل (هجرت)
 ورعتها زجرتها أو ضربتها - جزى : شبه ناقته بحمار وحش ، وقيل عنى ثورا -
 جزى : يجزئ بالرطب عن الماء - وهجرت : سارت في المهاجرة - أصحم :

عمار يضرب إلى الصفرة - جراميزه : بدنه - حزابية : مجتمع الخلق حيدى : يجيد - وهو باللحال جمع دحل ، والدحل : هوة من الأرض فيها ضيق .

٦٠ : ٤ - الشاعر : لم نوفق لمعرفة .

٦٠ : ٥ - ورد هذا الشاهد في ٥ - ٤٧٩ - ١ من العقد الفريد غير

منسوب إلى قائله شاهدا على بحر المديد للعروض المحبون ، والضرب المحبون بخلاف في الرواية .

٦٠ - ٧ - الشاعر : صخر بن عمرو السلمى أخو الخنساء .

٦٠ : ٨ - في لسان العرب مادة نزا ٢٠ - ١٩١ - ٦ ت قال ابن برى

شاهد النَّزْوَانِ قولهم في المثل :

وقد حيل بين العير والنزوان

قال : وأول من قاله صخر بن عمرو السلمى أخو الخنساء :

أهمُّ بأمرٍ الحزمِ لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

وانظر الشاهد في هذا الموضع من اللسان وفي الباب الحادى والعشرين فيما أوله قاف وهو في ٢ - ٣٦ - ٧ ت من مجمع الأمثال لليمداني .

٦٠ : ٩ - أبو الأسود الدؤلى واسمه ظالم بن جندل بن حلييس بن ثفائة

من كنانة وهو شيخ البصرين في العربية وأول من سنهأ وأوضح سبلها حين اضطرب كلام العرب بكثرة الداخلة فيهم من الأمم المختلفة الألسنة، أخذ المبادئ عن

على ابن أبي طالب وذكر في ٢٥٦ : ٥ ج ١

٦٠ : ١٠ - روى اللسان هذا البيت في مادة غلق ١٢ - ١٦٥ - ٩ وفي مادة

غلا ١٩ - ٣٧١ - ٧ بهذا النص منسوبا في الموضعين إلى أبي الأسود الدؤلى -

وقال في مادة غلق : غلقتُ البابَ غلقتا وهي لغة رديئة متروكة .

٦٠ : ١٢ - لم نوفق لمعرفة هذا الأعرابى .

٦٠ : ١٤ ، ١٥ - هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، رواها اللسان

في مادة عدا ١٩ - ٢٥٧ - ٣ ت ولم ينسبها إلى قائلها . النهْدُ : كل مرتفع -

القَصِيرَى : أعلى الأضلاع . وأعلى العُنُق . وذئبٌ عَدَوَانٌ : يعدو على الناس والشاء - الجَمَزُ : عدوٌ دون الحُضْر الشديد وفوق العُنُق - مَسْبِزٌ : فسره الشارح ٦٠ : ١٧ - الراجز في ٢-١٨٧ - ١ من لسان العرب وقال ابن قنّان الراجز ، وروى البيتين - وفي ٣-٣١-٥ ت- وما بعده من الأغاني طبع السادس في سياق ترجمة بشّار بن بُرد ما يفيد أنّ ابن قنّان هذا رجُلٌ وهميٌّ من ابتداع بشّار فانظره إن شئتَ في هذا الموضع - أمّا ما ورد في ١-٧-٨ ت من الأغاني أيضا وفي سياق ترجمة أبي قطفية : وهو قوله : وهو الرائد بن مهلايل بن قيسان وهو قنّان بن أنوش وهو الطاهر بن شيث وهو هبةُ الله ويقال له أيضا شات بن آدم أبي البشر فليس هو المراد في اللسان لتوغُّله في القدم .

٦١ : ١ - هذان بيتان من مشطور الراجز ، رواهما اللسان في مادة قوب ٢-١٨٧ - ٢ منسويين إلى ابن قنّان ، وهما من شواهد الرضى على الشافية ، وذكرهما البغدادي في ٣٩٩ : ٢ وأفاض كعاداته في الكلام عليهما غير أنه لم ينسبهما إلى قائل لبراعته وحذقه ، وفي اللسان بعدهما : الفليقةُ الداهيةُ - ويروى ياعجبا بالتونين على تأويل ياقوم اعجبوا عجباً ، وإن شئت جعلته مُنادى منكورا ، ويروى عجباً بغير تونين ، يريد يا عجبى ، فأبدل من الياء ألفا - القُوباء القُوباء : داء في الجلد يتقشر ويتسع وتزعم العرب أنه يداوى بالريق . تعجّب الراجز من هذا الخزاز الخبيث كيف يُزِيله الريق .

وقال البغدادي : قال ابن السَّيِّد في شرح أبيات الجمل « هذا الشعر لأعرابي أصابته القُوباء فقيل له اجعل عليها شيئا من ريقك وتعهدها فانها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه » .

٦١ : ٧ - ذوالرُمّة - ذكر في ٣٥ : ١١ ج ١ ،

٦١ : ٨ - هذا الشاهد : هو البيت السادس والعشرون من قصيدة له عدتها تسعة وعشرون بيتا ، وهي في ص ١٣٢ وما بعدها من ديوانه البيت وشرحه في ص ١٣٧ منه . وأوله في الديوان « راحت » بدل « بانت » .

وفيه يقول الشارح - راحت الأثنُ - يُقَحِّمُها : يَحْمِلُها على كل أمرٍ صَعَبٍ - ذو أزمَل - الأزمَل الصوت يعنى الحمار - وَسَقَتُ : حملتُ أى جمعت ماء الفسْحَلِ الواو فى وَسَقَتُ من بنية الكلمة - الفرائش : صغار النوق : لأنَّها لاتطيق الحمل ، والحديثات التاج .السُّلْبُ : اللواتى فقدن أولادَهُنَّ - القياديد : الطوال .

٦١ : ١١ - الشاعر : عُبَيْدُ بن العَرَنَدَس الكلابى .

٦١ : ١٢ - هذا بيت من أبيات جيِّدة رواها المبرد فى ٤٧ : ٦ من الكامل

منسوبة إلى عُبَيْدِ المذكور يصف قوما نزل بهم .

٦١ : ١٢ - المنشد له - فى ١٣٤ : ١ من النوادر قالت امرأة لابنها .

٦١ : ١٣ - هذان بيتان من مشطور الرجز وردا فى ١٣٤ : ٢ من النوادر

منسويين لامرأة مجهولة كما تقدّم وبعدهما - جاءت بالميم مع النون فى القافية : لأنَّ نخر جيها متقاربان : أى فى قولها : والطعم .

٦١ : ١٦ - المنشد له : عَدِيّ بن الرعلاء وفى ٤ - ١٨٨ - ٢٢ من

الخرزاة : وعَدِيّ بن الرعلاء : شاعرٌ جاهلىّ ، والرّعلاءُ اسمُ أمّه اشهر بها .

٦٢ : ١ - روى اللسان فى مادة موت ٢ - ٣٩٦ - ٧ ت هذا البيت

وبعده بيتين ونسبها لعَدِيّ المذكور وقال بعدها : جعل الميتَ كالميت . وفى ٨ - ٣

من سمط اللآلى : وقالوا للمُقَلِّسِ « ميتُ الأحياء » ، وروى الشاهد ومعه البيت

الثانى بخلاف قليل فى الرواية ونسبهما إلى ابن الرعلاء الغسّانى .

٦٢ : ٢ - الآخر : هوزيد بن عمرو الملقَّب بالصعيق ، وذكر فى ٣٠٥ : ٥ ج ١

٦٢ : ٣ - تقدّم الكلام على هذا الشاهد فى ٣٠٥ : ٦ ج ١ .

٦٢ : ٤ - النابغة الذبيانيّ - ذكر فى ١٩ : ١٣ ج ١ .

٦٢ : ٥ - فى نسخة خطيّة محفوظة فى دار الكتب المصريّة ، برقم ١٨٤٥

أدب من ديوان النابغة الذبيانيّ . وفى ص ٣٥ من هذه النسخة قطعة شعرية من

تسعة أبيات ، أولها هذا البيت ، وفى صدرِ هذا المخطوط : من النسخة التى قرئت

مع قيد معانيها تحت اللفظ على الشيخ الإمام الأديب يحيى بن علي الخطيب
التبريزي رحمه الله في مدينة السلام ، وليست هذه القصيدة في ديوانه من مختار الشعر
الجاهلي :

حدّثانُ الدهر وحوادثه : نَوْبُهُ وما يحدث منه

٦٢ : ٦ - قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ - هُوَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحِ بْنِ الْحَبَابِ بْنِ سُنَّةٍ
أَرْضَعَتْ أُمَّهُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . فَقَيْسٌ رَضِيَ الْحُسَيْنَ . وَهُوَ أَحَدُ
عُشَّاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ بِذَلِكَ وَصَاحِبَتُهُ لُبْسَى وَلَهُ مَعَهَا مَأْسَاةٌ تَجِدُهَا فِي : ٧١٠ :

٣ من اللآلي ، وفي ٦١٠ : ٥ من الشعر والشعراء وفي ٨ - ١١٢ - ٤ من الأغاني .

٦٢ : ٧ - هذا البيت هو الثامن من قصيدة له عدتها أحد عشر بيتا وهي

في ٨ - ١١٩ - ١٧ من الأغاني وروايته فيها بلفظ : وفارسها : بدل : وصاحبها .

٦٢ : ١٢ - الراجز : هو العجاج وذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

٦٢ : ١٣ - هذان بيتان هما الخامس والستون والسادس والستون من

أرجوزة له عدتها مائتا بيت وهي في ص ٦٦ وما بعدها من ديوانه ورواية البيت
الأول فيه مخالفة لرواية ابن جني هنا أمّا رواية أبي زيد التي أشار إليها الشارح فهي
في ٢٢٦ : ٤ من نوادره وهي للبيت الأول وحدّه جاء به شاهدا على قوله قبله
ويقال : ما في الدار طؤوى : أى ما فيها أحد .

يعنى ليس بها أحد وروى اللسان البيتين أيضا في مادة طآ ١٩ - ٢٢٦ - ٧ ت

منسويين إلى العجاج كرواية ابن جني ولكن بلفظ طوئي بدل طوري ، وروى هنا
بعدهما كلاما لابن برّي حسنا في لفظ طوئي فارجع إليه إن شئت .

٦٢ - ١٤ - الشاعر : عمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي - ذكر في :

١٩١ : ١ ج ١ .

٦٢ : ١٥ - هذان بيتان من قصيدة له عدتها خمسة عشر بيتا وهي في :

ص ١٢١ من ديوانه وهما التاسع والحادي عشر منها أى بينهما بيت آخر وروايتها

في الديوان كرواينهما هنا غير أن الضمير في إياك ضمير الغائب وهو الهاء وروى
اللسان هذا الشاهد في ٨ - ٩٦ - ٣ ت ومما قاله بعده « ولم يقل لَيْسَنِي وَلَيْسَكَ »
وهو جائز إلا أن المنفصل أجود - وهو من شواهد سيويه ذكره في ١ - ٣٨١ -
١٣ . ١٤ من كتابه . ومما قاله فيه الأعمى الشنمري بعد أن نسبه إلى عمر المذكور :
وعَرِيب (أى بالعين المهملة) بمعنى أَحَدٍ ، فإن شئت المزيد فارجع إليهما .
٦٣ : ٧ - أبو ذؤيب - ذكر في ٢٦٢ : ١٦ .

٦٣ : ٨ - هذا الشاهد ذكر في ٢٦٢ : ١٧ ج ١ وهو من شواهد اللسان ذكره
في ١٨ - ١٦٣ - ٤ بلفظ جلاها . وقال بعده : ويروى اجتلاها يعني العاسل جلا
النحل - عن مواضعها بالأيام وهو الدخان وقال كلاما فارجع إليه إن شئت .
٦٣ : ١٥ - الحارث بن حلزة اليشكري من بني يشكر بن بكر بن وائل
وكان أبرص شاعر جاهلي فحل من أصحاب المعلقات .

٦٣ : ١٥ - هذا الشاهد عمز بيت له ينقصه من أوله ساكن ومتحرك هما
(اس) من لفظ (الناس) في الشطر السابق والبيت هو الرابع والعشرون من
معلقته المشهورة وعدتها اثنان وثمانون بيتا وهي في ص ٤٠ وما بعدها من المعلقات
رواية الإمام الشنقيطي قيل : إنه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ملك الحيرة ارتجالا :
والبيت هو :

قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بَعْيُونَ النَّاسِ فِيهَا تَغَيُّظٌ وَإِبَاءٌ

٦٤ : ٧ - الراجز : عمرو بن كلثوم من بني تغلب من بني عتاب جاهلي
قديم . وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة ، وأبوه كلثوم أفرس العرب ، وأمه
ليلي بنت مهلهل بن ربيعة - وعمها كلثوب بن وائل أعز العرب . وذكر في
١٣٣ : ٥ ج ٢ .

٦٤ : ٨ - هذان بيتان من مشطور الراجز رواهما الأغاني بخلاف في بعض

الألفاظ وبمد بيتين آخرين منسوبة إلى عمرو بن كلثوم في ٩ - ١٨٣ - ٢١ منه في قصة .

عال يعول عَوْلًا : جارَ ومالَ عن الحق .

٦٥ : ٥ - الأَعْشَى : ذكر في ١١٣ : ١٥ ج ١ .

٦٥ : ٦ - هذا البيت هو العاشر من قصيدة له عدتها سبعة وخمسون بيتا وهي في ص ٦٧ وما بعدها من ديوانه وروايته فيه بلفظ : وإن : في أوله بدل : إذا : - تَهَادَى : تَمَائِلٌ فِي مِشْيَتِهَا أَصْلُهُ تَهَادَى - وَالبَهِيرُ : المنقطع النفس من الإعياء وَصَفُ فَعْلُهُ . بُهِّرَ فَهُوَ يَهْوِرُ وَيَبْهَرُ .

٦٥ : ٧ - طَقِيلَ الغَنَوَى - ذكر في ١٠٤ : ١٦ ج ١ .

٦٥ : ٨ - هذا ثاني بيت من قصيدة له عدتها سبعة وسبعون بيتا ، وهي في ص ٢ وما بعدها من ديوانه - وروايته في الديوان بلفظ : بانث : بدل : ناءت وفي الديوان : يقول : كُنْتَ إِذَا بَانَتِ لَمْ تَهْلِكِ فِي أَثَرِهَا ، وَلَمْ تَدْرِ مَا قَوْلُ مُشْغِبٍ أَى لَمْ تَقْبَلْ فِيهَا قَوْلَ مَنْ يُشْغِبُ عَلَيْكَ فِيهَا وَيَنْهَكَ عَنْهَا . وَالشَّغْبُ : الاعتراض - غَرَبَةُ النَّوَى : بَعْدُ النَّوَى ، وَقَوْلُهُ : شَدِيدَ الْقُوَى : أَى شَدِيدَ النَّفْسِ عِنْدَ فِي حُبِّهَا .

٦٦ : ١ - الشاعر : هو طريف بن تميم العنبري يكنى أبا عمرو فارس شجاع من فرسان بني تميم ، وشجعانهم شاعرٌ مُقْلٌ جاهليٌّ .

٦٦ : ٢ ، ٣ - هذان بيتان أول وثان من خمسة أبيات له وردت في ٦٧ : ١١ - ١٥ من الأصمعيات بخلاف لاقيمة له بين الروايتين - والبيت الأول من شواهد سيويه ، ذكره في ٢ - ٢١٥ - ١٢ منسوبا إلى طريف المذكور ، وقال فيه الشنمري في ذيل هذه الصفحة : الشاهد فيه بناء عارف على عريف لمخى المبالغة في الوصفية بالمعرفة : يقول : لشهرتي وفضلتي في عشيرتي كلما

وردت سوقا من أسواق العرب تسامعت بي القبائل وأرسلت كل قبيلة رسولا يتعرفون
 والتوسم : التبت في النظر ليتين الشخص . والبيت من شواهد التلخيص وهو في
 ١ - ٢٠٤ - ١ من معاهد التنصيص ومعه بقية الآيات فانظره في هذا الموضع إن شئت .

٦٦ : ٥ - الرجز : هو العجاج - وذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

٦٦ : ٦ - هذا البيت : هو الثاني والثلاثون من أرجوزة له عدتها مائة
 بيت وهي في ص ٦٦ وما بعدها من ديوانه - وهذا البيت من شواهد شرح الشافية
 وهو في ٣٦٧ : ٢ من شرحها لبغدادى - وهو من شواهد سيويه أيضا ذكره
 في موضعين منسوباً إلى العجاج أيضا أحدهما في ٢ - ١٢٩ - ١٣ والآخر في ٢ -
 ٣٧٨ - ٨ وقال الشنتمري في ذيل الصفحة ١٢٩ - الشاهد في قوله : لاث : وقلبه
 من : لاث : كما قال : شاكي السلاح : أي شائك . - وصف مكانا مختصبا
 كثير الشجر ، والأشياء صغار النخل واحدها أشاءة ، والعبري : ما ينبت من الضفاد
 على شطوط الأنهار نسبة إلى العبر وهو شاطئ النهر ، واللاث الكثير الملتف .

٦٦ : ٧ - طفيل الغنوى - ذكر في ١٠٤ : ١٦ ج ١ .

٦٦ : ٨ - هذا البيت : هو التاسع والعشرون من قصيدة له عدتها سبعة
 وسبعون بيتا وهي في ص ٢ وما بعدها من ديوانه - شعراً وحفاً : كثير حسن -
 وفي الديوان أراد أنها كثيرة شعر الأذنان ، ويقال : نبت وحفاً إذا كان كثير
 الأصول يصلح للواحد والجميع - والأشياء : الفسيل والواحدة أشاءة - وسُميحة :
 بئر بالمدينة . وانظره في ٨٨١ : ٥ من السَّمط .

٦٦ : ١٤ - الشاعر - لم نوفق لمعرفة .

٦٦ : ١٥ - ورد هذا الشاهد في مادة فظ ٩ - ٣٣٢ - ١٦ من اللسان -

والفطيظ - والبَيْظُ : فسرهما الشارح .

٦٧ : ١ - العجاج - ذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

٦٧ : ٢ - هذا البيت هو السابع والأربعون بعد المائة من أرجوزة له من مشطور الرجز عدتها مائتا بيت ، وهي في ص ٦٦ وما بعدها من ديوانه - شُهَيْبَ الشَّيْءِ وشَهِاهُ شَهْوَةً : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ ، وَرَجُلٌ شُهَيْبٌ وَشَهْوَانٌ وَشَهْوَانِي ، وَامْرَأَةٌ شَهْوَوِيٌّ وَالْجَمْعُ شَهَاوِيٌّ .

٦٧ : ٤ - الشاعر : لم نوثق لمعرفته .

٦٧ : ٥ - لم نجد هذا البيت في المراجع التي بين أيدينا - الأقراب : جمع قُرْبٍ كَقُرْبِ رَجُلٍ وَالْحَاصِرَةُ وَهِيَ قُرْبَانٌ وَيَجْعَوْنَ لِسَعْتِهِ كَمَا يَفُولُونَ شَاةً ضَخْمَةً : الْخَوَاصِرُ : وَإِنَّمَا شَاةٌ حَصْرَتَانٌ - مَلُوبٌ : مَا طَخَّ بِالْمَلَابِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ فَارْسِيٌّ .

٦٧ : ٦ - القتال : هو عبد الله أو عبَّيد بن مجيب بن المضرجي من بني كلاب ويكنى أبا المسيب . والقتال لقب غلب عليه تمرده وفتكه . قيل : جاهلي . والصحيح أنه مخضرم : لأن مروان بن الحكم أمر بحده . وإخباره في ٢٠ : ١٥١ من الأغاني وفي ١٢ : ١٣ من السمط .

٦٧ : ٧ - لم نجد هذا البيت في المراجع التي بين أيدينا - توسده جعله وسادة . التبرد : ثوب فيه خطوط - الكناس - موضع في بلاد غني - المغابن : الأرفاغ والآباط - والملاب ضرب من الطيب وفسره الشارح .

٦٧ : ٨ - الشاعر : أمية بن أبي الصلت . ذكر في ٦٦ : ١٠ ج ٢ .

٦٧ : ٩ - ورد هذا البيت في مادة عبط من اللسان ٩ - ٢٢١ - ٦ ت

منسوبا لأمية المذكور ، وقبله في اللسان : ومات عبطة : أي شابا وقيل شابا صحيفا .

٦٧ : ١٠ - الهدلي : هو هنا المتنخل - ذكر في ٦٠ : ج ١ .

٦٧ : ١١ - هذا الشاهد هو البيت الثامن من قصيدة له عدتها أربعون بيتا

وهي في ص ١٨ وما بعدها من القسم الثاني من ديوان الهدليين - وفي الديوان فسر

اللسانُ المعاري هنا بأنها الفُرْشُ، وقيل أجزاء الجسم، وقيل ما لا بد للمرأة من كشفه كاليدين والرجلين والوجه - والمْلُوبُ : المَلَطَّخُ بالملاب، وهو ضربٌ من الطبيب فارسيٌّ - والعِبَاطُ : جماعةُ العَيْبِطِ، والعَيْبِطُ : ما ذُبِحَ أو نُحِمِرَ من غير مرض فدمه صافٍ - يقول : أبيت أتعللُ بمعاريها .

٦٧ : ١٢ - الراجز : لم توفقي لمعرفة .

٦٧ : ١٣ - هذان بيتان من مشطور الرجز رواهما سيويه في ٢ - ٥٩ - ٩ من كتابه - وفي الهامش للشتمري : الشاهد في إجراء يُعَيِّلُ على الأصل ضرورة وهو تصغير يُعَيِّلُ اسم رجل . وفي اللسان : أراد من يُعَيِّلِي فردَه إلى أصله بأن حرك الياء ضرورة، وأصل الياءات الحركة . وإنما لم ينون ؛ لأنه لا ينصرف - قال الجوهري : ويُعَيِّلِي مصغراً اسم رجل قال ابن بري صوابه : يُعَيِّلِي .

٦٧ : ١٤ - الآخر : هو الفرزدق - ذكر في ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

٦٧ : ١٥ - هذا صدر بيت وعجزه :

ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم

وهو البيت الخامس والأربعون من قصيدة له يهجو جريرا، ويعرض بالبعيث، عدتها ستة وأربعون بيتا، وهي في ص ٨٦١ وما بعدها من ديوانه، وروى اللسان البيت كله في مادة قرد ٤ - ٣٤٩ - ١٤ وفي مادة قلا ٢٠ - ٦٢ - ٧ ت منسوبا في الموضعين إلى الفرزدق، وقال بعده فيما . قال ابن بري : البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفحل أقردت، وسكنت . وطلبت منه أن يكون فعله دائما متصلا - وأقرد : ذل وخضع . وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلتقط القردان فيقر، ويسكن لما يجده من الراحة : قال ابن الأعرابي : هذا كان يزني بها : فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها - قال ابن بري : أدخل الباء في خبر المبتدأ حملاً على معنى النني كأنه قال :

ما أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم :

٦٧ : ١٧ - الشاعر : الكهيت - ذكر في ٢٢ : ١٦ ج ١ .

٦٨ : ١ - هذا الشاهد : من شواهد سيويه ذكره في ٢ - ٦٠ - ٢ وقال بعده : اضْطُرَّ فأخرجه كما قال : ضننوا : وقال الشنمري في ذيل هذه الصفحة : الشاهد فيه إجراؤه دواى : على الأصل - وصف جارية - والخريج : اللينة المعاطف - والدواى : موضع تسلق الصبيان ولعبهم واحدها دودة ، وقوله : . تَأَزَّرُ طَوْرًا وتُلْتَقِ الإزارًا . أى لا تبالي لصغر سنها كيف تتصرف لاجبة .

٦٨ : ٦ - الراجز - أبو الأنخر الحماني - ذكر في ٣٠٨ : ١٧ ج ١ .

٦٨ : ٧ - هذا بيت من مشطور الرجز أورده سيويه في ٢ - ٣٧٩ - ٤ ت شاهدا على القلب ولم يتسه إلى قائله ، وقال الشنمري : الشاهد فيه قلبُ اليومِ إلى اليمى فأخر الواو ووقعت الميم قبلها مكسورة فانقلبت ياء للكسرة ، ومعنى اليمى : الشديد كما يقال : ليل أليل : للشديد الظلام . ومروان : هو ابن محمد بن مروان ابن الحكم بن العاص .

وأورد البغدادي هذا الشاهد في سياق شرحه الشاهد الثلاثين من شواهد شرح الرضى على الشافية في ٦٩ : ٦ ت وهو الذى نسبه إلى أبي الأنخر الحماني ، فانظره إن شئت .

٦٩ : ٧ - الراجز : لم نوفق لمعرفة .

٦٩ : ٨ ، ٩ - هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز : وردت في شرح ديوان الحماسة ٤ - ٣٢٣ - ٤ ت وفي مادة حلق ١١ - ٣٤٨ - ٩ ت من اللسان بخلاف هين في الروايات ، وبدون نسبة إلى قائل معين .

والحقي : من جموع الحقو وهو الكشع ، وقيل معقد الإزار ، وسمى الإزار حقا ، لأنه يشد على الحقو كما تسمى المزادة راوية ؛ لأنها على الراوية وهو الحمل .

٦٩ : ١٠ - لم نوفق لمعرفة الشاعر .

٦٩ : ١١ - أورد سيويه هذا الشاهد في ١ - ١٧٠ آخر سطر من كتابه

ولم ينسبه إلى قائله ، وقال فيه الشنتمرى : الشاهد فيه قوله سماع الله ونصبه على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير : أسمعُ اللهَ والعلماءَ إسماعاً ، ووضع سماعاً موضع إسماع ، كما قالوا : أعطيته عطاءً أى إعطاءً - والمعنى أُشهِدُ اللهَ والعلماءَ إلهاداً مُسْمِعٍ مُبِينٍ لإشهادِهِ أَنى أَعُوذُ بِخالِكَ من شَرِّكَ وذكِرِ الحَقِّو ، وهو الحَصْرُ ؛ لأنَّه موضع احتضان الشىء ومتره .

٦٩ : ١٤ - الذى أنشد له سيويوه هو العجاج وذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

٦٩ : ١٥ - ١٦ - هذه ثلاثة أبياتٍ من مشطور الرجز ، وهى من شواهد سيويوه ذكرها في ١ - ١٤٥ - ٢ ، ٣ منسوبة إلى عبّد بنى عبّسٍ ونسبها الشنتمرى في ذيل هذه الصفحة إلى العجاج ، والصواب أنها له فقد وردت في أرجوزة له في ص ٨٨ ، ٨٩ من ديوانه عدتها أربعة وعشرون بيتاً ، والأبيات فيها هى الثامن عشر والتاسع عشر والمتممم للعشرين بخلاف هين في الرواية .

وقال الشنتمرى : الشاهدُ فيه نصبُ الأفعوانِ والشجاعِ وما بعدهما ، وحمله على المعنى ؛ لأنَّه لما قال : قد سالم الحياتُ منه القَدَمَ ، علم أن القدمَ مسألةٌ للحياتِ ؛ لأنَّ ما سالم شيئاً فقد سالمه الآخرُ ، فكأنَّه قد سالمت القدمُ الأفعوانَ - وصفَ رجلاً بجشونة القدمين وغلظ جلدتهما ، والحيات لا تؤثرُ فيهما - والأفعوان : الذكر من الأفاعى ، والشجاعُ : ضربٌ من الحياتِ والشجعم : الطويل - وذات قرنين ضربٌ منها أيضاً - والضموز : الساكنة المُطْرِقة التى لا تصفر لحيثها ، فاذا عرض لها إنسان ساورته وثبأ - والضيرزمُ : المُسِنَّةُ ، وذلك أنخبث لها وأوجى لسمها ، ويقال : الضيرزمُ : الشديد .

٧٠ : ٢ - الراجز : لم نوفق لمعرفة .

٧٠ : ٣ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، رواهما سيويوه في ٢ - ٦٠ - ١٠ ولم ينسبهما إلى قائلهما ، وكذلك الشنتمرى . وقال الشنتمرى : الشاهد فيه : القلنسي وقلب الواو إلى الباء - يخاطب ناقته فيقول : لأرْفِقُ بك فى السبر حتى تلحقى بهؤلاء

القوم،—عَنَسَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَيْنِ مِنْ مَدْحِجٍ، وَهُمْ رَهَطُ الْأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ الْمَثْنِيِّ بِالْعَيْنِ ، وَالرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْبُطَةٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

وذكر اللسان الشاهد في مادة عنس ٨ - ٧٨ - ١٨ وعزاه إلى سيويه وقال : ولم يَقُلِ الْقَلَنْسُو ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ وَأَوَّلُهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ .
٧٠ : ٤ - الذي أنشد له الفراء : لم نوفق له .

٧٠ : ٥ - لم نوفق للعثور على هذا البيت - البهليل : جمع بَهْلُولٍ وَبَهْلُولٍ الْعَزِيزِ الْجَامِعِ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَالْحَبِيءِ الْكَرِيمِ .

٧٠ : ٨ - الذي أنشد له أبو علي هو : أبو ذؤيب الهذلي وذكر في
٢٦٢ : ١٦ ج ١ .

٧٠ : ٩ هذا الشاهد : هو البيت السادس من قصيدة له عدتها واحد وثلاثون بيتا ، وهي في ص ٣٤ وما بعدها من القسم الأول من ديوان الهذليين .
مُفْرَهَةٌ : يعنى ناقة تأتي بأولادها فَوَارِيهِ - عَنَسٌ : شديدةٌ - قَدَرْتُ لِسَاقِهَا : أى هَيَّأْتُ ، وَضَرَبْتُ رِجْلَهَا فَخَرَّتْ لَمَّا عَرَقَيْتَهَا - كَمَا تَتَّأَيِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ - وَالْقَفْلُ : النَّبْتُ الْيَابِسُ ، وَتَتَّأَيِعُ : تَتَّأَيِعُ - يَقُولُ : خَرَّتْ هَذِهِ النَّاقَةُ حِينَ ضَرَبْتُ رِجْلَهَا كَمَا تَمُرُّ الرِّيحُ بِالْيَبِيسِ فَيَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

٧٠ : ١١ - الراجز : لم نوفق لمعرفة .

٧٠ : ١٢ - هذا البيت من شواهد سيويه ٢ - ٥٦ - ٣ ت . قال فيه الأعلام لثنتمري في ذيل هذه الصفحة : الشاهد في قلب الواو إلى الياء من قوله : عَرَقَيْتَ : وهى جمع عُرْقُوَّةٍ ، والواو لا تكون آخرًا في الأسماء وقبلها حركة ، فلما صارت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فانتقلت ياء [تقول هذه عَرَقِي] .

والعُرْقُوَّةُ : الخشبة التي على فم الدلو - ومعنى تَقْضَى : تكسرى : أى لا تزال ساقيةً لِلإِبِلِ حَتَّى تَكْسِرَى عَرَاقِي الدَّلَاءِ وَالدَّلِيَّ جَمْعُ دَلْوٍ .
٧٠ : ١٥ - بعض الرُّجَاز : لم نوفق لمعرفة .

- ٧٠ : ١٦ ، ١٧ - هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز ، لم نوفق للعثور عليها - السانية وجمعها السواني : ما يُسقى عليه الزرع من بعير وغيره - البان : ضرب من الشجر واحدته بانة ومنه دهن البان ، السغبان : الجوعان .
- ٧١ : ٤ - المنشد له : نجعله .
- ٧١ : ٥ - هذا البيت من شواهد النحو وهو في ٢٥٠ : ١٣ من الفرائد ، وفي ٣ - ٥٠٠ - ١٥ من هامش الخزانة - المقاصد النحوية ، وفي ٣ - ٤٣٩ - ٤ ت من الخزانة ، وفي ١ - ٩٩ - ٣ من كتاب سيوييه. وقال الشنمري في ذيل هذه الصفحة منه : الشاهد فيه نصب الأعداء بالنكاية لمنع الألف واللام من الإضافة الخ ثم قال : بهجور جلا فيقول : هو ضعيف عن أن ينكى أعداءه ، وجبان عن أن يثبت لقرنه . ولكنه يلجأ إلى الفرار ، ويخاله موخراً لأجله .
- ٧١ : ٩ - طرفة : ذكر في ١٣٨ : ٥ ج ١ .
- ٧١ : ١٠ - هذا الشاهد : هو البيت الثلاثون من معلقته السابق ذكرها في ٢٦٩ : ٩ ج ١ - وهو في ص ٣١٣ من المختار وفي ذيل هذه الصفحة منه : العلاة : الصخرة العظيمة أو السندان ، وهو الحديد التي يضرب عليها الحداد - ووعى : اجتمع : أى لها جُمُعة تشبه العلاة في الصلابة فكأ كما انضم طرفها إلى حد عظم يشبه المبرد في الحدة والصلابة .
- ٧١ : ١١ - الراجز : مبشّر بن هذيل الشمخى الفزاري أقرأ شيئاً عنه في ٤٧٤ : ١٨ من معجم الشعراء وفي هامش ١٥٩ من سبط اللابي .
- ٧١ : ١٢ - هذان بيتان من مشطور الرجز ذكرهما اللسان في مادة شوى
- ١٩ - ١٨٠ - ٣ وقبلهما بيت - وذكرهما في مادة علا ١٩ - ٣٢٥ - ١١ منسويين في الموضوعين إلى مبشّر المذكور - والشاوي : صاحب الشاء - والعلاة : الناقة تشبهاً لها في صلابتها بالعلاة ، وهى الحجر الذى يجفف عليه الأقط - والضمير في : فيها : عائد على العلاة في البيت قبلهما .
- ٧١ : ١٦ - امرؤ القيس ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .

٧١ : ١٧ - هذا الشاهد : هو البيت السابع والسبعون من معلقته المذكورة في ١٥٠ : ٦ ج ١ - وهو آخر أبياتها ، ورواية الشطر الأول في ص ٣٤ من الديوان مخالف لروايته هنا - والقنّان : جبّيل في ديار بني ققس ، وقنّان آخر في ديار بني هذيل .

يريد : أن المطر قد لزم هذا الجبل حتى أنزل منه العُصمَ المستقرّة .

٧١ : ١٨ - الراجز : رؤية - وذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٧٢ : ١ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، وهما رابع وثمان من أرجوزة له عدتها تسعة أبيات ، وهي في آخر ديوانه ، وروى اللسان البيتين في مادة صفو ١٩ - ١٩٧ - ٦ ت وفي مادة نبي ٢٠ - ٢١١ - ١٦ - وفي الجمهرة ٣ - ١٣٥ - ٧ - عمود واحد منسويين في هذه المواضع كلها إلى الأخيّل الطائي وهما في ٢٤٩ : ٥ من مجالس ثعلب .

وفي مادة نبي في اللسان : قال الأزهرى : هذا ساق أسود الجلد استقى من بئر ملح فايض نقيّ الماء على ظهره - والنّبيّ على فعل ما تنفيه وترشّه ، والصّيق والصّيق : جمع الصفاة وهي الحجر الضخم الصّلد - وانظر ترجمة الأخيل الطائي ، وشرح بعض الرجز في هامش ٢٤٩ من المجالس .

٧٢ : ٤ - ذو الرّمّة : ذكر في ٣٥ : ١١ ج ١ .

٧٢ : ٥ ، ٦ - هذا الشاهد : هو البيت الثالث والثلاثون من قصيدة له عدتها تسعة وخمسون بيتا وهي في ص ٦٤٩ وما بعدها من ديوانه ، ويروى : الحير بان بدل الكيروان : والحير بان : ذكور الحبارى الواحد خرّب - والكروان : جمع كروان : وهو طائر له صوت حسن وهو كثير في مصر - والبازي : ضربة من الصقور يصيد .

والبيت كله وصف : [١] امرأ : في البيت السابق .

٧٢ : ٧ - الآخر : هو أبو زغب أو أبو زغبّة دلم العبشمي .

٧٢ : ٨ - هذان بيتان من مشطور الرجز في وصف صقر ، ورَدَا في اللسان
 ادة كرا ٢٠ - ٨٤ - ١١ وقبلهما بيتٌ ، وفي مادة درخم ١٥ - ٨٩ - ١٢ ورَدَا البيت
 لوقبله بيت ونسبة الرجز في الموضعين إلى دلم المذكور - ودُرْمِين كُشْرَحْبِيل :
 هية - والحباريات : جمع حُبَارَى وهو طائر كالأوزة أغبر الرأس والبطن ،
 ن ظهره وجناحيه كلون للسَّمَانِي غالباً - والكَرَاوِين : جمع كَرَوَان : وه
 بَارَى .

٧٢ : ٩ - النابغة : هو الذياني وذكر في ١٩ : ١٣ ج ١ :

٧٢ : ١٠ ، ١١ - لم نجد هذا البيت في ديوان النابغة الذياني من مختار
 ر ولا في المجموعة الخطية رقم ١٨٤٥ أدب ، ولا في شعر النابغة الجعدي في هذه
 موعة الخطية ، ولا في مرجع من المراجع التي بين أيدينا .

٧٢ : ١٧ - الراجز - لم نوفقت لمعرفة .

٧٢ : ١٨ - هذان بيتان من مشطور الرجز لم نوفقت للعثور عليهما في المراجع
 بين أيدينا السَّمْعُ : سبع مُرْكَبٌ ، وهو ولد الذئب من الضبُع والأنثى سَمْعَةٌ -
 رَعْنٌ : طَرَحْنٌ أَرْضًا - الثايات : جمع ثاية وهي حجارة ترفع بالليل فتكون
 مة للراعى إذا رجع إلى الغنم ليلا يهتدى بها ، وهي أيضا أخفض عَلمٍ بِقَدْر
 ندة الإنسان ، والثاية : مأوى الغنم والبقر .

٧٣ : ٣ - الشاعر : لم نوفقت لمعرفة .

٧٣ : ٤ - ورد هذا الشاهد بنصه في ٥ - ٤٨٧ - ٦ من العقد شاهدا
 ، تخبون الصلر من بحر الرَّمَل .

٧٣ : ٦ - العجاج - ذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

٧٣ : ٧ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، من أرجوزة له ، يمدح عمر
 ، عبد الله بن معمر في ص ١٥ وما بعدها من ديوانه ، وعدتها تسعة وعشرون
 اومائتا بيت ، وبيتا الشاهد هما السادس والسابع بعد المائة .
 وخطرت : اهتز - ورأى : جمع راية وهي العلم .

- ٧٣ : ٨ - القائل : لم نوفق لمعرفة .
- ٧٣ : ٩ - لم نوفق للعثور على هذا البيت - المروج : جمع مَرَج ، وهو أرض ذات كلاً ترعى فيها الدواب - النَّعَمَ : الإبل - الشاء شرحها الشارح .
- ٧٤ : ٤ - أبو دَهَبِلَ ذكر في ٢٦ : ١ من هذا الجزء ٣ .
- ٧٤ : ٥ ، ٦ ، ٧ - تقدم البيت الأول في ٢٦ : ٢ برواية أخرى . وقد وردت الأبيات الثلاثة في مادة عقم ١٥ - ٣٠٦ - ١٨ وما بعده من اللسان منسوبة إلى أبي دَهَبِلَ يمدح عبدالله بن الأزرق المخزومي ، وقيل هو للحزيرين اللبثي انظر الحزيرين في ٨٨ : ١٨ من المؤلف والمختلف وما بعدها - وفي البيت الثالث : فلن : بدل : فلا - ضَمِينٌ : مُبْتَلَى - وبعد الأبيات في اللسان : قال ابن برّي الفصيح عَقَمَ اللهُ رَحِمَهَا وَعُقِمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَالْعُقْمُ بفتح العين وضمها هَزْمَةٌ تقع الرحم فلا تقبل الولد .
- ٧٥ : ٣ - النابغة : هو الذبياني وهو في ١٩ : ١٣ ج ١ .
- ٧٥ : ٤ - هذا الشاهد هو البيت الرابع والعشرون من قصيدة له عدتها خمسة وثلاثون بيتا يصف المتجرّدة زوج النعمان بن المنذر ، وهي في ص ١٨٣ وما بعدها من ديوانه في المختار مع اختلاف في الرواية ، وفي المختار - الهمام : السيد - ولم أذقه : جملة معترضة - الرّيا : الريح - والصدى : الشديد العطش - والضمير في لم أذقه عائد على فَم المتجرّدة .
- ٧٥ : ٥ - طرفة - ذكر ١٣٨ : ١٥ ج ١ .
- ٧٥ : ٦ - هذا الشاهد : هو البيت الرابع والستون من معلّته وهي في ص ٣٠٨ من ديوانه في المختار وفي هامش ٣١٨ منه يقول : أنا كريمٌ أروى نفسي في حياتي بالخمير ، وعاذلى يموت عطشان .
- ٧٥ : ٨ - القُطاميّ : ذكر في ٢٤ : ٩ ج ١ .
- ٧٥ : ٩ ، ١٠ - هذا الشاهد : هو البيت الرابع عشر من قصيدة له عدتها -

سته وستون بيتا ، وهي في ص ٧ وما بعدها من ديوانه - الغلّة : حرارة العطش والصادى : العطشان - يَنْبِذَن : يرمين به أى يتكلمن .

٧٥ : ١٢ - امرؤ القيس^١ - ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .

٧٥ : ١٣ - هذا الشاهد : هو الثلاثون من معلقته السابقة ذكرها في ١٥٠ -

٦ - ورواية الشطر الأول في ديوانه مخالفة لهذه الرواية وفي هامش ٢٧ منه ما يأتى

تضوّعت الريح : انتشرت وتحركت - والنسيم : تحرك الريح بلين وضعف -

والريّا : الرائحة - القرّنفل^٢ : شجر هندی له زهر عبق الرائحة .

٧٥ : ١٤ - زهير - ذكر في ٧٤ : ٩ ج ٢ .

٧٥ : ١٥ - هذا الشاهد : هو البيت الثانى والعشرون من معلقته وهي

ستون بيتا على رواية المختار واثان وستون على رواية المعلقات للإمام الشنقيطى وهي

في ص ٢٢٧ وما بعدها من ديوانه في المختار وفي هامش ٢٣٠ منه - معدّ هو ابن

عدنان - وعُلّيا معدّ : رؤساؤهم ، والاستباحة : وجود الشيء مباحا ، ويريد

بالعظيمين الحارث وهريما .

٧٥ : ١٨ - امرؤ القيس - ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .

٧٥ : ١٩ - هذا الشاهد : هو البيت الخامس والسبعون من معلقته السابق

ذكرها في ١٥٠ : ٦ - ورواية الشطر الأول في ديوانه مخالفة لهذه الرواية ، ورواية

البيت في معلقات الشنقيطى في آخر المعلقة كرواية ابن جنى هنا : والعشبيّة : آخر

النهار - الأنايبش : أصول التبت جمع أنبوش وهو ما نبشه المطر - والعنصل :

البصل البرى - شبّه غرّقى السباع بما نبش من ، عنصل الذى يجمعه الصبيان للعب

ثم يرمون به .

٧٦ : ٩ - زهير - ذكر في ٧٤ . ٩ ج ٢ .

٧٦ : ١٠ ، ١١ - هذان البيتان : هما الثانى والعشرون والثالث والعشرون

من قصيدة له يمدح هَرَمَ بن سِنان وأباهُ وإخوته وعدتها ثلاثة وثلاثون بيتا
في ص ٢٤٦ وما بعدها من ديوانه في المختار . وفي هامش ص ٢٤٩ منه :

على تكاليفه : على ما يتكلف من الشدة والمشقة ، جمع تكلفة - المهل :
التقدم ، يريد أنهما تقدما في الشرف فان سبقاه فمثل فعلهما سبق :

٧٦ : ١٣ - ساعدة بن جُوَيْنة : أحد بني كعب بن كاهل من هذيل
شاعر جاهلي "مُحْسِن" ، وشعره محشو بالغريب ، والمعاني الغامضة ٨٣ : ٥ من
المؤتلف والمختلف للآمدى .

٧٦ : ١٤ - هذا الشاهد : هو البيت العشرون من قصيدة له عدتها ستة
وأربعون بيتا ، وهي في ص ١٩١ وما بعدها من القسم الأول من ديوان الهذليين -
شأها : شاقها فاشتقت - مَوْهِنًا : أي بعد وَهْنٍ من الليل - وباتت طرابا :
يعنى البقر - وبات الليل لم ينم : أي بات البرق يُبرق ليلتهُ وشرحه الشارح
والبيت في مادة شأى ١٩ - ١٤٥ - ٦ من اللسان منسوبا إلى ساعدة المذكور .

٧٧ : ١ - هو الحارث بن خالد بن العاص المخزومي ، أحد شعراء قريش
المعدودين ، وكان عاشقا غزليا ، لا يتجاوز الغزل إلى المديح ، أو الهجاء وكان ذا قدر ،
وخطر ، ومنظر في قريش ، وولاه عبد الملك بن مروان مكة وأخباره في ٣ -
٩٧ - ٦ وما بعده من الأغاني . طبع الساسي .

٧٧ : ٢ - ورد هذا الشاهد في ٤٠ : ٢ من النواجر ، وفي مادة شأى
١٩ - ١٤٥ - ٤ ، ٧ ت من اللسان منسوبا فيهما إلى الحارث بن خالد المذكور وبعده
في الموضوع الثاني من اللسان بيت وبعدهما فيه - يقول : مَرَّتْ الحُمُولُ وهي الإبل
عليها النساء فما هيَّجْنَ شوقك وكنت قبل ذلك يهيج وجدك حين إذا عاينت
الحُمُولَ - والأطعان : الهوادجُ وفيها النساء ، وقوله : وماشأوتك نقرّة : أي لم
يحركن من قلبك أدنى شيء - وانظره في اللسان .

- ٧٧ : ٥ - لم نوفّق لمعرفة الذى أنشد له أبو زيد .
- ٧٧ : ٦ - لم نجد هذا الشاهد فى المراجع التى بين أيدينا .
- المِعزَى : اسم لجمع ماعز وهو ذو الشعر من الغنم واللام فيه للابتداء -
الوُرُق : جمع أورق وورقاء ، والورقة لون بين السواد والغبرة ومن هنا قيل للرماد
أورق - النعيق : دعاء الراعى الشاء .
- ٧٧ : ٩ - أبوالنجم العجلى - ذكر فى ١٠ : ٨ ج ١ .
- ٧٧ : ١٠ - هذان البيتان : هما العاشر والحادى عشر بعد المائة من أرجوزته
اللامية المذكورة فى ٣٣٩ : ٤ ج ١ .
- الجرْعُ : البَلْعُ - المُستعْجِلُ : الذى أسرع فيه - . الجندك : حجر كراس
الإنسان .
- ٧٧ : ١١ - الشاعر : لم نوفّق لمعرفة .
- ٧٧ : ١٢ - روى اللسان هذا البيت فى مادة دهله ١٧ - ٣٨٢ - ١٠ وهو
فيه بلفظ : بأبطحها : بدل : بأيديها - ولم ينسبه إلى قائله - والخزور : بتشديد
الواو الغلام الذى قد شبّ وقوى - والجمع حَزَاوِرَةٌ - والكرينا : الكرات التى
تضرب بالصولجان .
- الشاعر يصف السيوف فيقول : تدحرج الرعوس كما يدحرج الثلمان الأتوياء
الكرات .
- ٧٨ : ١٣ - الشاعر : دريد بن الصّمّة من جُثَم بن معاوية بن بكر ويكى
أبا قرّة ، وهو ابن أخت عمرو بن معدى كرب ، شاعر جاهلى ، ذورأى فى
الجاهلية من الشجعان المشهورين ، شهد يوم حُنين مع هوازن وهو شيخ كبير
فى مركب دون الهودج مكشوف الرأس وقتل .
- ٧٨ : ١٤ - هذا البيت هو التاسع عشر من قصيدة له عدتها ٢٦ بيتا يتنحى
على قومه أن خالفوه فهزموا ، ويذكر أخاه عبد الله وقد قتل ، والقصيدة فى ص ٢٣

وما بعدها من الأصمعيات وفي ص ٧٢٦ وما بعدها من الشعر والشعراء وهي في ديوان الحماسة وفي غيره مع اختلاف في الرواية والعدد والترتيب - شبه أخاه عبد الله وهو ملقى والرماح نصيبه بنسج ممدّد تنابيه الصياصي - والصباصي : جمع صيصية وهي شوكة الحائك التي يسوى بها السدّاة واللحمة - وتنوشه : تناوله .

٧٨ : ١٧ - رجل من أهل البادية : لم نوفّق لمعرفة .

٧٩ : ١ ، ٢ ، ٣ - هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز وردت في باب الجيم ١ - ١٩٢ - ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ - من سر صناعة الإعراب للشارح وفي شرح الرضى على الشافية وهي في آخر ص ٢١٢ وأول ص ٢١٣ من شرح شواهد الشافية للبغدادى والثلاثة الأولى من شواهد سيويه وهي في ٢ - ٢٨٨ - ٨ منه .

على أنّ بعض بني سعد يدلون الياء شديدة كانت أو خفيفة جيا في الوقف كما في قوافي هذه الأبيات ؛ فإنّ الجيم في أواخر الثلاثة الأولى يدل من ياء مشدّدة ، وفي آخر الرابع يدل من ياء خفيفة .

وهذه الأبيات تقدّمت في ١٧٨ : ١٤ ، ١٥ ج ٢ .

٧٩ : ٨ - تقدم الكلام على هذا الشاهد في ص ٦٨ : ٦ ، ٧ ج ٢ .

وهو من شواهد سيويه ٢ - ٦٠ - ٢ - وأعيد صدره في ٨٠ : ٨ ، ١١ ج ٢ .

٧٩ : ٩ - لم نوفّق لمعرفة الذي أنشد له أبو زيد .

٧٩ : ١٠ - لم نوفّق للعثور على هذا البيت .

٧٩ : ١١ - القتّال : هو القتّال الكلابي - ذكر في ٦٧ : ٦ من هذا

الجزء ٣ . وانظره في ٣ - ٦٦٨ - ٥ من الخزانة .

٧٩ : ١٢ - ورد هذا البيت في مادة « دوى » ١٨ - ٣٠٤ - ٢ ت من

اللسان منسوبا إلى القتّال المذكور .

والقطاة : واحد القطا ، وهو ضرب من الحمام - أنصبه : أتبعه - أبّنه :

اقتفاه وتبعه - الدوداة : فسرها الشارح .

٧٩ : ١٧ - ابن أحر : واسمه عمرو وذكر في ١٧٧ : ٣ ج ١
 ٧٩ : ١٨ - ورد في مادة فتق ١٢ - ١٧١ - ١ ت من اللسان شواشة :
 سريعة وتُعاب بذلك - فُتُق : فتق في الأمور أي مضتقة بالكلام .

٨٠ : ٣ - ذو الرمة : ذكر في ٣٥ : ١١ ج ١ .

٨٠ : ٤ - عجز البيت الحادي والأربعين من قصيدة له عدتها أربعة وثمانون
 بيتا وهي في ص ٥٦٧ وما بعدها من ديوانه والبيت كله في ص ٥٧٧ من الديوان
 ونصه فيه :

والركبُ تلوهم صُهبٌ يمانية فَيَنفًا عَلَيْهِ لَذَيْلِ الرِّيحِ نَمْنِمُ

ويعد في الديوان : صُهب : إبل ألوانها إلى الحمرة - يمانية من إبل اليمن - والفيف :
 ما استوى من الأرض - نَمْنِم : أثر منم كالنقط .

٨٠ : ٨ - الحطيئة : هو جرّولُ بن أوس ، ويكنى أبا مليكة . كان
 راوية زهير شاعر مخضرم كان رقيق الإسلام فاسقا لثم الطبع هجاء . هجا أمه
 وأباه ونفسه ، قيل إنه عاش لزم معاوية .

٨٠ : ٩ - هذا ثاني بيت من أربعة أبيات للحطيئة وهي في ص ٢٢٠ من ديوانه
 طبع ليزج سنة ١٨٩٣ م غير أن روايته في الديوان لفيفاً باللام بدل الكاف .

المِرْفَقُ بكسر الميم وفتحها : موصل الذراع في العضد - والشيل بكسر التاء
 وفتحها : وعاء قضيب البعير والتيس والثور . والقضيب نفسه والفيفاء : القلاة
 يريد أنه مفرج الإبطين ضمخ الجنين لاصق البطن .

٨٠ : ١٤ - المنشد له : رؤبة - وذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٨٠ : ١٥ - هذا البيت : هو السادس والأربعون من أرجوزته المشهورة

في وصف المفازة وذكرت في ٤ : ٨ ج ١ والشاهد ورد في مادة قيق ١٢ - ٢١٠ - ١٦
 من اللسان - وفي ٧ : ٣ ت من شرح الديوان وفيه - السقا : شوك البهيمى -
 وأعرافه : أعاليه - واستن : مضى ستننا على وجهه أي الريح : تذهب به -
 والقيق : شرحها الشارح - وانظره في شرح الديوان .

٨٠ : ١٦ - الآخر : لم نوفق لمعرفة .

٨٠ : ١٧ ، ١٨ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، وزدا في مادة قيق

١٢ - ٢٠١ - ١٠ من اللسان ، وأولهما بالرواية الثانية لا الأولى العناق : الأنثى

من أولاد المعزى إذا أتت عليها سنة ، والعناق من دواب الأرض كالفهد، وقيل

عناق الأرض دويبة أصغر من الفهد طويل الظهر تصيد كل شيء حتى الطير .

٨١ : ٧ - رؤبة : ذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٨١ : ٨ - هذا البيت : هو السابع والعشرون من أرجوزة له من مشطور

الرجز عدتها واحد وخمسون بيتا وهي في وصف المفازة والسراب وفي ص ٣ وما بعدها

من ديوانه وفي شرح الديوان - الناجي : السريع الذي ينجو أهله ويجدون -

وزوزى : انتصب أيضا . وقال أبو عمرو زوزى : رقص - وزيزاؤه : غلظه

ص ١٥٩ من الديوان .

٨١ : ٩ ، ١٠ - أبو محمد بن علقمة - في ١٦٠ : ١٧ من المؤلف

والمختلف . للآمدى ما أتى : من يقال له ابن علقمة ، وابن علقمة ؛ فأما ابن علقمة فهو

عقيل ابن علقمة المرمى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض الشاعر المشهور

من شعراء غطفان .

وأما ابن علقمة التيمي [ف] لا أعرف اسمه ولانسبه ولا من أى تيم هو ، ذكره

ابن الأعرابي في نواذره فأنشد له - وذكر الأبيات المذكورة هنا باختلاف في الرواية .

وفي مادة علق ٧ - ٢٠ - ١٨ من التاج : وأما محمد بن علقمة التيمي الأديب الشاعر

فبالكسر حكى عنه ابن الأعرابي في نواذره ، وسمع منه الأصمعي ، فانظره في هذه

المواضع .

٨١ : ١٢ ، ١٣ . هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز لعلقمة المذكور ،

وردت الثلاثة الأخيرة منها في مادة هرج ٣ - ٢١١ - ١ - ٢ من اللسان وورد الرابع

منها وحده في مادة زوى ١٩ - ٨٥ - ١٥ من اللسان أيضا وورد الثالث في مادة

هيق ١٢ - ٢٤٩ - ١١ منه أيضا مع اختلاف قليل في الرواية - ووردت هذه

الآبيات الأربعة مع خمسة أبيات أخرى مختلطة بها في ص ٤٥٩ من سمط اللآلى
منسوبة إلى علقمة التيمي المذكور . في هذه المواضع اختلاف في اسم الراجز .
وفي الراجز .

المَدَجَان : مَثْنِيٌّ رُوِيْدٌ فِي ضَعْفٍ - الرَّآكُ : ولد النعامة ، وقيل هو الحولى
منها - والهيفة : النعامة هنا - يريد نعامة ورآلها يقول : إذا رآها أسرع
معها، وزوزى : نصب ظهره وقارب خَطْوَه في سرعة وأصلها الهيفة فصير هاء
التأنيث تاء في المرور عليها .

٨١ : ١٤ - الشاعر : هو الشماخ ذكر في ١٠٩ : ١٣ ج ١ .

٨١ : ١٥ - هذا البيت : هو المتمم للعشرين من تصيدة له عدتها واحد
وثلاثون بيتا يهجو الربيع بن علياء السلمى وهى في ص ٢١ وما بعدها من ديوانه
وفي رواية الديوان البيت بعض المخالفة وورد هذا البيت بنصه هنا في ٢٠٠ : ١٨
من كتاب القلب والإبدال لابن السكيت المسمى الكنز اللغوى .

وَأَشْبَ يَأْشِبُ : إذا لَصِقَ بِالشَّيْءِ واختاط به - لِيَأَّ عَطْفًا - ومن
رواية الديوان : منه نُجَاتُ : أى وُلِدَتْ - عَصَبٌ : ربط بالعَصَب - وهذا على
القلب أى كما عَصَبَ العودُ بالعِلباء وهو عَصَبٌ تُشَدُّ به الرماح - والعِلباء
عَصَبُ العنق ، وهما علباوان يمينا وشمالا .

٨١ : ١٧ - القائل بعض السعديين .

٨٢ : ١ - صدر هذا البيت من شواهد الرضى على الشافية وقد ذكره
للبيدادي وعجزه في ٤١٠ : ٦ ، ٨ . وهذا الصدر من شواهد سيويه أيضا وهو
في ٢ - ٥٥ - ٧ من كتابه .

وقال الشنمري في ذيل هذه الصفحة : للشاهد فيه تسكين الياء من الأثا في
في حال النصب حملا لما عند الضرورة على الألف لأنها أختها والألف لا تتحرك . -
وانظره في الموضعين وفي مادة قفا ١٨ - ١٢٢ - ٦ ت من اللسان .

والأثافي : الحجارة تنصب عليها القدر - الطوي : البئر المطوية بالحجارة .
والطوي : بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف بأعلى مكة عند البيضاء - وصارات
اسم جبل .

٨٢ : ٢ - زهير ذكر في ٧٤ : ٩ ج ٢ .

٨٢ : ٣ - هذا الشاهد : هو البيت الخامس من قصيدة زهير في مدح
الحارث بن عوف وهرم بن سنان وقد احتملا المغارم في حرب عبس وذبيان وعدتها
ستون بيتا وهي في ص ٢٢٧ وما بعدها من ديوانه في المختار وفي هامش ص ٢٢٨
منه . - الأثافي : الحجارة توضع عليها القدر - والسفح : السود - والمعرس هنا
موضع الميرجل والأصل منزل التعريس وهو النزول في وجه السحر - والنوى :
حاجز من تراب يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء - وفي معجم البلدان : الجُدُّ : ماء
في ديار بني عبس : - التلم : الهدم - يريد أن هذه الأشياء دلّت على أن
هذه الدار دار محبوبته .

٨٢ : ٤ - الآخر : لم نوفق لمعرفة .

٨٢ : ٥ - لم نوفق للعثور على هذا الشاهد في المراجع التي بين أيدينا .

٨٢ : ٦ - لم نوفق لمعرفة القائل الذي أنشد له أبو علي كما تقدم في ١٨٥ :

١٥ ج ٢ .

٨٢ : ٧ - ٨ - تقدم الكلام على هذا الشاهد في ١٨٥ : ١٦ ، ١٧ ج ٥٢

٨٢ : ١٠ ، ١١ - تقدم الكلام على الراجز والرجز في ١٩٢ : ١٥ ، ١٦ ج ١

وانظر هما في ١ - ١٣ - ٥ ، ١ - ٢٠٣ - ١١ - وفي ٢ - ٣٣١ - ٢ من كتاب
سبويه وفي ٣٩٦ : ٢٠ من فرائد القلائد للعيني وفي ٥٩٢ : ٦ من المقاصد النحوية
للعيني على هامش الجزء الرابع من الخزانة .

٨٢ : ١٢ ، ١٣ - تقدم الكلام عليهما في ١٩٣ : ٤ ، ٣ ج ١

٨٣ : ٣ - لم نوفق لمعرفة القائل .

٨٣ : ٤ ، ٥ ، ٦ - هذه خمسة أبيات من مشطور الرجز لم نوفق للشو

عليها .

يَضَعَمُ : بعضُ عَضَا دون النَّهْشِ - الدَّكْمَسُ : الماضي الجريء على الليل وهو من أسماء الأسد - الضرغامه : الأسد - التخيس : مطاوع خيسه : ذلله - التفجس : العظمة والتكبر والتطاول - الألوى : شرحه الشارح . ورجل أليس : شجاع .

٨٣ : ٧ - امرؤ القيس - ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .

٨٣ : ٨ - هذا الشاهد : هو البيت الثالث والأربعون من معلقته السابق ذكرها في ١٥٠ : ٦ ج ١ - الألوى : شرحه الشارح - رددته : أى عن نصيحتي - المؤتلى : المقصر .

٨٣ : ١٦ - عنرة : ذكر في ١٤١ : ١٢ ج ٢ .

٨٤ : ١ - هذا الشاهد هو البيت التاسع والخمسون من معلقته وعدتها خمسة وثمانون بيتا وهى فى ص ٣٦٩ وما بعدها من ديوانه فى مختار الشعر الجاهلى ، وفى هامش ص ٣٧٧ منه ما يأتى :

رَبِيدٌ : سريع - وغاياتُ التجار : رايات ينصبها الخمارون ليعرف مكائهم - مَلُومٌ : ليم مرة بعد أخرى - هتكت الدرع عن رجل سريع اليد فى إجابة التداح فى الميسر فى الشتاء لكرمه يشترى جميع ما عند الخمارين حتى يقلعوا راياتهم - ملوم على إمعانه فى الجود والبذل .

٨٤ : ٥ - زهير - تقدم ، فى ٧٤ : ٩ ج ٢ .

٨٤ : ٦ - هذا الشاهد : هو البيت السادس عشر من قصيدة له عدتها ثلاثة وستون بيتا وهى فى ص ٢٦٦ وما بعدها من ديوانه فى المختار وفى هامش ص ٢٦٨ منه ما يأتى :

الأصك : المقارب العرقوبين ، وكذلك الظليم إذا مشى . وإذا عدا فليس كذلك - والمُصَلَّم : المقطوع الأذنين من أصولهما والتنوم والآء : نبتان - والسى : اسم أرض - وأجنى : أدرك وحن أن يجنى .

٨٤ : ٧ - الشاعر : هو أبو زُبَيْدِ الطائِي ، واسمه حَرَمَلَةُ بن المنذر ، شاعر جاهلي قديم ، أدرك الإسلام ، ولم يُسَلِّمْ ، ومات نصرانيا ، وكان من المعمّرين قيل إنه عاش مائة وخمسين سنة ، وكان عثمان بن عفّان يقرّبه ويُدْئبه .

٨٤ : ٨ - هذا الشاهد : هو ثالث أبيات ثلاثة رواها الزمخشري في الكشاف وهي في ٦٣ : ١٤ - ١٥ من مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف متّسوبة إلى أبي زُبَيْدِ الطائِي غير أن رواية الكشاف بلفظ (سوى) بدل (خلا) - والعِتاق : النجائب أو المسنّة - أحسنّ : شرحه الشارح - الشوس : جمع أشوس وشوساء وهو الذي ينظر بمؤخر عينه .

يصف في الأبيات الثلاثة مسافرين والأسد يطلب فريسة منهم وكثيرا ما يحذفون الموصوف كالأسد هنا لأن الصفة تُعَيِّنُهُ أو لادّعاء تَعَيِّنُهُ .

٨٤ : ١٢ - الشاعر : يَعْلَى الأَحْوَلُ الأزديّ بن مسلم بن أبي قيس شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأمويّة كان لصا فاتكا خليعا يجمع صغاليك الأزدي وحلفاءهم فيغير بهم على أحياء العرب ويقطع الطريق حُبِسَ في خلافة عبد الملك بن مروان وانظر ٢ : ٤٠٥ من الخزانة .

٨٤ : ١٣ - هذا البيت من شواهد شرح الرضّيّ على الكافية - وهو في ٢ - ٤٠١ - ٨ ت من الخزانة بخلاف في الرواية منسوبا إلى يَعْلَى الأَحْوَلُ الأزدي المذكور : وقال فيه البغدادي : على أن بنى عقيل وبنى كلاب يجوزون تسكين الهاء كما في قوله : له : بسكون الهاء وأعاد ذكره في عدّة أبيات في ٢ : ٤٠٤ من الخزانة - وفي رواية « البيت الحرام » بدل « البيت العتيق » - وأُخِيْلُهُ بالحاء المعجمة يقال : أُخِلْتُ السحابة إذا رآها أُخِلَّتْ أي كانت مرجوة للمطر والهاء في أُخِيْلُهُ وفي له عائدة على البرق وفي رواية أُشِيْمُهُ : يقال : شام السحاب والبرق نظر إليه أين يقصد وأين يمتطر . وفي رواية أريغه أي أطلبه - ومِطْوَاي : صاحباي .

٨٥ : ٤ - زهير ذكر في ٧٤ : ٩ ج ٢ .

٨٥ : ٥ - هذا الشاهد هو البيت الثامن من قصيدة له يمدح حِصْنَ بنِ حَذَيْفَةَ بنِ بدر وعدتها سبعة وأربعون بيتا وهي في ص ٢٤٠ وما بعدها من ديوانه ورواية الديوان : النجاد هو اطلُّهُ .

أى نبات من غَيْثِ الوَسْمِيِّ - والوَسْمِيُّ : أول المطر - والحَوَّ : الشديدا الحاضرة - والتلاع : مجارى الماء من أعلى الأرض إلى الوادى - والنجا مقصور جمع نجوة وهي المرتفع من الأرض وقصره للشعر وهو بدل من الروابى - وعلى مدّ النجاء وقفا لرواية ابن جنى هنا يكون هو اطله بدلا من روايه .

والمعنى : أجابت روايه النجاء بالنبت وأجابت هو اطلُّهُ بالمطر .

٨٥ : ٦ - آخر : هو طفيل الغنوى وذكر في ١٠٤ : ١٦ ج ١ .

٨٥ : ٧ - هذا البيت من شواهد سيبويه ذكره في ١ - ٢٤٠ - ٤ منسوبا إلى طفيل المذكور تحت عنوان « باب ما جرى من الأسماء التى من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى الفعل » ١ - ٢٣٤ - ١٢ مع خلاف فى الرواية - وقال الشنتمرى : الشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهي مؤنثة ؛ لأنها فى معنى الطرف . وصف امرأة فجعلها بمنزلة ظبي أحوى وهو الذى فى ظهره وجنَّبى أنفه خطوط سود - والحَوَّةُ : السواد - وقوله : من الرَّبْعِيِّ : أى المولود فى الربيع وهو أبكره وأفضله - والحارىُّ المنسوب إلى الحيرة .

٨٥ : ١٠ - الطَّرِمَّاحُ : هو الطرَّمَاح بن حكيم بن نَعْر بن قَيْس بن جَحْدَر من طيىء ، ويكنى أبا نَعْرٍ ، قال رؤبة : كان الكَمَيْتِ والطَّرِمَّاح يسألانى عن الغريب ثم أجده بعد ذلك فى شعرهما ٥٦٦ من الشعر والشعراء طبع سنة ١٣٦٩ هـ بالقاهرة .

٨٥ : ١١ - لم نجد هذا البيت فى ديوان الطرمّاح ، ولا فيما بين أيدينا من مراجع - الصُّوَى : شرحها الشارح - استحال الشيءَ : نظر إليه - العقير : المجروح ، والمذبوح - استنَّ السَّرَابُ : اضطرب - كاع يكوع : عَقِرَ فشى على كُوعه ؛ لأنه لا يقدر على القيام .

٨٥ : ١٣ - الراجز : منتجع بن نيهان العدوي ذكر في ٣٠ : ٥ من هذا الجزء ٣ .

٨٥ : ١٤ - هذا بيت من مشطور الرجز رواه اللسان في مادة رب ب ١ - ٣٨٩ - ١٦ عن الأصمعي منسوباً إلى مُنتجع المذكور - الرباب بالكسر : قُرْب العَهْد بالولادة .

٨٥ : ١٥ - القائل : مجهله .

٨٥ : ١٦ - لم يرد هذا البيت في مجالس ثعلب : ورواه اللسان بهذا النص في مادة ب وو ١٨ - ١٠٨ - ٥ ولم ينسبه إلى قائل واستدلّ به على أن البوّ ولد الناقة - والتنوقة : المفازة .

٨٦ : ١ - العجاج - ذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

٨٦ : ٢ - هذا الشاهد : هو البيت الحادي والثلاثون من أرجوزة له من مشطور الرجز عدتها سبعة وأربعون بيتاً ومائة بيت وهي في ص ٧ وما بعدها من ديوانه مع خلاف طفيف في الرواية .

وفي معجم البلدان : قوّ بالفتح والتشديد : منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة [للعبور] عليها يقال لها بطن قوّ - والعوسج : شجر من شجر الشوك له ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق .

٨٧ : ٢ - القائل : أبو دواد الرؤاسي .

٨٧ : ٣ - ذكر هذا الشاهد في ٨٢ : ١ ج ١ .

وورد في اللسان في مادة عرا ١٩ - ٢٧٦ - ١٢ وقبله : واعروراه : ركبته عربياً لا يستعمل إلا مزيداً . وقد فسّر الشارح الديداء ، والعرض ، والعلط والرّبعة : من حصون ذمار باليمن للعبيد ، وذمار بفتح أوله وكسره : قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ينسب إليها نفر من أهل العلم .

٨٨ - ٢ - ذو الرمة : ذكر في ٣٥ : ١١ ج ١ .

٨٨ : ٣ - هذا البيت هو الرابع من قصيدة له عدتها ٨٤ أربعة وثمانون بيتا ، وهي في ص ٥٦٧ من ديوانه طبع كبردج سنة ١٩١٩ م وروايت في الديوان بواو العطف في أوله لأبأ وهو فيه : ودمنة هيَّجت : وتحت في الديوان : أن ترسمت منزلة ودمنة :

والهيدمات : رمال مشرفات ، مستطيلات - الرواسيم : الطوابع ، والطابع : الخاتم .

٨٨ : ٤ - الراجز - قيل : إنه على بن أبي طالب .

٨٨ : ٥ - هذان بيتان من مشطور الرجز - وفي مادة قصر ٦ - ٤١٦ - ٢ من اللسان - والقوصرة والقوصرة مخفف ومثقل : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري قال وينسب إلى علي كرم الله وجهه - وذكر البيتين - وبعدهما قال ابن دريد : لا أحسبه عربيا .

٨٨ : ١٠ - الراجز : تجهله .

٨٨ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٨٩ : ١ - وما بعدها - هذه عشرة أبيات من مشطور الرجز ورد منها في مادة حمص ٨ - ٢٨٣ - ٥ من اللسان ثلاثة أبيات ، وفي مادة قرص ٨ - ٣٣٨ - ٩ ، ١٠ ، ١١ منه الأبيات العشرة كلها مع اختلاف في الرواية - وفي مادة شصا ١٩ - ١٦١ - ٧ منه أيضا خمسة أبيات .

شاص : منتصب - الربرب : القطيع من الظباء ، ومن بقّر الوحش لا واحد له - خصاص : جمع خصان وخصانة للجائع الضامر البطن - الحصاص من الباب والبرقع وغيرهما : خلكه واحده خصاصة - شواص : جمع شاصية : أي شاختة كأنها تنظر إليك - الفلق : جمع فلقة وهي الكيسرة من كل شيء -

قَنَّاص : صائد - المِلاص : الصفا الأبيض - القُرَّاص : نبت ينبت في
السهولة والقيعان كالخرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر - الحَمَصِيص : شرحه
الشارح - واصل : متصل مثل آصٍ .

٨٩ : ٥ - الراجز : نجعله .

٨٩ : ٦ : ٧ - هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، أوردتها اللسان
في مادة س ح ك ١٢ - ٣٢٣ - ٦ وأورد البيتين الأول والثاني في مادة نو ك ١٢ -
٣٩٢ - ١٤ ولم ينسبهما في الموضعين إلى قائل - استَنَوَكْت : حَمَمْتُ - والنُّوْكُ
بالضم : الحُمَّقُ - شَعْرٌ يُحْكُوكُ : شديد السواد .

٨٩ : ١٣ - الراجز : رؤبة - ذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٨٩ : ١٤ - هذا بيت من مشطور الرجز من ثلاثة أبيات لم ترد في ديوانه ،
ووردت في مادة قَيْظُ ٩ - ٣٣٣ - ٨ من اللسان منسوبة إليه وفاظ : مات -
وانظر الأبيات وشرحها في اللسان : .

٨٩ : ١٥ - لم نوفق لمعرفة من أنشد له أبو علي .

٨٩ : ١٦ - لم نعر على هذا البيت في المراجع التي بين أيدينا .

٨٩ : ١٧ - الراجز : دُكَّيْن ، ودُكَّيْن اثنان دُكَّيْن بن رجاء الفقيمي

راجز مشهور مدح مصعب بن الزبير ، والوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز
ومات سنة ١٠٥ هـ .

ودكين بن سعيد الدارمي التميمي راجز أيضا، وكان منقطعا لعمر بن عبد العزيز
حين كان واليا بالمدينة يسامره مع أبي عَوْنٍ وسلم بن عبد الله مات سنة ١٠٩ هـ .

٩٠ : ١ - هذا بيت من مشطور الرجز ، ورد في مادة فيض - ٩ -

٧٦ - ٦ ت من اللسان وقبله :

تَجَمَّعَ النَّاسَ وَقَالُوا عِرْسَ

وورد الشاهد في ٢٤٠ : ٢ ت من النوادر منسوبا إلى دُكَّيْن ولم يعينه .

- ٩٠ : ١٠ - المنشد له : مهاصر النهشلى .
- ٩٠ : ١١ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، وردا فى مادة ق ص ص
- ٨ - ٣٤٣ - ١٨ من اللسان منسوبين إلى مهاصر المذكور مع اختلاف طفيف فى الرواية وفى اللسان رواية أخرى .
- الأجرد، والقصيص : شجر ينبت فى أصوله الكأمة واحدها قصيصة ويتخذ منه الغسل .
- ٩١ : ٧ - رؤبة - ذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .
- ٩١ : ٨ - هذا البيت : مطلع أرجوزة له يمدح الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان وهى فى ص ١١٧ وما بعدها من ديوانه ، وفى ص ١١٤ وما بعدها من شرح الديوان ، وعدتها أربعة وستون بيتا .
- هاجك : حرّكك وأهلبك - وأروى : ماء لفزارة بقرب العقيق عند الحاجر يسمّى مثلثة اروى، وقرية من قرى مرو على فرسخين منها - والأروى : الوعول الكثيرة - منها ض : منكسر بعد الجبر - والفكك : انفساخ القدم وأصله الفكّ وفكّ تضعيفه ضرورة وفاعل هاجّ : همّ : فى أول البيت الثانى والهمّ هنا العزم والمضاء .
- ٩١ : ١١ - رؤبة : ذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .
- ٩١ : ١٢ - هذا الشاهد : هو البيت التاسع والعشرون من أرجوزته فى وصف المفازة السابق ذكرها فى ٤ : ٨ والفرك : البغض - والعشقى : فرط الحلب .
- ٩١ : ١٥ - العجاج - ذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .
- ٩١ : ١٦ - هذا الشاهد : هو البيت الرابع والسبعون من أرجوزة له عدتها سبعة وأربعون بيتا ومائة بيت وهى فى ص ٧ وما بعدها من ديوانه، وتقدم الكلام على هذه الأرجوزة فى ١٥ : ٣ : ١ ج ٢ .

- ٩٢ : ٤ - الشاعر : ذو الرّمة وذكر في ٣٥ : ١١ ج ١ .
- ٩٢ : ٥ ، ٦ - هذا الشاهد : هو البيت الثالث عشر من قصيدة له عدتها تسعة وثمانون بيتا وهي في ص ٥٠١ وما بعدها من ديوانه ، والبيت بنصه في مادة عيل ١٣ - ٤٤٧ - ٣ ت من اللسان .
- ذابت الشمس : اشتدّ حرّها - والصفقرات : شدة وقع الشمس أى تحوّر منها - مربع : مطير في الربيع - مُعِيل : مورك . وقيل : الذى سقط ورقه .
- ٩٢ : ٧ - ابن أحر ذكر في ١٧٧ : ٣ ج ١ .
- ٩٢ : ٨ - هذا عجز بيت وصدرة :

تَرَوِي لَتِيَّ أَلْتِيَّ فِي صَفْصَفٍ

- رواه اللسان كاملا في مادة صهر ٦ - ١٤٢ - ٦ ت ، وفي مادة لتي ٢٠ - ١٢٤ - ٤ منسوبا إلى ابن أحر في الموضعين - يصف فرخ قطة .
- الَّتِي : الشئ المُلْتَقَى لهوانه - تروى : تسوق إليه الماء أى تصير له كالراوية - وتبهره الشمس : أى تذيبه فيصبر على ذلك - والصفصف : المستوى من الأرض .
- ٩٢ : ١٣ - القائل : هو كَعْبُ بنُ سعد بن عمرو الغنويّ شاعر ؛ إسلامي ، ويقال له : كعب الأمثال : لكثرة الأمثال في شعره وهو صاحب المرثية المشهورة :

تقول سُلَيْمِي : ما لجسمك شاجبا كأنك يحميك الشراب طيبُ

٩٢ : ١٤ - في ٢٤٤ : ٨ من النوادر ، قال كعب بن سعد الغنويّ :

ولو أن مَيْتًا يُفْتَدَى لفسديته بما أقتال من حكم علىّ طبيبُ

اقتال عليه : احتكم ، فبين الروايتين خلاف في الصدر وفي أول العجز .

- ٩٧ : ٢ ، ٣ - قوله « هذه مسائل من عويص التصريف » أورد من هذه المسائل خمس عشرة مسألة ، وذكر أجوبتها ، وأطنب في الإجابة ، فوَقعت المسائل وأجوبتها في ستين صفحة من هذه النسخة المطبوعة ، ومع هذا الإطناب أردنا من

باب التيسير على القارئ أن نوضح بعض عبارات هذه الأجوبة ، ليكون أمامه عبارتان ، إحداهما كتبت من أكثر من ألف سنة ، والأخرى كتبت اليوم ، على نسقها . فلعل إحداهما توضح الغامض من الأخرى .

واختصنا المسألتين الأولى والثانية بهذا التوضيح من التوضيح ، ووقعت الأسئلة والأجوبة عنها في ثمانى الصفحات الأولى من هذه المسائل .

٩٧ : ٥ - الآءة : واحدة الآء ، وهو ثمر شجر السرح ، وهى مكونة من همزة ، فألف ليست أصلها واو ، فهمزة ، فتاء الواحدة ، فإذا شئت أن تصوغ منها على مثال « تُرْتَمِ » أى « فَعَلَّلِ » بضمين بينهما سكون حذف تاء الواحدة ، ورجعت الألف اللينة واوًا ، وزدت همزة حرفا رابعا فى مقابل اللام الثانية من فَعَلَّلِ ، فصارت الكلمة « أُوْؤُؤُ » على وزن « عَوْعِ » لأن الهمزة توزن بالعين ، وأصبح فى آخرها همزتان متحركتان فلا بد من تخفيف إحداهما ، والذى يخفف الثانية لا الأولى ، والثانية هنا حرف رابع فتقلب ياء لا واوًا ؛ لأنها رابعة . ولأن الياء أخف من الواو ، ومخرجها أقرب إلى مخرج الهمزة من مخرج الواو ، ويكسر ما قبل الياء إبقاءً عليها لثلاث ثقلب واوًا ، ثم تُعَلَّلُ لإعلال قاض ، ثم يقال : التى فى آخرها ساكنان هما التنوين والياء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصارت « أُؤِ » :

٩٧ : ٨ - قوله « فإن حَقَّقْتَ الهمزة أَلْقَيْتَ حركتها على الواو وحذفتها »

يريد همزة « أُؤِ » الأخيرة فتصير « أُؤِ » مثل « عِ » .

٩٧ : ١٠ - قوله « فإن قيل ؛ فهلاً رددت الهمزة الآخرة لزوال الأولى من

قبلها » يريد بالآخرة الهمزة الثانية من « أُؤُؤُ » وقد قلبت ياءً لوجود الهمزة قبلها ، ثم حذفت ، فبعد حذف الهمزة الأولى لا موجب لقلبها ياءً ثم حذفتها ، فيجب أن تعود الهمزة الثانية - أورد هذا الاعتراض ، وأجاب عنه بأن الهمزة الأولى - وهى حرف ثالث خُفِّفَتْ بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم بحذفها - فى حكم الموجودة ، فلا يجوز رد الهمزة الثانية التى هى حرف رابع فى الكلمة ، لأن الهمزة الأولى التى قبلها وهى حرف ثالث فى الكلمة فى حكم الموجودة .

٩٨ : ٣ - قوله « فان جمعت أوءٍ قلت : أوءٍ » وشبهه بـ « جَوَاءٍ » جمع « جائية » و « أوءٍ » وحده بغير مراعاة المحذوف فُعلٌ، وفُعلٌ : لا يجمع هذا الجمع على فعالل ، إنما الذى يجمع هذا الجمع هو الرباعى كـ « جعفر » وجعفر ، و « جائية وجَوَاءٍ » و « فاضلة فى الصحيح وفواضل » ، فالمحذوف وهو همزة الثانية التى هى رابع حرف فى الكلمة ملحوظ حينئذ فقوله : « فان جمعت أوءٍ » يريد أنك تردّه إلى أصله وهو « أوؤؤؤ » قبل الحذف بدليل تشبيهه إيّاه بجوَاءٍ جمع جائية . و « أوؤؤؤ » يجمع بفتح أوله وثانيه وزيادة ألف الجمع بعد ثانيه وكسر إثنائه بعد ألف الجمع وهو همزة الأولى بعد الألف . وتقلب همزة الثانية وهى رابع حرف ياءً لكسر ما قبلها ، ثم تُعَلَّ بالحذف كياء قاضٍ .

٩٨ : ٣ - أوأى : هكذا رُسمت فى ص ، وهو أقرب رسم لبيان المراد وهو التعلق بالهمزة بين التحقيق والتخفيف : أى بين همزة والياء ، لأنه جمع بينهما . والألف لا تحرك ، لأنها إذا حرّكت قلبت همزةً ولم تعدّ ألفاً .

٩٨ : ٧ - قوله « فان حقرت أوءٍ قلت أوئىءٍ » هذا التصغير ملحوظ فيه همزة المحذوفة من أوءٍ فهو تصغير « أوؤؤؤ » الرباعى . والرباعى إذا صغّر كُسرَ ما بعد ياء التصغير نحو « جُعَيْفِر » تصغير « جعفر » ، والمكسور فى هذا المثال هو همزة الأولى التى هى ثالث حرف فى الكلمة أمّا همزة الثانية التى هى رابع حرف فى الكلمة فقد قلبت ياءً لانكسار ما قبلها وهى همزة الأولى التى بعد ياء التصغير ، ثم حذفت الياء لالتقاءها وهى ساكنة بالتنوين وهو ساكن ، فصارت الكلمة بعد التصغير « أوئىءٍ » ولو لم تلحظ همزة المحذوفة وتعتبر الكلمة رباعية لما كسر ما بعد ياء التصغير ولصار المصغّر « أوئىءٍ » .

٩٨ : ١١ - قوله « ولا تُردُّ همزةً فى أوئىءٍ ، وإن كنت قد أبدلت همزة ياءً » يريد بقوله « ولا تردُّ همزة » همزة المحذوفة ، وهى حذفت بعد قلبها ياءً لوجود همزة قبلها ، فلمّا قلبت همزة الأولى ياءً للتخفيف زال سبب قلب الثانية ياءً ثم

حذفها فكان يجب أن ترد - وقد أجاب أن همزة الأولى المخنوفة في حكم الموجودة
 ٩٨ : ١١ - وقوله : « وإن كنت قد ابدلت همزة ياء » يريد به همزة التي
 بعد ياء التصغير . وهي ثالث حرف في الكلمة .

٩٨ : ١٢ - قوله : « فجرى مجرى قَدَ فَلَحَ المؤمنون » وجه الشبه بينهما
 التخفيف القياسي في كل منهما ، وهو في تصغير « أُوْؤُؤُ » على « أُوَيَّ » بحذف
 همزة التي هي رابع حرف في الكلمة تخفيفا ، وهو في « قَدَ فَلَحَ المؤمنون » بحذف
 همزة القطع من أَفْلَحَ .

٩٨ : ١٣ ، ١٤ - قوله : « ومن حَذَفَ ياءً من تحوير أحوى فقال :
 أُحَيَّ ، كراهة اجتماع ثلاث ياءات لم يحذف هنا شيئا ؛ لأن الوسطى في تقدير
 الهمز » . قوله « هنا » يريد به لفظ « أُوَيَّ » الذي هو على مثال « أُحَيَّ » ، وفي
 كل من أُوَيَّ وأُحَيَّ ثلاث ياءات .

فأما « أُحَيَّ » تصغير « أحوى » فقد زيدت فيه ياء التصغير بعد الحاء فصار
 « أُحَيَّ وى » فاجتمعت فيه ياء التصغير وبعدها واو ، والياء والواو إذا اجتمعا
 وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، فهنا إذاً ثلاث ياءات
 حذفت إحداهما لاجتماع ثلاثتها .

وأما « أُوَيَّ » تصغير « أُوْؤُؤُ » مُخَفَّفًا ، فعند التصغير حُرِّكَ الحرف الثاني
 وهو الواو بالفتح تحقيقا لصيغة التصغير ، وزيدت ياء التصغير بعد هذه الواو وكسر
 ما بعد ياء التصغير ، لأن الكلمة رباعية ، والذي كسر هو أولى الهمزتين في آخر
 الكلمة ، وقلبت ثانية الهمزتين وهي الأخيرة ياء للتخفيف ثم حذفت لسكونها وسكون
 التنوين ، وقلبت أولى الهمزتين التي كسرت ياء وأدغمت في ياء التصغير للتخفيف ،
 فصار « أُوَيَّ » منقوصا .

ويعلق العلامة الشيخ محمد على النجار محقق الحصائص على ذلك فيقول :
 يجوز في تصغير « أحوى » وجهان : « الأُحَيَّ » بثلاث ياءات ، ياء

التصغير ، والياء المنقلبة عن الواو ، ولام الكلمة ؛ ويقال في التجرد من ال ، والإضافة « أُحَىَّ » مقوصا بحذف الياء الأخيرة لالتقاء الساكنين ، والأحَىُّ بحذف إحدى الياءين الأخيرتين . ويقال « أُحَىَّ » والمسوّغ لهذا الوجه الفرار من اجتماع ثلاث ياءات في الطرف . وهذا الوجه لا يجيء فيها نحن فيه ، لأن الياء الوسطى ليست أصلية ، بل هي مُبدلة من الهمزة ، فكأنها همزة ، فلا يقال « أُوَىُّ » يجعل الإعراب بحركات ظاهرة بل يعامل معاملة المنقوص ، وبهذا يظهر صحة كلام المؤلف ابن جنى [وهو لم يحذف هنا شيئا ، لأن الوسطى في تقدير الهمز] .

٩٨ : ١٥ - قوله : « فان قلبت اللام فجعلتها قبل العين حتى يصير وزن الكلمة « فُلُعُلٌ » قلت : « أُوُؤٌ » بوزن « عُوُعٌ » .

أصل الكلمة على مثال « تُرْتُمٌ » من «ءاءةٍ : أُوُؤُ» فاذا قلبنا اللام وهي همزة فجعلنا ما قبل العين أى بعد الفاء وهي الأخرى همزة اجتمع في أول الكلمة همزتان ، فوجب تخفيف إحداهما وهي الثانية بقلبها واواً لمناسبة الضم قبلها في الهمزة الأولى وهي فاء الكلمة ، فصارت « أُوُؤُ » على وزن « عُوُعٌ » .

٩٩ : ٣ - الكلمة المراد جمعها على « أوآيا » هي « أُوُؤُ » وهي قبل الإدغام « أُوُؤُؤُ » فاذا جمعنا « أُوُؤَ أ » جمعناه على « فعائل » فقلنا : « أوآوِء » فتقع الواو بعد ألف الجمع فتقلب همزة فيقال « أوآيُ » فيجتمع همزتان فتخفف الثانية بقلبها باء لانكسار ما قبلها ولأنها متطرفة وأكثر من ثلاثة فيصير الجمع « أوآيَ » بهمزة فياء في آخره ، والياء ثقيلة والجمع ثقيل فتقلب الياء ألفاً للتخفيف فتقع الهمزة الأولى بين ألفين فتخفى فتقلب ياء مفتوحة لخطأها ، فيصير الجمع « أوآيا » .

٩٩ : ٨ - على ما تقدم من الشرح في باب خطايا - تقدم ذلك الشرح

في ج ٢ ص ٥٤ س ١٢ من هذا الكتاب .

٩٩ : ١٣ - قوله : « لو بنيت من الآءة مثل مُطْمِئِنَّ . على تمثيل أنه

لو جاء كيف كان يكون سييله ؛ لقلت : « مؤوآءِءِ » مثل « معوعيعِ » .
يراعى حين البناء على مثال مُطْمِئِنٍّ أصله ، وهو مُطْمَأْنِنٌ . ومثال مُطْمَأْنِنٍ
من آآءِ أو آءِ : مؤوآءِءِ ، زبدت ميم مضمومة في أوله ورسمت الهمزة الأولى
التي هي فاء الكلمة على واو لانضمام الميم قبلها ، وعادت الألف اللينة التي بعد الهمزة وهي عين
الكلمة واوآءِ ، وبقيت الهمزة الثانية محققة كما هي ، وزيد عليها همزتان في مقابل نوني « مُطْمَأْنِنٍ »
فاجتمع ثلاث همزات فتخففت الثانية وهي الوسطى بقلبها ياءً وكُسرَ ما قبلها وفصلتُ
الياء بين الهمزتين فبقيتا محقتين فتصير « مؤوآءِءِ » ومثاله « معوعيعِ » .

٩٩ : ١٦ — قوله : « كما قلت في مثل اطمأنَّ ، من قرأتُ : اقرأياً »
إذا أريد صوغ فعل ما على مثال « اطمأنَّ » وجب ردّ اطمأنَّ إلى أصله وهو
« اطمأتنَّ » ، ومثال « اطمأتنَّ » من قرأ « اقرأاً » فيجتمع ثلاث همزات
فتخفف الثانية بقلبها ياءً لا واوآءِ ؛ لأنّ الياء أخفّ من الواو ، ولأنّ مخرج الياء أقرب
إلى مخرج الهمزة من مخرج الواو فصارت « اقرأياً » وفصلت الياء بين الهمزتين ولذلك
بقيتا محقتين .

١٠١ : ١٤ — قوله : « فوجب قلب الثانية » أي اللام المقولة بين الفاء
والعين ، والأولى هي الفاء ، والمراد بقلبها قلبها ياءً : وأصل الكلمة « مؤوآءِءِ »
على مثال « مُطْمَأْنِنٍ » ووزنهما « مُفْعَلْلِلٌ » ففأوها همزة وعينها واو خالصة
ولامها همزة ، وبعد هذه اللام التي هي همزة همزتان في مقابل نوني « مُطْمَأْنِنٍ » ،
فإذا نقلت اللام وهي همزة بين الفاء والعين ، والفاء همزة ، التقى همزتان في أول الكلمة
فوجب إعلال الثانية بقلبها ياءً فتصير الكلمة « مؤيوءِءِ » وتعلّ الهمزة الأخيرة
بقلبها ياءً لانكسار الهمزة قبلها ، ثم بعد أن تصير ياءً تحذف لسكونها وسكون تنوين
الهمزة السابقة فتصير الكلمة في آخر الأمر « مؤيوءِءِ » .

١٠٢ : ٢ ، ٣ — قوله : « فإن خففت الأولى قلبتها واوآءِ فقلت : مؤيوءِءِ
ولم تدغمها في الياء ، لأن أصلها الهمز » يريد الواو الأولى التي بين الميم والياء ؛

إذ لا تنطبق عليها القاعدة الصرفية وهي : إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء . لأنها واو مقلوبة عن همزة ، فلا تقلب مرة أخرى ياء لتدغم في الياء بعدها .

١٠٢ : ٣ - قوله : « فجرت مجرى رُؤيا ، ورؤوية . ونُؤى » أى في بقائها كما هي وعدم قلبها ياءً وإدغامها في الياء ؛ لأن أصلها في كل ذلك الهمز .
 فرُؤيا مخففة رُؤيا . والرُؤيا : ما يراه الإنسان في منامه . وفي اللسان - مادة رأى - ١٩ - ٩ - ٧ ت : إذا تركت العرب الهمزة من الرُؤيا قالوا : الرُؤيا : طلبا للخفة . وفيه في هذا الموضع مامعناه : وإذا قلبوا وأدغموا فقالوا : الرُؤيا : فقد شبهوا الهمزة الخفيفة بالواو المخلصة في نحو قولهم : قَرَنَ التَّوَى وقرونٍ لِي . وأصلها : نُؤى . فقلبت الواو إلى الياء بعدها وأدغمت فيها .
 ورُؤوية أصلها : رُؤوية . ونُؤى أصله : نُؤى . وهو الحخير حول الحباء أو الخيمة يدفع عنها السيل .

١٠٢ : ٥ - قوله : « وس أبدل فقال : رُؤيا ورُؤية لم يقل هنا مئوؤ فيبدل » أبدلت الواو في رُؤيا ورُؤوية ياءً وأدغمت في الياء لاجتماعهما وسبق إحداهما بالسكون والواو فيهما عين لاقاء .

وقوله هنا : يريد الواو في « مئوؤ » الخفيفة من « مئوؤ » لأن الواو فيها فاء .
 ١٠٢ : ٩ - المراد بـ « الهمزة الآخرة » الهمزة المحذوفة التي كانت آخر الكلمة في الأصل وهي « مئوؤئ » على مثال « مُطْمَأْنِن » .
 وقوله « لأن التي قبلها في تقدير الملفوظ به » يريد بالتي قبلها المحذوفة من « مئوؤئ » حتى صار « مئوؤ » .

١٠٢ : ١٠ - قوله : « فان قدّمت لاما ثانيةً فجعلت قبل العين لامين حتى يصير مثاله مُفْلِلِعِل الخ » أصل الكلمة « مئوؤأئ » على وزن « مُطْمَأْنِن » من آءة أو آءة ، ففي آخرها ثلاث لامات كلهن همزات ، فان قدّمتنا اللامين الأولى والثانية على العين صارت الكلمة « مئوؤأئ » على مثال « مئوؤئ » فاجتمع في أولها ثلاث همزات خففت الثانية وهي الوسطى فقلبت ياءً فصارت « مئوؤأئ »

على مثال «مُعَيَّعٍ» ففصلت اللام الأولى المبدلة ياءً من همزة بين الفاء واللام الثانية وكتناهما همزة فسلمتا ، وصحَّت الآخرة لانفرادها .

١٠٣ : ٣ - قوله : « فان قدّمت اللامات الثلاث الخ » - الكلمة المراد تقديم لاماتها الثلاث هي « مُؤَوَّأِيٌّ » على مثال مُطْمَأْنِنٍ ، واللامات الثلاث فيها همزات كما تقدّم فاذا قدّمت اللامات الثلاث وهي همزات فجعلتها بين الفاء والعين . والفاء همزة اجتمع في أول الكلمة أربع همزات بين الميم الزائدة ، والواو المقلوبة عن ألفاء فصارت في التقدير « مٌؤَوَّأِيٌّ » فخففت الثانية بقلبها ياءً . لتفصل بين الأولى والثالثة فصارت الكلمة « مُؤَيَّأِيٌّ » وقلبت الرابعة ياءً لثلاث تجتمع مع الثالثة فصارت الكلمة « مُؤَيَّأِيٌّ » فوقعت الواو متطرفة بعد كسر فقلبت ياءً . ثم حذفت هذه الياء المقلوبة عن واو لسكونها وسكون التنوين قبلها كما حذفت ياء غازٍ وقاضٍ وأمثالهما . فصارت مُؤَيَّأِيٌّ

١٠٣ : ١٠ - قوله : « فان حقرته غير مقلوب قلت : مُؤَيَّئِيٌّ » بوزن « مُعَيَّعٍ » ما زلنا في مسألة البناء من آءة أو آءة على مثال «مُطْمِئِنٌّ» ولا بد لنا في هذا من ردّ مطمئن إلى أصله وهو «مُطْمَأْنِنٌ*» فيكون من « آءة » على مثاله « مُؤَوَّأِيٌّ » زدنا ميمًا مضمومة في الأوّل وسكناً الهمزة الأولى فرجعت على واو لسكونها وانضمام ما قبلها ، ورددنا الألف الفاصلة بين الهمزتين واوا وفتحناها فسلمت الهمزة الثانية ، وزدنا لامين ، أي همزتين من جنس اللام الأولى وهي همزة فصارت «مُؤَوَّأِيٌّ» على مثال «مُطْمَأْنِنٌ» ، ولتحقيق مُؤَوَّأِيٌّ بثلاث همزات في الآخر - والأخيرتان زائدتان في مقابل النونين من مُطْمَأْنِنٍ نحذف الزائدتين : إذ لا يبقى في التحقير ما زاد على أربعة ونبتى أوله مضموماً وهو الميم وفتح ثانيه وهو الهمزة الأولى المرسومة على واو ونزید ياء التصغير فتجتمع وهي ساكنة بالواو . فتقلب الواو ياءً وتدغم فيها لاجتماعهما وسبق إحداهما بالسكون ، ويكسر ما بعد ياء التصغير لأن الكلمة أكثر من ثلاثة فتصير الكلمة بعد التحقير « مُؤَيَّئِيٌّ » على مثال «مُعَيَّعٍ» .

١٠٣ : ١٢ - وقوله : « كما تقول في تحقير مُقْعَنْسِس : مُقْيَعِس فتحذف النون وإحدى السينين » وجه الشبه هنا في حذف حرفين فهما في « مقيعس » نون وسين ، ولكنهما في « مؤييء » همزتان ، ولا عبرة باختلاف النوعين والموضعين .
 ١٠٣ : ١٣ - قوله : « ومن قال في مُقْعَنْسِس : قُعْيَسِسٌ فحذف الميم قال هنا : أوييء : » - هنا أي في « مؤيئي » ، وإذا حذفنا الميم من « مؤيئي » ضممتا الهمزة الأولى : وفككنا إدغام ياء التصغير في الواو التي قلبت ياء لانفتاح الواو ، وتقدمها على ياء التصغير في هذا المثال الجديد . وجعلنا ياء التصغير بعد الواو التي أصبحت ثاني حرف في الكلمة فصارت الكلمة « أوييء » .

١٠٤ : ١ - قوله : « فان كسرتة على القول الأول قلت : مأوي مثل معاوع » القول الأول هنا هو لفظ : مؤيئي ، مويوي ، على وزن مُعْيَعٍ .
 فاذا جمعناه فتحنا أوله مع فتح ثانيه : أي الميم . والهمزة . وزدنا ألف الجمع بعدهما وحذفنا ياء التصغير ؛ لأنها زائدة ، واللفظ خماسي . ورددنا الياء المدغمة فيها إلى أصلها ، وهو الواو فيصير الجمع : مأوي

١٠٤ : ٢٠١ - قوله : « وعلى القول الثاني : أواء وأصله : أوائ .
 مثل : عوآعيع : » المراد هنا بالقول الثاني « أوييء » وجمع « أوييء » هذا نفتح أوله والثاني مفتوح ونزيد ألف الجمع بعد ثانيه ونقلب ياء التصغير همزة بعد ألف الجمع لأنها زائدة ، ونكسرهما ثم نقلب الهمزة الأصلية الأخيرة ياء لانكسار ما قبلها وتطرفها ثم نحذفها لسكونها وسكون التنوين فيصير « أواء » .

١٠٤ : ٣ - قوله « وإن عوضت قلت في التحقير على القول الأول : مؤييء ، مثل : مُعْيَعٍ ، وأصله : مؤيويء » المراد بقوله : على القول الأول : هو « مؤيئي » بوزن « مُعْيَعٍ » تصغير « مؤوأيء » على مثال « مُطْمَأْنِنٍ » غير مقلوب ، فان جئت بعوض بدل الهمزتين المحذوفتين ، كان هذا العوض ياء

وكان مكان هذه الياء بين الواو والهمزة الأخيرة فتصير « مؤيويء » أى بعد التعويض وتقلب الواو ياء وتدغم في الياء الساكنة قبلها فتصير « مؤييء » .

١٠٤ : ٤ - قوله : « وفي القول الثانى : أُوَيْيَّءٌ ، بوزن عُوَيْعِيْعِ »

المراد بقوله : « وفي القول الثانى » هو « أُوَيْيَّءٌ » .

١٠٤ : ٩ - قوله : وأعلم أنه لا يبنى من الآءة فِعْلٌ لما تقدم - تقدم

الكلام على ذلك فى ٢ - ٢٠٠ - ١٢ من هذا الكتاب .

١٠٥ : ٢ - الراجز : هورؤبة وذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

١٠٥ : ٣ - هذا بيت من مشطور الرجز من أرجوزة لرؤبة عدتها أربعون

بيتا ، والشاهد : هو الخامس فيها . وهى فى ص ١٨٤ ، ١٨٥ من ديوانه .

وروايته فيها : بإسقاط الزاى الثالثة . وبكسر الزاى الثانية كالأول وهى .

تسمعُ للجنِّ بها زِيْرِيْمَا

وفى اللسان فى مادة زير ٧ - ٢٢٦ - ١٧ ما يأتى : وزِيْرِيْ : حكاية صوت

الجنِّ ، قال :

تسمعُ للجنِّ بها زِيْرِيْ زِيَا

وفيه فى مادة زم م ١٥ - ١٦٦ - ٨ ما يأتى : والعرب تحكى عَزْرِيْفُ الجنِّ بالليل

فى الفلوات بِيْرِيْمِ قال رؤبة :

تسمعُ للجنِّ بها زِيْرِيْمَا

وزَمَزَمَ الأسدُ : صوتَ ، وزمزمتم الإبل : هَدَرَت . وعَزْرِيْفُ الجنِّ :

صوتها ، ولعبها .

١١٠ : ٢ - الشاعر : لم نوفّق لمعرفة .

١١٠ : ٣ ، ٥ ، ٦ - هذا البيت والذى قبله ، ورد وحده أوورد مع

ما قبله فى ١٩٩ : ٦ من المعرّب . وفى ٢ - ٣٣ - ١ ع ١ من الجُمهرة . وفى مادة

قطع ١٠ - ١٥٩ - ١ من اللسان . وفي مادة وتك - ١٢ - ٤٠٠ - ١٧ ، ١٨ منه مع خلاف هين في الروايات .

والأوتكُ والأوتكى : التمر الشهير ، وهو القطيعاء ، والقطيعاء نوع من التمر وقيل هو البُسْر قبل أن يدرك . والجُللُ النُجْلُ : العظيمة والبرنى : ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برنية .

١١٠ : ٩ - قال الشاعر : هو طرفة بن العبد ذكر في ١٣٨ : ١٥ ج ١ -

١١٠ : ١٠ - البيت لطرفة وهو في ٨٤ : ١٤ من النوادر . وهو البيت

السادس والأربعون من قصيدة له عدتها ٧٤ أربعة وسبعون بيتا وهي في ص ٤٥ وما بعدها من ديوانه طبع مدينة شالون سنة ١٩٠٠م وروايتها في الموضعين بلفظ : الجفلى بدل الأجفلى : وهما روايتان وفي الديوان .

وقوله : نحن في المشتاة : يريد زمن الشتاء والبرد وذلك أشد الزمان - والجفلى

أن يعم بدعوته إلى الطعام ولا يخصص واحداً دون آخر - والآدب الذي يدعو إلى المأدبة وهي طعام يدعى إليه والانتقار أن يدعو النقرى ، وهو أن يخصص ولا يعمهم - يقول : لا يخصصون الأغنياء ومن يطعمون في مكافأتهم ولكنهم يعمون طلبا للحمد ولا اكتساب للمجد . وانظر النوادر .

١١٣ : ٣ - لم يذكر سيويه ولا الشنتمرى قائله .

١١٣ : ٤ - هذا عجز بيت والبيت كله من شواهد سيويه ورد في ٢ -

٣٢ - ١ ت ونصه كله :

ليت شعرى وأين منى لبت إن ليتا وإن لواء عناء

ولم ينسبه إلى قائله ؛ وقال فيه الشنتمرى في ذيل هذه الصفحة :

الشاهد في تضعيف لواء جعلها اسما وأخبر عنها لأن الاسم المفرد المتمكن لا يكون

على أقل من حرفين متحركين والواو في لواء تتحرك فضوعفت لتكون كالأسماء

التمكنة وتحتمل الواو بالتضعيف الحركة . وأراد بلو هنا لواء التي للتمنى في نحو قولك

لو أتيتنا، لو أقمت عندنا « أى ليتك أتيت وأقمت: أى أكثر التنى يكذبُ صاحبه ويعنيه ولا يبلغ فيه مراد .

١١٥ : ١٠ - الشاعر : هو النمر بن تَوَلَّب ، ذكر في ١١ : ١٥ ج ٢ .
 ١١٥ : ١١ - البيت من شواهد شروح الألفية ذكره العيني في ٢٩٨ : ٦
 ت من الفرائد ، وفي ٤ - ١٥١ - ٢ ت من المقاصد على هامش الخزانة ونسبه في
 الموضوعين إلى النمر بن تولب المذكور ، وقال فيه : والضمير في سقته يرجع إلى الوعل -
 والرواعد : السحب الماطرة - والصيف بالتشديد : المطر الذي يجيء في الصيف ، والشاهد
 في : وإن : فإن أصله وإمّا فحذف ما ، وأبقى إن .

وهو في ١ - ١٣٥ - ٧ من كتاب سيبويه منسوباً إلى النمر بن تولب أيضاً ؛ ومما
 قاله فيه الشنمري « وتقديره عند سيبويه سقته الرواعد إمّا من صيِّف ، وإمّا من
 خريف فإن يعدم الرى البتة فحذف إمّا في أول البيت ضرورة لدلالة إمّا الثانية عليها
 لأنها لاتقع إلاً مكررة ، ثم حذف : ما : من إمّا الباقية ضرورة فقال : وإن من خريف :
 ١١٥ : ١٥ - القائل : هو الفرزدق ذكر في ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

١١٥ : ١٦ - هذا ثاني بيت من قصيدته له يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو
 الحجاج بن يوسف الثقفي عدتها واحد وستون بيتاً وهي في ٢ - ٦١٨ - ٨ وما بعدها
 من ديوانه [طبعة الصاوي] والبيت من شواهد الرضى على الكافية وهو في ٤ -
 ٤٢٧ - ١٠ ت من الخزانة ، وفيها : تُلِّمُّ : بدل : تُهاضُّ . وفيها : على أن إمّا ،
 قد تجيء بالشعر غير مسبوقة بمثلها فتقدّر كما في الشاهد والتقدير : تلمُّ إمّا بدارٍ
 وإمّا بأمواتٍ ، والضمير في تهاض راجع ل : نفس : في البيت السابق أى المطلع
 أى يتجدّد جرحها ، والباء في بدارٍ ، وبأموات سبيبة - وتقادم : قدّم أى صار قديماً
 وألمّ به : نزل - وهي في طبعة أوروبا ٦٢ بيتاً بزيادة بيت بعد البيت الثامن عشر .
 ١١٦ : ٧ - الشاعر : هو العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمى أسلم
 قبيل فتح مكّة ، وكان من المؤلّفة قلوبهم ، ومن حسن إسلامه منهم .

١١٦ : ٨ - هذا البيت من شواهد شروح الألفية وشرح الرضى على الكافية ذكره العيني في ٩٤ : ٦ ت من الفرائد ، وفي ٢ - ٥٥ - ٩ من المقاصد على هامش الخزانة ونسبه في الموضوعين إلى العباس المذكور، وقال : يخاطب به خُفّاف ابن ندبة وهو أبو خُرّاشة . وهو شاعر مشهور ، وأراد بالضبع السنة المحبّية والمعنى : يا أبا خُرّاشة إن كنت كثير القوم عزيزا ، فإن قومي موفورون لم تأكلهم السنة المحبّية من القلة والضعف : وانظره في الموضوعين المذكورين وفي ٤ - ٤٢١ - ٦ ت من الخزانة نفسها .

١١٦ : ١٨ - الفرزدق : ذكر في : ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

١١٧ : ١ - هذا البيت مطلع قصيدة له عدتها تسعة وعشرون بيتا . وهي في ٢ - ٨٩٥ - ٤ في آخر ديوانه ، وهي من النقائض ، وأول قصيدة هجاها جريرا والبيت وبعده :

فقلت لها إن البكاء لراحةٌ به يشتفي من ظنّ ألامّ تلاقيا
وفي معجم البلدان : جوّ سُوَيْقَةَ : موضع من أجوية الصّمان ، والصّمان أرض فيها رياض معشبة . وهي متاخمة للدهناء .

والبيتان في ١ - ٥٢ - ٦ ، ٧ من الكامل للمبرد . طبع اوروبة .

١١٧ : ٣ - قال الشاعر : هو عبد الله بن عبيد الله من بني عامر من خنعم ، والد مَيْسَنَةُ أمه من سلول شاعر جاهلي له في الغزل شعر رقيق يتغنى به ووطع ديوانه في مصر ، وأخباره في ١٥ - ١٤٤ - ٣ ت من الأغاني طبع الساسي وفي ٧٠٩ من الشعر والشعراء . طبع القاهرة سنة ١٣٦٩ هـ .

١١٧ : ٤ - هذا البيت صدر قطعة له عدتها ستة أبيات . وهي من أجود الشعر العربي في النسيب وهي في باب النسيب من حماسة أبي تمام ، وفي ٣ - ١٤٥ - ٥ وما بعده من شرح التبريزي للحماسة طبع بولاق .

١١٧ : ١٣ - أبو ذؤيب الهذلي : ذكر في ٢٦٢ : ١٦ ج ١ .

١١٧ : ١٤ - هذا البيت هو الرابع من قصيدته المشهورة التي رثى بها سبعة

بنين له هلكوا في يوم واحد وهي في أول القسم الأول من ديوان المذلين، والشاهد في الديوان بلفظ: لجسمى: بدل: بجسمى: ويروى: أننى: بدل: أنه. يقول: إنه أجابها بأن الذى أنحل جسمه وأهزله هلاك بنيه و: أن ما: في الديوان مفصولة. ١١٨: ١ - الشاعر: هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام، وكان العاص بن هشام جد الحارث بن خالد خرج مع المشركين يوم بدر فقتله علي بن أبي طالب، والحارث شاعر إسلامي، ولآه عبد الملك بن مروان مكة، وكان عمرو بن العلاء إمام أئمة العربية إذا حج أخذ عنه، وإذا لم يحج أناب أخاه معاذ عنه، فجاءه بالأجوبة (عن الأغاني).

١١٨: ٣ - هذا البيت للحارث المذكور، وصدده من شواهد الرضى على الكافية، وقد ورد في ١-٢١٧-١٦ من الخزانة، وورد في ١-٢٦٧-٦ من سر صناعة الإعراب لابن جني أيضا، وفي هامش هذه الصفحة من سر الصناعة ما يأتي:

قال في الخزانة: ١-٢١٧-٢٠٠ وقبل هذا البيت بيت، وهو:
فضحتم قريشا بالفرار وأنتم قُمدُون سودان عظام المناكب
والبيتان للحارث بن خالد الخزومي قال صاحب الأغاني: هما مما هجاها قديما بنى
أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس، والحارث هو ابن خالد بن العاص بن هشام، وكان شاعرا كثير الشعر.

وقوله: في عراض المواكب: أى في شقها، وناحيتها - والمواكب: جمع موكب، وهو الجماعة من الناس ركبانا أو مشاة، وقيل: رُكَّاب الإبل للزينة - والقُمدُ بضم القاف، والميم، وتشديد الدال: الطويل، وقيل: الطويل العُنُق الضخمه. والسودان: أراد به الأشراف جمع سُود، وهو جمع أسود، أفعل تفضيل

من السيادة ومحلّ الشاهد: حذف الفاء الداخلة على خبر المبتدأ الواقع بعد أمّا ضرورة .
 ١١٨ : ٤ - الآخر : هو حسّان بن ثابت الأنصارى كما في ١ - ٤٣٥ -
 ٢ ت من سيويه ، وذكر حسان في ٦٧ : ١٩ ج ١ .

١١٨ : ٥ - البيت من شواهد سيويه ، وقافيته فيه : سيّانٍ بدل : مثلان :
 وقال فيه الشنمري في ذيل هذه الصفحة .

الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير : فالله يشكرها ، وزعم
 الأصمعي أن النحويين غيره وأن الرواية :

من يفعل الخير فالرحمن يشكره

فانظره فيه ، والبيت من شواهد سر صناعة الإعراب فانظره في ١ - ٢٦٦ - ١ ت منه .
 ١١٨ : ١٣ - الراجز : لم نوفّق لمعرفة .

١١٨ : ١٤ ، ١٥ ، هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، والبيتان الأول
 والثاني من شواهد الرضى على الكافية . وهما في ٤ - ٤٢١ - ٢ ت من الخزانة
 وفي هذا الموضع كلام كثير عن : أم : فارجع إليه إن شئت - الرقصُ بفتحين :
 ضرب من السير : قيل الحَبَبُ - والتَوْقَصُ : تقارب الخطو ، وقيل : شدة الوطء ،
 وكلاهما من الهرم - أراد كان مَشِي رَقَصًا : أى كنت أترقص وأب في مشيتي
 واليوم قد أسننت حتى صارت مشيتي وقصا .

١١٩ : ١٢ - الشاعر : لم نوفّق لمعرفة .

١١٩ : ١٣ - لم نوفّق للعثور على هذا البيت في المراجع التي بين أيدينا .
 الحُفّة : التي استكملت الثالثة ، ودخلت في الرابعة - الجِدَاع : الجبل الصغير .

١٢١ : ٣ - الذى أنشد له سيويه هو كُثَيْرٌ وذكر في ٢٨١ : ١٢ ج ١ .
 ١٢١ : ٤ - أورد سيويه هذا البيت في ٢ - ٧ - ٢ ت ج ١ بدون نسبة

إلى قائله ونسبه الشنمري في ذيل هذه الصفحة إلى كُثَيْرٍ وقال : الشاهد فيه ترك

صَرَفَ : بَدَّرَ : وهو اسم ماءٍ لموافقته من أبنية الأفعال ما لا نظير له في الأسماء؛ لأنَّ فَعَّلَ بِنَاءٍ مَخْتَصٍّ بِهِ الْفِعْلُ . وورد ذكر هذا الشاهد في ثلاثة مواضع من معجم البلدان لياقوت طبع أوروبا : وورد في إشارة إليه في موضع رابع منه .

أما المواضع المذكور فيها فهي (١) مادة جراب - ٢ - ٤٤ - ١٣ و (٢) مادة ملكوم - ٤ - ٦٣٦ - ٢ ت و (٣) مادة بَدَّرَ - ١ - ٥٣٠ - ١٠ وأما الموضع الرابع المشار إليه فيه فهو مادة الغمر - ٣ - ٨١٣ - ١٤ - وفيه أن جُرَابًا ، ملكوما ، وبَدَّرَ ، والغمر أسماء مياه أو آبار بمكة . المعجم طبع أوروبا .

١٢١ : ٥ - زهير : ذكر في ٧٤ : ٩ ج ٢ .

١٢١ : ٦ - هذا البيت : هو السادس والأربعون من قصيدة له عدتها تسعة

وأربعون بيتا يمدح فيها هَرَمَ بن سنان وهي في ٣٣ وما بعدها من ديوانه .

وعَبَّرَ بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة : اسم منقول عن الفعل الماضي فلا ينصرف وهو موضع كثير الأُسْدِ وقيل بلد باليمن بينه وبين مكة عشرة أيام كذَبَ عن كذا : رجع عنه .

يقول : إذا رجع الشجاع عن قَرْنِهِ ولم يصدُقْ الحملة عليه فهو يصدُقُها

١٢٤ : ١٠ - تابط شرا : ذكر في ٢٤١ : ٩ ج ١ .

١٢٤ : ١١ - هذا البيت هو السادس والعشرون ، وهو الأخير من قصيدته

المشهوره في أول المفضليات للضبي .

قال ابن الأنباري في شرحه المفضليات : ويروى :

إذا تذكرت مني بعض أخلاقي

أى : تجدين فقدي تحزين لفقدي وتذكرين جميل معاشرتي وإنما يقرع سِنَّهُ الحزين على شيء قد فاته لا يمكنه استلراكه .

١٢٦ : ٣ - لم نوفّق لمعرفة المنشد له .

١٢٦ : ٤ - ورد هذا البيت في مادة أوا - ١٨ - ٥٦ - ١ ت من اللسان

وهو في ٣ : ١٤ من مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف ، وروى فأوه - وفي اللسان :

يقال: أوَّلَهُ، أو من كذا على معنى التحزُّن على مثال قِيَوَ وهو من المضاعف
وفى مشاهدة الإنصاف: أوَّه بالتشديد مع فتح الواو وكسرها مبنى على السكون،
وروى بضم الهمزة وسكون الواو وفيه لغة ثالثة بإبدال الواو ألف مدّ مبنى فيهما على
الكسر اسم فعلٍ للتوجع، وما زائدة بعد إذا للدلالة على تعميم الأوقات، يقول:
أتوجّع من تذكر المحبوبة؛ ومما بيننا من قطعة أرض وقطعة سماء تقابل تلك
القطعة - وانظره في الموضوعين.

١٢٧ : ١٠ - الراجز : لم نوفّق لمعرفة كما قلنا في ٥٩ : ١٧ ج ١ .

١٢٧ : ١١ - الراجز : ذكر في ٥٩ : ١٨ ج ١ .

وفى ١٤ - ٢٨٢ - ٥ ت من اللسان ما يأتي والمأزم: المضيق مثل المازل وانشد
الأصمعي عن أبي مَهْدِيَّة :

هَذَا طَرِيقُ يَأْزِمُ الْمَآزِمَا وَعُضْوَاتُ تَمْشِقُ اللَّهَازِمَا

ويروى عضوات جمع عصاً، وتمشق تضرب - اللهازم: أصول الحنكين الواحدة لهزيمة .

١٢٧ : ١٢ - الراجز : بنت الحمارس .

١٢٧ : ١٣ - هذان بيتان من مشطور الراجز رواهما اللسان في مادة حظاً -

١٨ - ٢٠١ - ٣ ت ، وروى بينهما بيتا يُعَدُّ ثانيا هو :

أَوْصَلَفَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ تَعْلِيْقُ

ولم يذكر قائلها ، والبيتان الأول والثاني من رواية اللسان وردا في ٨٣ : ٢٠

من مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف طبع مصطفى محمد، وقد نسب صاحب

المشاهد هذا الشاهد إلى بنت الحمارس، ولم يزد على ذلك ، ولم نجدها في غيره

وفى مادة حوق ١٢ - ٣٥٧ - ٨ ت من اللسان البيت الأخير .

والحظةُ والحطوة : المكاة ، والمنزلة والحوق والحوق : ما استدار بالكرة

من حروفها .

١٢٧ : ١٦ - الشاعر : هو عاتِكَةُ بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، زوج الزبير بن العوام .

١٢٧ : ١٧ - البيت من أبيات رثت بها زوجها ، وقد قتلها عمرو بن جرموز المجاشعي غدرا بعد انصرافه من وقعة الجمل ، وهو من شواهد الرضى على الكافية - وهو في ٤ - ٣٤٨ - ١١ من الخزانة وفيها بعده : على أن الكوفيين استدلوا به على جواز دخول أن الخففة على غير الأفعال الناصخة ، وهذا عند البصريين شاذ لأن مذهبهم إذا خففت أن وأهملت لا يليها غالبا إلا فعل ناسخ - وانظره في هذا الموضوع وتروى القافية : المتندم والمتعمد .

١٢٨ : ٢ - الشاعر : هو فروة بن مُسَيْك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن النؤيب المرادي المدحجي ، أسلم وواظب على مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم فتعلم القرآن وفرائض الإسلام ، استعمله الرسول على امرأه ، وزيد ، ومدحج كلها في غير الصدقات وكان شاعرا .

١٢٨ : ٣ - هذا البيت من شواهد سيبويه ذكره في ١ - ٤٧٥ - ٦ . وقال فيه الشنتمري في ذيل هذه الصفحة « الشاهد فيه زيادة إن بعد ما توكيدا وهي كافة لها عن العمل كما كُفَّت ما إن عن العمل » - والطب : العلة والسبب أى لم يكن سبب قتلنا الجبن وإنما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا والدولة وأعاد سيبويه ذكره في ٢ - ٣٠٥ - ٧ .

١٢٨ : ١١ - الشاعر : وقع في اسم هذا الشاعر خلاف بين رواة الشاهد ، وهذا الخلاف دائر بين - باغت بن صُرَيْم اليشكري ، وأرقم بن أبلعاء اليشكري ، وراشد بن شهاب اليشكري ، وكعب بن أرقم اليشكري ، :

١٢٨ : ١٢ - هذا الشاهد في ١ - ٢٨١ - ١٢ من سيبويه ، وفي ١٢٤ - ٦ من الفرائد ، وفي ٢ - ٣٠١ - ٢ من المقاصد على هامش الخزانة ، وفي ٢ - ٨٢٩ - ٩ من السمط - وفي مادة قسم ١٥ - ٣٨٢ - ١٥ من اللسان وبعده فيه ثلاثة أبيات .

وجّه مقسمّ ، وقسيم : جميل — عطا الشيء وإليه يعطو : تناوله — يذكر الشاعر امرأته ويمدحها .

١٢٨ : ١٤ — الشاعر : لم نوفق لمعرفة .

١٢٨ : ١٥ — هذا البيت من شواهد النحو وهو في ١٢٤ : ٢ ت من الفرائد وفي ٢ — ٣٠٥ — ٥ من المقاصد ، على هامش الخزانة وفي ١ — ٢٨١ — ١ ت من سيويه وهو في ثلاثها بلفظ : ووجه : بدل : وصدر : وفي ٤ — ١٢٩ — ٥ من الكشاف وهو فيه بلفظ : ونحر : بدل وصدر ، وفي الكشاف : ويروي وصدر . وفيه : أي ورب ويروي بالرفع عطفا على شيء تقدّم والشاهد فيه تخفيف كأنّ وحذف اسمها والتقدير كأنّه ثدياه حقان — وانظره في هذه المواضع .

١٢٨ : ١٦ — لم نوفق لمعرفة الآخر .

١٢٨ : ١٧ — الشطر الأوّل من شواهد الرضى على الكافية وهو في ٢ — ٤٦٥ ت من الخزانة ، وذكر البغدادي بعده تتمته ، وقال : على أن أعمال أنّ الخفّفة في الضمير البارز شاذ ، وفيه شذوذ آخر وهو كون الضمير غير ضمير الشأن لأنهم قالوا : إنّ أنّ . إذا خففت وجب أن يكون اسم ضميرا غائبا وأن يكون ضميرشان — وأعاد ذكره في ٤ — ٣٥٢ — ١٢ من الخزانة كله وقال بعده على أنّ أنّ الخفّفة المفتوحة لاتعمل في الضمير إلاّ في الشعر .

١٢٩ : ٣ — الآخر : هو الفرزدق : ذكر في ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

١٢٩ : ٤ — البيت من شواهد سيويه وهو في ١ — ٢٨٢ — ٢ منه وهو فيه برفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكنّ ضرورة والتقدير : ولكنك زنجي : وهو من شواهد ثعلب وهو في ١٢٧ : ٦ منه بنصب زنجي ولكنّ على إضمار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكنّ زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتي ، هجا رجلا من ضبّة فنقاه عنها ونسبه إلى الزنج وانظره في الموضعين المذكورين وهو في ٢ — ٤٨١ — ٤ من ديوانه نقلا عن سيويه وهو في جميع المراجع برفع زنجي إلا مجالس ثعلب فهو فيها بالنصب .

١٢٩ : ٧ - الأَعشى : ذكر في ١١٣ : ١٥ ج ١ .

١٢٩ : ٨ - هذا عجز بيت من قصيدة له عدتها ٦٦ بيتا وهي في ص ٤١

وما بعدها من ديوانه ، والشاهد هو ٣٤ فيها ونص البيت كله في الديوان هو :

إمّا تريننا حُفاةً لانِعالَ لنا إنّنا كذلك ما نَحْفَى ونَنْتَعِلُ

وهذه القصيدة التي قال فيها أبو عُبَيْدَةَ « لم تقل قصيدة في الجاهلية على رويها مثلها » ومعنى الشاهد مرّة نستغني ومرّة نحتاج .

١٢٩ : ١٢ - الشاعر : هو العجاج وذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

١٢٩ : ١٣ - هذا بيت من مشطور الرجز : من أرجوزة له عدتها ٩٩ بيتا

وهي في ص ٣١ وما بعدها من ديوانه ، والشاهد هو ٦٧ منها وروايته في الديوان

وَعَدَدًا بَخًا وَعِزًّا أَفْعَسَا

وقبله :

وَجَدْتَنِي أَعَزَّ مِنْ تَنْفَسَا

عند الكظاظ حَسَبًا وَمِقْيَسًا

١٢٩ : ١٤ - الشاعر : لم نوفق لمعرفة .

١٢٩ : ١٥ - لم نوفق للعثور على هذا البيت في المراجع التي بين أيدينا .

الأدكن : لونٌ يضربُ إلى الغُبرة بين الحُمرةِ والسواد - ترع : امتلأ فهو

ترعٌ وكذلك مُترعٌ .

١٣٢ : ٧ - الشاعر : ابن أحر ذكر في ١٧٧ : ٣ ج ١ .

١٣٢ : ٨ ، ٩ - هذا البيت من شواهد سيبويه ، ونسبه إلى ابن أحر ١ -

١٦٣ : ٤ ، ٥ ، ٦ وقال فيه الشنتمري : الشاهد فيه قوله : عَمَّرْتُكَ اللهُ : ووضع

موضع : عَمَّرَكَ اللهُ : فاستدل سيبويه به على أن عَمَّرَكَ وضع بدلا من اللفظ بالفعل فلزمه

النصبُ بذكر الفعل مجرداً في البيت ومعنى عَمَّرَكَ اللهُ : ذكرتك به ، وأصله من عمارة

الموضع فكانه جعل تذكيره عمارة لقلبه - وألنوي : أعطف وأعرّج - واللّب : العقل .

أى قد وعظمتك وتهممت بارشادك لو اهتديت ، وجعل الفعل للّب مجازاً لأنه سبباً اهتدائه ، وجواب عمّرتك فيها بعد البيت .

١٣٤ : ٧ - الشاعر الذى أنشد له أبو على : هو عمّرو بن عبد الجحّ بن عائذ الله ، كان فارساً فى الجاهلية وهو من تنوخ ، وتنوخ من قبائل اليمن .

١٣٤ : ٨ - العبارة الأخيرة من هذا البيت ، وهى « وبالنسر عندّما » من شواهد الرضى على الكافية وقد ذكرها البغدادى فى ٣ - ٢٤١ - ١ من الخزانة ، وذكر بعدها البيت كله ، برواية أخرى . وقال بعد ذلك : وبيت الشاهد أول أبيات ، ثلاثة لعمرو بن عبد الجحّ وذكر البيتين الآخرى .

والأبيات الثلاثة فى ١٤١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ من الإنصاف فى مسائل الخلاف ، والشاهد وحده فى ١٥ - ٣٢٥ - ١٢ من اللسان ، والشطر الأول من الشاهد فى الموضوعين برواية : ودما مائرات : بالتنكير ، وفى الخزانة : بالدما المائرات : بالتعريف .

ومائرات : مرّدات ، من مار الدم على وجه الأرض يمور : إذا تردّد - وقنّة العزّى : أعلاها - والعندّم : دم الأخوين ، وهو صبغ أحمر .

والبيت شاهد على زيادة الألف واللام فى نسر وهو علم - ويقول البغدادى فى ٣ - ٢٤١ - ٢ من الخزانة - فى توجيه رواية ابن جنى - رواه أبو على فى الحجّة وقال انتصاب : عندّم : بأحد شيئين ؛ أحدهما ما فى كأنّ من معنى الفعل - والآخر أن يجعل : على قنّة العزّى : مستقراً فىكون الحال عنه فان نصبت بالأول فلو الحال الضمير الذى فى كأنّها ، وإن نصبت عن المستقر فلو الحال الذكر الذى فى المستقر ، والمعنى على حذف المضاف كأنّه مثل عندّم - انتهى .

١٣٤ : ١٠ - المنشّد له زاجز لم نوقّق لمعرفته .

١٣٤ : ١١ - هذا بيت من مشطور الرجز ورد فى مادة وبر ٧ - ١٣٣ -

١٥ من اللسان شاهدا على زيادة الألف واللام في العلم للضرورة وورد في ١٤١ : ٩ من الإنصاف وبعده :

حُرَّاسُ أَبْوَابِ عَلَى قُصُورِهَا

والأسير المشدود بالإسار ، وهو الرباط ، والمسجون .

١٣٤ : ١٢ — الذي أنشد له أبو عليّ : لم نوفّق لمعرفة .

١٣٤ : ١٣ — لم نجد هذا الشاهد إلاّ في ١٤١ : ٩ من الإنصاف في مسائل

الخلافاً ، وهو شاهد على دخول الألف واللام شدوذاً على : عمرو : وهو علم ، وهو في الإنصاف بلفظ : أشى : من الشتاء ، لا بلفظ : أنشا : الوارد في جميع النسخ .

وأنشَى : أَشْمُ من نَشَى الرَّائِحَةَ : شَمَّهَا — وَأَمْ عَمْرٍو وَأَمْ عَامِرُ : الضَّبْعُ .

١٣٤ : ١٥ — القائل : لم نوفّق لمعرفة .

١٣٤ : ١٦ — ورد هذا البيت بهذا النص في مادة وبر ٧ — ١٣٣ — ١٢

من اللسان منسوباً لإنشاده إلى خلف الأحمر وبعده .

أى جنيتُ لك كما قال تعالى : وإذا كالوهم أووزنوهم : قال الأصمعي وأماً

قول الشاعر :

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فانه زاد الألف واللام للضرورة . — والبيت في ٦١ : ٦ من مشاهد الإنصاف على

شواهد الكشاف وبعده فيها : جنى : لا يتعدى إلاّ لواحد ، والثاني باللام . فالأصل

جنيت لك فحذف الجار وأوصل الضمير ، أو ضمّته معنى أجتك فعدها هـ لهما — والأكؤ :

جمع كمء : نوع كبير من النبات يسمّى شحمة الأرض — والعساقل : جمع عَسْقُول

كعصفور وحقه عساقل حذفت ياؤه للوزن وقيل جمع عَسْقُول لنوع صغير منها

جيدٌ أبيض - وبنات أوبر : نوع ردىء منها أسود ذو زغب كأنَّ عليه وِبْرًا ، وبنات أوبر : جمع ابن أوبر ، لأنه علمٌ لما لا يعقل وال فيه زائدة . وانظره في ١٤١ : ٥ ت من مشاهد الإنصاف .

١٣٤ : ١٨ - ذو الرمة : ذكر في ٣٥ : ١١ ج ١ .

١٣٤ : ١٩ - هذا البيت : ذكر في ١٢٦ : ١٥ ج ١ .

١٣٥ : ٣ ، ٤ - راجز ، ورجز : لم نوفق للعثور عليهما وقد تقدما في ١٢٦ : ١٦ ، ١٧ ج ١ وورد البيت بهذا النص في ٣ - ٣٠ - ٢ من الخصائص لابن جني طبع دار الكتب المصرية .

١٣٥ : ٨ - لبيد : ذكر في ٦٤ : ٩ ج ١ .

١٣٥ : ٩ - هذا البيت هو السادس ، من قطعة له عدتها ستة أبيات ، وهي في أول ديوانه طبع ليدن سنة ١٨٩١ م مطبعة برل .

١٣٩ : ٢ - الشاعر : امرؤ القيس ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .

١٣٩ : ٣ - هذا البيت هو التاسع عشر من قصيدة له عدتها ثلاثة وأربعون بيتا وهي في ص ١١٤ وما بعدها من ديوانه في مختار الشعر الجاهلي وفي ذيل هذه الصفحة ما يأتي :

يا هناه : اسم ممتا يختص بالنداء ، ومعناه : يا هذا أو يا رجلُ : وأكثر ما يستعمل عند الحفاء والغلظة - ويحك : رحمة لك .

تقول : كنت متهما قبلُ ، فلما صرت إلينا أحدثت شرا بعد شرّ ، وهذا من شدة خوفها وفي ٢٠ - ٢٤٢ - ٨ من اللسان في « ياهناه » كلام فارجع إليه إن شئت .

١٣٩ : ٥ - الشاعر : لم نوفق لمعرفة اسمه .

١٣٩ : ٦ - البيت من شواهد سيويه أورده في ٢ - ٨١ - ٧ من كتابه ولم ينسبه إلى قائله ، وقال فيه الشنمري في ذيل هذه الصفحة : الشاهد فيه جمع هنتة على هنتوات بالواو ، فدلَّ هذا على أنها من ذوات الاعتلال ، ثم قال : الهنوات :

الأفعال القبيحة : أى قد جفانى وقطعنى بعد تتابع إساءتى ، وىروى : متتابع :
بالباء ، وهو بمعنى متتابع .

والبيت من شواهد الشارح فى ١ - ١٦٧ - ٧ - من كتابه : سرّ صناعة الإعراب :
وروايته فيه بلفظ : ورابنى : بدل : وملنى : وفى هامش هذه الصفحة من سرّ
الصناعة تقريب لمعنى : رابنى : من ملنى : فانظره فيها إن شئت .

١٤٠ : ١٥ - ابن مقبيل ذكر فى ٢٢٩ : ١ ج ١ .

١٤٠ : ١٦ ، ١٧ - لم نجد هذا البيت إلّا أننا وجدنا فى ٦ ؛ ٣ ت من
النوادر لأبى زيد بيتا لابن مقبل أيضا من هذا الروى والوزن وهو البسيط والبيت هو
يا عين فابكى حنينا رأس حسيهم الكاسرين القنا فى عورة الدبر
ومن الجائز أن يكون البيتان من قصيدة له :

وورد الشطر الأخير من البيت فى ١ - ٣٥١ - ٨ من الخصاص لابن جنى
طبع دار الكتب المصرية منسوبا إلى ابن مقبل .

١٤٢ : ١٤ - الراجز : لم نوفق لمعرفة .

١٤٢ : ١٥ ، ١٦ - هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز لم نعر عليها .
أعفر وعفراء : خالص البياض . وسموا : عفراء . وعفرا هنا مقصور من عفراء
الممدودة ، اسم حصن مضاف إلى حمار - و« شا » فى آخر البيت الثانى مقصور من

شاء : أى أراد - و« الماء » فى آخر البيت الثالث مقصور من الماء .

١٤٢ : ١٧ - الآخر : لم نوفق لمعرفة هذا الآخر .

١٤٢ : ١٨ - هذان بيتان من مشطور الرجز ، أولهما من شواهد الرضى على الكافية ،
ذكره البغدادي فى ١ - ٤٠٠ - ١٨ من الخزانة ثم أعاد ذكره مع الثانى بعد سطور ،
ولم يذكر قائلهما ، وقال بعده : على أن هاء السكت الواقعة بعد الألف يضمها بعض
العرب ، ويفتحها فى حالة الوصل فى الشعر - والمنادى محذوف - ومرّحبا مصدر منصوب

بمعامل محذوف : أى صادف رُحْبًا وَسَعَةً - والحمار مضاف إلى ناجية ، وناجية اسم ، وبنو ناجية قوم من العرب ، وناجية اسم موضع بالبصرة . وماء لبنى أسد والناجية . الناقة السريعة وليست مرادة هنا - والسانية : الدلو العظيمة ، وأداتها ، والساقية : يُسقى عليها من البئر ، والبيتان في مادة سنا ١٩ - ١٣٠ - ١ من اللسان مع اختلاف بينهما وفيه قبل الشاهد : وربما جعلوا السانية مصدرًا على فاعلة . وأنشد الفراء وروى الشاهد . فالسانية هنا مصدر بمعنى الاستقاء .

خاتمة

تعريف علم التصريف عن أئمة العربية

عن المتقدمين

قال سيبويه ١ : هذا باب ما بنت العرب من الأسماء ، والصفات ، والأفعال غير المعتلة ، والمعتلة . وما قيس من المعتلّ الذي لا يتكلمون به ، ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه ، وهو الذي يسميه النحويون : التصريف والفعل ٢ .
في هذا التعريف موضوعان :

الأوّل : ما بنت العرب من الأسماء ، والصفات والأفعال النخ .

الثاني : ما قيس من المعتلّ الذي لا يتكلمون به ، ولم يجيء في كلامهم النخ .
والموضوع الثاني هو الذي يسميه النحويون المتقدمون : التصريف ، والفعل .
ذكر سيبويه هذين الموضوعين إجمالاً كما ترى ، وذكر بعدهما « الأبنية » المشار إليها في الموضوع الأوّل ، وأسهب في ذكرها .

ثم عاد إلى إتمام الكلام عن الموضوع الثاني فقال ٣ :

هذا باب ما قيس من المعتلّ من بنات الياء ، والواو ، ولم يجيء في الكلام إلا نظيره من غير المعتلّ .

تقول في مثل : تحمصيصة ٤ من رميت « رموية » وإنما أصلها « رميية »

-
- ١ - قال ذلك في ج ٢ ص ٣١٥ س ٥ من كتابه .
 - ٢ - المراد بالفعل هنا الميزان الصرفي ، المكون من الفاء ، والمين ، واللام .
 - ٣ - قال ذلك في ج ٢ ص ٣٩٢ س ١٤ من كتابه .
 - ٤ - الحمصيصة : بقلة حامضة تجعل في الأقط تأكلها الناس ، والإبل ، والغنم .

ولكنهم كرهوا هاهنا ما كرهوا في رَحِيٍّ : حيث نسبوا إلى « رَحَى » فقالوا :
« رَحَوِيٍّ » :

لأنَّ الياء التي بعد الميم لو لم يكن بعدها شيء كانت كياء : رَحَى : في الاعتلال ،
فلما كانت كذلك تعتلُّ ، ويكون البدل أخفَّ عليهم ، وكرهوها ، وهي واحدةٌ
كانوا لها في توالي الياءات ، والكسرةُ فيها أكرهَ ، فرَفَضَوها ، فإِثْمًا أمرها كأمر :
رَحَى : في الإضافة ١ .

وكذلك مثل « الصَّمَكِيك ٢ » تقول « رَمَوِيٍّ » وكذلك مثل الحَلَكُوك ٣ تقول :
« رَمَوِيٍّ » لأنك تقلب الواو ياءً ، فتصير إلى مثال « فَعَلِيلٍ » اه .

ثم ذكر أمثلة كثيرةً جدًّا ، من نوع هذه الأمثلة ، وعلى أوزان مختلفة وكلها من
المعتل بالواو ، والياء ؛ لأنَّ بنات الواو ، والياء فيهنَّ مسائل التصريف ؛ ولم يذكر
المعتل بالألف ؛ لأنَّ الألف لا تكون أصلًا أبدًا في اسم ، أو فعل ، فهي إما زائدة ،
وإما مقلوبة عن واو أو ياء ٥ :

وقال السيرافي في هذا الموضوع من شرحه كتاب سيويبه ٦ : وأمَّا التصريف فهو
تغيير الكلمة بالحركات ، والزيادات ، والقلب للحروف التي رسمنا جوازها ، حتى
تصير على مثال كلمة أخرى ، والفعلُ يمثَّلها بالكلمة ، ووزنها به كقوله : ابنُ لي من
ضرب : مثل : جُلُجُلٍ : فوزَّنا : جُلُجُلٍ : بالفعل فوجدناه : فُعَلَل : فقلنا : ضُرِبُ :

١ - المراد بالإضافة النسب .

٢ - الصمك ، والصمكوك : الفليط الجافي من الرجال ، وقيل : الجاهل السريع إلى الشر .

٣ - الحلكوك : الشديد السواد .

٤ - انظر ج ١ ص ٩٦ س ٦ من هذا الكتاب .

٥ - انظر ج ١ ص ١١٨ س ١٥ من هذا الكتاب .

٦ - قال ذلك في ج ٥ ص ٥٧٦ س ٢ من شرحه المذكور المخطوط ، المحفوظ برقم ٥٢٨ نحو

تيمور في دار الكتب المصرية .

فتغيير الضاد الى الضمّ وزيادة الباءِ ، وتَنظِمُ الحُرُوفُ الّتي في : ضُرْبُ :
على الحركات الّتي فيها هو التصريف . والفعلُ : هو تمثيله : بـ«فَعْلُلِ» الّذي هو
مثال «جُلْجُلِ» .

وقال ابن جنّي تحت عنوان : وهذا فصلٌ من البناء ، والغرضُ فيه عند
التصريفين الرياضيّة والتدربُ^١ : ما يأتي :

معنى قول أهل التصريف: ابن من كذا مثل كذا، تأويله : خُذْ حرفاً من هذه
الحروف ، أو حروف هذه الكلمة الأصول دون الزوائد - إن كانت فيها زوائد -
فافككْ صيغتها الّتي هي الآن عليها ، وصُغِّها على نحو من صيغة المثال المطلوب ،
ساكنه كساكنه ، ومتحرّكه كمتحرّكه ، ومضمومه كمضمومه ، ومفتوحه
كفتوحه ، ومكسوره كمكسوره ؛

ثم قال ٢: من ذلك كيف تبنى امن ضرب مثل عليم ؟ [ج] : ضرب ، ومثل :
ظرف ضرب ، ومثل : قطع ضرب ، ومثل : جعفر ضرب ، ومثل : سبطر^٣
ضرب ، ومثل : حبرج ضرب ، ومثل : درهم ضرب ، ومثل :
هندس^٥ ضرب ، ومثل : سقرجل ضرب ، ومثل : جيرد حل^٦
ضرب ، ومثل : جحمرش ضرب ، ومثل : كوثر ضورب ، ومثل صيرف
ضرب ، ومثل : جهور ضورب ، تقابلُ بالأصل الأصل ، وبالزائد الزائد ،
حتى تكون قد أدّيت المثال المطلوب منك .

١ - قال ذلك في ٤٨ : ٧ من كتابه مختصر التصريف الملوكي محفوظ في دار الكتب المصرية بروم

٢٢٠ صرف طبع أوربة ، والتدرب : التمرن . .

٢ - قال ذلك في ٤٩ : ٩ من كتابه مختصر التصريف المذكور .

٣ - السبطر : الماضي ، والسريع .

٤ - الحبرج : دويبة ، وقيل : ذكر الحبارى .

٥ - الهندس : الظلّة ، والليل الشديد الظلّة .

٦ - رجل جردحل : غليظ ضخم ، وامرأة جردحلة كذلك .

فإن قيل : ما معنى ضربَ ، وضربَ ، وضربَ ، وضربَ ، ونحو ذلك ؟
 قيل : المعنى فيه ارتياضك به ، وإفادتك قوة النفس ، ونهوض المنة في أمثاله مما
 نطقت به العرب - ثم ضربَ أمثلة للمعتل على هذا النحو .

وقال الرضى^١ : والتصريف على ما حكى سيويوه عنهم : هو أن تبنى من كلمة
 بناءً لم تبته العرب على وزن ما بنته ، ثم تعمل في البناء الذى بَدَيْتَهُ ما يقتضيه قياس
 كلامهم ، كما يتبين في مسائل التمرين إن شاء الله . هـ .

والمراد بقوله : ما يقتضيه قياس كلامهم : ما يقتضيه علم التصريف من الحركات
 والسكنات ، والزيادة ، والحذف ، والبدل ، والإدغام ، ونحوه . فالتصريف على
 هذا عند سيويوه : هو ما يعرف عند المتأخرين بمسائل التمرين .

ولم يهمل سيويوه قواعد التصريف بل ذكر جمهورها في كتابه مع قواعد النحو على
 أنها من قواعد النحو ، وهذه هى طريقة النحاة المتقدمين : ذكر الصرف مع النحو .
 وبعد سيويوه جاء أبو عثمان المازنى ، فجمع في كتابه المسمى : التصريف : وهو
 متن هذا الكتاب كل مباحث علم التصريف ، ولم يعرفه : وهذه المباحث فيه تدور
 حول موضوعين .

الموضوع الأول : أبنية الكلمات ، الأسماء ، والصفات ، والأفعال .

الموضوع الثانى : ما فى حروف هذه الكلمات من أصل ، وزيادة ، وحذف ،
 وحركة ، وسكون ، وقلب ، وإبدال ، وصحة ، وإعلال ، وإظهار ، وإدغام ،
 وتضعيف ، وغير ذلك من كل ما يتعلق باللفظ المفرد ، ماعدا مباحث علم الاشتقاق .
 وبهذا الجمع خرج أبو عثمان المازنى بعلم التصريف فى كتابه المذكور عن التحد
 الذى رسمه سيويوه .

ومع ذلك أورد أبو عثمان المازنى فى الصفحات من أول ٢٤٢ إلى آخر ٢٩٨ من

١ - قال الرضى ذلك فى ج ١ ص ٦٠٦ من كتابه شرح شافية ابن الحاجب « مطبعة حجازى » .

الجزء الثاني من هذا الكتاب أمثلة كثيرة تحت عنوان كعنوان سيويه ، وهو : هذا باب ما قيس من المعتل ، ولم يجيء مثاله إلا من الصحيح : وهي كأمثلة سيويه أيضا ، بل بعضها من أمثلة سيويه ، وغرضه من إيرادها كغرض سيويه ، وهو الرياضة ، والتدرب .

وبعد أبي عثمان المازني جاء أبو الفتح عثمان بن جني شارح تصريف المازني في هذا الكتاب ، وقال ١ في تعريف التصريف ما يأتي :

معنى قولنا : التصريف : هو أن تأتي إلى الحروف الأصول - وسنوضح معنى قولنا : الأصول ٢ - فتصرف فيها بزيادة حرف ، أو تحريف ، بضرب من ضروب التغيير ، فذلك هو التصريف لها ، والتصرف فيها نحو قولك : ضرب : فهذا مثال الماضي ، فإن أردت المضارع قلت : يضرب : أو اسم الفاعل قلت : ضارب : أو المفعول قلت : مضروب : أو المصدر قلت : ضرباً : أو فعل ما لم يُسم فاعله قلت : ضرب : وإن أردت أن الفعل كان من أكثر من واحد على وجه المقابلة ، قلت : ضارب : فإن أردت أنه استدعى الضرب قلت : استضرب : فإن أردت أنه كثر الضرب ، وكرره قلت : ضرب : فإن أردت أنه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة ، قلت : اضطرب . وعلى هذا عامة التصرف في هذا النحو من كلام العرب .

فعنى التصريف : هو ما أريناك من التلعّب بالحروف الأصول ، لما يراد فيها من المعاني المقادة منها ، وغير ذلك .

فإذ قد ثبت ما قدّمناه ، فليعلم أن التصريف ينقسم إلى خمسة أضرب - ١ - زيادة

٢ - بدّل - ٣ - حذف - ٤ - تغيير حركة ، أو سكون - ٥ - إدغام .

١ - قال ذلك في ٧ : ٦ من كتابه مختصر التصريف الملوّك .

٢ - الحروف الأصول : هي التي تلزم الكلمة في كل موضع من تصرفها إلا أن يحذف شيء من الأصول تخفيفاً أو لعلّة عارضة فإنه لذلك في تقدير الثبات . أو هي الحروف التي تقابل الفاء والعين ، واللام في التلافى ، واللامين في الرباعي ، وثلاث اللامات في الخماسي .

قول ابن جنى : نحو قولك : ضَرَبَ : فهذا مثال الماضى ، فإن أردت المضارع قلت : يضربُ : الخ يريد به بيان ضروب التغيير فى هذه الكلمات حين تصريفها .

ثم بيّن هذا التغيير بقوله : فإذا قد ثبت ما قدّمناه فليُعلم أن التصريف ينتسم إلى خمسة أضرب الخ :

فالتصريف على هذا هو العلم والعمل بما ورد من القواعد فى هذه الأبواب الخمسة :
١ - الزيادة - ٢ - والبدل - ٣ - والحذف - ٤ - والتغيير بحركة أو سكون
٥ - والإدغام .

وهذا الكتاب - شرح ابن جنى لتصريف الماضى المسمى المنصف - تدورُ مباحثه كلها حول هذه الأبواب ، ونحوها ممّا يتعلق باللفظ المفرد كما قلنا قبلاً .

أمّا الأبنية التى وردت فى كتاب سيويه ، وفى هذا الكتاب فلا بد من ذكرها فى علم التصريف ؛ لأنّ الأسماء ، والصفات المتمكنة ، والأفعال المتصرفة التى تجيء على أوزان هذه الأبنية هى نفسها موضوع علم التصريف ، فكل تغيير يحدث فيها هو من قواعده السابق ذكرها .

وقال ابن جنى أيضاً^١ : وينبغى أن يُعلم أن بين التصريف والاشتقاق نسبا قريباً ، واتصالاً شديداً .

لأن التصريف إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة . فتصرفها على وجوه شتى ، مثال ذلك أن تأتى إلى : ضرب : فتبنى منه مثل : جعفر ؛ فتقول : ضَرَبَ : ومثل قِمَطَّرَ ضِرَبَ : ومثل : درهم ضِرَبَبَ : ومثل : عِلِمَ ضَرِبَ : ومثل ظُرِفَ ضُرِبَ .

أفلا ترى إلى تصريفك الكلمة على وجوه كثيرة .

١ - قال ذلك فى ج ١ ص ٣ من ٢ من هذا الكتاب .

وكذلك الاشتقاق أيضاً ، ألا ترى أنك تجيء إلى الضَّرْبِ الذي هو المصدر ، فتشتق منه الماضي فتقول : ضَرَبَ : ثم تشتق منه المضارع فتقول : يضرب ، ثم تقول في اسم الفاعل : ضاربٌ : وعلى هذا ما أشبه هذه الكلمة .

نزع ابن جني في تعريف التصريف هنا إلى ما قاله سيبويه ، وما قاله الرضي عن سيبويه عن النحاة ، وإلى ما عمله المازني في تصريفه في الصفحات من أول ٢٤٢ إلى آخر ٢٩٨ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

وهو أن تَبْنِي مِينَ كلمة بناءً لم تبته العرب على وزن ما بنته ، ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم .

أي ما يقتضيه علم التصريف من الحركات ، والسكنات ، والزيادة ، والحذف ، والقلب ، والإبدال ، والإدغام .

وفسر الاشتقاق هنا بما فسّر به التصريف آنفاً ، ومادة الأمثلة وصيغها في الموضوعين واحدة ، وهي ضَرَبَ يَضْرِبُ ضاربٌ الخ .

وذلك معناه كما قلنا آنفاً أن الغرض من أمثلة التصريف بيان ما يعترى حروف الكلمات من أصالة ، وزيادة ، وحذف ، الخ ؛ والغرض من أمثلة الاشتقاق بيان طرق أخذ بعض هذه الصيغ من بعض ، فإمّا أن يكون المعنى كما قلنا ، وإمّا أن يكون ابن جني غير مفهوم .

وعلى كل حال فالخلاصة أن التصريف عند المتقدمين ويُلغى المتأخرين هو (١) قواعد يُعلّمُ بها ما في حروف الأسماء والصفات المتمكنة ، والأفعال المنصرفّة من أصل ، وزيادة ، وحذف ، وقلب وإبدال ، وحركات ، وسكنات ، وإدغام (٢) وقواعد يعمل بها ذلك عند الاقتضاء .

ولا يستغنى هذا العلم عن ذكر الأبنية ، ولا عن مسائل التمرين ، وإذا عددنا الأبنية ، ومسائل التمرين من التصريف فالوضع لا يتغير .

عن المتأخرين

- ١ - قال الرضى^١ : والمتأخرون على أن التصريف علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة ، وزيادة ، وحذف ، وصحة ، وإعلال ، وإدغام ، وإمالة ، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك .
- ٢ - وقال ابن مالك^٢ : التصريف تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظي ، أو معنوي ، ولا يليق ذلك إلا بمشتق ، أو بما هو من جنس مشتق ، والحرف غير مشتق ، ولا مجانس لمشتق ، فلا يصرف هو ، ولا ما توغّل في شبهه من الأسماء . وقال : ثم من التصريف ضروري ، كصوغ الأفعال من مصادرها ، والإتيان بالمصادر على وفق أفعالها ، وبناء فعّال ، وفُعل من فاعل ، قصدًا للمبالغة . وغير ضروري كبناء مثال من مثال كقولنا : ضَرَبَ : وهو مثال : دَخَرَجَ : من ضَرَبَ .
- ٣ - وقال ابن الحاجب^٣ : التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب . ثم قال ؛ بعد أن ذكر الأبنية : وأحوال الأبنية :
- (١) قد تكون للحاجة كالماضي ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعال التفضيل ، والمصدر ، واسمى الزمان ، والمكان ، والآلة ، والمصغّر والمنسوب ، والجمع ، والتقاء الساكنين ، والابتداء ، والوقف .

١ - قال ذلك في ج ١ ص ٧ س ٢ من شرحه شافية ابن الحاجب « مطبعة حجازى » .
 ٢ - قال ذلك في شرحه لتصريفه المأخوذ من شرحه لكافيته المخطوطين المحفوظين بدار الكتب المصرية الأول برقم ١ صرف م والثاني برقم ٦٤٥ نحو .
 ٣ - قال ذلك في ج ١ ص ١ س ٣ ت من كتابه الشافية بشرح الرضى السابق ذكره .
 ٤ - قال ذلك في ج ١ ص ٦٥ س ١ من شرح الرضى المذكور آنفا .

(ب) وقد تكون للتوسّع كالمقصود ، والمدود ، وذِي الزيادة .

(ج) وقد تكون للمجانسة كالإمالة .

(د) وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة ، والإعلال ، والإبدال ،

والإدغام ، والحذف .

٤ - وقال الأشموني^١ : اعلم أن التصريف في اللغة التغيير ، ومنه تصريف

الرياح أى تغييرها ، وأما في الاصطلاح فيطلق على شيئين :

الأول : تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير ، والتكسير

واسم الفاعل ، واسم المفعول ، وهذا القسم جرت عادة المصنّفين بذكره قبل

التصريف - كما فعل الناظم - وهو في الحقيقة من التصريف .

والآخر : تغيير الكلمة لغير معنى طارٍ عليها ، ولكن لغرض آخر ، وينحصر

في الزيادة ، والحذف ، والإبدال ، والقلب ، والنقل ، والإدغام .

وهذا القسم : هو المقصود هنا بقولهم : التصريف : وقد أشار الشارح^٢ إلى

الأمريين بقوله :

تصريف الكلمة : هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى ، كتغيير المفرد

إلى التثنية والجمع ، وتغيير المصدر إلى بناء الفعل ، واسمى الفاعل ، والمفعول .

ولهذا التغيير أحكام كالصحة ، والإعلال ، ومعرفة تلك الأحكام وما يتعلق

بها يسمى : علم التصريف .

فالتصريف^٣ إذاً : هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة -

وزيادة ، وصحة ، وإعلال .

١ - قال الأشموني ذلك في ج ٤ ص ٢٢٠ س ١٢ ت من الهامش من شرحه الألفية « مطبعة صبيح » -

٢ - يريد الأشموني بقوله « الشارح » بدر الدين شارح الألفية وهو ابن مصنفها .

٣ - قوله فالتصريف : أى فعلم التصريف .

ولا يتعلق التصريف إلاّ بالأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة . وأمّا الحروف .
وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها ، كما أشار إلى ذلك بقوله :

حرفٌ وشبّههُ من الصرفِ برى وما سواهما بتصريفِ حرى
أى حقيق .

والمراد بشبّه الحرف الأسماء المبنية ، والأفعال الجامدة ، وذلك : عسى وليس
ونحوهما .

٥ - وقال ابن عقيل ١ : التصريف عبارة عن علم يُبحث فيه عن أحكام بنية
الكلمة العريضة ، ومالحقها من أصالة ، وزيادة ، وصحة ، وإعلال ، وشبه ذلك ،
ولا يتعلق إلاّ بالأسماء المتمكنة ، والأفعال [المتصرّفة] .

فأما الحروف ، وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها ، وشبّه الحروف : هو
الأسماء المبنية ، والأفعال الجامدة .

٦ - وقال ابن هشام ٢ : هذا باب التصريف ، وهو تغيّر في بنية الكلمة لغرض
معنويّ ، أو لفظي .

فالأول (التغيّر لغرض معنوي) كتغيّر المفرد إلى التثنية ، والجمع ، وتغيّر
المصدر إلى الفعل ، والوصف .

والثاني (التغيّر لغرض لفظي) كتغيّر : قَوْلَ ، وغَزَوَ إلى : قال ، وغزا .
ولهذين التغيّرين أحكام كالصحة ، والإعلال ، وتسمّى تلك الأحكام : علم
التصريف :

ولا يدخل التصريف في الحروف ، ولا فيما أشبهها ، وهي الأسماء المتوغّلة
في البناء ، والأفعال الجامدة .

١ - قال ابن عقيل ذلك في ج ٢ ص ١٨٢ من ١ من المامش من شرحه الألفية لابن مالك مطبعة مصطفى الحلبي .

٢ - قال ذلك في ١٥٧ : ١١ من التوضيح طبع سنة ١٣١٦ .

هذه ستة أقوال في تعريف التصريف، لستة من أئمة النحو والصرف المتأخرين ،
وقد نَحَّصها وأوجزها العلامة الجليل المرحوم الشيخ أحمد الحملاوى في كتابه الفائق
: شذا العرف في فن الصرف : فقال :

الصرف ، ويقال له : التصريف : هولغة التغيير ، ومنه تصريف الرياح ، أى
تغييرها واصطلاحا .

بالمعنى العملى^١ : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل
إلاّ بها، كاسمى الفاعل ، والمفعول ، واسم التفضيل ، والثنية ، والجمع إلى غير ذلك
وبالمعنى العلمى : علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التى ليست بإعراب
ولابناء .

وإذ قد علمت هذا فاعلم :

أنّ التعريف في الأقوال ؛ الأوّل ، والثالث ، والخامس من الأقوال الستة
السابقة بالمعنى العلمى . ، وفي القول الثانى بالمعنى العملى^٢ ، وفي الرابع ، والسادس
بالمعنيين العملى^٣ ، والعلمى .

وأن تعريف التصريف على ذلك يشمل علمى التصريف ، والاشتقاق على حين
أنّ كلا منهما علم مستقل^٤ طويل الذيل ، متدفّق السيل ، وكتب المتأخرين في التصريف ،
ومنها شذا العرف جمعت العلمين معا على أنّهما علم واحد هو التصريف .

نشأة علم التصريف

التصريف صنُو النَّحو، وقد نشأ النحو، واكتمل في البصرة في القرن الأول، والنصف الأول من القرن الثاني من الهجرة، ووضعت فيه البحوث، والكتب المتعة منها كتابان لعيسى بن عمر المتوفى سنة ١٤٩هـ قال فيهما إمام أئمة العربية الخليل ابن أحمد الفَرهودي .

بطل النحو جميعا كلُّه غير ما أحدث عيسى بن عُمر
ذاك إكمالٌ وهذا جامعٌ فهما للناس شمسٌ ، وقمرٌ

وقيل : كانت عناية البصريين بالنحو أكثر منها بالتصريف .

وأخذ الكوفيون النحو عن البصريين ، وبرعَ منهم فيه معاذ بن مسلم الهراء المتوفى سنة ١٨٧هـ، وقال ابن خلكان ١ : لمعاذ تصانيف كثيرة لم تظهر : وممن برع في النحو من الكوفيين أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي ابن أخي معاذ الهراء ، وفي معجم الأدباء ٢ : وزعم ثعلب أن أول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو أبو جعفر الرؤاسي ٥١ . واسم كتابه الفِصل ، وقد ضاع .

وقيل : إن عناية الكوفيين بالتصريف كانت أكثر من عنايتهم بالنحو ، وقيل : لآتهم أول من وضع التصريف ، ومما يستدلون به على ذلك القصة التالية ٣ .

- ١ - خلاصة ما قال ابن خلكان في ج ٤ ص ٣٠٥ س ٤ من كتابه « وفيات الأعيان » مكتبة النهضة .
- ٢ - ورد ذلك في ج ١٨ ص ١٢٢ س ٢ ت من معجم الأدباء لياقوت .
- ٣ - قرأنا هذه القصة في ترجمة معاذ بن مسلم الهراء في ٣٩٣ : ٧ من بنية الوعاة للسيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ « مطبعة السعادة » ، وفي ج ٣ ص ٢٨٨ س ٦ من إنباء الرواة « مطبعة دار الكتب » ، وفي ترجمة أبي مسلم ١٣٦ : ٣ من طبقات الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩هـ طبع سائ الخانجي ، وفي ترجمة أبي مسلم صاحب الدعوة في ص ١٠٦ من مجالس مسلم المحفوظة برقم ٧٧ أدب ش وهي مخطوطة بدار الكتب المصرية ، وفي ص ١ من الورقة ٥٤ من مجالس مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب المحفوظة في الدار برقم ٩٠٥٨ أدب تصوير شمس . وبطل هذه القصة هو أبو مسلم عبد الرحمن الخراساني صاحب الدعوة العباسية قيل أن يرتفع شأنه بهذه الدعوة ، وكان أدبيا ، هذا ما نرجحه .

دخل أبو مسلم على معاذ بن مسلم الهراء ، وهو يناظر رجلاً ، ويقول له كيف نقول من : تؤزهم أزا^١ . يا فاعل افعل ، وصلها بيافاعل افعل من : وإذا الموءودة^٢ سئلت^٣ : وكان أبو مسلم قد نظر في النحو ، ولم يكن له في التصريف نظر ، فلما سمع هذا الكلام أنكره^٤ ، ونهض ، وقال في النحويين :

قد كان أخذهم في النحو يعجبني حتى تعاطوا كلام الزنج والرؤم .
لما سمعتُ كلاماً لست أفهمه كأنه زجل الغربان والبوم .
تركت نحوهم والله يعصمني من التحم في تلك الجرائم .
فأجابه معاذ بن مسلم الهراء :

عاجتها أمرد حتى إذا شيت ولم تحسن أباجادها
سميت من يعرفها جاهلاً يصدرها من بعد إيرادها
سهل منها كل مستصعب طود علا القرن من أطوادها

وقال الزبيدي في جواب هذه المسألة^٥ : يا آزا^٦ : وإن شئت : أزا^٧ : وإن شئت : أزا^٨ :
شئت : أزا^٩ : ، وإن شئت : أوزز^{١٠} ، فالفتح لأنه أخف الحركات ، والكسر لأنه أحق بالتقاء الساكنين ، والضم للاتباع ، وكذلك : يا وائد اد^{١١} : مثل : يا واعد^{١٢} عد^{١٣}
وحيثما روى السيوطي هذه القصة^{١٤} قال^{١٥} : ومن هنا لحت أن أول من وضع التصريف معاذ هذا (معاذ بن مسلم الهراء الكوفي) .

ومما استدلون به على عناية الكوفيين بالتصريف ما حدث في مجلس المناظرة بين الكسائي الكوفي ، وسيدييه البصرى قبل بدء المناظرة ، وقد رواها كثيرون ، منهم

١ - آخر الآية ٨٣ من سورة مريم ١٩ .

٢ - الآية ٨ من سورة التكاوير ٨١ .

٣ - قال في ١٣٧ : ٣ من طبقات النحويين ، واللغويين طبع سائ الخانجي .

٤ - رواها في ٣٩٣ : ٧ من بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة طبع الخانجي سنة ١٣٢٦ هـ .

٥ - قال ذلك في ٣٩٣ : ١٧ من البنية المذكورة .

ابن هشام الأنصاري في معنى اللبيب عن كتب الأعراب في الكلام على : إذا قال :
 مسألة : قالت العرب : قد كنتُ أظنُّ أنَّ العقربَ أشدُّ لسعةً من الزنبور
 فإذا هو هي ، وقالوا أيضا : فاذا هو إيَّاهما : وهذا هو الوجه الذي أنكره سيويه
 لما سأله الكسائي . وكان من خبرهما : أن سيويه قدم على البرامكة ، فعزم يحيى بن
 خالد على الجمع بينهما ، فجعل لذلك يوما ، فلما حضر سيويه تقدّم إليه القرأءُ ،
 والأحمرُ فسأله الأحمر عن مسألة ، فأجاب فيها فقال : أخطأتَ ، ثم سأله ثانية ،
 وثالثة ، وهو يحييه ، ويقول له : أخطأتَ : فقال له سيويه : هذا سوء أدب :
 فأقبل عليه القرأء فقال له : إنَّ في هذا الرجل حدةً ، وعجلة ، ولكن ما تقول فيمن
 قال : هؤلاء أبونَ ، ومررت بأبينَ : كيف تقول على مثال ذلك من : وأيتُ :
 أو : أويتُ : فأجابته فقال : أعدِ النظر : فقال لستُ أكلّمكما حتى يحضر صاحبكما
 ثم قال ابن هشام ٣ وأما سؤال القرأء فجوابه :

أنَّ : أبونَ : جمعُ أبٍ ، وأبٌ فعَلٌ بفتح الحين ، وأصله أبوٌ ، فاذاً بينا مثله
 من : أوَى ، أو من : وأى ، قلنا : أوَى كهوَى ، أو قلنا : وأى كهوَى : أيضا
 ثمَّ نجمعهُ بالواو والنون فتحذف الألف ، كما تُحذف ألفُ مُصطفيٍّ ، وتبقى الفتحة
 دليلاً عليها فتقول : أوونَ : أو : وأونَ : رَفعا ، و : أوينَ ، أو : وأينَ :
 جراً ، ونصباً ، كما تقولُ في جمع عَصَا ، وقفا اسم رجلٍ : عَصَوْنَ ، وقَفَوْنَ
 وَعَصَيْنَ ، وقَفَسَيْنَ .

وليس هذا مما يخفى على سيويه ، ولا على أصغر الطلبة ، ولكنه كما قال
 أبو عثمان المازني : دخلت بغداد فألقيت على مسائل ، فكنت أجيب فيها على مذهبي ،
 ويخطونني على مذاهمهم هـ .

١ - ج ١ ص ٨٠ س ١٥ من المنهى طبع عيسى الحلبي .

٢ - فوج ١ ص ٨٠ س ٩ ت من المنهى تقدم إليه الفراء وخلف : وكأنه يريد خلف الأحمر ، والصواب :
 الأحمر : الكوفي تلميذ الكسائي وزميل الفراء . أما خلف الأحمر فبصرى من أقدر الرواة .

٣ - قال ذلك فوج ١ ص ٨٣ س ٣ من المنهى .

إذا صحَّت قصة مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَرَّاءِ ، وَصَحَّ أَنَّ بَطْلَهَا هُوَ أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَّاسَانِي صَاحِبِ الدَّعْوَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَفِعَ شَأْنُهُ صَلَّحَتْ أَنْ تَكُونَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْكُوفِيِّينَ نَظَرُوا فِي التَّصْرِيفِ ، وَتَكَلَّمُوا فِيهِ قَبْلَ الْبَصْرِيِّينَ ، إِذْ لَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ كِتَابٌ فِيهِ تَصْرِيفٌ إِلَّا كِتَابُ سَيَبَوِيهِ .

وسيبويه توفى سنة ١٨٠ هـ بعد أن عاش على أكثر تقدير ٤٠ أربعين سنة ، فيكون ولد سنة ١٤٠ هـ أى بعد وفاة أبي مسلم عبد الرحمن الخراساني بنحو ثلاث سنوات لأنَّ أبا مسلم المذكور ولد سنة ١٠٠ مائة هـ وتوفى سنة ١٣٧ هـ عن سبع وثلاثين سنة ، وكذلك إذا كانت وفاة سيبويه ١٦١ هـ كما في رواية رجحها ابن الأنباري^١ . لأنه حين وفاة أبي مسلم الخراساني سنة ١٣٧ هـ تكون سن سيبويه على هذه الرواية ١٦ سنة ، وليس بمعقول أن يكون وضع كتابه في هذه السن .

أما قصَّةُ الفراء فهذه لاتصلح دليلاً على سبق الكوفيين البصريين إلى التصريف ، لأنَّ سيبويه البصرى سئِلَ هذه الأسئلة في مجلس المناظرة التي كانت بينه وبين الكسائي ، وكانت هذه المناظرة بعد أن وضع كتابه ، واشتهر هذا الكتاب في كل البلدان ، وهو مملوءٌ قواعد في التصريف ، وأمثلة كثيرة على خفيضة ، وعويصه ، ومنها ما هو أصعب من الأمثلة التي طرحها الفراء على سيبويه .

والمؤرخون مجمعون على أن سيبويه غادر العراق إلى بلاده بعد هذه المناظرة ثم مات فيكون السابق في التصريف سيبويه إمام البصريين .

١ - رجع ابن الأنباري وفاة سيبويه في هذه السنة في ٨١ : ٢ من كتابه نزهة الألبا في طبقات
«ادبيات أى النحاة» المطبعة الحجرية .»

كتاب شرح التصريف

أما التصريف ، وهو المتن ، فهو لإمام العربية في عصره ، أبي عثمان بكر بن محمد ابن بقیة المازنی النحوی ، البصری المتوفى سنة ٢٤٧ هـ على أوسط الأقوال .
وتصريفه هذا على صغره ، أجمع كتاب لعلم التصريف ، وأول كتاب وضع مستقلا فيه ، وصل إلينا ، ولم يؤلف بعده مثله .

قال حاجي خليفة ١ : وأول من دون علم التصريف أبو عثمان المازني ، وكان قبل ذلك مندرجا في علم النحو ٢ .

وهذا الكتاب في علم التصريف ، ككتاب سيويه في علم النحو في أن كلاً منهما أصل ، هذا في النحو ، وذلك في التصريف .

وقال ابن جني فيه ما يأتي ٣ :

ولما كان هذا الكتاب الذي قد شرعت في تفسيره ، وبسطه ، من أنفس كتب التصريف وأسدّها ، وأرخصيّها ، عريقا في الإيجاز ، والاختصار ، عاريا من الحشو والإكثار ، متخلصا من كتر ألفاظ المتقدمين ، مرتفعا عن تخليط كثير من المتأخرين قليل الألفاظ ، كثير المعاني عُنيت بتفسير مشكله ، وكشف غامضه ، والزيادة في شرحه ، محتسبا ذلك في جنب ثواب الله ، ومزكيا ما وهبه لي من العلم .

وأما شرح التصريف فهو الآخر لإمام العربية في عصره أيضا أبي الفتح عثمان ابن جني الأزدي النحوي المتوفى سنة ٣٩٢ هـ .

١ - حاجي خليفة : هو صاحب كتاب : كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون ، من أجمع الكتب وأحسنها في موضوعه .

٢ - قال ذلك في ج ١ ص ٤١٢ س ١٢ من كشف الظنون المذكور طبع استامبول سنة ١٣٦٢ هـ وستة ١٩٤٢ م .

٣ - انظر ج ١ ص ٥ س ٩ من هذا الكتاب .

وقد أعجب ابن جنى كشيخه ، إمام أئمة العربية في عصره ، أبي علي الفارسيّ المتوفى سنة ٣٧٧ هـ بتصريف المازنيّ المذكور ، فعكفنا على دراسته معا ، دراسة تحقيق وتمحيص ، وتضافرا على شرحه دهرًا طويلًا أفرغا فيه كل ما في جعبتيهما من علم ، ولغة ، وأدب ، ولم يتركنا شاردةً ، ولا واردة في التصريف لم يذكرها فيه . فالشرح - وإن كان لابن جنى - هو في الحقيقة للإمامين معا ، أبي عليّ الفارسيّ ، وتلميذه أبي الفتح عثمان بن جنى ، ويُرى ذلك واضحا في خلال هذا الشرح في إسناد ابن جنى أكثر ما فيه إلى شيخه أبي عليّ الفارسيّ ، وبعد فراغ ابن جنى من تدوينه الشرح قرأه على شيخه ، فاستجاده ، ورضى عنه .

وبذلك جاء الكتاب كله سفينة لغة ، وصرف ، وأدب ، مكتظا اكتظاظا بالفرائد ، والفوائد ، والنوادر ، لا يعرف له نظير قبله ، ولا بعده .

والكتاب - وإن كان من أدقّ الكتب ، وأعوصها - سهل العبارة ، واضحا ، إلاّ في القليل من المواضع العويصة ، ولذلك قال ابن جنى في شرحه^١ : ليشارك في معرفته المبتدئ ، والتمكن وقال^٢ لأنّ هذا الكتاب هو للمبتدئ ، كما هو للمنتهى .

وهذا الكتاب كله متنا ، وشرحا وقع من هذه النسخة المطبوعة في الجزأين الأوّل ، والثاني ، أمّا الجزء الثالث منها فيشتمل على قسمين .

فأمّا أحدهما فهو تفسير اللغة من كتاب أبي عثمان بشواهده ، وحججه ، وإنما ذلك في الغريب منها .

وأمّا الآخر فهو مسائل من عويص التصريف ، وهي التي تقدّم ذكرها في أوّل الكتاب .

١ - انظر ج ١ ص ١٣ س ٦ من هذا الكتاب .

٢ - انظر ج ١ ص ١٧٢ س ١٥ من هذا الكتاب .

وهذان القسمان ليسا من المتن ، ولا من شرحه ، وقد جعلنا في بعض النسخ
جزأين ثالثا ورابعا ،

وقد كنا قلنا في أول الجزء الأول من هذه النسخة المطبوعة في آخر الكلام على
النسخ الثلاث المخطوطة التي نقلنا عنها هذا الكتاب : وقد جعلنا هذه النسخة المطبوعة
أربعة أجزاء : ثم ظهر لنا أن الجزء الثالث لا يكون في الطبع جزأين كأول والثاني
فجعلناه جزءا ثالثا واحداً وهو قسمان بمنزلة جزأين ؛

الداعي إلى هذا الكتاب

الداعي الأوّل إلى هذا الكتاب في هذه البلاد هو الإمام محمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي ، الحافظ الكبير الذي قال فيه شاعر النيل المرحوم محمد حافظ إبراهيم بك : إنّه كنبخانة متنقلة .

فلم يكن في البلاد المصرية كلها - مع ما كان فيها من أنفس الكتب - نسخة من هذا الكتاب إلى أن هبط مصر الإمام الشنقيطي المذكور ، في النصف الأوّل من القرن الرابع عشر الهجري ومعه نسخة منه .

سئل هذا الإمام : ما خير كتاب في علم الصرف ؟ فقال رضى الله عنه وأرضاه : الشافية لابن الحاجب ، وخير منها شرح ابن جني على تصريف المازني ، ولا يوجد إلّا عندي .

ولمّا توفاه الله إلى رحمته ، نقلت كتبه إلى دار الكتب المصرية عقب أن تم بناؤها في ميدان أحمد ماهر : باب الخلق قبلا ١ : وفيها شرح ابن جني لتصريف المازني المذكور ، برقم ٢ صرف ش وهو فيها للآن بهذا الرقم . وقد ذكرنا هذه النسخة في صدر الجزء الأول المطبوع من هذا الكتاب ، وفي هذه الخاتمة .

وكتّأ منذ سمعنا اسم هذا الكتاب ، ووصف الإمام الشنقيطي له تواقين إلى الاطلاع عليه ، ولمّا اطلعنا عليه ، وجدناه ذخيرة علمية ثمينة جديدة بالنشر فأغرينا بطبعه بعض المسئولين ، ولكن بدون جدوى .

١ - كانت دار الكتب المصرية من يوم إنشائها في ١٢٨٦ هـ وسنة ١٨٧٠ م في قصر مصطفى فاضل باشا بجوار مسجده بضرب الجماميز ، وتم بناء مبناها الخاضر في ميدان أحمد ماهر سنة ١٣٢٢ هـ وسنة ١٩٠٤ م .

ومضت الأيام ، وتتابعت الشواغل ، وذكرى هذا الكتاب الثمين النادر
تراودنا ، وبعد محاولات كثيرة لدى بعض جهات النشر تقدّمنا به في أول مايو
سنة ١٩٤٨م إلى إدارة الثقافة بوزارة المعارف مقترحين طبعه على نفقة الوزارة ؛
وبعد مفاوضات ومكاتبات ، جاءنا من إدارة الثقافة كتاب بتاريخ ١٠/٦/١٩٤٨م
تقول فيه : وافق معالي الوزير بتاريخ ١٣ مايو ١٩٤٨م على أن تقوموا بالعمل لنشر
كتاب ابن جنّي : تريد هذا الكتاب ؛
فقمنا بالتحقيق ، والشرح ، والتعليق ، أمّا الطبع ، فلم يتيسر لنا طبع الجزء
الأول منه إلاّ في أغسطس ١٩٥٤م ، والجزء الثالث وهو الأخير في آخر سنة ١٩٥٩ ،
والجزء الثاني وهو الأوسط فيما بين ذلك .
وكنا نودّ أن نخرج هذه الدرة الثمينة بأجزائها الثلاثة في أقلّ من نصف هذه
المدة لكنّ عوائق جمّة حالت بيننا وبين هذه الرغبة فعذرة ، وعفواً .

بيان

بالنسخ التي نقلنا عنها هذه النسخة المطبوعة وقابلناها بها

أمكننا أن نجمع من نسخ هذا الكتاب سبع نسخ، منها ثلاث كتبنا عنها في صدر الجزء الأول منه بالترتيب الآتي :

النسخة الأولى

نسخة رمزنا إليها بالحرف (ص) .

النسخة الثانية

نسخة رمزنا إليها بالحرف (ظ) .

النسخة الثالثة

نسخة رمزنا إليها بالحرف (ش) .

وهناك هنا ثلاث صفحات نقلناها عن ثلاثها بالتصوير الشمسي^١ ، وهي مرتبة هنا على وفق ترتيب الكلام عليها في صدر الجزء الأول ص ، ظ ، ش .
وبعد ذلك الكلام عن بقية النسخ .

النسخة الرابعة

٦٥ - صرف تيمور - نسخة كتبت في مدّة آخرها ١٩ من ذى القعدة من شهور سنة ١٣٢٥ هـ كتبها بخط نسخ حسن، المرحوم السيد محمود حمدي النساخ بدار الكتب المصرية قبلا للمرحوم العلامة الكبير أحمد باشا تيمور نقلا عن النسخة الشنتيكية ٢ صرف ش السابق ذكرها .

وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٦٥ صرف تيمور وهي ٧٨٠ صفحة بحجم الربع ورمزنا إليها بالحرف (ت) .

وجعل الكتاب فيها على غرار ش ، وظ أربعة أجزاء منتصل بعضها من بعض بصفحات فيها عناوين الأجزاء ؛

وهاك صورة صفحة منها :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم نيلها
 الحمد لله رب العالمين وصلاة على سيدنا محمد وآله اجمعين
 الطيبين الطاهرين قال ابو الفتح عثمان بن جني
 هذا كتاب اشرح فيه كتاب ابى عثمان بكر بن محمد بن
 بقيه المازني في التصريف بتكميل اصوله وهدب فصوله ولا
 ادع منه بحول الله وقوته ظمما الا شرحه ولا شكلا الا
 اوضحه ولا كثيرا الا اشياه وانظارا الا اوردته ليكون هذا
 الكتاب قائما بنفسه ومقديما في نفسه واذا الت على آخره
 اوردت فيه بابا لم يستر ما به من اللغة العربية فاذا فرغت
 من ذلك الباب اوردت جملة من السائل المسئلة العروسة
 التي تنهد الا تكاد وتزجر الجوارح وليس مني ان عطى
 الى النظر في هذه الاشياء من التحكم الا بطل فلها تامة ان
 هم عليها عبرا لمزيد ما فيها من اصول التصريف الموطنة
 للفروع لم يحط بها بطائفة كثير وصعبت على المتصوفة
 وكان حكمه في ذلك حكرا من اراد الصعود الى قلته
 حصل ساعى في غير ما سئل او كان يفارقه لا يهدر لها
 بلا دليل وهذا القيل من العلم اعنى التصريف يحتاج
 اليه جميع اهل اللغة امر حاجة وهم اليد استداق لانه

رحمة الله

شرح الاصول والتصريف

الاصول

صبري

النسخة الخامسة

٢٥٦٧ - نسخة كتبت في مدة آخرها شعبان من شهر سنة ٥١٧ هـ بخط مغربي دقيق ، خالية من الشكل ، وأكثرها خالٍ من النقط ، ولانتيسر قراءتها إلا بمقابلتها بغيرها من النسخ ، ذوات الخط الحسن ، وعليها تملك باسم محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الجرجاني ، ثم تملك ابنه عبد المنعم .

وهي في مكتبة شهيد على بالآستانة برقم ٢٥٦٧ وفي أولها خاتم فيه : مما وقفه الوزير الشهيد على باشا رحمه الله تعالى بشرط ألا يخرج من خزانته :
وفي معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية نسخة منها بالتصوير الشمسي برقم ١٢ صرف .

وقد صورنا عنها نسخة بالتصوير الشمسي أيضا وبالرقم ٢٥٦٧ وعدد ورقها ١٢٧ ورقة ، في كل ورقة صفحتان من الأصل ، ورمزنا إليها بالحرف (غ) .
واتضح بالمقابلة أن نسختنا هذه ناقصة ورقة ، وأن مكان الساقط من هذه النسخة المطبوعة في ج ١ ص ١٨ س ٦ من قوله : **وَفِعِلٌ** ، **وَفِعِلٌ** ، **وَفِعِلٌ** ، **وَفُعِلٌ** ، **وَفُعِلٌ** ، وهي بقية أمثلة للأسماء العشرة وآخرها في ج ١ ص ٢٣ س ١٣ وهي قوله : فهذه الأمثلة هي المبنية للفاعل :

وهذه النسخة كنسخة ص ليس فيها فواصل بين الأجزاء ، إنما الأجزاء الثلاثة متوالية فيها كأنها جميعا جزء واحد .
وهاك صفحة منها :

النسخة السادسة

٢٦٠٩ - قطعة صغيرة منه ، مأخوذة بالتصوير الشمسي عن نسخة كتبت سنة ٦٥٥ هـ عن النسخة بخط المؤلف ، محفوظة بمكتبة الشهيد علي باشا بالآستانة بهذا الرقم ٢٦٠٩ وعليها خط ياقوت المستعصمي ، ولعلها كلها بخطه ، وهو خط جيد كبير ، وهي صحيفة جيدة كل الجودة ، وعدد ورقها ٨٣ ورقة ، وحجمها متوسط : وهي مصورة في معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية برقم ٧ صرف :

وهذه القطعة ليست من المتن ، ولامن الشرح المؤلفين في علم التصريف ، واللذين اشتمل عليهما الجزآن الأول والثاني من هذا الكتاب المطبوع .
ولأنما هي في تفسير غريب اللغة ، الوارد في المتن ، وهي من تأليف ابن جنى الشارح وحده ، ورمزنا إليها بالحرف (هـ) .

ولاحظنا حين مقابلة هذه النسخة بنسخ الكتاب الأخرى أنها مطابقة كل المطابقة - إلا في النادر الذي لاحكم له - للنسختين ظ ، ش .
ولما كانت ش منقولة عن ظ رجحنا أن ظ ، هـ منقولتان عن أصل واحد ، أو أن إحداهما منقولة عن الأخرى .
وهاك صفحة من هـ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مَذَابِيسِ اللُّغَةِ مِنْ كِتَابِ أَبِي عُمَرَ
 بِشَوَاهِدِهِ وَحُجَّتِهِ وَأَمَّا ذَلِكَ فِي الْعَرَبِ مِنْهَا
 مَا ذَكَرَ فِي أَوَّلِ بَابِ

بِقَطْرِ
 الشَّدِيدِ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا نَخَافُ مِنْ
 رَبِّنَا يَوْمًا يُبْعَثُونَ قَطْرًا أَيُّ شَدِيدًا وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ أَقْطِرَ الْأَمْرُ أَيُّ أَسَدًا قَالَ الرَّاحِضُ
 يَنْتَعِ مَقْرًا أَيُّ يَنْتَعِ
 ثُمَّ لَيْتَ مَسْجِدًا قَطْرًا إِذَا صِهْرَاتٍ يَتَوَلَّى الصَّنَاءَ
 وَقَالَ الْعَجْرُ

النسخة السابعة

١٩٣٦ - قطعة كبيرة منه ، لا يُعرف كاتبها ، ولا تاريخ كتابتها ، وهي في مكتبة الاسكوريال بهذا الرقم ١٩٣٦ ، وعدد ورقها ١٥٧ ورقة من الحجم الصغير ، وبخط النسخ :

وهي مبتورة الأوّل والآخِر ، فتشتمل على الجزء الأوّل من الكتاب إلا قليلا من أوّله ، وتشتمل على مقدار قليل من أوّل الجزء الثاني منه .

وأوّل هذه النسخة من الكتاب (والتكسير ، ونحوها ، كان بين الأسماء ، والأفعال تناسب ، وتقارُب) وأوّل هذا الكلام يقع من هذه النسخة المطبوعة في ج ١ ص ٥٧ س ٨ .

وآخرها (قال أبو الفتح : اعلم أنه قد كان القياس أن يهمز العواور في كل قول) إلى نهاية قوله (وكما تقول في تخفيف جيثلٍ ، وموؤّ لةٍ) .

وتقع هذه العبارات في خمسة الأسطر من أول السطر العاشر إلى منتصف السطر الخامس عشر من الصفحة ٤٩ من الجزء الثاني من هذه النسخة المطبوعة .

وفي معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية نسخة بالتصوير الشمسي منقولة عن نسخة الاسكوريال وهي فيه برقم ٢٣ صرف .

والنسخة التي بين أيدينا منقولة عنها بالتصوير الشمسي أيضا ، وقد رمزنا إليها بالحرف (ك) ، وهالك صفحة منها .

والتفسير وغرما وكان بين الاسماء والافعال تناسب وقارب
 الاثرى اثر الفعل تان للاسم وهو وان كان اضعف منه فالأقوى
 من الحرف وقد يكون الاسم جبراً كما يكون الفعل خبراً اليقوتك
 تيممكوك وزيد قام وكل واحد منهما بالحقة الاستقلال والقرين
 فلما كان بين الاسم والفعل هذا التقارب ولحق الاسم ذلك الاء
 اجرتا على الاسماء مخصوصة فاسكنوا أو ايلها والحقوها
 هنة الضم ولم يستنكر ذلك فيلمع ما ذكرنا كما يبينك
 اضافة اسماء الزمان الى الافعال نحو قوله تعالي يوم ينظر المرؤما
 قدمت يده و يوم يقول نادوا شركائي فموتوا الشاهري
 على حين هابت الشيف على الصبا وقلت الما أشير والشيف بلع
 وحما وصفوا بالفعل في قولهم مررت برجل ياكل والاضافة
 والوصف انما اصلها للاسم وتلك الاسماء ابن وابنة وامرؤ
 وامرأة واثنان واثنان واسم واسم وايمى وتلك
 اسم مرصون الابن وقال الشاهري
 وحلده لم عبيها ان تزكها لى الله الآن أعرف لها ابنا
 قال الاخر فقال فربوا القوم ما فشدتم نعم وفريقا من القماني
 وهى الاسماء كلها مقلة اما ابن وابنة واسم واثنان
 ماسم وايمى واسم فمعدونات اللامات يترك على ذلك

صفحة من النسخة المرموز إليها بالحرف (ك)

نسخة وهمية

١٠٥٨ - نسخة ورد ذكرها في ١ : ١٩١ من كتاب بروكلمان على أنها شرح
 بن جنى لتصريف المازنى ، وأنها محفوظة بهذا الرقم في مكتبة الداماد إبراهيم بالآستانة.
 وبمراجعة فهرس الداماد إبراهيم المحفوظ في دار الكتب المصرية برقم ٥٥ فهارس
 تيمورتيين أن هذا الرقم ١٠٥٨ إنما هو لكتاب سر صناعة الإعراب لابن جنى ، لا شرح
 تصريف المازنى له . فهذه نسخة وهمية ، وهى ساقطة . وهى في التعداد النسخة الثامنة

٢٦٣٩ - نسخة ورد ذكرها في ١ : ١٩١ من كتاب بروكلمان على أنها في مكتبة عاطف أفندي بالآستانة بهذا الرقم .

وبمراجعة فهرس مكتبة عاطف أفندي المحفوظ برقم ٤٤ فهارس تيمور بدار الكتب المصرية وجدنا في ص ١٥٣ منها أمام الرقم ٢٦٣٩ المذكور ما يأتي :
(شرح تصريف المازني لابن جني) لأكثر ، فلم نعلم : أهى نسخة مكررة من إحدى النسخ الواردة في هذه القائمة ، أم هى نسخة أخرى زائدة عنها .
ومع ذلك طلبنا من دار الكتب المصرية في ٢-٢-١٩٥٥ م إحضار نسخة منها بالتصوير الشمسى من مكتبة عاطف أفندي بالآستانة فمضت الأيام وتم تحقيق الكتاب وطبعه ولم ترد هذه النسخة وهى فى التعداد النسخة التاسعة .

ما انتفعنا به من هذه النسخ

لم يكن أمامنا حين موافقة الوزارة على قيامنا بتحقيق هذا الكتاب فى ١٣ من مايو سنة ١٩٤٨ م . من هذه النسخ إلاّ النسختان ، الشنقيطية ، والتميمورية المرهوز إليهما بالحرفين ش ، ت ، وقد قلنا إن «ت» منقولة عن «ش» فهما بمثابة نسخة واحدة ، فأخذنا نبحث عن نسخ أخرى فوجدنا فى مكتبة جامعة القاهرة النسخة المرموز إليها بالحرف ظ ، وتفضلت دار الكتب المصرية مشكورة فصورّت لنا نسخة منها عن نسخة الجامعة المذكورة ، وهى محفوظة فى الدار برقم ٦١٤١ هـ .

فأصبح أمامنا ثلاث نسخ ، ولكنها ما زالت بمثابة نسخة واحدة إذ ظهر أن «ش» منقولة عن «ظ» ، وقد تقدم أن «ت» منقولة عن «ش» .

ولم يكن لنا مفر من اعتبار «ظ» أصلا ، والاعتماد عليها فى استخلاص النصّ الذى دوّنه المؤلفان كما دوّن ، فكنتا ونحن نحاول استخلاص هذا النص من هذه النسخة كأنما ننحت فى صخر لما فى بعض كلماتها من غموض ، وفى بعض آخر من سقوط ، وفى غير هذا وذلك من أغلاط ومن تقديم ، وتأخير ، وزيادة ، ونقص ، وهو امش ، وحواشٍ بين السطور .

نعم إن النسختين المقولتين عنها ، وهما ش ، ت الحاليتين من كثير مما بها من عيوب خففتنا متاعبنا ولكنهما لم تذهبا بكل المتاعب ، فكم قضينا من أيامٍ ، وكيالٍ ، وجهودٍ ، وشكوكٍ في فهم عبارات فيها أغلاط ، أوسقطات ، أوزيادات أو غير ذلك بقليل من النجاح الذي لا يُعتبر شيئاً مذكوراً بجانب ما نضيقه فيها من أوقات ، وجهود .

وفي آخر سنة ١٩٥٠ ظفرنا بالنسخة : ص : وهي كما وصفناها في صدر الجزء الأول جيّدة الخط واضحة مقابلة بالأصل الأول الذي نقلت عنه مقابلة جيدة ، وهي محررة سليمة إلاّ من بعض أغلاط إملائية ، وأخرى نحوية تافهة لا تخفى على القارئ .

ونزیدها أنها - كما يرى في صفحاتها المنشورة هنا - مشكولةٌ شكلاً كاملاً قليل الأغلط وفي بعض صفحاتها هوامش قليلة واضحة متروعة وهي منقولة عن نسخة بالتصوير الشمسي عن نسخة مثلها محفوظة بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية برقم ٢٢ صرف .

فن أوائل سنة ١٩٥١ م أصبح أمامنا أربع نسخ ص ، ظ ، ش ، ت ، وقد ذكرنا الثلاثة الأولى منها في صدر الجزء الأول المطبوع ، وسكتنا عن الرابعة ، وهي ت ؛ لأنها منقولة عن ش بالحرف ، فكان الرجوع إليهما مع وجود أصلها وهي ش قابلاً وذلك حين يشكل علينا أمرٌ في ش .

كل ذلك ونحن جادون في تحقيق الجزء الأول ، وكتابة التعليقات ، والشروح عليه ، وطبعه ، وفي البحث عن نسخ أخرى لعلنا نجد نسخة بخط المؤلف ، أو قرئت عليه ، أو بخط أحد تلاميذه ، أو نحو ذلك .

فلم نظفر إلاّ بالنسخ ه ، غ ، ك في معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ، فأخذنا منها النسخة «ه» عارياً ، وصورنا لنا نسختين عن ك ، غ .

فأصبح أماننا سبع نسخ من هذا الكتاب بعضها كامل، وبعضها ناقص كالنسختين هـ، ك .

كما وجدنا النسختين الثامنة ، والتاسعة السابق ذكرهما .

ونقول : إننا لم نستفد مما جدَّ علينا بعد النسخ الأربع الأولى : ص ، ظ ، ش ، ت : شيئاً ذا بالٍ ، ولم نجن من كثرتها إلا المتاعب ، وإضاعة الوقت ، والجهد ، وإلا شغل فراغ كبير في هوامش الكتاب بلا كبير فائدة .

الطرق التي اتبعناها في المقابلة بين هذه النسخ

رأينا أن نُقدِّم للقراء - وهذا هو الواجب على من يتصدَّر لمثل هذا العمل - صورة صادقة للنص الصحيح لهذا الكتاب مقابلة ، ومحرورة على هذه النسخ السابق ذكرها سليمة من التحريف بلحن ، أو بزيادة ، أو بنقص مطابقة تمام المطابقة لما ورد في تصنيف أبي عثمان المازني ، وفي شرحه لأبي الفتح عثمان بن جني .

ومبالغةً منَّا في الحرص على تقديم نصوص الكتاب متنا ، وشرحاً سليمة خاليةً ممَّا لم يرد عنهما جرَّدناها في الطبع ممَّا عنَّا لنا من شروح ، وتعليقات ، فطبنا نصوص المؤلفين وحدَّها ، وطبعنا ما عنَّا لنا من شروح ، وتعليقات بعدَّها وفي آخر النصوص وحدَّها .

ولمَّا كان بين النسخ المذكورة آتفاً خلافاً في بعض ألفاظها ، وعباراتها ، وكان لزاماً علينا أن نشير إلى مواضع الخلاف بينها في ذيول الصفحات ، وكان ذكر ما بينها من خلاف يذهب بكبير من الجهود ، والأوقات ، وفراغ الصفحات اختصرنا ذلك على النحو الآتي :

١ - إذا انفردت نسخة بعبارة ، ليس لها قيمةٌ أهمُّناها ، وأهمُّنا الإشارة إليها كأنفراد : ظ : بعد قال أبو عثمان : وتضاعفُ العينُ وتزادُ واوُ بين العينين :

في هامش الورقة ٢٨ ص ٢ س ١٧ بالعبارة الآتية : والإدغام واجبٌ فيه كفعالٍ .
ومكانها من هذه النسخة المطبوعة ج ١ ص ٨١ س ١٠ .
٢ - في هوامش بعض النسخ ، أو بين سطورها عبارات ليست في صواب غيرها
ونرجح أنها تعليقات لبعض النسخ ، أو القراء ، فهذه نهمائها ، ولانشير إليها
كالذي في :

(١) الورقة ٣ ص ٢ س ٥ من هامش ظ أمام قول ابن جنبي : محتسبا ذلك
في جنب ثواب الله : وهو : قال : هذا استعارة . والمعنى فيها معنى التقرية .
وهذا يقع من النسخة المطبوعة في ج ١ ص ٥ س ١٣ .
(ب) والورقة ٦٣ ص ١ س ٣ من ظ تحت : استتبت الشاة : بين السطور
هنا الشرح : صارت تيسا : فأهملناه ، ولم نشر إليه .

وهذا يقع من هذه النسخة المطبوعة في ج ١ ص ٧٨ س ١ ، ٢ .
(ج) والورقة ٢١ ص ١ س ٣ من هامش ص عند لفظ « حندقوق » حاشية :
حندقوق رباعي ذكره في الحماسي : وهذا سهو : فأهملناه ولم نشر إليه . ولفظ
حندقوق : في ج ١ ص ٥١ س ٤ من هذه النسخة المطبوعة .
٣ - إذا تكرر لفظ أو عبارة في بعض النسخ فإننا لانثبت المكرر ، ولانشير إليه .
(١) في ج ١ ص ١٣ س ١ من هذه النسخة المطبوعة :

داهية حذباء مرمريس

وقد تكررت في الورقة ٥ ص ٢ س ٣ من نسخة ظ فلم نشر إليها .
(ب) وفي ج ١ ص ١٧ س ٢ ، ٣ من هذه النسخة المطبوعة : لأهم قد
يستغنون بالشيء عن الشيء . وقد زادت ظ في هامش الورقة ٧ ص ١ س ١٠ ،
١٢ « عن الشيء بالشيء » ولم نشر إليها .

(ج) وفي ج ٢ ص ٣٣١ س ٧ ، ٨ من هذه النسخة المطبوعة « فأشبهت اقتتلوا
في البيان . يقول : كما أظهروا اقتتلوا مع تحرك التاء ين لأنه لايلزم أن يكون بعد تاء
افتعل تاء أبداً » .

هذه العبارة وهي واحد وعشرون كلمة وردت في الورقة ٢١٩ ص ٢ س ٦ -
١٠ من ظ مرتين فلم نشر إلى تكرارها .

٤ - إذا اتفقت النسخ على إيراد أمثلة بصيغة واحدة ، ثم اختلفت في ترتيبها
اعتمدنا ترتيب ص ، ولم نشر إلى الخلاف .

ففي ج ١ ص ٣٣ س ٢ ، ٣ من هذه النسخة المطبوعة : تقول في تحقير :
سفرجل : سَفْتِيرَج : وفي تكسيره : سفارج : وهو في الورقة ١٢ ص ١ س ٢ ت من
ظ ، وفي ١٨ : ١٥ من ش : تقول في تحقير سفرجل ، وتكسيره سَفْتِيرَج ،
وسفارج .

(ب) وفي ج ١ ص ١٣٩ س ٢ من هذه النسخة المطبوعة : قال أبو عثمان :
والثناء تزداد في ملكوت ، وجبروت ، وعنكبوت ، وترنموت ، وهو منقول عن
الورقة ٤٨ ص ١ س ١٥ من ص ، وعن الورقة ٤٧ ص ١ س ١ من ظ أمّا في ٦٨ :
١١ من ش فلنظ : تزداد : في آخرها لاني أولها .

(ج) وفي ج ١ ص ١١٠ س ١١ من هذه النسخة المطبوعة : فأما قولهم :
بالأصـَـرّ الرجل : فالهمزة فيه ينبغي أن تكون أصلاً حتى تقوم دلالة على زيادتها وهي
كذلك في الورقة ٣٧ ص ١ س ٩ من ظ ، وفي ٥٤ : ا ت من ش . أما في الورقة ٣٩
ص ١ س ٤ ، ٥ من ص فلنظ : فيه : بعد تكون .

٥ - ولانشير إلى ما ورد في الكتاب مقصوداً لفظه فخالف في الإعراب موقعه
منه ففي ج ١ ص ٥٩ س ٦ ، ٧ من هذه النسخة المطبوعة : كما تكون في ابنة ،
واثنان لسكون ما قبلها في بنت ، وثننتان ، وهذا في الورقة ٢٣ ص ٢ س ١٣ ، ١٤
من ص ، والورقة ٢١ ص ٢ س ١ ، ٢ من ظ ، وفي ٣٢ : ٢ ، ٣ من ش .

٦ - ولانشير إلى الخطأ في النقط ، وثبت منه ما نراه ملائماً للمقام ففي ج ١
ص ٧٤ س ٣ ، ٤ من هذه النسخة المطبوعة : من شرب ، وعليم : شترَب ،

وعنلّم ، وهما كذلك في الورقة ٢٨ ص ٢ س ١٣ ، ١٤ من ص أما في الورقة ٢٦ ص ٢ س ٦ ، ٧ من ظ ، وفي ٣٩ : ١٣ من ش فهما فيهما سرت سرت بالسين المهملة ، والتاء بنقطتين من فوق فيهما بدل الشين المعجمة ، والياء المنقوطة من تحت ، وهو مع ذلك أجوف

٧ - إذا وردت كلمة ، أو عبارة بصيغة واحدة في جميع النسخ فإنما ثبت ما اتفقت عليه سواء أكان في بعض النسخ في الصلب ، وفي بعضها في الهامش ، أو بين السطور ، ولا نشير إلى ما قد يرد في بعضها من خلاف سواء أكان في الصلب أم في الهامش ، أم بين السطور .

ففي ج ١ ص ١٩٥ س ٦ من هذه النسخة المطبوعة : فإن كان المصدر فعلاً لم يحذفوا ، وهي كذلك في صلب الورقة ٦٤ ص ١ س ١٦ من ص ، وفي صلب ٩١ : ٣ من ش ، وفي هامش الورقة ٦٤ ص ٢ من ظ ، وخالف صلب ظ إذ وردت فيه بلفظ : ما : بدل لفظ : فان : فاعتمدنا الهامش ، وأهملنا الصلب .

٨ - وكنا نجد في ظ عبارات كل منها محصور بين رمزين أحدهما في أول العبارة وهو « تحذ » أي نسخة ، والآخر في آخرها وهو : إلى : وقد فهمنا بطول الممارسة أن المحصور بينهما زيادة في بعض النسخ ، فأهملنا الإشارة إلى ذلك ما دام المحصور بينهما قد ورد في غيرها من النسخ .

٩ - وكنا حين القراءة الأولى رأينا أن نضع عن يسار كل كلمة ، أو عبارة تحتاج إلى شرح ، أو تعليق آنجماً : إشارة إلى أننا سنكتب عنها شيئاً في الشروح ، والتعليقات ، ثم رأينا أن يكتفى في الشروح ، والتعليقات بذكر رقمي الصفحة ، والسطر لما يراد شرحه أو التعليق عليه من كلمات ، أو عبارات ، فصرنا النظر عن هذه النجوم التي تراها في :

١ - آخر السطر ١٤ من ص ٩ من ج ١ .

- ٢ - وفي وسط السطر ٢٠ من ص ١٠ من ج ١ .
 ٣ - وفي آخر السطر ٦ من ص ١٣ من ج ١ .
 ٤ - وقبل آخر السطر ٨ بكلمتين من ص ٢٦ ج ١ .
 ٥ - وفي آخر السطر ١٢ من ص ٣١ ج ١ .
 ٦ - وبعد الكلمة ٢ من أول السطر ١٠ من ص ٣٧ ج ١ .
 ٧ - وقبل الكلمات الثلاث الأخيرة من السطر ١٢ من ص ٣٧ ج ١ .
 وفي غير هذه المواضع

لفظ « ما » في كلام ابن جنى

- ما أكثر ما يستعمل أبو الفتح عثمان بن جنى : ما : في كتابته ، وشواهد ذلك في ج ١ ص ١ س ١٤ - وكان حكمه في ذلك حكم من أراد الصعود إلى قلّة جبل ساهق في غير ما سبيل وفي ج ١ ص ٣ س ٤ - فلهذه المعاني ، ونحوها ما كانت الحاجة بأهل علم العربية إلى التصريف ماسّة .
 وفي ج ١ ص ٣ س ٧ - ولهذا ما لا تكاد تجد لكثير من مصنفى اللغة كتابا إلا وفيه سهو ، وخلل في التصريف .
 وفي ج ١ ص ٧ س ١٣ ولهذا المعنى ما كانت الألفات في أواخر الحروف أصولا غير زوائد .
 وفي ج ١ ص ١٤ س ١٨ فلهذا ، ونحوه ما زبدت هذه المدات .
 وفي ج ١ ص ٣٢ س ١٣ فلخفة ذوات الثلاثة ما أكثر تصرفها واعتورتها الزيادات .
 وفي ج ١ ص ٣٣ س ١١ ولهذا ما قلت الزوائد في بنات الخمسة .
 وفي ج ١ ص ٦٩ س ٨ وهم مما يجرون الشيء مجرى نقيضه كما يجرونه مجرى نظيره .

وفي ج ١ ص ٢٢٤ س ١٥ فلهذا وغيره ما قال أبو عثمان : إنّ الواو ، والياء ليستا كسائر الحروف .

وفي ج ١ ص ٢٣٩ س ١١ لأنّهم ممّا يُجرون الشيءَ مجرّى تقيضه .

وفي ج ١ ص ٢٤١ س ١١ وهم إذا أرادوا شدة المبالغة في الكلمة فمِمّا يخرجونها عن أصلها .

هذه بعض الشواهد لا كلها .

أخطاء قهرية

هذا الكتاب كتاب تصريف روحه الشكل ، وكثيرا ما يحتاج الحرف الواحد إلى أكثر من شكلة ، وقد يصل عدد الشكلات في الحرف الواحد إلى أربع ، ولا تمكن قراءة الكلمة قراءة صحيحة إلاّ بها مثال ذلك كلمة : لآل : لبائع الأؤلؤ : لا بد للألف فيها من همزة ، وشدة ، وفتحة ، ومدّة ، ولا تمكن قراءة الكلمة على حقيقتها قراءة صحيحة إلاّ بهذه الشكلات الأربع .

على حين أن الألف في حروف الآلة - المونوتيب - التي طبع عليها هذا الكتاب لا تحتل شكلة واحدة توضع على رأسها وضعا محكما ، بل لا بد من انحرافها يمنة ، أو يسرة .

والكلمات الفنية التي يحتاج بعض أحرفها إلى أكثر من شكلة كثيرة جدا ، وقد صار كثير منها بسبب هذه الآلة عرضة للتحريف الذي قد يغيب على القارىء .

أبو عثمان المازني^١

نشأته ودراسته وشيوخه وتلاميذه

هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقيّة المازني ، وقيل : بكر بن محمد بن عدّي بن حبيب أحد بني مازن بن شيان ، وقيل : مولى بني سدوس ، نزل في بني مازن بن شيان ، فنسب إليهم ، وهو من أهل البصرة .

أخذ علوم العربيّة ، وآدابها عن ثلاثة أقطاب آلت إليهم زعامة اللغة ، وآدابها وعلوها ، ورياستها في البصرة وهم :

أبو عبيدة معمر بن المنى البصرى التميمي المتوفى سنة ٢٠٩ هـ .
وأبو سعيد عبد الملك بن قُريب القيسيّ الباهليّ البصرىّ المعروف بالأصمعيّ المتوفى سنة ٢١٦ هـ .

وأبو زيد سعيد بن ثابت الأنصارىّ البصرىّ المتوفى سنة ٢١٥ هـ .
وهؤلاء الأقطاب الثلاثة أخذوا اللغة ، وعلوم العربيّة ، وآدابها عن قطب الأقطاب أبي عمرو بن العلاء التميمي المازنيّ البصرىّ المتوفى سنة ١٥٤ هـ وكان من أشرف العرب ، ووجههم ، وأحد القراء السبعة المشهورين ، وكانت دفاتره ملء بيته إلى السقف ، وقال فيه الزبيديّ ٢ : كان أعلم الناس باللغة ، وعلم القرآن والنحو في زمانه ، وكان ورعا .

وأخذ المازني عن غير هؤلاء الأقطاب الثلاثة ، فأخذ عن أبي عمر الجرميّ ،

١ - هذه الترجمة ذكرت في عدة مواضع منها ٢٠٢ : ١٤ من بغية الوعاة للسيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ومنها ج ١ ص ٢٤٦ س ٩ من « إنباه الرواة للقفطي مطبعة دار الكتب المصرية » .
٢ - قال الزبيدي ذلك في ١٧٦ : ٣ من طبقاته .

ومحبوب بن الحسن ، ومحمد بن سلام الجُمحى ، وفي أخذه عن أبي الحسن سعيد ابن مسعدة الأخفش الأوسط خلاف ، ولكننا نرجح أنه أخذ عنه بل قرأ كتاب سيبويه كله عليه ١ ، ومن شيوخه يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي .

وأخذ عن أبي عثمان المازني كثيرون في مقدمتهم أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد إمام العربية في عصره المتوفى سنة ٢٨٥ هـ قال ابن حجر : ٢ روى عنه المبرد ، ولازمه ، وتحقق بصحبته ، وقال ابن خلكان ٣ : أخذ عنه أبو العباس المبرد ، وبه انتفع ، وله عنه روايات كثيرة .

ومن أخذ عنه أبو يعلى محمد بن أبي زُرعة الباهلي النحوي ، وأبو علي أحمد ابن جعفر الدينوري ، وأبو الفضل بن محمد اليزيدي ، وعبد الله بن أبي سعد الوراق . ولما ورد بغداد في أيام المعتصم ، وقيل : في أيام الواثق ٤ أخذ عنه أهلها منهم الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن أبي الجهم السمرى ٥ ، وموسى بن سهل الجوفى

بينته وتأثره بها وتأثيره فيها

نشأ أبو عثمان المازني في أواخر القرن الثاني الهجري وأوائل العصر العباسي الأول والدولة العباسية، والحضارة العربية الإسلامية ، في قمة مجدهما ، وتحرير المسائل العلمية ، وتكوين العلوم قائمان على قدم ، وساق ، ورجال العلوم ، والآداب ، والفنون يتصارعون ، ويتسابقون في ميدان التحرير ، والتكوين ، والابتكار .

-
- ١ - افظر ١٨٥ : ١ ت من نزهة الألبا في طبقات الأدباء أي النحاة لابن الأنباري وفي ٣٩ : ٢ ت من أخبار النحويين البصريين للسيراقي نحو ذلك .
 - ٢ - هو الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ قال ذلك في ج ب ص ٥٧ س ٥ من كتابه لسان الميزان طبع الهند سنة ١٣٣٠ هـ .
 - ٣ - قال ابن خلكان ذلك في ج ١ ص ٢٥٥ س ١ من وفيات الأعيان طبع مكتبة النهضة المصرية .
 - ٤ - افظر ج ١ ص ٢٤٦ س ٩ من إنباه الرواة للقنطلي طبع دار الكتب .
 - ٥ - السمرى ، بكسر السين وفتح الميم المشددة نسبة إلى سمر : بلد بين البصرة وواسط عن آخرها مش ص ٢٤٦ ج ١ من إنباه الرواة .

وكان للغة العربية النصيب الأكبر من ذلك ، فقد ازدحم هذا العصر بتدفق الناس من عَجَم ، وَعَرَب ، ومن بدو ، وحَضَرَ على موارد اللغة العربية ألفاظها ونثرها ، وشعرها ، وما يتصل بها ، وبآلها من نوادر ، وأخبار ، وأنساب ، وعلوم يتصيدون شواردها ، ويحرون مسائلها ، ويتدارسونها وينشرونها .

وكانت البصرة ، والكوفة حينئذ - وهما على حدود البادية - ملتقى الحضارة ، والبدوة ، وعُشَّ العلماء ، والطلاب ، ومهبط فصحاء العرب من أهل البادية ، والآخذين عنهم ، وعن أئمة اللغة من أهل الحضر ،

وما كان عشاق اللغة ، والأدب يقنعون حينئذ بمن يلقون من فصحاء البادية ، في البصرة ، والكوفة ، وغيرهما ، بل كانوا يذهبون إلى البادية لاستقاء اللغة من ينابيعها الصافية فيها ، وقد بلغ تنافس الرواة ، والعلماء أقصى حدوده لأمر منها .

١ - أن العلم باللغة ، والأدب أصبح مصدرًا خصبًا للرزق للطالب والمطلوب ، إذ كان حفاظهما من أهل البادية يؤجرون على الرواية والدراية ، وكان رواة الحضر وعلماءه في جاه عريض ، وعيش رغيد بما يروون و يبينون .

٢ - وما كان من شيوع الجدال ، والمناظرة بين الرواة ، والعلماء في المجالس الخاصة والعامة ، والحرص الشديد على الفوز ، والانتصار فيها .

٣ - الخلاف في الرواية والدراية ، وتعصب كل فريق لما عنده من ذلك ، وقد بلغ الخلاف بين البصريين ، والكوفيين أقصى حدوده .

٤ - الرغبة الصادقة في دراسة اللغة دراسة تعمق ، وإدراك حقائقها وأسرارها إدراكًا صحيحًا لأنها الوسيلة لفهم الكتاب ، والسنة ، والعروة الوثقى بين العرب والعجم .

٥ - حب كثير من خلفاء بني العباس في هذا العصر العباسي الأول العلم والعلماء ، وفتحهم أبوابهم ، ومجالسهم ، وصدورهم ، وخزائنهم لدراسة العلم ، وتحرير مسائله ، وعنايتهم بذلك أكبر عناية عرفت في التاريخ .

هذه هي البيئة التي نشأ ، وعاش فيها أبو عثمان المازني ، وهي بيئة ملتهبة

تقدما علميا، وأديبا ، وهي جدية كل الجدارة بأن تبعث في روح من فيها الهمة والنشاط والرغبة الشديدة في تحصيل العلوم ، والمعارف ، وفي البراعة فيها .
 وكان أبو عثمان صائى الذهن جيّد الفهم ، وبهره ما رأى في العلماء من فصاحة ، وغزارة علم وسعة مدارك، وما يتمتعون به من إكبار الخلفاء، والأمراء ، والوزراء ، وغيرهم من العظماء ، فأثّر كل ذلك فيه تأثيرا بليغا ، وحجّب إليه العلم، ودفعه بقوّته السحرية إلى الخلق في تحصيله .

وما زال جادا في التحصيل ، معنياً بعناية خاصة بمسائل التصريف ، وعلم الكلام ، وبمداولة الطلاب ، والعلماء ، ومناظرتهم فيهما حتى أفضى به ذلك إلى أن صار إماما في العربية ، وقطبا من أقطاب علم الكلام . هكذا كان تأثير البيئة في أنى عثمان المازنى .

ولاشك في أنه كما تأثّر بالبيئة أثر هو فيها ، إذ نبّه الغافلين إلى مسائل علم التصريف ، وما فيها من دقّة وخفاء ، وما لها من قدر وتأثير في حياة اللغة العربية ، وجمع أشنات مسائله في كتاب ، ورتبها فيه ترتيبا محكما يدل على صفاء ذهنه ، وقوّة تفكيره ، وغزارة علمه .

وهذا الكتاب أول كتاب في علم التصريف وصل إلينا ، وهو من علم التصريف ككتاب سيويوه من علم النحو في أن كلا منهما أصل في علمه هذا في النحو ، وذاك في التصريف .

وقد مضى على وضع هذا الكتاب للآن نحو أحد عشر قرنا ونصف قرن فما أعظم تأثيره في اللغة ، وفي آلهما في هذا الزمن الطويل .

ومن آثاره الحية في بيئته تلاميذه السابق ذكرهم ، فقد ازداد بنشاطهم تأثيره في بيئته .

تشيعة واعتراله

ومن العلوم التي تكونت في هذا العصر علم الكلام ، فقد أقبل ، والمسلمون فرقا سياسية ، ودينية كثيرة متنازعة بما توالى عليهم من أحداث جسام : مقتل عثمان ، وحرب عليّ ، ومعاوية ، ومقتل عليّ ، واضطهاد الأمويين للعلويين ، وسقوط الدولة الأموية ، وقيام الدولة العباسية .

وازداد هذا الافتراق حدّةً ، وعُنفاً وتشعباً بما كان من اضطهاد العباسيين
الأميين ، والعلويين ، وبما كان من إسلام كثير من علماء المجوس والنصارى ،
واليهود ، وغيرهم من أرباب الأديان المختلفة ومحاولاتهم الجمع بين عقائدهم
والعقائد الإسلامية الجديدة ، وبما كان من دراسة المسلمين العلوم ، والفلسفة اليونانية ،
ومحاولتهم استخدام هذه الثقافة اليونانية في تأييد العقائد الإسلامية : وبما كان من عناية أعيان
الدولة بهذا العلم ، وبآراء انفرق المختلفة ، وعقدتهم مجالس المناظرة لها ، وانتصارهم
لمذاهب منها .

وأظهر الفرق الإسلامية حينئذ فرقتا الشيعة ، والمعتزلة فليس بغريب ، وهذا
شأن الفرق الإسلامية ، والمذاهب المختلفة حينئذ أن يكون أبو عثمان المازني كغيره من
العلماء والخلفاء ، وأعيان الدولة معتنقاً مذهباً من هؤلاء المذاهب وهذا أيضاً من
تأثره بالبيئة .

١ - من الفرق الإسلامية :

- (أ) الشيعة : هم القائلون : إن أهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم أولى بأن يخلفوه من كل
الناس ، وأولى أهله بذلك عمه العباس ، وابن عمه علي ، وعلى أولى من العباس .
والشيعة الإمامية فرقة من فرق الشيعة تقول : إن أئمة المسلمين اثنا عشر إماماً علي ، وأحد عشر من
ذريته من فاطمة الزهراء .
- (ب) والخوارج : هم الذين خرجوا على علي ، حين قبل التحكيم بينه وبين معاوية ، ولما فشل
التحكيم عظم شأنهم .
- (ج) والمرجئة : هم القائلون : إن الفرق الثلاث التي يكفر بعضها بعضاً ، وهم الشيعة ، والخوارج
والأمويون مؤمنون ، ولانستطيع أن نعرف المصيب منهم فنرجى أمرهم إلى الله فيحاسبهم يوم القيامة .
- (د) - والمعتزلة : هم القائلون : إن مرتكب الكبيرة لامؤمن مطلقاً ، ولا كافر مطلقاً . بل هو في
منزلة بين المنزلتين ، وأول من قالها منهم واصل بين عطاء ، وعمرو بن عبيد ، وكانا يفتيان مجلس
الحسن البصري إمام أهل البصرة ، وخير أهل زمانه علماً وصلاحاً ، ولما قالا ذلك اعتزلا مجلسه .
- (هـ) القدرية : هم القائلون : إن للإنسان قدرة على خلق أعماله بأنفرادها واستقلالها عن الله عز
وجل ، وهم ضد الجبرية .

كان أبو عثمان المازني من الشيعة الإمامية ، ومن المعتزلة بل كان من علماء الإمامية ١ .

يدل على تشيعة قوله ٢ : بينما أنا قاعد في المسجد إذا صاحب بريد قد دخل ، وهو يسأل عني ، ويقول : أيكم المازني؟ وأشار الناس إلى فقال : أجب : قلت : ومن أجب ؟ قال : الخليفة فدعرت منه ، وكنت رجلا فاطميا ، فظننت أن اسمي رفع فيهم ، فقلت : أصلحك الله تأذن لي أن أدخل منزلي فأودع أهلي ، وأتأهب لسفري؟ فقال : افعل ، فعلت أنه لو كان شرا لما أذن لي ، فسكنت إلى قوله ، ودخلت المنزل فودعهم ، وخرجت إليه ، فحملني على دابة من دواب البريد حتى وافى بي باب الوائق .

وقال ابن حجر ٣ : وكان شيعيا إماميا على رأي ابن ميثم ، ويقول : بالإرجاء . ١٥
غير أن بعض علماء الشيعة يقول : إن الشيعة الإمامية تبرأ من الإرجاء .
ويدل على أنه من المعتزلة أنه سئل : لما قلت روايتك عن الأصمعي ٤ ؟
قال : رميت عنده بالقلتر ، والميل إلى مذاهب الاعتزال ، فجنته يوما ، وهو جالس فقال لي : ما تقول في قول الله عز وجل : إنا كل شيء خلقناه بقدره ٥ : ؟
قلت : سبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية ٦ - ثم قال :
ولكن أبت عامة القراء إلا النصب ، فقال لي : ما الفرق بين الرفع ، والنصب في المعنى ، فعلت مراده ، فخشيت أن تُغري بي العامة ، فقلت : الرفع بالابتداء ، والنصب بإضمار فعل ، وتعاميت عليه .

-
- ١ - ورد ذلك في ٨٠ : ٣ من كتاب الرجال للنجاشي طبع سنة ١٣١٧ ، وفي ج ١٤ ص ١١١ س / ٢ من كتاب أعيان الشيعة للعامل طبع دمشق .
 - ٢ - ورد في ج ١٤ ص ١٢٥ س ٩ من كتاب أعيان الشيعة . وفي ج ٢ ص ٤٢٩ س ١ من المحاسن والمسادي البيهقي
 - ٣ - قال ذلك في ج ٢ ص ٥٧ س ٦ من كتاب لسان الميزان طبع الهند سنة ١١٣٣ .
 - ٤ - ورد في ج ٧ ص ١٢٥ س ٥ من معجم الأدباء لياقوت .
 - ٥ - الآية ٤٩ من سورة القمر ٥٤ .
 - ٦ - الرفع على الابتداء لا يحوج إلى تقدير محذوف ، والنصب على المفعولية يحوج إلى تقدير فعل محذوف يفسره المذكور ، وما لا يحوج إلى تقدير محذوف أقوى مما يحوج إلى تقدير فعل .

وإنما عدلَ القُرَّاءَ السبعة بالإجماع عن الرفع إلى النصب لسرّ لطيف هو أنّه لو رُفِعَ لفظُ : كلٌّ : لوقعت جملة خلقناه صفةً لشيء ، ووقع قوله : بقدر : خبراً عن كل شيء المقيدة بالجملة الصفة ، ويكون الكلام على تقدير : إنّ كلَّ شيء مخلوق لنا بقدر ، وهذا التقدير يفيد أن هناك مخلوقاً لله ليس بقدر ، ولو نصبت لفظ كل لصار الكلام : إنا خلقنا كل شيء بقدر ، فيفيد عموم نسبة كل مخلوق إلى الله .
 والمعتزلة يؤثرون الرفع ، لأنهم يقسمون المخلوقات إلى مخلوق لله ، ومخلوق للبشر ، ويقولون : هذا لله ، وهذا لنا ، لذلك سأل الأصمعيّ المازنيّ عن معنى هذه الآية ، ولذلك فرّ المازنيّ من الإجابة عن هذا السؤال .

صفاته العقلية

كان حاذقاً جيّد الفهم : قال أبو إسحاق الزبائديّ ١ : صرتُ إلى أبي عمر الحرّميّ أقرأ عليه كتاب سيويه ، ووافيتُ المازنيّ يقرأ عليه في الجزاء : باب ما يرتفع بين الجزميين : فكنتُ نعجب من حذقه ، وجودة فهمه .
 وكان إمام عصره في النحو : قال أبو العباس المبرّد ٢ : لم يكن بعد سيويه أعلم بالنحو من أبي عثمان المازنيّ ، وكان يصف المازنيّ بالحذق بالكلام ٣ ، والنحو .
 قال : وكان إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بشيء من النحو ، وإذا ناظر أهل النحو لم يستعن بشيء من الكلام .
 وبنحو ذلك قال أبو القدا إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير ، وقال الملك المؤيد كمال الدين إسماعيل بن علي المعروف بأبي القدا ، وقال أبو سعيد الحسن ابن عبد الله السيرافي ، وقال ابن خلكان ٧ .

١ - ورد في ٩٩ : ٤ ت من طبقات الزبائديّ طبع سامي الحلبيّ .

٢ - ورد في ج ١ ص ٢٤٨ س ١ من إنباء الرواة طبع دار الكتب .

٣ - بالكلام : أي بعلم الكلام .

٤ - ورد ذلك في ج ١٠ ص ٣٥٣ س ١٧ من كتابه البداية والنهاية في التاريخ « مطبعة السعادة » .

٥ - ورد ذلك في ج ٢ ص ٢٠٦ س ١١ من تاريخه طبع أوروية .

٦ - ورد ذلك في ٥٥ : ١١ من كتابه أخبار النحويين البصريين « مطبعة الحلبي » .

٧ - ورد ذلك في ج ١ ص ٢٥٤ س ١ ت من كتابه وفيات الأعيان « طبع الحلبي » .

وقال الجاحظ في كتابه البلدان ١ ، وقد ذكر فضّل البصرة ، ورجالها : وفيها اليوم ثلاثة رجال تحيون ليس في الأرض مثلهم ، ولا يدرك مثلهم — يعني في الاعتلال والاحتجاج ، والتقريب — منهم أبو عثمان بكر بن محمد المازنيّ ، والثاني أبو العباس ابن الفرج الرياشي ، والثالث أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن الزبديّ .
وهؤلاء لا يصاب مثلهم في شيء من الأمصار .

وقال ٢ أبو الطيّب عبد الواجد بن علي اللغوي وكان المازنيّ من فضلاء الناس ، ووظماهم ، وروايتهم ، ووثقتهم . ونحو ذلك قال ٣ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي وقال ٤ الوزير جمال الدين التفتي .

وقال أبو العباس المبرّد ٥ : سمعت أبا حاتم يقول : قرأت كتاب سيديوه على الأخصش ٦ مرتين ، وكان حسن العلم بالعروض ، وإخراج المعنى ، وقول الشعر الجيّد ، ولكن لم يكن بالحاذق في النحو . وكان إذا التقى هو ، والمازنيّ تشاغل ، أو بادراً خوفاً أن يسأله المازنيّ عن النحو .

وكان إماماً في اللغة ، والغريب ، والأدب . قال النجاشي ٧ : أبو عثمان المازنيّ المشهور بذلك — وقال الدبليّ ٨ : أبو عثمان المازنيّ كان إمام عصره في النحو ، والأدب ، وبه قال الصفدي ٩ .

وكان بحتاً . فقد وصفه شيخه أبو عبّيد مَعَمَر بن المثنى ١٠ بالمتدرّج النشار والنشار : البحت .

- ١ - ورد ذلك في ج ١ ص ٢٤٨ س ٤ من إنباء الرواة للتفتي طبع دار الكتب .
- ٢ - ورد ذلك في ٧٧ : ٤ ت من كتابه مراتب النحويين « مكتبة نهضة مصر .
- ٣ - ورد ذلك في ج ٢ ص ٤٠٨ س ١١ من كتابه المزهري « مطبعة الحلبي » .
- ٤ - ورد ذلك في ج ١ ص ٢٤٨ س ١٠ من كتابه إنباء الرواة طبع دار الكتب .
- ٥ - ورد في ٢٥١ : ٣ ت من نزعة الألبا في طبقات الأدبا لابن الأنباري طبع حجر قديم .
- ٦ - الأخصش : هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخصش الأوسط الموفى سنة ٢١٥ وكان أستاذ المازني .
- ٧ - ورد في ٧٩ : ٢ ت من كتابه الرجال طبع الهند .
- ٨ - ورد في ٧٠ : ٥ من كتابه « الفلاحة والمملوكون » مطبعة الشعب بمصر سنة ١٣٢٢ هـ .
- ٩ - ورد في المجلد الأولى من الجزء الثالث الورقة ١٥٩ من الوافي بالوفيات تحليل بن أيك الصفدي وهي بالتصوير الشمسي محفوظه بدار الكتب المصرية برقم ١٢١٩ تاريخ .
- ١٠ - ورد في ج ٧ ص ١٠٨ س ٣ من معجم الأدباء مطبعة الحلبي .

١ وكان واسع الرواية قال السيرافي^١: كان أبو عثمان مع علمه بالنحو متسعا في الرواية ، وقال ابن الأنباري نحو ذلك^٢ .
 وكان جيّد الحفظ ، تتضح جودة حفظه في: أبو عثمان المازنيّ والقرآن الكريم:
 وفي : اتساعة في الرواية : وفي : مجالسته المتوكل .
 وكان في كلامه غموض قال أبو الطيّب عبد الواحد اللغوي^٣: كان المازنيّ متخلّقا رفيقا بمن يأخذ عنه إلاّ أنه كان في كلامه غموض ، ثم قال : حدّث المازنيّ قال :
 قرأ على رجل كتاب سيوييه في مدّة طويلة فلمّا بلغ آخره قال لي : أمّا أنت فجزاك الله خيرا ، وأمّا أنا فما فهمت منه حرفا .

صفاته النفسية

كان ورعا : قال أبو الفدا ابن كثير^٤ : وكان شبيها بالفقهاء ورعا ، زاهدا ، ثقة ، مأمونا .
 وقال الدبلجى^٥ : وكان في غاية الورع ، تم قال^٦ : الورع لا يستلزم الزهد بدليل قبوله الألف الموهوب له .
 وممّا يستدلون به على ورعه قصته مع الذمي^٧ الذي قصده ليقرا عليه كتاب سيوييه بمائة دينار فأبى غيره على ما فيه من آيات الذكر الحكيم وحمة لها مع فاقته ، وضيقة .
 وكان يحب العزلة والانفراد ، فقد أجاب الخليفة الوائلي حين أظهر له رغبته في البقاء عنده بقوله^٨ : يا أمير المؤمنين : إن الغنم والقوز في قربك ، والنظر إليك ، ولكنني ألفت الوحدة ، وأنست بالعزلة .

- ١ - ورد في ٦٠ : ٩ من كتابه أخبار النحويين البصريين مطبعة الحلبي ، وفي ج ١ ص ٢٨٢ س ١٠ من طبقات النحاة ، والنحويين لابن شعبة وهي في دار الكتب المصرية برقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
- ٢ - ورد في ٢٤٩ : ١ من نزهة الألبا في طبقات الأدبا أي النحاة له « طبع حجر » .
- ٣ - ورد في ٧٨ : ٥ ، ٦ من كتابه مراتب النحويين وتخلق بغير خلقه : تكلفه « مطبعة نهضة مصر » .
- ٤ - ورد في ج ١٠ ص ٣٥٢ س ١٩ من كتابه البداية والنهاية في التاريخ « مطبعة السعادة » .
- ٥ - ورد في ٧٠ : ٥ من كتابه « الفلاكة والمفلوكون » .
- ٦ - ورد في ٧١ : ٥ من كتابه « الفلاكة والمفلوكون » أيضا .
- ٧ - وردت هذه القصة في ٢٤٣ : ٢ من نزهة الألبا .
- ٨ - ورد في ٩٩ : ٨ من طبقات الزبيدي طبع سامي الخانجيس .

والدليل المادّي على ذلك أنّ صلته بالوائق — وهي أوّل صلة له بالخلفاء — كانت وايدة المصادفة المحض بلا سعي منه ولا طلب .
وكان يخاف على كرامته ونفسه .

حينما سأه الأصبعي^١ ، عن معنى قوله تعالى : إنا كل شيء خلقناه بقدر :
ليدرف أهو من المعتزلة . أم لا؟ عرف مراده فهرب من الجواب قال : فعلت مراده
فخشيت أن تغري بي العامة^١ فقلت : الرفع بالابتداء : إلى آخر ما قال كما تقدم .
وحينما كان في المسجد ، ودخل صاحب برید يسأل عنه^٢ ، ثم يقول له : أجب
فيقول : ومن أجب ؟ فيقول : الخليفة ويقول المازني : فدعرت منه ، وكنت
رجلا فاطميا ، فظننت أن اسمي رفع فيهم : الخ ما تقدم .
وقال المازني في أول لقاء له مع المتوكل^٣ : فلما دخلت عليه رأيت من القوة
والسلاح ، والأترك ماراعني ، والفتح بن خاقان بين يديه ، وخشيت إن سئلت عن
مسألة ألاّ أجب فيها : إلى آخر ما قال .

وكان حلياً عفواً ، وليس أدلّ على ذلك مما يأتي :
قال السيرافي^٤ : وكان عبد الصمد بن المعتدل^٥ قد وجد من شيء أنكروه
المازني ، أو كلام تكلم به فيه فقال يهجو^٦ :

وهامسني بجديث فغفغغ^٥
وحلف منها وإفك مغمغ^٥
إنك إن ذقت حمدت المضغغ^٥
فقلت ما هاجك؟ قالت دغدغغ^٥

-
- ١ - ورد في ج ٧ ص ١٢٦ س ١ من معجم الأدباء لياقوت .
 - ٢ - ورد في ج ١٤ ص ١٢٥ س ٩ ت من كتاب أعيان الشيعة للعامل « طبع دمشق » .
 - ٣ - ورد في أكثر من مرجع منها ٩٥ : ٤ ت من طبقات الزبيدي طبع سائ الخانجي .
 - ٤ - ورد ذلك في ٦٣ : ٣ ت من كتابه أخبار النحويين البصريين « مطبعة الحلبي » .
 - ٥ - عبد الصمد بن المعتدل بن غيلان ويكنى أبا القاسم من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمنشأ ، هجاء خبيث اللسان قوى المعارضة .
 - ٦ - هذه ثمانية أبيات من مشطور الرجز من أرجوزة له عندها ثمانية عشر بيتا في ٦٤ من أخبار النحويين للسيرافي .

فقلت : من أنتِ ؟ فقالت لي دُغَّةُ
 وابني أبو عثمان ذو عِلْمِ اللُّغَةِ
 فاطو حديثي دونه أن يبلِّغَه
 هممت أعلو رأسه فأدمغَه^١

فبلغَ أبا عثمان فقال : قولوا له الجاهل : بم نصَّبت : فأدمغَه^٢ لو لزمتم مجالسة
 أهل العلم كان أعودَ عليك ، ولم يزد .

وكان من فضلاء الناس وعظماهم وثقاتهم - قال ذلك الوزير جمال الدين القفطلي^٢ ،
 وقاله أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي^٣ .

ومن صفاته الجسدية أنه كان يمشي كمشية التدرُّج ، - والتدرُّج طائر كالجراد
 يغرد في البساتين بأصوات طيبة - ولذلك لقبه شيخه أبو زيد سعيد بن ثابت
 الأنصاري : تدرج^٤ :

أمثلة من حذقه في النحو

قال جماعة من النحويين لأبي عثمان المازني^٥ : إذا قلتَ : زيدٌ قائمٌ : زيد
 ابتداءً ، وقائمٌ خبره ، وقالوا : فاذا قلتَ : إنَّ زيداً قائمٌ : عملتَ : إنَّ : في الابتداء ،
 وبقية الخبر على حاله ، لأنَّ : إنَّ : لا تعمل في الخبر ، فخيرها خبرُ الابتداء ، وهذا
 مذهب الكسائي .

-
- ١ - معاني كلمات هذه الأبيات : هاستني من الهمس ، وهو هنا الخلق من الصوت -
 فنغمة : لحن - المنغمة : الاختلاط ، ومغفغ الكلام : لم يبينه - المضغنة هنا المذاق - الدغدغة في الفرج ،
 وغيره : التحريك . دغفة : اسم امرأة حقا عن هاشم ٦٤ للسيرافي .
 - ٢ - قاله في ج ١ ص ٢٤٨ س ١٠ من كتابه إنباه الرواة طبع دار الكتب .
 - ٣ - قاله في ٧٧ : ٤ ت من كتابه مراتب النحويين « مكتبة نهضة مصر » .
 - ٤ - ورد في ٤٣ : ٨ من مراتب النحويين لأبي الطيب .
 - ٥ - انظر مجلس أبي عثمان المازني مع جماعة من النحويين في الورقة ٣٨ ص ٢ س ١٣ من مجالس
 أبي مسلم محمد بن علي الكاتب المحفوظة في دار الكتب المصرية برقم ٩٠٥٨ أدب بالتصوير الشبسي .

قال أبو عثمان : هذا خطأ ، ثم سأله فقال : أخبروني عن : إن : لم تصب عندكم ؟ قالوا : لأنها مشبهة بالفعل : قال لهم : فإذا قلتم : إن زيداً قائمٌ : زيدٌ عندكم إنه ماذا ؟ قالوا عندنا إنه مفعول مقدم قال : فما الفعل فيه ؟ قالوا : إن : قال : فيين إن ، وبين قائم سبب ؟ قالوا : لا . قال : فهل رأيتُم فعلاً قطُ نصب ، ولم يرفع شيئاً ؟ قالوا : هذا محالٌ ؛ لأن الفعل إذا لم يرفع خلا من الفاعل . قال : فالشيء إذا شُبّه بالفعل فلا ينبغي أن ينصب فقط ، ولا يرفع ، لأنه إن كان كذلك فليس هو مشبهاً بفعل ؛ لأنه لا فعل في الكلام نصب ، ولم يرفع . قالوا : أجلٌ كذا يجب .

قال لهم : فيجب في الحرف المشبه بالفعل أن يكون الاسم المنصوب بعده بمنزلة المفعول ، ويكون الخبر بمنزلة الفاعل حتى يكون هذا الحرف مشبهاً ، فألزمهم أن : إن : وأخواتها تعمل في الاسم والخبر ، الاسم بمنزلة المفعول المقدم ، والخبر بمنزلة الفاعل [المؤخر] .

فلم يجد النحويون عن تقديره محيصاً ، ولزمهم الكلام ، وهذا مذهب الخليل فإنه كان يقول : إن : نصبت الاسم ، ورفعت الخبر ، لأنها عملت عمل الفعل فكان الأول كالمفعول ، والثاني كالفاعل .

وقال أبو علي ١ : قرأ أبو عثمان : لقد تقطع بينكم^٢ بالرفع ، وأنشد قال : أنشدني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء .

كأن رماحنا أشطان بنيرٍ بعيدٍ بين جاليها جرور^٣
بالرفع ، وهو ظرف في الأصل ، قصيرة^٤ أسما ، ورفع . قال : وأنشدني :

١ - هو أبو يعلى محمد بن أبي زرعة من تلاميذ أبي عثمان المازني ، وقال ذلك في الورقة ٤١ ص ٢
س ٢ من مجالس أبي مسلم المذكورة .

٢ - من الآية ٩٤ من سورة الأنعام ٦ . .

٣ - ورد هذا البيت في ج ١ ص ٣٥١ س ٤ من الكامل للبرد طبع أوربة منسوباً إلى مهلهل ابن ربيعة - والجبال : الجانب - والجرور من الآبار العميقة .

وَيُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْثِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ ١ .

قلت فن قرأ: بَيْنُنُكُمْ° : قال : يريد ما بينكم : قلت فتحذف الموصول ، وتترك الصلة ، قال نعم .

أقول : الذى قام ، وقعد زيد° ، ومعناه : الذى قام ، والذى قعد ، وقد حذف الموصولُ فى كتاب الله جل° ، وعز° ، قال الله عز° ، وجل° : إن المصدقين° ، والمصدقات° ، وأقرضوا الله قرضاً حسناً ٢ : معناه : والذين أقرضوا الله : هذا مثله : وقال أبو عثمان المازنى ٣ : كنت عند [أبى الحسن] سعيد بن مسعدة الأخفش أنا ، وأبو الفضل الرياشي° ، فقال الأخفش : إن منذ : إذا رفع بها فهى اسمٌ مبتدأ° ، وما بعدها خبرها كقولك : ما رأيت منذ يومان : فإذا خفض بها كقولك : ما رأيت منذ اليومِ فحرفٌ معنى ليس باسم .

فقال الرياشي° : فلم لا يكون فى الموضعين اسماً ، فقد نرى الأسماء تخفض ، وتنصب كقولك : هذا ضاربٌ زيداً غداً ، وهذا ضاربٌ زيدٍ أمس . فلم لا تكون بهذه المنزلة ؟ فلم يأت الأخفش بمقنع .

قال أبو عثمان : فقلت له : لا يُشبهُ منذ ما ذكرت ، لأننا لم نر الأسماء هكذا تلزم موضعاً واحداً إلا إذا ضارعت حروف المعانى نحو : أين ، وكيف . فكذلك منذ : هى مضارعةٌ لحروف المعانى فلزمت موضعاً واحداً .

قيل : فقال ابن أبي زُرعة للمازنى : أفرأيت حروف المعانى تعمل عملين مختلفين متضادين ؟ قال المازنى : نعم كقولك : قام القومُ حاشا زيد ، وحاشا زيداً ، وعلى زيدٍ ثوب° ، وعلا زيدُ الفرس فتكون مرةً حرفاً ، ومرةً فعلاً بلفظ واحد .

١ - الليث بكسر اللام : واد بأسفل السراة يدفع إلى البحر ، والصقل : الجانب ، والتاسية . روى اللسان هذين الشاهدين على رفع : بين : فى مادة : بين ، ج ١١ ص ٢٠٩ س ٧ ، ٨ منه :

٢ - من الآية ١٨ من سورة الحديد ٥٧ .

٣ - ج ٧ ص ١٢٣ س ١٠ من معجم الأدباء لياقوت طبع الحلبي :

وقال المازني ١ : حضرت أنا ويعقوب بن السكيت مجلس محمد بن عبد الملك الزيات ، وأفضنا في شجون الحديث إلى أن قلت إنَّ الأصمعي يقول : بينا أنا جالس إذ جاء عمرو : فقال ابن السكيت : هكذا كلام الناس : قال : فأخذت في مناظرته عليه ، فقال محمد بن عبد الملك الزيات : دعني حتى أبين له ما اشتبه عليه ، ثم التفت إليه ، وقال : ما معنى بين ؟ قال : حين : قال : أفيجوز أن يقال : حين جاء عمرو إذ جاء زيد ؟ قال : فسكت .

ومن هذا الباب تفسيره لقول الحارث بن خالد المخزومي :

أظلم إنَّ مصابكم رجلاً ٢

أمثلة من حذقه في التصريف

قال أبو عثمان المازني ٣ : كنت عند أبي عبَّيدَةَ فسأله سائل : كيف تقول : عُنيتُ بالأمر ؟ قال : كما قلتَ : عُنيتُ بالأمر . قال : فكيف أمرٌ منه ؟ قال : فنلظ ، وقال : أُنْعِنُ بالأمر : فأومأتُ إلى الرجل : ليس كما قال ، فرآني أبو عبَّيدَةَ فأمهلني قليلاً ، ثم قال : ما تصنع عندي ؟ قلت : ما يصنع غيري . قال : لست كغيرك ، لا تجلس إلى . فانصرف ، وتوسَّلَ إليه باخوانه ، ولما عاد إليه عاتبه - قال المبرد : الأمر من هذا باللام ولا يجوز غيره ، لأنك تأمر غير مَنْ بحضرتك كأنه « لِبُفْعَلٍ هنا » اه باختصار .

ويحكى أنَّ أبا عثمان المازني سئل في حضرة المتوكل ٤ عن قول الله عزَّ ، وجل :

١ - ٢٤٧ : ٣ من نزعة الألبا في طبقات الأدبا أي النحاة لابن الأنباري طبع حجر .

٢ - مذكور في مجالسة الوراق .

٣ - ورد هذا مطولاً في ج ٧ ص ١٠٩ س ٢ من معجم الأدباء لياقوت طبع الحلبي .

٤ - ورد في آخر الصفحة ٢٤٧ من نزعة الألبا في طبقات الأدبا أي النحاة لابن الأنباري .

«وما كانت أمك بغياً^١» فقيل له : كيف حذف الماء، وبغى فاعيل ، وفعيل إذا كان بمعنى فاعلٍ لحقته الماء نحو : فَتِيٌّ وَفَتِيَّةٌ . ؟

فقال : إنَّ بغياً ليست بفعيلٍ لأنَّها هي فعول بمعنى فاعلةٍ ؛ لأنَّ الأصل فيها : بَغْوِيٌّ ، ومن أصول التصريف إذا اجتمعت الواو ، والياء ، والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء .

وعن أبي عَمَّان المازني قال ٢ : اجتمعت مع يعقوب بن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات فقال محمد بن عبد الملك : سل أبا يوسف عن مسألة ، فكرهت ذلك ، وجعلت أتباطأ ، وأدافع مخافة أن أويسه ، لأنه كان لي صديقاً ، فألح عليَّ محمد بن عبد الملك ، وقال لم لا تسأله ؟ فاجتهدت في اختيار مسألة سهلة ، لأقارب يعقوب ، فقلت له : ما وزنُ : نكتل : من الفعل من قول الله عزَّ وجل : فأرسل معنا أخانا نكتل^٣ ؟ فقال : نفعل : فقلت له : يدبغى أن يكون ما ضيه : كتل : فقال : لا لبس هذا وزنه ، إنما هو نفتعل : فقلت له : فنفتعل : كم حرفاً هو ؟ قال : خمسة أحرف : فقلت له : فنكتل كم حرفاً هو ؟ قال : أربعة أحرف : قلت : فكيف تكون أربعة أحرف بوزن خمسة ؟ فانقطع وخجل وسكت : فقال محمد بن عبد الملك : فانما تأخذ كل شهر ألقى درهم على أنك لا تحسن ما وزن : نكتل :

فلما خرجنا قال يعقوب : يا أبا عَمَّان هل تدري ما صنعت ؟ فقلت له : والله لقد قاربتك جهدي ، ومالي في هذا ذنب .

قال المازني ٤ : قال لي الواثق : كيف ينسبُ رجل إلى : سُرى من رأى ؟ : فقلت : سُرى : بأمر المؤمنين ، أنسب إلى أوَّل الحرفين ، كما قالوا في النسب إلى : تأبط شراً : تأبَّطى^٥ :

١ - من الآية ٢٨ من سورة مريم ١٩ .

٢ - ورد ذلك في ٢٢٢ : ٨ من طبقات الزبيدي طبع الخانجي في ترجمة يعقوب بن السكيت .

٣ - من الآية ٦٣ من سورة يوسف ١٢ .

٤ - ورد ذلك في ج ٣ ص ٨٣ س ٢ من معجم البلدان لياقوت طبع ليبزج سنة ١٨٦٨ .

وأدلّ من ذلك كله على حذفه في التصريف ما قاله ابن جني^١ .
 وإنما قال أبو عثمان : إنّ الألف لا تكون أصلاً في الأسماء ، ولا في الأفعال ؛
 وإنما تكون زائدة ، أو بدلا ، لأنّه استقرى جميع الأسماء ، والأفعال ، وأوجهورها
 فلم يجد الألف إلاّ كذلك فقتضى لها بهذا الحكم اه .
 فهذا الكلام لا معنى له إلاّ أنّ أبا عثمان المازنيّ كان من واضعي قواعد علم
 التصريف ، وأن من سبقه من واضعي هذه القواعد فأتهم بعض قواعده ، فوضعها
 هو ، وهذا أمر من أعظم الأمور .

أمثلة من حذفه في الأدب

حدّث المازنيّ قال ٢ : قال لي الأخفش : أتلزم الأصمعيّ؟ قلت : ما أفارقه .
 قال : أتعلّم منه النحو؟ قلت : لا ، ولكن أتعلّم منه المعاني ، واللغة ، والشعر .
 قال : ممّا ليس عندنا . قلت : نعم ممّا ليس عندك .
 قال : فسألني عن شيء منه . قلت : أعن صعبه أوسهله؟ قال : عن سهله
 أولا . قلت : ما يريد الشاعر بقوله . :

أمنُ زينبَ ذى النارُ قبيلَ الصبحِ ما تحبُّ
 إذا ما تحدّثتْ يُلتي عليها المتندلُ الرطبُ

ولم أُعرب نصف البيت الأوّل^٣ ، يقال الأخفش : أمن زينب : أى : أمن
 نحو زينب : وقوله : ذى النار : يريد صاحبة النار . قلت : ليس هذا كذا عنده ،
 وإنما يقول : ذى النار : معناه هذه النار ، فقال : الزمه فهذا أحسن .
 وقال المبرد^٤ ؛ سألت المازنيّ عن قول الأعشى :

- ١ - قال ذلك في ج ١ ص ١١٨ من ١٥ من هذا الكتاب .
- ٢ - ورد ذلك في ٧٧ : لا من مراتب النحويين لأبي الطيب .
- ٣ - أى لم يظهر ضمة الراء من : النار ، والمتدل : عود طيب الرائحة .
- ٤ - ورد في ج ٧ ص ١١٧ من ٣ من معجم الأديب « مطبعة الحلبي » .

هذا النهارَ بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها
فقال : نصبَ النهارَ على تقدير : هذا الصدود بدأها النهارَ ، واليومَ ، والليلَ ،
والعربَ تقول : زالَ : وأزالَ : بمعنى ، فتقول : زالَ زوالها .

وقال أبو عثمان ١ : سألتُ الأصمعيُّ عن هذا :

يا بئرُ يا بئرَ بنى عدى
ليمخضن جوفك بالدلى
حتى تعودى أقطع الولى ٢

قال المازنيُّ للأصمعيُّ : حتى تعودى قايماً أقطع الولى ، وكان حقه أن يقول :
قطعاء الولى أقوله : تعودى .

وروى أن المازنيُّ قال ٣ يوماً لأصحابه : ما أحسنُ ما قيل في الاعتذار ؟ فأنشدوه
ما حضرهم فقال : أحسنُ ما قيل في الاعتذار قول النابغة الذبياني :

سيرى إليه فاماً رحلة نفعت أوراحة القلب من هم وتعذيب
فان عفوت فعفو غير مؤتنفٍ وإن قتلت فوتر غير مطلوب
وقال المبرد ٤ : سمعت المازنيُّ يقول : مغنى قولهم : إذا لم تستح فاصنع ما شئت :
أى إذا صنعت ما لا يُستحى من مثله ، فاصنع منه ما شئت ، وليس على ما يذهب
العوام إليه ، قلت : وهذا تأويل حسن جدا .

هذا قليل من كثير من الأدلة على حذقه في النحو ، والتصريف ، والأدب ،
وإن شئت المزيد من هذه الأدلة فارجع إلى المراجع المذكورة في ذيل هذه الصفحات

١ - ورد في عدة مراجع منها ٦٣ : ٨ من أخبار النحويين البصريين للسيراني « مطبعة مصطفى الحلبي »
وقوله : ييمخضن : أى ليضربن ماؤك بالدلى حتى تمتلئ . .

٢ - الولى : المطر بعد الوضوء ، سمي ولياً لأنه يلى الوضوء .

٣ - ورد في ج ١٤ ص ١١٧ س ٢٢ من أعيان الشيعة للعامل طبع دمشق ، ومؤتنف مبتدأ .

٤ - ورد في ج ٧ ص ١٢٤ س ١ ت من معجم الأدباء لياقوت طبع الحلبي .

لأسيا الورقات ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤١ من مجالس
أبي مسلم المحفوظة في دار الكتب المصرية برقم ٩٠٥٨ أدب بالتصوير الشمسي .

أمثلة من اتساعه في الرواية

يدلّ على اتّساعه في الرواية تلاوته قصائد الرثاء الأربعة للمتوكل وقوله ^١ :
لم يصح عندنا أنّ عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه تكلم بشيء من الشعر غير
هذين البيتين :

تلكم قريشٌ تمنّاني لتقتلني فلا وربك ما برثوا ولا ظفروا
فانِ هلكت فرهنٌ ذمتي لهم بذات روقين ^٢ لا يعفو لها أثرٌ

وقال ^٣ : مررت ببني عَقِيل فاذا رجلٌ أسود قصيرٌ أعور أبرصٌ أكشفٌ
تأتمُّ عليّ تلٌّ سَمَاد ، وهو يملأ جواليق معه من ذلك السماد ، وهو يغنّي بأعلى صوته :
فانِ تصرى حَبْلِي وتستكرهى وصلي فنلك موجود ولن تجدى مثلي
فقلتُ : صدقتَ واللهِ ، ومتى تجد - ويحك - مثلك ؟ فقال : بارك الله عليك ،
واسمع خيرا ، ثم اندفع لينشد . :

ياربة المطرفه والخلخال
ما أنت من همى ولا أشغالى
مثلك موجود ومثلى غالى

وقال ^٦ : حدثني رجلٌ من بني ذَهَل بن ثعلبة قال : شهدت شبيب بن شَيْبَةَ ^٧

- ١ - ورد ذلك في ج ١٢ ص ٢٥٢ س ١٠ ت من لسان العرب .
- ٢ - الروق : القرن ، وداهية ذات روقين : عظيمة . نسبت إليه أبيات أخرى في أدب الدنيا
والدين عن الشيخ شلبي .
- ٣ - ورد في ج ٧ ص ١٢٧ س ٧ من معجم الأدبا لياقوت « مطبعة الحلبي » .
- ٤ - الأَكشَف : الذي انحسر مقدم رأسه .
- ٥ - المطرف : رداء من خز مرصم له أعلام .
- ٦ - ورد في ٢٤٩ : ١ من نزعة الألبا في طبقات الأدبا لابن الأنباري .
- ٧ - شبيب بن شيبه : خطيب كصاحبه خالد بن صفوان ، وانظرهما في معجم الأدياء .

وهو يخطب إلى رجل من الأعراب بعض حُرْمه ، وطول ، وكانت للأعرابي حاجة يخاف أن تفوته ، فاعترض الأعرابي على شيب ، وقال له : ما هذا ؟ إنَّ الكلام ليس للمتكلِّم الكثير ، ولكن للمقلِّ المصيب .

وأنا أقول : الحمد لله ربَّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين ، وخاتم النبيين . أمَّا بعد فقد أدليت بقرابة ، وذكرتك حقاً ، وعظمت مرغيباً ، فقولك مسموع ، وحبلك موصول ، وبدُّك لك مقبول وقد زوجناك صاحبك على اسم الله ، وفي رواية : عظمت مرغيباً .

وقال ١ : سمعت أبا زيد يقول : لقيت أبا حنيفة فحدثت بحديث فيه : يدخل الجنة يوم "حُفَاةُ عُرَاةٍ مُنْتَنِينَ" قد أحسَّتهم النار فقال : منتنون قد محسَّتهم النار^٢ ، فقال ممن أنت ؟ قلت : من أهل البصرة . فقال : كل أصحابك مثلك ؟ قلت : أنا أحسَّتهم حظاً في العلم . فقال : طوَّبي لقومٍ تكون أحسَّهم .

وقال أبو عثمان المازني^٣ : سمعت أبا عبيدة يقول : أدخلت على الرشيد فقال لي : يا مَعْمَرُ بلغني أن عندك كتاباً حسناً في صفة الخليل أحبُّ أن أسمعه منك فقال الأصمعي : وما تصنع بالكتاب ؟ يُحضِرُ فرسٌ ونضع أيدينا على عضو عضو ، ونسميه ، ونذكر ما فيه فقال الرشيد : يا غلام أحضر فرسي ، فقام الأصمعي فوضع يده على عضو عضو ، وجعل يقول : هذا كذا قال الشاعر فيه كذا حتى انقضى قوله .

فقال لي الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ قلت : قد أصاب في بعض ، وأخطأ في بعض ، والذي أصاب فيه شيء نعلمه ، والذي أخطأ فيه لا ندرى من أين أتى به . وحدث المازني عن الأصمعي قال^٤ : قال الخليل بن أحمد : وضعت كتاب

١ - ورد في ١٧٨ : ٢ ت من زهة الألبا في طبقات الأدبا في النحاة لابن الأنيارى .

٢ - محسَّتهم النار : قثرت جلودهم من لحمهم .

٣ - ورد في ج ١٩ ص ١٦٠ س ١ معجم الأدبا لياقوت ، وروى رواية أخرى في ١٦٦ : ٣ من زهة الألبا .

٤ - ورد في ٦١ : ٥ ت من مراتب التحويين .

التصغير على دينار ، ودرهم ، وفلس . فقلت : دينير ، ودرهم ، وفليس (فيعيل
وفُعَيْل ، وفُعَيْل) .

وحدث المازني عن الأصمعي قال ١ : قلت للخيل : ما حملك على أن جئت
في العروض بيت محمدت :

إنما الذانفأُ يا قوتةُ أُخرجت من كيس دِهقان

أنا كنت أعطيك أياتا من الشعر القديم على هذا الوزن . فقال : لو اتزن لي بالحجارة
لأرحتُك .

وأشد المازني ٢ قال : أنشدنا الأصمعي عن أبي عمرو لرجل من اليمن وقد سماه

غيره ، فقال : امرؤ القيس بن عابس :

أيا تَمَلِكُ يا تَمَلِي ذريني وذرى عدلي
ذريني وسلاحى مُمَّ شُدَى الكفِّ بالعزلِ
وتبلى وفقهاها ك هراقيب قطاً طحلِ
وثوباي جديدانِ وأُرْجِي شُرْكَ النَّعْلِ
ومنى نَظْمَةٌ خَلَنِي ومنى نَظْمَةٌ قَبَلِي
فإمّا مامتُ يا تَمَلِي فوق مُحرَّةً مُشَلِي ٣

قال أبو عمرو : وزادني فيها الجمحي ٤ :

وقد أسبأه للندما ن بالناقاة والرحلِ

١ - ورد في ٦٤ : ٥ من مراتب النحويين .

٢ - ورد في ٢٣ : ١ من أخبار النحويين البصريين للسيراف « مطبعة الحلبي » ، وفي ج ٢٠ ص ٢٠
س ٣ من لسان العرب .

٣ - تَمَلِي : اسم امرأته . العذل : اللوم . العرقوب : مؤخر القدم . التقطأ : جمع قطة ضرب من
الحمام . فقأ : جمع فقوة السهم ، وهو فوقه مقلوب .

٤ - الجمحي : راوية من بني جمح .

٥ - يقال في الخمر خاصة : سبأها : بالهمز إذا جلبتها من أرض إلى أرض .

وقد اختسأ الطع ننة تننى سنن الرّحلِ
وقال محمد بن يزيد المبرّد أخبرنى المازنى قال ؛ ١ أنشدنى الأصعمى عن
أبى عمرو بن العلاء عن شيخ من أهل نجد كان أسنهم :

استقدر الله خيرا وارضىن به فبينما العسر إذ دارت مياسيرُ
وبينا المرءُ فى الأحياءِ مغتبطُ إذا هو الرمسُ تغفوه الأعاصيرُ
يبسكى عليه غريبٌ ليس يعرفه وذو قرابته فى الحلى مسرورُ
حتى كأن لم يكن لإلتدُّ كرهه والدهر أيتما حال دهاريرُ

وقال المبرّد ٢ : أخبرنى أبو عثمان المازنى أن مروان بن سعيد بن عبّاد بن حبيب
ابن المهلب بن أبى صفرة سأل الكسائى بحضرة يونس : أى شىء يشبهه : أى : من
الكلام ؟ فقال : ما ، ومن : فقال له : فكيف تقول : لأضربن من فى الدار ؟
قال : لأضربن من فى الدار . قال فكيف تقول : لأركبن ما تركب ؟ قال : لأركبن
ما تركب : قال : فكيف تقول : ضربت من فى الدار ؟ قال : ضربت من فى الدار
قال : فكيف تقول : ركبت ماركبت ؟ قال : ركبت ماركبت : قال فكيف
تقول : لأضربن أيهم فى الدار ؟ قال لأضربن أيهم فى الدار . قال : فكيف
تقول : ضربت أيهم فى الدار ؟ قال : لا يجوز . قال : لم ؟ قال : أى كذا خلقت
وذكر أبو العباس محمد بن يزيد عن المازنى ٣ عن الأنخفش ، عن الكسائى قال
قزع أعرابى من الأسد ، فجعل يلوذ ، والأسد من وراء عوسجة ، فجعل يقول :
يعسجنى بالحوثة ، يبصرنى لأحسبه : يريد : يختلنى بالعوسجة يحسبنى
لا أبصره :

١ - ورد فى ٢٤ : ٦ من أخبار النحويين البصريين وفى ح ٥ ص ٣٨٠ س ٢ من لسان العرب .
وفى اللسان : أيتما حال : ظرف من الزمان ، والأبيات لعشير بن لبيد العذرى ، وقيل : لحرير بن جبلة العذرى
والرمس : القبر . والأعاصير : جمع إعصار وهى الريح الشديدة . الدهارير : أول الدهر فى الزمان
الماضى « شرح الأبيات عن هامش أخبار النحويين »

٢ - ورد فى ٢٧ : ٨ من أخبار النحويين البصريين { مطبعة الحلبي }
٣ - ورد فى ٤٠ : ٨ من أخبار النحويين البصريين .

وذكر محمد بن يزيد قال ١ : حدثني المازني عن أبي زيد قال : قدم الكسائي البصرة ، فأخذ عن أبي عمرو ، ويونس ، وعيسى بن عمر علما كثيرا صحيحا ، ثم خرج إلى بغداد ، فقدم أعراب الحطمة ، فأخذ عنهم شيئا فاسدا ، فخلط هذا بذلك فأفسده :

أمثلة مما رواه من ألفاظ اللغة

قال أبو عثمان المازني ٢ : قرأت على أبي ، وأنا غلام « فترى الودق يخرج من خلاله » ٣ قال : فقال أبو شرار ، وكان فصيحاً أخذ عنه أبو عبيدة فن دونه : « فترى الودق يخرج من خلاله . » فقال أبي : من خلاله : قراءة فقال : أما سمعت قول الشاعر :

بَسَّيْنِ بِغَمْرَةٍ فَخَرَجْنَ مِنْهَا خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ ٤

قال أبو عثمان : خكل وخلال واحد وهما مصدران .

وقال أبو عثمان المازني ٥ : حدثنا الأصمعي عن عيسى بن عمر قال : كنا نمشي مع الحسن ٦ ومعنا عبد الله بن أبي إسحاق قال : فقال : حادثوا هذه النمس فانها طائفة ، ولا تدعوها ، فتنزح بكم إلى شر غاية ، قال : فأخرج عبد الله بن أبي إسحاق الواح فكتبها ، فقال : استفدنا منك يا أبا سعيد ٧ (طلعة) .

وقال : حدثني أبو زيد قال ٨ : سمعت رؤبة قرأ (فأما الزبد فيذهب جفلاً ٩) قال : قلت جفأ : قال : لا ، إنما تجفله الريح أي تقلعه .

-
- ١ - ورد في ٤٤ : ٤ ت من أخبار النحويين البصريين « مطبعة الحلبي » .
 - ٢ - ورد في الورقة ٢٢ ص ١ س ١٤ من مجالس أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب تصوير شمس رقم ٩٠٥٨ أدب بدار الكتب .
 - ٣ - من الآية ٤٣ من سورة النور ٢٤ .
 - ٤ - في ج ١٢ ص ٢٥٢ س ١٠ من لسان العرب ، ومثله لزيد الخليل :
- ضربن بغمرة فخرجن منها خروج الودق من خلال السحاب
- ٥ - ورد في ٦١ : ٧ من أخبار النحويين البصريين للسيرافي .
 - ٦ - هو الحسن البصري إمام أهل البصرة وخير أهل زمانه علما وصلاحا .
 - ٧ - أبو سعيد : كنية الحسن البصري .
 - ٨ - ورد في ٦٢ : ٢ من أخبار النحويين البصريين للسيرافي .
 - ٩ - من الآية ١٧ من سورة الرعد ١٣ .

وقال^١ أبو عثمان : حدثنا الأصمعي قال : سمعت عيسى بن عمر يُنشد :
 حِيَّتَ عَنَّا أَيُّهَا الْوَجْهُ وَلغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهُ
 وَالنَّجْهُ : أسوأ الردِّ ؛

حدث أبو العباس المبرِّد قال^٢ : أخبرنا أبو عثمان المازني قال : يقال : أسوأ
 الرجلُ مهموزاً : إذا أحدث .

حدث أبو عثمان المازني قال^٣ : سمعت أبا زيد يقول : قيل للحسن يا أبا سعيد
 أيُّدالك الرجلُ امرأته ؟ قالَ : لا بأس إذا كان مُفلجاً : والمفلجُ الفلجُ ،
 والمدالكة : المماطلة .

قال المازني^٤ : قلت للأصمعي : إنك لتحفظ من الرجز ما لا يحفظه أحد .
 فقال : إنه كان من همتنا وسدمتنا .

قال اللغوي^٥ : والسدَمُ هنا الحرص .

١ - ٤٣ : ٥ من أخبار النحويين البصريين للسيرافي « مطبعة الحلبي » .

٢ - ٦١ : ١٢ من أخبار النحويين للسيرافي .

٣ - ورد في ٥٧ : ٧ ت من مراتب النحويين لأبي الطيب عبدالواحد ابن علي اللغوي الحلبي المتوفى .

سنة ٥٣٥١ هـ .

٤ - اللغوي : هو أبو الطيب المذكور .

أبو عثمان المازني والقرآن الكريم

قال ابن الجزري^١ : أبو عثمان المازني النحوي المشهور ، ولا نعرفه في القراء ، بل روى عنه الهذلي قراءة أبي عمرو عن سيويه ، ويونس ، ولم أعلم أحداً ذكر ذلك غيره .

وروى القراءة عن أبي عمّر الجرمي عن سيويه ، ويونس ، وروى القراءة عنه محمد بن يزيد المبرّد .

وقال الجزري أيضاً^٢ : صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البجليّ مولا هم النحويّ المشهور روى القراءة عن سيويه ، ويونس بن حبيب عن أبي عمرو [بن العلاء] وروى القراءة عنه أبو عثمان المازنيّ .

وهذه طريقة نحوية غريبة في كتاب الكامل لم يروها عن غيره ، .

وقال المبرّد : قال المازنيّ^٣ : قرأت علي يعقوب بن إسحاق الحضرميّ^٤ القرآن

فلما ختمته رمى إليّ بخاتمه ، وقال : خذه ليس لك مثل .

وقال أبو الطيب اللغوي^٥ : وكان من أهل القرآن .

١ - قال ذلك في ج ١ ص ١٧٩ س ٦ من غاية النهاية في طبقات القراء .

٢ - قال ذلك في ج ١ ص ٣٣٢ س ٧ ت من غاية النهاية في طبقات القراء .

٣ - ورد ذلك في ج ٢ ص ٢٤٨ س ٦ ت من إنباه الرواة للقفاطى .

٤ - هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي ، كان أعلم الناس في زمانه بالقراءات ، والعربية ، وكلام العرب ، والرواية ، وله قراءة مشهورة وهي إحدى القراءات العشر ، توفي سنة ٢٠٥ هـ عن ٨٨ سنة .

٥ - قال ذلك في ٧٧ : ٤ ت من كتابه مراتب النحويين .

مجالسته الواثق

لم يرو أنه جالس من الخلفاء غير أبي جعفر هارون الواثق بالله بن أبي إسحاق محمد المعتصم ٢٢٧هـ - ٢٣٢هـ ، وأخيه جعفر المتوكل على الله ٢٢٢هـ - ٢٤٧هـ وله معهما مجالس نلخصها فيما يأتي عن الكتب التي ذكرتها^١ .

قال المبرد : إن ذمياً طلب منه أن يُقرئه كتاب سيبويه بمائة دينار فأبى فقال له المبرد : جعلت فداك أترد هذه المنفعة مع ما أنت فيه من فاقة ، وضيق ؟ فقال : إن هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ، وأرى ألا أمكن منها ذمياً غيراً على كتاب الله وحمية له^٢ .

قال : فاتفق أن اشترت جارية للواثق بمائة ألف فننته يوماً بقول الحارث ابن خالد المخزومي^٣ .

أظلمُ إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحيةً ظلمُ
فاختلف الحاضرون في إعراب (رجلاً) فمنهم من نصبه وجعله اسم إن ، ومنهم من رفعه على أنه خبرها ، والجارية مصرة على أن شيخها أبا عثمان المازني الذي يضبط لها أغانيها لقبها إياه بالنصب .

فأمر الواثق بازاحة غلله وبإشخاصه من البصرة حيث يقيم إلى «سُرَّ مَنْ رَأَى»

حيث يقيم الواثق

قال أبو عبيان : فلما مثلت بين يديه قال : ممن الرجل ؟ قلت : من بني

-
- ١ - ورد ذكر هذه المجالس في عدة كتب منها ج ٧ ص ٩٣ س ٦ ت من تاريخ بغداد «مطبعة السعادة» وج ٧ ص ١١٩ س ٢ من معجم الأدباء «مطبعة الحلبي» ، وج ٩ ص ٢٣٤ س ٣ من الأغاني طبع دار الكتب المصرية ، وفي روايات بعضها تخليط ، وما ذكرناه هو الصواب .
 - ٢ - تقدمت الإشارة إلى هذه القصة في ص ٣٢١ من هذه الحاشية .
 - ٣ - الحارث بن خالد المخزومي من شعراء قريش الغزليين المعنودين ، وقيل : الشعر للمرجى عبد الله ابن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ، والصواب الأول ، وفي البيت روايات .
 - ٤ - روى ثعلب في ٢٧١ : ٢ من مجالسه طبع دار المعارف بعده بيتين فلهما :
وكان غالية تباكرها تحت الثياب إذا صفا النجم
قال : النجم الثريا إذا مالت بالغداة ، وهو وقت تنغير فيه الأنواء وغالية : ضرب من الطيب . وصفا : مال .

مازن : قال : أئى الموازن ؟ أمازنُ تميم ؟ أم مازنُ قيس ؟ أم مازنُ ربيعة ؟ قلت من مازن ربيعة ، فكلمنى بكلام قوى ، وقال : بأسمك ؟ لأنهم يقلبون الميم بباء والباء ميمًا قال : فكرهت أن أجيبه على لغة قوى ؛ كى لأواجهه بالمكر ، فقلت : بكر يا أمير المؤمنين ، ففطن لما قصدت ، وأعجب به ، ثم قال : اجلس فاطبئن ، ما تقول فى قول الشاعر :

أظلمُ إن مصابكم رجلاً

أترفع رجلاً ، أم تنصبه ؟ فقلت : بل الوجهُ النصبُ يا أمير المؤمنين ، فقال : ولم ذلك ؟ فقلت : إن مصابكم مصدرٌ بمعنى إصابتكم ، فأخذ اليزيدى فى معارضتى فقلت هو بمنزلة قولك : إن ضربك زيدا ظلمٌ : فالرجل منفعول مصابكم ، وهو منصوب به ، والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول : ظلمٌ فيتم ، فاستحسنه الواثق .

وقال : ألك ولد ؟ قلت : أخيةٌ بمنزلة الولد ا قال : فاقالت لك حين ودعها ؟ قلت : أنشدتنى قول الأعشى :

تقول ابنتى حين جد الرحيل أرانا سواءً ، ومن قد ييم
أبانا فلا رمت من عندنا فإنا بنجر إذا لم تيرم
أرانا إذا أضمرتك البلا د نيجنى وتقطع منا الرحم

فقال الواثق : كأتى بك ، وقد قلت لها : قول الأعشى أيضا :

تقول بنتى وقد قربت مرتحلا يارب جنب أبى الأوصاب والرجعا
عليك مثل الذى صليت فاعتصمى^٢ يوما فان بلحب المرء مضطجعا

نقلت : صدق أمير المؤمنين قلت : لها ذلك ، وزدتها قول جرير :

ثقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال : ثقى بالنجاح إن شاء الله تعالى . إن هاهنا قوما يختلفون إلى أولادنا فامتحنهم ، فن كان عالما يُنتفع به ألزمناهم إيَّاه ، ومن كان بغير هذه الصفة قطعناهم عنه :

١ - وفى روايات : بنية لا غير .

٢ - رواية الديوان : فاغتصمى . والصلاة هنا : الدعاء ، عن الهامش . والاعتصام : النوم والتناقل .

قال : فامتنحتهم ، فما وجدت فيهم طائلا ، وحذروا ناحيتي ، فقلت : لا بأس على أحد منكم .

فلما رجعت إليه قال : كيف رأيتم ؟ فقلت : يفضل بعضهم بعضاً في علوم ويفضل الباقيون في غيرها ، وكل يحتاج إليه .

فقال الواصل : إني خاطبت منهم رجلا ، فكان في نهاية الجهل في خطابه ، ونظره فقلت : يا أمير المؤمنين : أكثر من تقدم فهم بهذه الصفة ، وقد أنشدت فيهم :

إنَّ المعلمَ لا يزال مضعفاً ولو ابتنى فوق السماء سماء

مَنْ علَّم الصبيان أضنَّوا عقله ممَّا يلاقى بكرة ، وعشاء

قال : فقال : لله درك ، كيف لي بك ؟ فقلت يا أمير المؤمنين : إنَّ الغنم ليني قُرْبِكَ ، والنظر إليك ، والأمن ، والفوز لديك ، ولكنتي ألفت الوحدة ، وأنست بالانفراد ، ولي أهلٌ يُوحشني البعد عنهم ، ويضُرُّ بهم ذلك ، ومطالبة العادة أشدَّ من مطالبة الطباع . .

فقال لي : فلا تقطعنا ، وإن لم نطلبك ، فقلت : السَّمع والطاعة .

وأمر لي بألف دينار ، وفي رواية بخمسمائة دينار ، وأجرى عليَّ في كل شهر مائة دينار .

قال المازني : فانصرفت إلى البصرة ، وكتب إلى عاملها أن يُدرَّ عليَّ مائة الدينار

كل شهر فلما مات الواصل قطعت .

ثم اتصل بالمتوكل . .

مجالسته المتوكل

قال المازني: ذكرت للمتوكل ، فأمر بإشخاصي إليه ، فلما دخلت عليه رأيت من العُدَّة ، والسلاح ، والأتراك ماراعني ، والفتح بن خاقان بين يديه ، وخشيت أني إن سئلت عن مسألة ألاً أجيب فيها ، فلمأ مثلت بين يديه ، وسلّمت قلت : يا أمير المؤمنين ، أقول : كما قال الأعرابي :

لاتقلوا إذا وادلوأها دكّوا إنّ مع اليوم أخاه غدّوا^١

قال المازني : فلم يفهم عني ما أردت ، واستبدرت ، وأُخرجت ، ثم دعاني بعد ذلك ، فقال : أنشدني أحسن مرثية للعرب ، فأنشدته قصيدة أبي ذؤيب المذليّ :

أمن المنونِ ، وربها تتوجّع والدهرُ ليس بمعتبٍ من يجزع

حتى أتيت على آخرها ، فقال : ليست بشيء فأنشدته قصيدة متمم بن نويرة :

لعمري وما عمري بتأين هالكٍ ولا جزع مما أصاب فأوجعا

حتى أتيت على آخرها فقال : ليست بشيء ، فأنشدته قصيدة كعب الغنوي :

تقول سُلَيْمَى ما لجسمك شاحبا كأنك يحميك الطعامَ طيبُ

قال : ليست بشيء ، فأنشدته قصيدة ابن منذر^٢ :

كلُّ حيٍّ لاقى الحمام فودي ما لحيّ مؤملٍ من خلودٍ

حتى أتيت على آخرها فقال : ليست بشيء ، ثم قال : من شاعركم اليوم بالبصرة ؟

فقلت : عبد الصمد بن المعدل بن غيلان^٣ قال : فأنشدني له ، فأنشدته أبياتا قالها

في قاضينا بن رياح :

١ - قلبت الدابة : سيرتها سريعا ، ودلوها : سيرتها رويدا - الغدو : الغد حذفت لامه وهو اليوم التالي ليومك .

٢ - اذطره في ج ٧ ص ٣٣١ عمود ١ س ١١ من الأعلام للزركلي ، وفي ١٠٧ : ٨ من بغية الوعاة للسيوطي .

٣ - تقدم ذكر عبد الصمد بن المعدل في هامش ص ٣٢٢ من هذه الخاتمة .

أيا قاضية البصرة^١ قومي فارقصي قطرة^١
ومررى برواشنك^٢ فاذا البرد^٣ والفترة^٤
أراك قد تشيرين عجاج القصف^٥ يا حرة^٦
وتخديشك خديك^٧ وتجيبيك للطرة^٨

فاستحسنها ، واستطار لها ، وأمر لي بجائزة ، فكنت أتعلم أن أحفظ أمثالها ، وأنشده
إذا وصلت إليه فيصلني .

وكان أبو عثمان بقول بفضل الواثق ، ونقص المتوكل .

شعره ونثره

أما شعره ففي معجم الأدباء لياقوت^٢ : وللمازني شعر قليل ذكر منه المزرباني :
شيثان بعجز ذو الرياسة عنهما رأى النساء وإمرة الصبيان
أما النساء فانهن عواهر وأخو الصبا يجرى بغير عنان
وحدث المبرد قال^٣ : عزى المازني بعض الهاشميين ، ونحن معه فقال :
إني أعزبك لا أتي على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين
ليس المعزى بباقي بعد ميته ولا المعزى وإن عاش إلى حين
وأما نثره : فليس له نثر في بمعناه العصري وهو الكلام القائم على ركنين ،
أحدهما ألفاظ ، وأساليب فصيحة متينة ، والآخر معان شريفة تحدث في نفس
السامع ، والقارئ لذة فنية فتثير فيه عاطفة من العواطف ، كالسرور ، والحزن ،
والرضا ، والغضب ، والحب والبغض . ونحو ذلك .

وأما نثره العلمي فيتضح من عباراته في هذا الكتاب ، أنه سهل واضح لانعموض

١ - قطرة : قليل - رواشك : جمع روشن وهو الكوة . الفترة : الانتطاع . والفترة : الضعف
والانكسار - القصف : اللهو . والعب .

٢ - ورد ذلك في ج ٧ ص ١٢١ س ٨ منه .

٣ - ورد ذلك في ج ١٤ ص ١٢٧ س ٨ من كتاب أعيان الشيعة للعالمى .

فيه ، ولا تعقيد إلا في المواضع الصعبة ، وما أقلها ، وهذه العبارات العلمية أوضح من عبارات سيويه في كتابه ، وأسهل ، ولكنها ليست مثل عبارات عبدالقاهر الجرجاني في كتابيه أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز ، أما الغموض الذي وُصف به في عباراته الشفوية وكثير من أئمة العلم السابقين واللاحقين بهذه الصفة .

تصانيفه^١

له من المصنفات : ١ هذا الكتاب وهو التصريف الذي شرحه ابن جنى بمعونة أستاذه أبي علي الفارسي^٢ - كتاب في القرآن كبير - ٣ - وكتاب في علل النحو صانير - ٤ - وتفسير كتاب سيويه - ٥ - وما تلحن فيه العامة - ٦ - وكتاب الألف ، واللام - ٧ - والعروض - ٨ - والقوافي - ٩ - والديباج^٣ في جوامع كتاب سيويه . ولم يؤلف كتابا كبيرا في النحو ككتاب سيويه ، وقد قتله درسا ، وتدريسا فترات لأنه كان يعبر عن رأيه في ذلك فيقول^٤ : من أراد أن يعمل كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيويه فليستح .

حياته المنزلية

كان متزوجا ، وكان معه فتاة^٥ اختلفت الروايات فيها ، ففي بعضها يقول : إنها أُخَيَّة بمنزلة الولد ، وفي بعض آخر يقول : إنها بُنَيَّة : ونظن أنها أُخَيَّة ؛ لأن ذكر : أُخَيَّة : أقوى من ذكر : بنية : لأنها لو كانت بنته لما قال قط ، إنها أُخَيَّة ، وبمنزلة الولد .

فهو على ما نظن لم يرزق بنتا ، ولا ولدا ، وكان مُعَسَّرًا
ففي ترجمة أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط^٦ أن

١ - ج ٧ ص ١٢٢ س ٩ من معجم الأدباء .

٢ - ورد ذلك في ٧٥ : ٣ ت من نزهة الألبا في طبقات الأدبا لى النحاة لابن الأنباري .

٣ - هذا منقول عن ١٨٥ : ٦ من نزهة الألبا في طبقات الأدبا باختصار .

المازنيّ ، ورفيقه أبا عمر الجرمي لما خشيا أن يدعى الأخفش الأوسط كتاب سيبويه لنفسه - وكان عنده - اتفقا على أن يقرأه عليه لإشاعته ، وإظهاره .
 وكان أبو عمر الجرميّ مؤسراً ، وأبو عثمان المازنيّ مُعسِراً ، فأرغَبَ أبو عمر الجرميّ أبا الحسن الأخفش ، وبذل له شيئاً من المال على أنه يُقرئُه وأبا عثمان المازنيّ الكتاب ، فأجاب إلى ذلك ، وأخذنا الكتاب عنه ، وأظهره لسبويه ، ولم يمكننا أبا الحسن أن يدعه لنفسه .

ويدلّ على إعراره أيضاً قول تلميذه أبي العباس المبرد له ١ : جعلت فداك ، أترُدُّ هذه المنفعة مع ما أنت فيه من فاقةٍ ، وضيقٍ ؟

مولده وتاريخ وفاته

لا نعرف لمولد أبي عثمان المازني تاريخاً ، أما تاريخ وفاته ففيه أقوال هي سنوات ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ هـ فأوسطها جميعاً نحو سنة ٢٤٧ هـ وهي السنة التي قتل فيها المتوكل .
 وأمّا ما قيل من أنه توفي سنة ٢٣٠ هـ فغير صحيح ؛ لأنّ الروايات كلها مُجمعة على أنه جالس المتوكل ، والمتوكل ولي الخلافة ٢٣٢ هـ أي بعد سنة ٢٣٠ هـ .
 ولما توفي أبو عثمان المازني مرتّ جنازته على أبي الفضل عبّاس بن الفرج الرياشيّ فقال متمثلاً ٢ :

لا يُبعد الله أقواماً رزقتهمُ أفناهمُ حدثان الدهرِ والأبدُ
 ندمهم كلَّ يومٍ من بقيتنا ولا يثوب إلينا منهمُ أحدُ

١ - انظر ٢:٢٤٣ من نزهة الألبا و ٣٣٧ من هذه الخاتمة .

٢ - ورد ذلك في ج ٧ ص ١٢٢ من معجم الأدباء لياقوت « مطبعة الحلبي » .

أبو علي الفارسي^١

هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي^٢ النَّحْوِيُّ ، وأُمُّهُ سدوسية من سدوس شيبان بن ربيعة الفرس .

ولد سنة ٢٨٨ هـ في مدينة فسا ، ونشأ فيها ، وهي من مدن فارس القديمة الكبيرة ، ومن أنزهها ، ولمَّا بلغ التاسعة عشرة من عمره كان قد حصل من العلم في بلده قدرًا كافيًا لاغترافه من يبايعه فرحل إلى بغداد سنة ٣٠٧ هـ .

وكانت بغداد حينئذ لاتزال في قمة مجدها العلمي ، وفيها طائفة كبيرة من أئمة العربية النابيين فخبَّ فيها ، ووضع ، وانطلق في طلب العلم تدفعه إليه الرغبة الجارحة ، والجدُّ ، والقريحة الصافية ، والهمة العالية حتى ضارِع بعض أئمة عصره ، وفاق آخرين ، وما زال جادًا في التحصيل حتى صار أوحد زمانه في علم العربية ، وكان له بعلم التصريف عناية خاصة فأتقنه .

وحدث ، وهو في نحو الخامسة والأربعين من عمره الانقلاب ، الخطير بأن استولى البويهيون على بغداد سنة ٣٣٤ هـ ، وأزالوا سلطان الخلفاء العباسيين السياسي إزالة تامَّة وجعلوا الخليفة العباسي رئيسًا دينيًا لا أمر له ولا نهى ، ولم يتركوا له من الأعوان إلاَّ كاتبًا واحدًا يدبر له أملاكه ، ويضبط دخله وخرجه .

وتم بذلك انفصال الأقطار الإسلامية من الدولة العباسية ، وصيرورها دويلات مستقلة استقلالًا تامًا لا يشوبه اعترافها بساطان العباسيين الديني .

وهذا الانقلاب هو مبدأ العصر العباسي الثاني ، وكان المظنون أن النهضة العلمية تفتُر بهذا الانقسام ، ولكنها انتعشت ، وتقدمت لأسباب كثيرة يضيق عن ذكرها هذا المقال الموجز .

١ - هذه الترجمة مختصر ترجمته في مقدمة سر صناعة الإعراب لابن جني ، فن شاء الزيادة فعليه بالأصل ، وأوفى منها ، وأجمع رسالة الدكتوراه البعيدة المدى المسماة (أبو علي الفارسي) للدكتور عبد الفتاح شلبي .

وكانت صلوات أبي علي الفارسي بالبويهيين وثيقة ، وتنقل في البلاد وكانت شهرته تسبقه إليها ، وعلت منزلته عند عضد الدولة ابن بويه ، فكان يقول : أنا غلام أبي علي في النحو ، وغلام أبي حسن الرازي الصوفي في النجوم .
وكان الصاحب بن عباد من المعجبين بأبي علي المحبين له ، وكان بينهما رسائل تدل على هذا التقدير .

وكان أبو علي شديد العناية بالقياس ، عظيم التقدير له قليل العناية بالرواية ، قليل التقدير لها ، وكان يقول : لأن أخطيء في خمسين مسألة مما بابه الرواية أهون علي من أن أخطيء في مسألة واحدة قياسية ، وفي رواية : لأن أخطيء في مائة مسألة لغوية .

وفي كتاب : غاية النهاية^١ في طبقات القراء للجزري أنه روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد ، وروى القراءة عنه عرضاً عبد الملك بن بكران النهرواني - وأنه أوصى بثلاث ماله لنحاة بغداد فكان ثلاثين ألف دينار .

ولم يقل أبو علي من الشعر إلا ثلاثة أبيات هي :

خَضِبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْبًا وَخَضِبُ الشَّيْبَ أَوْلَى أَنْ يِعَابَا
ولم أخضب مخافة هجر خل ولا عتبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميا فصيرت الخضاب له عقابا

وكان مذهبه في النحو المذهب البصري ، وكان لا يأبى أن يأخذ عن غير البصريين من الكوفيين ، والبغداديين ، وغيرهم ، ولا أن ينزل على رأى تلميذه أو غيره .

وفي ترجمة ابن جنى في مقدمة مسر صناعة الإعراب « ولم يكن نا شيعيين مع ما كانا فيه من نعم البويهيين ، وهم شيعيون » ونؤيد هذا القول هنا ونقول : لم يرد عنه ، ولا عن أحد تلاميذه أو أحد شيوخه ، أو أحد من كتب ترجمته وهم كثيرون - تصريح بأنه شيعي

١ - في ج ١ ص ٢٠٧ س ١ من كتاب غاية النهاية .

وكتاب (أبو عليّ الفارسيّ) للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، وهو الكتاب الأول الجامع لتاريخ أبي عليّ الفارسيّ جمع استقصاء وتمحيص ، ليس فيه نصّ واحد صريح بأن أبا عليّ الفارسيّ كان شيعياً مع حرص مؤلفه الشديد على الظفر بهذا النص .

أما ما استنبطه مؤلفه من المقدمات التي جمعها «من أنه كان شيعياً» فإننا نقدر جهوده واجتهاده في ذلك لأقل ، ولا أكثر .

ومن شيوخ أبي عليّ أبو إسحاق الزجاج ، وأبو بكر العسكريّ مبرّمان ، وعليّ بن الحسن بن معدّان ، وأبو بكر الخياط النحويّ محمد بن أحمد بن منصور .

ومن تلاميذه عليّ بن عيسى الربيعي ، وقد لازمه عشر سنين حتى قال له : ما بقي شيءٌ تحتاج إليه ، ولو سرت من المشرق إلى المغرب لم تجد أعرف ، منك بالبحر وأبقى تلاميذه ذكرا ، وأبعدهم صيتا ، وأقدرهم عليّ نشر علمه أبو الفتح عثمان بن جني ، ومن تلاميذه أبو طالب العبدى ، وأبو الحسن الزعفرانيّ .

ولأبي عليّ كثير من الكتب منها كتاب الحجة ، والتذكرة ، وأبيات الإعراب ، والإيضاح الشعريّ ، والإيضاح النحويّ ، ومختصر عوامل الإعراب ، والمسائل الحلبية ، والمسائل البغدادية ، والمسائل الشيرازية ، والمسائل القصرية ، والمسائل المنشورة ، والمسائل الدمشقية ، والمسائل البصرية : والمسائل العسكريّة ، وكتاب ابن السراج ، والمسائل المشكّلة ، والمسائل الكرمانية ، والأغفال وهي مسائل أصلحها عليّ الزجاج والمقصود والممدود ، وأبيات المعاني ، والتبّيح لكلام أبي عليّ الجبائيّ في التفسير ، وتفسير « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة :

وتوفى أبو عليّ الفارسيّ سنة ٣٧٧ هـ عن تسع وثمانين سنة :

أبو الفتح عثمان بن جنى^١

هو أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى الأزديّ بالولاء ، كان أبوه (جنى)
رومياً ، وهو بكسر الجيم ، والنون مشدّدة ، وهو الأشهر وقد تخفف معرباً
(كنى) باليونانية .

وكان أبوه : جنى : مملوكاً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزديّ من أعيان الموصل ،
ويظهر أنّه أسلم لأنّ ابنه أبا الفتح ربّي تربية إسلامية محضة .

وكان مولد أبي الفتح في الموصل سنة ٣٣٠ هـ قبيل بداية العصر العباسيّ الثاني
سنة ٣٣٤ هـ الذي انفصلت فيه الأقطار الإسلامية عن الدولة العباسية وأصبحت
دويلات مستقلة كما تقدم في ترجمة شيخه أبي علي الفارسي

وكان في هذه الدول في عصر ابن جنى نوايح في العلوم ، والآداب ، والفنون
وعظمت الثقافة العربيّة الإسلاميّة ، وكان ابن جنى ذا حظ عظيم جداً من الذكاء ،
والحذق ، والبراعة ، والجد في التحصيل ، والاستقصاء ، والاستنباط ، والرغبة
الشديدة في دراسة العلم وتدريسه :

وكان لذلك كله أعظم تأثير في تكوينه تكويناً عالياً حتى أصبح إمام عصره
في الأدب ، واللغة ، وعلومها ، والرئيس الذي انتهت إليه الرياسة فيها .

وأكبر الفضل إذا لم يكن كله في تيقظ ابن جنى من أول نشأته ، ثم تكوينه إنما
هو لأستاذه أبي علي الفارسي فقد رأى هذا الإمام الجليل الكبير علماً وسناً هذا الفتي
الصغير علماً وسناً يدرس في مسجد الموصل النحو ويتكلّم في مسألة تصريفية هي
قلب الواو ألفاً في نحو قال ، وقام . وناقشه فيها فوجده مقصراً فقال له : تزببت
وأنت حصّرم : وانصرف .

١ - هذه ترجمة مختصرة من ترجمته في مقدمة سر صناعة الإعراب له ، ومن شاء الزيادة فأمامه الترجمة
المذكورة ، ومن أراد أكبر منها وأعنى فترجمته في صدر كتاب الخصائص له بقلم العلامة الجليل الشيخ
محمد علي النجار .

وأهبت هذه الحملة قلب ابن جني شوقاً إلى المعرفة، ولم يكن يعرف الإمام ، ولما سأل عنه قيل له : إنَّه أبو عليُّ الفارسيُّ فطوى كتبه وأوراقه ، وجدَّ في طلبه حتى أدركه، ولازمه من هذه اللحظة إلى أن مات الشيخ سنة ٣٧٧ هـ فتصدَّر بعده للتدريس مكانه عن جدارة واستحقاق :

وكانا في هذه المدَّة الطويلة لا يفترقان في حل ، ولا سفرًا ، وما زال ابن جني يتقدَّم في العلم بين يدي شيخه حتى أصبح شيخه يُنتفع به في بعض المسائل .
وهذه العشرة الطويلة لم يتخللها على طولها فتور في الصُّحْبَةِ فقد انسجما انسجاماً تاماً ، واندمج كل منهما في صاحبه .

وفي خلال هذه الصحبة الطويلة دوَّن ابن جني كتباً كثيرة استمد ما فيها من شيخه ، ومن تفكيره ، وبجته ، وقرأها على شيخه فاستجادها كلها .

وأخذ عن غير شيخه شيئاً قليلاً بجانب ما أخذه عن شيخه أخذ عن أحمد بن محمد الموصلي ، وأبي بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مِقْسَم ، وعن أبي الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني ، وعن أبي بكر محمد بن هارون الروياني ، وأبي حاتم السجستاني ، ومحمد بن سلمة ، وعن أبي العباس المبرد تلميذ أبي عثمان المازني الأوَّل .
وروى كثيراً عمَّن بقي من الأعراب إلى عهده ، وله مع بعضهم نوادر لطيفة .

ومن تلاميذه أولاده الثلاثة عليّ ، وعال ، والعلاء ، وأبو القاسم الثماني .
وخدم بيت آل بويه في عهد عضد الدولة ، وولده صمصام الدولة ، وولده شرف الدولة ، وولده بهاء الدولة الذي مات في عهده ، وكان يلازمهم في دورهم ،

١ - في مقدمة الخصائص : « وجمع الروايات على أن أبا الفتح صحب أبا علي بعد سنة ٣٣٧ ولازمة في السمر والحضر » أي حتى مات سنة ٣٧٧ هـ فيكون على ذلك صحبه حوالي أربعين سنة .

وفي دائرة المعارف الإسلامية أنه ولي منصب كاتب الإنشاء في بلاط عضد الدولة ،
وفي بلاط خلفه .

ولا شك أن بلاط هؤلاء الأمراء ، ودورهم كانت منتديات يؤمها أفذاذ العلماء
والأدباء ، ورجال الفن ، والحرب ، والسياسة من جميع الأقطار ، والأمصار ، وأن
لذلك الفضل الكبير في نُضج ابن جني ، وتبريزه ، وذوبوع صيته .
ويدل على علو كعبه في الأدب ، واللغة ، وعلومها ، وعلى أنه أصبح ثقةً وحجةً
فيها أن أئمة أكثروا في كتبهم من النقل عنه ، والاحتجاج بأقواله كما ينقلون ،
ويحتجون بأقوال كبار الأئمة أبي عمرو بن العلاء ، والأصمعي وأبي زيد ، وأبي عبيدة
وسيبويه والخليل .

وقد كان ابن جني مع ذلك كله أعور ، ولذلك قال في عتاب صديق له :
صدودك عني ولا ذنب لي دليل على نيّة فاسده
فقد وحياتك ممّا بكيت خشيت على عيني الواحده
ولولا مخافة ألاء أراك لما كان في تركها فائده
وكان ابن جني مع غزارة علمه ، ومهارته فيه شاعراً جيّداً الشعر نائراً جيّداً
النثر فن شعره :

غزالٌ غير وحشي	حكى الوحشي مقلته
رآه الوردُ يجني الور	دَ فاستكساه حلته
وشمّ بأنفيسه الرّيحاً	نَ فاستهداه زهرته
وذاقت ريحه الصهباً	ء فاختلسته نكهته

ومنه مرثيته للمتنبي ومنها :

غاض القريض وأذوت نضرة الأدب	وصوّحت بعد رى دوحة الأدب
مازلت تصحب في الجلي إذا انشعبت	قلبا جميعا وعزما غير منشعب

وقد حَكَبَتَ لعمري الدهرَ أشطرَه تخطو بهمة لاوانٍ ولا نصبٍ
ولا بن جنى مؤلفات كثيرة كلها نهاية في الجودة ، ونقول هنا ما قيل في آخر
في مقدِّمة سرِّ صناعة الإعراب وهو :

كفانا مثونة إحصاء هذه الكتب ، ووصفها ، وبيان ما طبع منها ، وما لم يطبع ،
صديقنا المحقق العلامة محمد علي النجار في مقدِّمة الطبعة الثانية من الخصائص بمطبعة
دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٥٢ م .

تمت الخاتمة

في صباح الثلاثاء غرّة جمادى الآخرة سنة ١٣٧٩ هـ الموافق أول ديسمبر سنة ١٩٥٩ م

ولله الحمد والشكر

عبدالله أمين يشكر للصفوة الممتازة من إخوانه العلماء الأساتذة محمد علي التجار ، ومصطفى السقا ،
ومحمد الزفزاف مراجعة كل منهم شيئا من عمله في هذا الجزء .
ولصديق العمر خادم الكتاب والسنة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي مراجعته الفهارس .

بمجد الله وحسن توفيقه قد تم طبع كتاب « المنصف » شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جنى النحوى
الكتاب « التصريف » للإمام أبي عثمان المازنى النحوى البصرى بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي
وأولاده بمصر

القاهرة فى } ٦ شوال سنة ١٣٧٩
} ٢ أبريل سنة ١٩٦٠

